

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية اللغة العربية

نموذج رقم : (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات :

الاسم الرباعي : عبد العزيز عبد الله صالح السورسي الرقم الجامعي : (٤١٨٨٧١٣٦)

كلية : اللغة العربية قسم : الدراسات العليا العربية فرع : اللغة

الأطروحة مقدمة لنيل درجة : الدكتوراه في تخصص : فروع

عنوان الأطروحة : سررت لماني السائلة في سناي داود

سازيا ، احكامها سما لانا : دراسة أخوية تصفية

أحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين ؛ وبعد :


فبعد إجراء التصويبات المطلوبة التي أوصت بها اللجنة التي ناقشت هذه الأطروحة

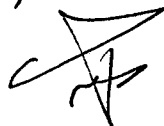
بتاريخ : ١٤/٩/١٤٤٤ هـ ، توصي اللجنة بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة

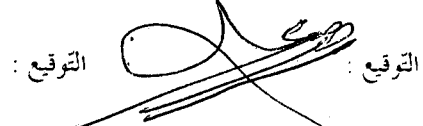
والله الموفق ،،،،

أعضاء اللجنة :

المشرف : د. محمد مسنون محمد بن المناقش الداخلي : د. عبد العزيز بن فهد المناقش الخارجي : د. إبراهيم صالح السورسي

التوقيع : 

التوقيع : 

التوقيع : 

يعتمد : رئيس قسم الدراسات العليا العربية

أ.د. سليمان بن إبراهيم العايد

التوقيع : 



٣٠١٠٢٠٠٠٠٠٤٥١٠

٠٠٥٢٦٦

المملكة العربية السعودية  
وزارة التعليم العالي  
جامعة أم القرى  
كلية اللغة العربية  
قسم الدراسات العليا العربية  
تخصص : نحو وصرف

# حروف المعاني العاملة في سنن أبي داود معانيها وأحكامها واستعمالاتها

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه تخصص : نحو وصرف

إعداد

عبدالعزیز بن عبدالله الرومي

الرقم الجامعي : ٦ - ٨٧١٣ - ٤١٨

إشراف

الأستاذ الدكتور / محمد صفوت مرسى

١٤٢٣ هـ / ١٤٢٤ هـ

## بسم الله الرحمن الرحيم

### ملخص البحث

جاء هذا البحث بعنوان ( حروف المعاني العاملة في سنن أبي داود ) وهي دراسة نحوية تطبيقية على (سنن أبي داود) تحاول أن تستفيد من شواهد الحديث التي لم تلق نصيباً كافياً من الدراسة وقد تمت دراسة كل حرف على حده من خلال جانبين:

**الأول:** نظري يتناول ما ذكره النحاة عن الحرف.

**الثاني:** تطبيقي يتم فيه عرض أقوال النحاة على ما هو موجود في سنن أبي داود.

يلي ذلك إثبات نتائج خاصة للحرف المدروس يرصد ما ثبت وجوده من معاني الحرف وأحكامه واستعمالاته وإضافة إلى هذه النتائج الخاصة تم رصد نتائج عامة، تم التعرف فيها على ما ورد من الحروف وما لم يرد ، وما كثر وما قل ، وما لم يذكره النحاة مما ورد من المعاني الجديدة وما المشترك من المعاني ، وما الخاص منها وغير ذلك من القضايا النحوية التي ذكرت في كل حرف على حده ، مما يعطي تصوراً واضحاً لطبيعة استعمال هذه الحروف في سنن أبي داود ، ودراسة حروف المعاني العاملة جزء من منظومة كبرى ، جديرة بالدراسة ، إذ لا تزال الأحاديث تفتقر إلى إجراء دراسات نحوية تقف وتكشف عن ما هو موجود فيها من أحكام ، إثراءً للدرس اللغوي وخدمة للحديث الشريف.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# شكر

إحفاقاً للاحق واعترافاً بالجميل أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ

الدكتور / محمد صفوت مرسى ، الذي كان في طول مدة البحث نعم المشرف

الصادق بما قدمه، من جهد وتوجيه وصبر ليس له حدود وسخاء مادي ومعنوي ،

كما أشكر قسم اللغة العربية بجامعة أم القرى على ما يقومون به من جهد

لطلاب الدراسات العليا .

# مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وبعد :

اعتنى العلماء الأوائل بدراسة حروف المعاني لأهميتها يقول المرادي: <sup>(١)</sup> (فلما كانت مقاصد كلام العرب على اختلاف صنوفه مبنياً أكثرها على معاني حروفه، صُرفت الهمم إلى تحصيلها ومعرفة جملتها وتفصيلها ، وهي مع قلتها وتيسر الوقوف على جملتها قد كثر دورها ، وبعد غورها ، فعزّت على الأذهان معانيها ، وأبت الإذعان إلا لمن يعانيها ) <sup>(٢)</sup> وقد كان مجال دراستهم في القرآن الكريم والشعر العربي ، إلا أن الحديث النبوي لم يكن له نصيب كافٍ من الدراسة النحوية ، إذ إن الاستشهاد بالأحاديث النبوية جاء بنسبة قليلة جداً مقارنة بالآيات والأبيات الشعرية ، ومن ذلك استشهاد سيبويه بعشرة أحاديث نبوية مقابل أربعمئة آية ، ونحو ألف وخمسين بيتاً ، أما المبرد فلم يستشهد إلا بثلاثة أحاديث ومثله فعل ابن الخشاب في (المرتل) وابن عصفور في (المقرب) ، وصحيح أن كتاب ابن هشام (مغني اللبيب) قد حوى أكبر عدد من شواهد الأحاديث إلا أنها قليلة جداً إذ إنها تشكل مقابل الآيات والشعر مانسبته ٢,٣% <sup>(٣)</sup>.

من ثم لا يستطيع الدارس أن ينتهي إلى تصور واضح لحروف المعاني في الأحاديث النبوية الشريفة ، وذلك لقلّة وجودها في كتب النحو.

ولعل سائلاً يسأل عن علة عدم التصور لحروف المعاني في الأحاديث، وما النحو إلا قاعدة كانت على كلام العرب، وما يجري من الحكم النحوي على القرآن الكريم والشعر يجري على الأحاديث، فهي من كلام العرب، لأن الرسول صلى الله عليه وسلم عربي فيجاب بأن لغة العرب واسعة جداً فهي كما قال الإمام الشافعي: لا يحيط بها إلا نبي <sup>(٤)</sup> ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخاطب جميع العرب على اختلاف لغاتهم.

<sup>(١)</sup> المرادي : هو بدر الدين، الحسن بن قاسم بن عبد الله بن علي، ولد في مصر من شيوخه أبو حيان الأندلسي الدمنهوري من كتبه (إعراب القرآن) و(الجنى الداني في حروف المعاني) و(شرح الألفية) توفي ٧٤٩هـ [بغية الوعاة ٥١٧/١].

<sup>(٢)</sup> الجنى الداني للمرادي ص ١٩.

<sup>(٣)</sup> النحاة والحديث النبوي حسن موسى الشاعر ص ٩٤.

<sup>(٤)</sup> الرسالة، للإمام الشافعي ص ٤٢.

والنحاة إنما يقعدون على الشائع في لسان العرب. فكان لا بد من تجشم عناء البحث في الأحاديث لنقف على جانب مهم من جوانب الدرس النحوي وهو حروف المعاني في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وهي رحلة شاقة عسيرة، ذلك لأنه لا يوجد من الكتب التي عنيت بإعراب الأحاديث إلا فئة قليلة لا تسعف الدارس، ومن هذه الكتب: كتاب العكبري (إعراب الحديث) وكتاب ابن مالك (شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح) وكتاب السيوطي (عقود الزبرجد) وكتاب الدماميني (مصابيح الجامع) وهي مع قلتها لا نجد فيها دراسته وافية لحروف المعاني.

ويبقى بعد ذلك الكلام على إعراب الأحاديث مبعثراً في بطون كتب الشروح التي كان اهتمامها بتوضيح المعنى أكثر من اهتمامها بالإعراب.

كما أن الكتب التي صنعت لدراسة هذه الحروف لا نجد فيها من الاستشهاد بالحديث ما يفي بالمطلوب، إذ لا يوجد في كتاب (حروف المعاني) للزجاجي إلا شاهد واحد، وأربعة شواهد في كتاب (معاني الحروف) للرماني، وستة عشر شاهداً في كتاب (الجنى الداني) للمرادي .

كما أن هناك أسباباً أخرى تؤكد أهمية هذه الدراسة ومن ذلك :

- ١- أن الغاية من النحو هي خدمة القرآن و السنة مصدري التشريع ، وكلما كانت الدراسة النحوية قائمة عليهما كانت أقرب إلى تحقيق الغرض منها .
  - ٢- أن حروف المعاني يتجاذب الواحد منها معان، عدة فكان الوقوف على هذه الاستعمالات مما يساعد على فهم الأحاديث النبوية التي هي المصدر الثاني من مصادر التشريع وحروف المعاني كثيرة الدوران في الكلام وهذا سبب أهميتها وجدارتها بالدراسة وبخاصة في مجال النصوص الشرعية
- فلذلك كانت دراسة هذه الحروف في الحديث الشريف ذات فائدة كبيرة .

أما اختيار سنن أبي داود فلأسباب التالية :

أ- لأن كتابه يلي صحيح البخاري ومسلم<sup>(١)</sup>.

(١) تدريب الراوي ص ٦٩، كما ذكر الصباغ أن طائفة من العلماء ترى أن (سنن أبي داود) في درجة تقارب الصحيحين أو تفوقهما، أبو داود، حياته وسننه، لمحمد لطفي الصباح ص ٥٧..

ب- اهتمامه بأحاديث الأحكام فهو أحسنها رصفاً وأكثر فقهاً<sup>(١)</sup> وإذا علمنا أن العناية بأحاديث الأحكام شرحاً وتحليلاً مما يثري الدراسات الفقهية، لذا فإن خدمتها لتوضيح معانيها من أعظم ما يقدم لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

د- أن أبا داود يعد أئمة الستة بعد البخاري<sup>(٢)</sup> .

---

(١) هذا قول الخطابي ، انظر معالم السنن ١١/١ .  
(٢) الإمام أبو داود السجستاني ، عبد الله بن صالح البراك ص ٦٦ .



# تمهيد

## أ) موضوع البحث

لقد قصرت بحثي على حروف المعاني العاملة ، ولم أتعرض بالكلام عن حروف المعاني المهملة مثل لو وسوف ولا ... الخ) وذلك لسببين :

### الأول :

كثرة حروف المعاني باعتبار كثرة دورانها والاختلاف في حصرها يقول المرادي :في عددها "ذكر بعض النحويين أن جملة حروف المعاني ثلاثة وسبعون حرفاً، وزاد غيره على ذلك حرفاً آخر مختلفاً في حرفية أكثرها، وذكر بعضهم نيفاً وتسعين حرفاً وقد وقفت على كلمات آخر مختلف في حرفيتها ، ترتقي بها عدة الحروف على المائة. " أما حروف المعاني العاملة فهي منضبطة ومحصورة على خلاف قليل في بعضها<sup>(١)</sup>.

### الثاني :

الأثر النحوي الذي تؤديه الحروف العاملة ، فلما كانت معاني الكلام في لغة العرب متوقفة على دلالة الحركات كان من أهم غايات الدرس النحوي التوصل إلى هذه الحركات ، وذلك بمعرفة القواعد التي توصل إلى الضبط الصحيح لهذه الحركات. من هنا كان الإقتصار على دراستها. علماً أنّ حروف المعاني العاملة ليست بقليلة إذا علمنا أن الأحاديث النبوية في سنن أبي داود تزيد على خمسة آلاف حديث، وأن الحروف كثيرة الدوران فيها أمكننا تصور مدى صعوبة البحث ولا تقف صعوبة البحث عند هذا الحد ، فتحديد معنى حرف واحد يقتضي البحث الطويل في شروح السنن وفي البحث عما

(١) الجني الداني ص ٢٨.

ينظره في كتب المفسرين والنحاة، والبحث عن ضابط نحوي يحدد المعنى الذي يمكن الاعتماد عليه.

### ب) المراد بالحرف:

التعريف اللغوي :

معاني الحرف لغة تدور حول الطرف والناحية والجانب ، قال الجوهري<sup>(١)</sup> " حرف كل شيء طرفه وشفيره وحده ومنه حرف الجبل"<sup>(٢)</sup> قال ابن سيده<sup>(٣)</sup>: " حرف الشيء ناحية وفلان على حرف من أمره أي ناحية منه إذا رأى شيئاً لا يعجبه عدل عنه"<sup>(٤)</sup>.  
وقال ابن منظور<sup>(٥)</sup>: "حرفا الرأس شقاه وحرف السفينة والجبل جانبهما"<sup>(٦)</sup>

### التعريف الاصطلاحي للحرف :

ويطلق على ما يلي :

- ١- حروف الهجاء: جاء في اللسان " الحرف من حروف الهجاء: معروف واحد حروف الهجاء)<sup>(٧)</sup> وذلك نحو الألف والباء والتاء... الخ .
- ٢- اللغة والقراءة: جاء في المحكم " والحرف القراءة التي تقرأ على أوجه وما جاء في الحديث قوله عليه السلام (نزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف) أراد بالحرف اللغة"<sup>(٨)</sup>.

(١) الجوهري: أبو نصر إسماعيل بن حماد لغوي عربي من أشهر آثاره (معجم الصحاح) ت ٣٩٢ هـ . بغية الوعاة ٤٤٦/١ .

(٢) الصحاح للجوهري ١١٠٨/٣ .

(٣) ابن سيده: هو علي بن أحمد وقيل ابن محمد وقيل ابن إسماعيل من كتبه: (المحكم والمحيط الأعظم) و(شرح إصلاح المنطق) (شرح الحماسة) ت سنة (٤٥٨) هـ بغية الوعاة ١٤٣/٢ .

(٤) المحكم لابن سيده ٢٢٩/٣ .

(٥) ابن منظور: هو محمد بن مكرم الأنصاري ولد بمصر وتوفي فيها سنة ٧١١ هـ لغوي ومعجمي عربي من أهم مؤلفاته (لسان العرب) بغية الوعاة ٢٤٨/١ .

(٦) لسان العرب لابن منظور ٤٢/٩ .

(٧) المحكم ٢٢٩/٣ والحديث في مجمع الزوائد باب القراءات ١٥٠/٧ .

(٨) لسان العرب ٤٢/٩ .

٣- أحد أقسام الكلمة: ( الاسم ، الفعل ، الحرف ) والحرف في هذا التقسيم هو ما يعنينا ولذلك سأستعرض أهم أقوال النحاة في تعريف الحرف مرتبة ترتيباً زمنياً محاولاً الوصول إلى التعريف الدقيق للحرف ، وقد اتبعت هذه الطريقة لما وجدته من تفاوت لدى العلماء في تعريف الحرف محاولاً الاستفادة من آرائهم في ردود بعضهم على بعض لاستنباط التعريف المقترح للحرف.

## تعريف الحرف

١- قال سيبويه<sup>(١)</sup>: " الكلم اسم وفعل، وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولافعل " (٢)  
وقال السيرافي<sup>(٣)</sup> في شرحه للتعريف: " إن سأل سائل فقال لم قال وحرف جاء  
لمعنى وقد علمنا أن الأسماء والأفعال جنن لمعان؟ قيل له إنما أراد وحرف جاء لمعنى  
في الاسم والفعل " (٤).

٢- قال المبرد<sup>(٥)</sup>: " الكلام كله اسم وفعل وحرف جاء لمعنى " (٦) وأقول يظهر أن  
تعريف سيبويه أكثر وضوحاً .

٣- قال الزجاجي<sup>(٧)</sup>: " الحرف ما دل على معنى في غيره نحو: من، وإلى، وثم، وما أشبه  
ذلك وشرحه: أن (من) تدخل في الكلام للتبويض، فهي تدل على تبويض غيرها، لا  
على تبويضها نفسها، وكذلك إذا كانت لابتداء الغاية: كانت غاية غيرها وكذلك سائر  
وجوهها وكذلك (إلى) تدل على المنتهى فهي تدل عن منتهى غيرها لا على منتهىها  
نفسها وكذلك سائر حروف المعاني " (٨).

٤- قال ابن يعيش<sup>(٩)</sup> عن الحرف بأنه (كلمة دلت على معنى في غيرها) (١٠).

٥- قال الرضي<sup>(١١)</sup> عن الحرف بأنه " ما لا يستغني عن جملة يقوم بها " (١٢).

(١) سيبويه: هو أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، المشهور بسيبويه، من شيوخه الخليل، والأخفش الأكبر له مؤلف  
الكتاب ت (١٨٠) هـ انظر (أخبار النحويين البصريين ص ٤٨)، بغية الوعاة ٢/٢٢٩.

(٢) الكتاب لسيبويه، ١٢/١.  
(٣) السيرافي هو أبو سعيد الحسن بن عبدالله بن المرزبان السيرافي من شيوخه محمد بن عمر الصيمري وابن دريد وابن  
السراج توفي سنة ٣٨٦ هـ، انظر بغية الوعاة ص ٥٠٧/١ ومعجم الأدباء ٨/١٤٥.

(٤) شرح الكتاب للسيرافي ٥٢/١.  
(٥) المبرد: هو محمد بن يزيد بن عبدالله الأكبر الأزدي من شيوخ العربية من شيوخه المازني، والسجستاني وأبو حاتم من  
كتبه المقتضب والكامل ت (٢٨٥) هـ انظر (بغية الوعاة ١/٢٦٩)..

(٦) المقتضب للمبرد ٣/١.  
(٧) الزجاجي هو أبو القاسم عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي نحوي بغدادي من شيوخه نفطويه، وابن درستويه، والأخفش  
الصغير، من كتبه (الجمال والإيضاح في علل النحو والأماي) ت سنة (٣٣٩) الفهرست ٨٠، انظر (بغية الوعاة ٢/٧٧).

(٨) الإيضاح في علل النحو للزجاجي ص ٥٤.  
(٩) ابن يعيش: وهو أبو البقاء موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش الحلبي من أهم نحاة الشام في العصر الأيوبي له شرح  
مليح على التصريف الملوكي لابن جني وله شرح المفصل ت (٦٤٣) (انظر البغية ٢/٣٥١).

(١٠) شرح المفصل لابن يعيش ٢/٨.  
(١١) الرضي هو محمد ابن حسن الأسترابادي له كتاب شرح الكافية توفي سنة (٦٨٦) هـ انظر بغية الوعاة ١/٥٦٧.  
(١٢) شرح الكافية للرضي ٧/١.

٦- قال ابن هشام<sup>(١)</sup> في تعريفه : " بأنه لا يحسن فيه شيء من العلامات التسع (كهل، وفي ، ولم )<sup>(٢)</sup> " .

٧- ما نقله السيوطي<sup>(٣)</sup> عن ابن النحاس<sup>(٤)</sup> : " و الحق أن الحرف له معنى في نفسه ، لأننا نقول لا يخلوالمخاطب بالحرف من أن يفهم موضوعه لغة أولاً ، فإن لم يفهم موضوعه لغة فلا دليل في عدم فهم المعنى أنه لا معنى له ، لأنه لو خوطب بالاسم و الفعل و هو لا يفهم موضوعهما لغة كان كذلك ، وإن خوطب به من يفهم موضوعه لغة فإنه يفهم منه معنى عملاً بفهمه موضوعه لغة ، كما إذا خاطبنا إنساناً ب(هل) وهو يفهم أنها موضوعة للاستفهام وكذا باقي الحروف فإننا عرفنا أن له معنى في نفسه ، ولنا طريق آخر وهو أن نقول ، وإن خوطب به من لا يفهم موضوعه لغة فلا نسلم أنه لا يفهم منه معنى و اللغويون كلهم قالوا مثلاً أن (هل) للاستفهام ولم يقيدوا بحال التركيب دون الأفراد ، فإن قيل ، أي فرق بين معنى الاسم والفعل وبين معنى الحرف على ما ذكرت؟

قلنا الفرق بينهما أن كل واحد من الاسم و الفعل يفهم منه في حال الأفراد عين ما يفهم منه عند التركيب بخلاف الحرف لأن المعنى المفهوم من الحرف في حال التركيب أتم مما يفهم منه عند الأفراد<sup>(٥)</sup> " .

أقول : أما بالنسبة لتعريف سيبويه فإنه يتسم بالغموض لأنه لا يعطي حدًا و إنما هو وصف ، لا يظهر المعنى بذاته ولذا يقول السيرافي : " إن سأل سائل فقال ، لم قال وحرف جاء لمعنى وقد علمنا أن الأسماء و الأفعال جنن لمعان ؟ قيل له إنما أراد و حرف جاء لمعنى في الاسم و الفعل " <sup>(٦)</sup>

ونلاحظ أن أكثر التعريفات التي جاءت بعد ذلك لا تبتعد عن هذا المعنى ولذلك سادها عدم الوضوح.

(١) ابن هشام هو جمال الدين أبو محمد عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري الحنبلي من شيوخه ابن السراج وأبو حيان من كتبه ( مغني اللبيب وشذور الذهب ) توفي سنة ( ٧٦١ ) هـ ( بغيه الوعاة ٦٨/٢ ) .

(٢) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، لابن هشام ص ٢٥ .

(٣) السيوطي هو جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي الشافعي من شيوخه علم الدين البلقيني وشرف الدين المناوي من كتبه ( الأشباه والنظائر والهمع ) توفي سنة ( ٩١١ هـ ) انظر ( الضوء اللامع ٦٥/٤ - بغيه الوعاة ١٠٨/١ ) .

(٤) ابن النحاس : هو أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن النحاس الحلبي المصري ومع غزارة علمه لم يصنف في النحو والصرف إلا بعض ما أملاه علي ابن عصفور في المغرب . توفي في القاهرة سنة ٦٩٨ ( بغيه الوعاة ١٣/١ ) .

(٥) الأشباه والنظائر ، للسيوطي ٢/٣ .

(٦) شرح الكتاب ، للسيرافي ، ٥٢/١ .

أما المبرد فنقل كلام سيبويه وحذف مقطع " ليس باسم ولا فعل " ، أما الزجاجي وابن يعيش فيقال في تعريفهما أنه أكمل من التعاريف السابقة ولكنه ناقص وسيأتي توضيح ذلك .

أما قول الرضي فلا يدل على تعريف الحرف وإنما يدل على وظيفته .

إن التعاريف السابقة تدور حول معنى واحد وهوان الحرف معناه في غيره إلا في تعريف سيبويه والمبرد فقد أثبتاه ولكنهما لم يبينا كنه هذا المعنى ، بل إن السكاكي قد أنكر أن يكون للحرف معنى بنفسه ، فقد نفى أن يكون الابتداء والانتهاؤ والغرض معاني (من) و(إلى) و(كي) وقال " ..إذ لو كانت هي معانيها و الابتداء والانتهاؤ والغرض أسماء لكانت هي أيضاً أسماء ، لأن الكلمة إذا سميت (اسماً) سميت لمعنى الاسمى لها ، وإنما هي متعلقات معانيها أي إذا أفادت هذه الحروف معاني رجعت إلى هذه بنوع استلزام<sup>(١)</sup> " .

ومع هذا فإنهم لم يشيروا إلى المدلول الذي يدل على الابتداء والانتهاؤ وغير ذلك وابن هشام لم يعرف الحرف وإنما وصفه .

يأتينا بعد ذلك رأي النحاس الذي يؤكد وجود معنى في الحرف ويثبت المعنى له ولكن معناه لا يكون كاملاً في حال إفراده بل يظهر كاملاً في التركيب .

### تعليق

نلاحظ في التعاريف السابقة أن غالبها قد اعتمد على النقل من سيبويه، وهي لا تخرج عن كونها تحديد وصف، أو تحديد وظيفة لتعريف عام كما مر بنا وللوصول إلى جمع التعارضات المتباينة في دلالاتها سأقوم بتحديد هذه الاعتراضات ومناقشتها ثم بعد ذلك أحاول الوصول إلى المحددات الدقيقة في التعريف بعد محاولة الحصول على الشروط المناسبة في التعريف ، إذن سيكون التحليل عن طريق النقاط التالية: حصر الاعتراضات ، ومناقشتها و استخلاص الشروط التي يتوصل إليها ، ثم بعد ذلك صياغة التعريف المناسب .

أما الاعتراضات التي ذكرها النحاة فهي كالتالي :

٠٠٥٢٦٦

(١) مفتاح العلوم ، ص ٣٨٠ السكاكي : هو سراج الدين أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي السكاكي له كتاب (مفتاح العلوم وكتاب الصلح ) توفي سنة ٦٢٦ هـ (بغية الوعاة ٢/٣٦٤) .

أما الاعتراضات التي ذكرها النحاة فهي كالتالي :

### الاعتراض الأول :

وهو لابن النحاس ويخالف فيه النحاة فهو يثبت أن للحرف معنى في نفسه ، ولعل هذا الرأي هو الصحيح حتى يكون فيه تفريق بين حروف الهجاء و حروف المعاني، ولكنه معنى غير كامل ، كما سبق أن ذكرنا ذلك .

### الاعتراض الثاني :

وهو للسكاكي والذي ينكر فيه وجود معنى للحرف ، لأنه يرى أن ذلك يقتضي أن تكون أسماء ، وهذا غير صحيح من وجهين :

الأول : أنه يساوي بذلك بين حروف الهجاء وبين حروف المعاني .  
الثاني : أن دلالتها على معنى الاسمية لا يخرجها عن حرفيتها، فهناك كما هو معلوم أسماء تشبه الحرف في المعنى ولم تخرج عن اسميتها كأسماء الاستفهام والشرط فإن كل واحد منهما يدل بسبب تضمنه معنى الحرف على معنى في غيره <sup>(١)</sup> وهناك حروف تشبه الأفعال و لم تخرج عن حرفيتها نحو (إن وأخواتها)<sup>(٢)</sup>.

### الاعتراض الثالث :

ما ذكره ابن يعيش: "وقولنا (كلمة) أسدٌ من قوله (ما دل) لأن الكلمة أقرب من الحرف فهي أدل على الحقيقة"<sup>(٣)</sup> وكذلك ذهب المرادي إلى أن تصدير الحد بقولهم هو (كلمة) أولى من التصدير بـ( ما ) كما ورد في تعريف الزجاجي لإبهامها وقال: " وعلم من تصدير الحدبه أن ما ليس بكلمة فليس بحرف كهمزتي النقل والوصل وياء التصغير فهذه من حروف الهجاء لا من حروف المعاني"<sup>(٤)</sup> ولعله أصوب إذ إنه أكثر دقة.

### الاعتراض الرابع :

ما ذكره المرادي في قولهم " تدل على معنى في غيرها " فهناك من الأسماء ما يدل على معنى في غيره كأسماء الاستفهام ، و الشرط وذكر أن أحسن تعريف للحرف هو قولهم " الحرف كلمة تدل على معنى في غيرها فقط" وذكر أن ( فقط) تخرج ماله معنى في نفسه ومعنى في غيره ، وهذا الرأي صحيح من جهة استدراك العمومية التي يتسم بها

(١) انظر شرح المفصل ٢/٨ والجنى الداني للمرادي ص ٢١ .

(٢) معاني الحروف للرماني ص ١٩ .

(٣) شرح المؤصل ٢/٨ .

(٤) الجنى الداني في حروف المعاني ص ٢١ .

التعريف لشموله بعض الأسماء التي تدل على معانٍ في غيرها كأسماء الاستفهام والشرط<sup>(١)</sup>.

### الاعتراض الخامس :

ما نقله المرادي عن الفارسي<sup>(٢)</sup> في اعتراضه على بعضهم في حد الحرف " ما دلّ على معنى في غيره " بأن ذلك يخرج الحرف الزائد ، لأنه لا يدل على معنى في غيره نحو " ما " في قولهم : إنك ماو خيرا . ورد عليه المرادي بأن الحروف الزائدة تفيد فضل تأكيد وبيان للكثرة بسبب تكثير اللفظ بها وقوة اللفظ مؤذنة بقوة المعنى وهذا معنى لا يتحصل إلا مع كلام " <sup>(٣)</sup> . ولعل هذا الرأي يؤكد وجود دلالة للحرف بنفسه.

### الاعتراض السادس :

لابن يعيش فقد أنكر على من قال في تعريفه للحرف " ما جاء لمعنى في غيره " معتبرا أن ذلك فيه إشارة إلى العلة التي وجد من أجلها الحد ، والمراد من الحد الدلالة على الذات لا على العلة التي وضع لإجلها<sup>(٤)</sup> ، ولعل هذا المبدأ هو الأصوب .

## التعريف المقترح للحرف

من خلال ما مضى نستنتج شروطاً خاصة ينبغي مراعاتها في التعريف وهي ما يلي :

الأول : وهو شرط عام في التعريف عموماً وهو أن يكون جامعاً .

الثاني : أن يكون مانعاً .

الثالث : أن يدل التعريف على ذات الحرف .

الرابع : الابتعاد عن مواطن التداخل في التعريف ، ويكون ذلك بمراعاة ما تم مناقشته في الاعتراضات.

(١) الجنى الداني ص ٢١ .

(٢) الفارسي: هو أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي له ( الإيضاح في النحو ) و ( التكملة في التصريف ) و ( الحجة ) ت سنة ٣٧٧ بغية الوعاة ٤٩٦/١ .

(٣) الجنى الداني ، ص ٢١ ، ص ٢٢ .

(٤) شرح المفصل ج ٨/ص ٢



ولذلك أقترح أن يكون التعريف موافقاً لآراء النحاة السابقين ومستتباً من أقوالهم بحسب قوة الحجة فيكون تعريف الحرف هو (كلمة لامحل لها من الإعراب تدل على معنى عام في الأفراد يختص بالتركيب)

أسباب اختيار مفردات التعريف :

١- اختيار لفظة ( كلمة ) لأن فيه دفع الإبهام الحاصل من عموم ( ما )

فتخرج حروف الهجاء وهذا ما نادى به ابن يعيش والمرادي.

٢- اختيار لفظة ( لا محل لها من الإعراب ) يخرج الإشكال الذي ذكره المرادي وهو أن

بعض الأسماء لها معنيان كأسماء الاستفهام وأسماء الشرط إذ إن لها محل من

الإعراب أما الحرف الذي نقصده فليس له محل من الإعراب .

٣- اختيار لفظة ( تدل ) فيه حصر الدلالة على ذات الحرف لأن المراد من الحد الدلالة على

الذات لا على العلة وهذا ما نادى به ابن يعيش .

٤- اختيار لفظة ( على معنى ) فيه إثبات أن للحرف معنى بنفسه، كما أكد ذلك ابن النحاس.

٥- اختيار لفظة ( عام ) فيه إشارة إلى طبيعة المدلول عليه ، وهو أن دلالة الحرف بنفسه

دلالة عامة فسماع " من " وحدها يقتضي التبويض وهو معنى عام وسماع " في "

يقتضي الظرفية وهو معنى عام وإثبات هذا المعنى لا يقتضي الدلالة على اسميتها كما

توهم السكاكي كما مر ..

٦- لفظة " ( في الأفراد ) فيه إشارة إلى الحالة التي يكون فيها المعنى عاماً .

٧- ( يختص بالتركيب ) فيه إثبات لمعنى آخر للحرف يكون فيه المعنى

أكمل عند التركيب وهذا ما أشار إليه ابن النحاس فقد ذكر أن المعنى المفهوم من

الحرف في حال التركيب أتم مما يفهم منه عند الأفراد.

## المنهج العام في الدراسة

سيتم تناول جميع حروف المعاني العاملة في سنن أبي داود ، كل حرف على حده من خلال جانبين:

الأول : الجانب النظري:

ويكون بدراسة الحرف نحوياً مع الاهتمام بالمعاني الأساسية والفرعية الواردة للحرف المفيدة في الجانب التطبيقي.

الثاني : الجانب التطبيقي:

ويكون بحصر الحرف الواحد في جميع الأحاديث الواردة في سنن أبي داود على منهج يقوم على ذكر الجملة المشتملة على الحرف مع تحديد رقم الجزء والصفحة<sup>(١)</sup> و تحديد المعنى " وفق الضوابط التي ستذكر لاحقاً " ، وتحديد متعلق الحرف ويستثنى من هذا الجمل الاعتراضية وكلام المُحدّثين والآيات الكريمة.

ويتم بعد ذلك إجراء الدراسة التحليلية، التي تبين لغات الحرف ومعانيه ، والجديد من المعاني، إضافة إلى دراسة الأمور الأخرى المتعلقة بكل حرف على حده .

## المنهج المتبع في تحديد معاني الحروف

- ١- الاعتماد على شروح الحديث: وقد اعتمدت فيه على أهم شروح الحديث في السنن الأخرى وذلك لقلّة تناول دراسة معاني الحروف في شروح سنن أبي داود .
- ٢- الاعتماد على الضوابط التي وضعها النحاة ، من خلال تطبيقها ، أو الاستفادة من الأمثلة التي وضعها النحاة من خلال مناظرتها بالتركيب الواردة في سنن أبي داود .
- ٣- الاعتماد على كتب المفسرين في حالة تحديد معنى الحرف الذي لم يشر إليه شراح الحديث وقد ذكر المفسر معنى الحرف في الآية التي تناظر الحديث وذلك مثل شرح معنى الباء في ( اذهبوا بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ) بالباء في قوله تعالى ﴿ اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا ﴾ <sup>(٢)</sup> في إفادة معنى التعدية لحرف الباء<sup>(٣)</sup>.
- ٤- عند تعذر تحديد المعنى بالطرق السابقة فإنني ألجأ إلى دلالة السياق ، وأسبقها بكلمة (أقول).

<sup>(١)</sup>النسخة المعتمدة هي (سنن أبي داود) تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية - بيروت.

<sup>(٢)</sup>سورة يوسف آية رقم (٩٣).

<sup>(٣)</sup>روح المعاني للأوسى ٥٢/١٣.

# الباب الأول

(الحروف العاملة في الأسماء)

لم ترد منها الحروف المشبهة بليس أما ما ورد فتم تناوله  
وفق الفصول التالية:

- الفصل الأول : نواصب المبتدأ. ص ١٧
- الفصل الثاني : حروف الجر المفردة. ص ٩٢
- الفصل الثالث : حروف الجر الثنائية. ص ١٩٧
- الفصل الرابع : حروف الجر الثلاثية والرباعية. ص ٣٠٢
- الفصل الخامس : في تناوب حروف الجر. ص ٣٤٦

# الفصل الأول

## ( نواصب المبتدأ )

ويشمل ما يلي :

- ١- المبحث الأول : ( إنَّ ) و ( أنَّ ) . ص ٢١
- ٢- المبحث الثاني : ( كأنَّ ) . ص ٥٣
- ٣- المبحث الثالث : ( ليت ) . ص ٦٣
- ٤- المبحث الرابع : ( لعلَّ ) . ص ٦٩
- ٥- المبحث الخامس : ( لكنَّ ) . ص ٧٦
- ٦- المبحث السادس : ( لا ) النافية للجنس . ص ٨٣

# تمهيد

الحروف الناسخة هي: (إن ، أن ، كان ، ليت ، لعل ، لكن ) وهي حروف عوامل تدخل على الجملة الاسمية فتتصب المبتدأ ويسمى اسمها ، وترفع الخبر ويسمى خبرها ، أما سبب عمل هذه الحروف فيقول فيه الرماني<sup>(١)</sup>:

إنما نصبت إن وأخواتها ورفعت لأنها أشبهت الفعل في أربعة وجوه :

الأول: أن الضمير يتصل بها على حد اتصاله بالفعل وذلك كقولك : إنني وإنك وإنه كما تقول : أكرمني ، وأكرمك ، وأكرمه .

الثاني : أن معناها معنى الفعل : (التوكيد والتحقيق) .

الثالث : أنها تطلب اسمين كما يطلبهما الفعل المتعدي .

الرابع: أن أواخرها مفتوحة كأواخر الفعل الماضي<sup>(٢)</sup>.

ويذكر المجاشعي<sup>(٣)</sup> سبب تقديم المنصوب على المرفوع فيقول : " إنهم أرادوا أن

يفرقوا بين ما يعمل بحق في الأصل وما يعمل بحق الشبه فكر هو أن يقدموا مرفوعها على منصوبها فيتوهم أنها أفعال " <sup>(٤)</sup> .

وشرط إعمال هذه الحروف: عدم اتصال (ما) الكافة عليها فإذا دخلت عليها كفتها عن العمل نحو: (إنما زيد خارج) ، و(كأنما زيد الأسد) ، و(لعلما أنت قادم) ، و(ليتما نحن قادمون)<sup>(٥)</sup>، إلا ليت إذ يجوز فيها الإعمال والإهمال<sup>(٦)</sup>. وقد تعمل هذه الحروف بعد دخول (ما) عليها قليلاً وهذا مذهب جماعة من النحويين وحكى الأخفش والكسائي (إنما زيداً قائم) وذكر ابن عقيل شذوذ ذلك ، وأما (ما) الموصولة فإنها لا تكفها عن العمل بل تعمل نحو (إنما عندك حسن)<sup>(٧)</sup>.

(١)الرماني: أبو الحسن علي بن عيسى متكلم وفقه من كتبه تفسير القرآن الكريم ، وشرح كتاب سيبويه، ومعاني الحروف (٣٨٤) (بغية الوعاة ١٨٠/٢).

(٢) معاني الحروف للرماني ص ١٠٩.

(٣)المجاشعي : علي بن فضال بن علي بن غالب بن جابر بن عبد الرحمن القيرواني من كتبه (العوامل والهوامل في النحو) و(شجرة الذهب في معرفة أئمة الأدب) وشرح عيون الإعراب ت ٤٧٩ (بغية الوعاة ١٨٣/٢).

(٤) شرح عيون الإعراب ص ١٠٤.

(٥) شرح عيون الإعراب ص ١٠٣.

(٦) رصف المياني ، ص ٢٩٩ .

(٧) شرح ابن عقيل ١/١٦٨ .

وقد اشترط العلماء للاسم والخبر في هذا الباب شروطاً هي:

### أولاً: شروط في الاسم:

ذكر الأزهري<sup>(١)</sup> شروطاً تختص بها اسم إن وأخواتها وهي نفسها شروط اسم كان وأخواتها وهي:

- ١- أن يكون مذكوراً .
- ٢- أن لا يكون من الكلمات التي تلزم التصدير كأسماء الشرط
- ٣- أن لا يكون اسمها لازم الحذف كالمخبر عنه بنعت مقطوع نحو (رأيت زيدا العالم)
- ٤- أن لا يكون اسمها لازماً عدم التصرف نحو (طوبى للمؤمن) .
- ٥- أن لا يكون لازماً الابتدائية بنفسه نحو (أقل رجل يقول ذلك إلا زيد) .
- ٦- أن لا يكون لازماً الابتداء بغيره كمصحوب (إذا) الفجائية (٢) .

وهذه شروط عامة تشمل إن وأخواتها ، وقد تكون هناك شروط خاصة بحرف دون غيره وستذكر في موضعها .

---

<sup>(١)</sup>الأزهري : هو زين الدين خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن أحمد الجرجي الأزهري من كتبه (شرح التصريح على التوضيح) ، و(المقدمة الأزرهية في علم العربية) ت(٩٠٥) الضوء اللامع للسخاوي ١٧/٣ .  
(٢) شرح التصريح على التوضيح ١ / ١٨٣ .

## ثانياً: شروط في الخبر:

١- أن لا يكون الخبر طلبياً ، وينقل الصبان<sup>(١)</sup> عن الدماميني<sup>(٢)</sup> قوله " و من هنا يعلم ان جملتي (نعم، وبنس) خبريتان لا إنشائيتان لقوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ نِعْمًا بِعِبَادِهِ﴾<sup>(٣)</sup> و﴿إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾<sup>(٤)</sup>. ونسب قولاً يستثنى من منع الإخبار بالطلب خبراً (أن) المفتوحة المخففة فإنه يجوز أن تكون جملة دعائية كما في قوله ﴿وَالْخَامِسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا﴾<sup>(٥)</sup>.

٢- لا يجوز تقديم الخبر على إن وأخواتها مطلقاً<sup>(٦)</sup>.

٣- لا يجوز تقدم الخبر على الاسم إلا إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً نحو قوله تعالى ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَجَحِيمًا﴾<sup>(٧)</sup> ونحو ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً﴾<sup>(٨)</sup> وقد يجب تقديم الخبر على الاسم في نحو (إن عند هند عبدها) و (إن في الدار مالها)<sup>(٩)</sup>. لأنه لو تأخر الخبر لعاد الضمير على متأخر في اللفظ و الرتبة .

٤- يقال في معمول الخبر ما يقال في الخبر ، فلا يلي معمول الخبر الحروف الناسخة إلا إذا كان ظرفاً نحو (إن عندك زيد مقيم) أو جاراً ومجروراً، نحو (إن فيك عمراً راجب )

و من شواهد تقديم معمول الخبر قول الشاعر:

( فلا تلحني فيها فإن بحبها أخاك مصاب القلب جم بلائله)<sup>(١٠)</sup>

وقد منع ابن عقيل تقدم معمول الخبر مطلقاً<sup>(١١)</sup> ، وأما توسط معمول بنى الاسم والخبر فجازز مطلقاً<sup>(١٢)</sup>.

(١) الصبان : هو أبو العرفان محمد بن علي الصبان ولد بالقاهرة من أشهر مؤلفاته: (حاشية على شرح الأشموني) ، وله (حاشية على شرح العصام على متن السمرقندية) ، في البلاغة توفي سنة (١٢٠٦) بالقاهرة انظر (عجائب الآثار للجبرتي ٢٢٧/٢ .  
(٢) الدماميني : هو محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بدر الدين الدماميني من مؤلفاته (شرح على تسهيل ابن مالك) سماه (تعليق الفراند على تسهيل الفوائد) توفي في الهند سنة (٨٢٨) انظر (الضوء اللامع ١٨٤/٧ .

(٣) سورة النساء آية رقم ٥٨ .

(٤) سورة المجادلة آية رقم: (١٥) .

(٥) سورة النور آية رقم (٩) وهي قراءة نافع كتاب السبعة في القراءات ص ٤٥٣ ، حاشية الصبان ٢٧٨/١ .

(٦) شرح التصريح ٢١٤/١ .

(٧) سورة المزمل آية رقم (١٢) .

(٨) سورة النازعات آية رقم (٢٦) .

(٩) شرح التصريح على التوضيح ٢١٤/١ .

(١٠) حاشية الصبان ٢٨٢/١ ، الشاهد (إن) بحبها أخاك مصاب) حيث تقدم معمول الخبر الجار والمجرور (بحبها) ولم يسم قائل البيت وهو في سيبويه ١٣٣/٢ وابن عقيل ١٥٧/١ و(بلايل) جمع بلبلة وهي الوسوسة وتلحني : أي تلمني وجم : أي كثير ..

(١١) شرح ابن عقيل ١٥٧/١ .

(١٢) شرح التصريح ٢١٤/١ .

# المبحث الأول

( إن ) و ( أن )



## الجانب النظري

### الفرق بينهما:

يعد سيبويه ( أن ) فرعاً من ( إن ) ولهذا فهو يقول في بداية الباب ( باب الحروف الخمسة )<sup>(١)</sup> وكذلك فعل المبرد يقول: " ( إن وأن ) مجازهما واحد فلذلك عددناهما حرفاً واحداً " <sup>(٢)</sup> ويذكر الإربلي<sup>(٣)</sup> ( أن ) هي المكسورة فتحت لعارض فلا يوجب تكثيراً كما لا يوجب تعدد لغات ( لعل )<sup>(٤)</sup> ويقول الرماني في ( أن ): " وحكمها في ذلك حكم المكسور الهمز وعلتها كعلته إلا أن تلك حرف وهذه تكون مع ما بعدها أسماء وذلك قولك ( بلغني أن زيدا منطلق ) و( كرهت أنك خارج )، و( عجبت من أن أخاك ذاهب )"<sup>(٥)</sup>.  
ويذكر المرادي اختلافاً في ( إن و أن ) و أيهما الأصل وهو على ثلاثة أقوال :

القول الأول : ( أن ) المفتوحة فرع المكسورة وهو مذهب سيبويه والمبرد في ( المقتضب ) وابن السراج في ( الأصول ) و لذلك يذكر المرادي عنهم أنهم قالوا في ( إن ) وأخواتها الأحرف الخمسة ولم يعدوا ( أن ) المفتوحة لأنها فرع .

القول الثاني : ( أن ) المفتوحة أصل للمكسورة .

القول الثالث : أنهما أصلان .

ويرجح المرادي الرأي الأول مستدلاً بالوجوه التالية :

(١) الكتاب ج ٤ ص ١٣١ .

(٢) المقتضب ١٠٧/٤ .

(٣) الإربلي : هو أحمد بن عبد السيد بن شعبان بن محمد له ( جواهر الأدب في معرفة كلام العرب ) وديوان غزليات وأشعار ، ت سنة ( ٦٣١ ) انظر هدية العارفين ٩٢/١ .

(٤) جواهر الأدب ص ٣٤٥ .

(٥) معاني الحروف ، ص ١١٢ .

الأول: أن الكلام مع المكسورة جملة غير مؤولة بمفرد بخلاف المفتوحة والأصل أن يكون المنطوق به جملة من كل وجه ، أو مفردا من كل وجه .

الثاني : أن المكسورة مستغنية بمعموليها عن زيادة بخلاف المفتوحة . حـ

الثالث : أن المفتوحة تصير مكسورة بحذف ما تتعلق به كقولك<sup>↑</sup> ( عرفت أنك برّ ) : (إنك برّ) ، ولا تصير المكسورة مفتوحة إلا بزيادة والمرجع إليه بحذف أصل .

الرابع : أن المكسورة أشبه بالفعل لأنها عاملة غير معمولة كما هو أصل الفعل .

الخامس : أن المكسورة كلمة مستقلة ، والمفتوحة كـ بعض اسم<sup>(١)</sup> ولعل الدراسة النظرية تقتضي النظر إلى الحرفين على أنهما حرفان مستقلان ، إذ لكل منهما خصائص تميزه عن الآخر، كما أنه لا توجد فائدة وظيفية في تقصي الخلاف وحسمه .

## معنى إن

يذكر سيبويه أن معنى (إن) التوكيد<sup>(٢)</sup> .

ويقول المبرد: "...ف [إن] إنما معناها الابتداء لأنك إذا قلت: (إن زيدا منطلق) كان بمنزلة قولك: (زيد منطلق) في المعنى و إن غيرت اللفظ<sup>(٣)</sup> وهو بذلك يشير إلى ما يفيد كسر همزة "إن" أما معنى التوكيد فيشير إليه في موضع آخر إذ يقول عن اللام في (إن زيدا لمنطلق): "فلما كان معناها في التوكيد ووصل القسم معنى (إن) لم يجز الجمع بينهما فجعلت اللام في الخبر"<sup>(٤)</sup> .

(١) الجنى الداني ، ص ٤٠٣ .

(٢) الكتاب ، ٤ / ٢٣٣ .

(٣) المقتضب ، ٤ / ١٠٧ .

(٤) المقتضب ٢ / ٤٣٤ .

# معنى أن

يؤدي حرف ( أن ) معنى التوكيد الذي يؤديه حرف ( إن ) وذلك كما مر في قول سيبويه  
و المبرد إذ يعتبرانهما حرفا واحداً .

ويذكر الزجاجي أن لها معنيين :

الأول : أن تكون مع صلتها بمعنى اسم علم يحكم عليه بالإعراب كقولك ( بلغني أنك  
شاخص ) فهو بمعنى اسم مرفوع ، تأويله بلغني شخوصك ، و تقول : ( كرهت أنك  
شاخص ) ، فهي في موضع اسم منصوب معناه كرهت شخوصك ، وتقول (عجبت من  
أنك منطلق) و المعنى من انطلاقك .

الثاني : تكون بمعنى ( لعل ) نقول ( السوق أنا نشتري غلاما ) أي لعلنا نشتري غلاما<sup>(١)</sup> .  
وجعل الرماني من ذلك قوله تعالى ﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾<sup>(٢)</sup>  
في مذهب من فتح أي لعلها<sup>(٣)</sup> ومنه قول الشاعر :

( عَوْجًا عَلَى الطَّلِّلِ الْمُحِيلِ لِأَنَّا      تَبْكِي الدِّيَارَ كَمَا بَكَى ابْنُ حِذَامِ )<sup>(٤)</sup>

وقال ابن هشام: "وقال الخليل في قول له آخر (أن) بمعنى (لعل) مثل: (انت السوق أنك  
تشتري لنا شيئاً ورجحه الزجاجي وقال: إنهم أجمعوا عليه"<sup>(٥)</sup>  
وفي موضع آخر يذكر ابن هشام أنها لغة في (لعل) وذكر الآية<sup>(٦)</sup> .

(١) حروف المعاني، ٥٦ .

(٢) سورة الأنعام آية رقم (١٠٩) وهي قراءة نافع وعاصم في رواية حفص وحزمة والكسائي انظر السبعة في القراءات  
لابن مجاهد ص ٢٦٥ .

(٣) معاني الحروف، ١١٢ .

(٤) رصف الميباني، (١٢٧) والشاهد: مجئ ( أن ) بمعنى لعل ، والبيت لامرئ القيس انظر في ديوانه ، ص ١٦٢ .

(٥) مغني اللبيب ص ٢٥٢ .

(٦) المصدر السابق ص ٥٣ .

# كسر همزة إنّ وفتحها

يقول سيبويه : " ولا تكون : (إنّ) إلا مبتدأة وذلك قولك إن زيدا منطلق" (١).  
ولذلك فإنّ الابتداء قد يكون حقيقياً كما مثل سيبويه وقد يكون حكماً كما في باقي المواضع التي يجب فيها الكسر ، فالابتداء ملحوظ فيها ومن أمثلة توجيه الابتداء في هذه المواضع: ما ذكره سيبويه في تحليل كسر همزة (إن) في أول جملة الحال حيث يقول: "وتقول: (رأيتُه شاباً وإته يفخر يومئذٍ) كأنك قلت : رأيتُه شاباً وهذه حاله، تقول هذا ابتداء ولم يجعل الكلام على رأيت" (٢).  
ويقول الإربلي بعد أن عدّد مواضع الكسر : "وإنما تعيّن كسر الهمزة في هذه المواضع المعدودة لوقوعها في الكل مبتدأ بها عند التحقيق" (٣).

## أولاً : مواضع وجوب الكسر:

### ١- الابتداء :

ذكر سيبويه أنّ (إنّ) تكسر في ابتداء الكلام (٤) ومثل لها المبرد ب (إنّ عمراً قائم) وقال : فأما قوله تعالى ﴿ وَأَنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ (٥) فإنما المعنى معنى اللام والتقدير ﴿ وَلَئِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ (٦).  
ويعلل أبو علي الفارسي وجوب الكسر في الابتداء بأن موضع الابتداء في (إنّ زيدا منطلق) يصلح للفعل وللإسم (٧).

(١) الكتاب ٢٠/٣.

(٢) الكتاب ١٢٢/٣.

(٣) جواهر الأدب ص ٣٤٧.

(٤) الكتاب ، ١٤٣/٣ .

(٥) سورة المؤمنون آية رقم (٥٢) وهي قراءة نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب وإسحاق انظر اتحاف فضلاء البشر ص ٣١٩.

(٦) المقتضب ٣٤٧/٢ .

(٧) الإيضاح لأبي علي الفارسي ص ١٢٨ .

## ٢- بعد القول :

يقول سيبويه : "وسألت يونس<sup>(١)</sup> عن قوله (متى تقول أنه منطلق) فقال: إذا لم ترد الحكاية وجعلت تقول مثل تظنّ ، قلت : متى تقول أنك ذاهب وإن أردت الحكاية قلت متى تقول إنك ذاهب"<sup>(٢)</sup>.

وجعل منها المبرد قوله تعالى ﴿ قال الله إني منزلها عليكم ﴾ :<sup>(٣)</sup> وذكر أن القول : إذا كان بمعنى الظن فإنها تكون مفتوحة<sup>(٤)</sup>. وهذا موافق لكلام سيبويه.

ويعلل العكبري<sup>(٥)</sup> الكسر بعد القول بأن القول تحكى بعده الجملة من الفعل والفاعل<sup>(٦)</sup>.

## ٣- بعد ( حتى ) الابتدائية :

ومثل لها سيبويه بقوله: " قد قالها القوم حتى : إن زيدا يقوله وانطلق القوم حتى إن زيدا لمنطلق فحتى هاهنا معلقة لا تعمل شيئا في إن كما لا تعمل إذا قلت : حتى زيد ذاهب فهذا موضع ابتداء"<sup>(٧)</sup>.

## ٤- في أول جملة الحال:

ومثل له سيبويه بقوله ( رأيت شابا وإنه يفخر<sup>(٨)</sup> ) ومثل لها المبرد بقوله ( عهدي به شابا وإنه يومئذ يفخر<sup>(٩)</sup> ) وقد تكون الجملة مصاحبة لواو الحال وقد لا تكون مصاحبة

(١) يونس : هو أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب الضبي : أخذ عن أبي عمرو بن العلاء وأخذ عنه سيبويه توفي بالبصرة سنة ١٨٢ هـ. انظر (معجم الأدباء ٦٤/٢٠).

(٢) الكتاب ١٤٢/٣.

(٣) سورة المائدة آية رقم (١١٥).

(٤) المقتضب ٣٤٩/٢.

(٥) العكبري : هو محب الدين عبد الله بن الحسين وكنيته أبو البقاء ت سنة (٦١٦) هـ انظر التكملة لوفيات النقلة للمنذري ١/ ٣٧٨.

(٦) اللباب في علل البناء والإعراب ، للعكبري ٢٢٥/١.

(٧) الكتاب ، ١٤٣/٣.

(٨) الكتاب ١٢٢/٣.

(٩) المقتضب ، ٣٥١/٢.

لها نحو قوله تعالى ﴿إِلَّا إِيَّاهُمْ لِيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ﴾<sup>(١)</sup>.

### ٥- في صدر جملة الصلة :

مثل له سيبويه بقوله تعالى ﴿وَأَنبِئَاهُ مِنْ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ﴾<sup>(٢)</sup>.  
وعلل أبو علي الفارسي الكسر في هذا الموضع بأنه موضع يصح للاسم والفعل<sup>(٣)</sup>.

### ٦- بعد اليمين:

ومثل له سيبويه بـ ( والله إنه لذهاب )<sup>(٤)</sup> ونسب الرماني عن بعض العرب فتحها بعد القسم وقال الكسر أكثر وأقيس<sup>(٥)</sup> ونسب ابن مالك للكوفيين<sup>(٦)</sup> فتحها ما لم توجد اللام في الخبر<sup>(٧)</sup> وذكر الصبان أن الكسر متعين إذا وجت اللام سواء ذكر فعل القسم أم لم يذكر<sup>(٨)</sup>.

### ٧- إذا وقعت خبرا عن اسم عين :

وذلك نحو ( زيد إنه قائم ) ومنه قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّالِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ﴾<sup>(٩)</sup>.

(١) سورة الفرقان أية (٢٠) . رصف المباني ص ١٢٦ .

(٢) سورة القصص ، أية (٧٦) ، الكتاب ١٤٦/٣ .

(٣) الايضاح ص ١٢٨ .

(٤) الكتاب ١٤٦/٣ .

(٥) معاني الحروف للمعاني ص ١١٠ .

(٦) ابن مالك : هو محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك جمال الدين له (منظومة الألفية) المشهورة وله (تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد) وشرحه و(شرح المقدمة الجزولية) ت سنة ٦٧٢ . انظر (بغية الوعاة) ١ / ١٣٠ .

(٧) تسهيل الفوائد لابن مالك ص ٦٣ .

(٨) حاشية الصبان ٢٨٤/١ .

(٩) سورة الحج أية رقم ١٧ الجنى الداني في حروف المعاني ص ٤٠٤ .

## ٨- أن تكون قبل لام معلقة :

وجعل منه سيبويه قوله تعالى ﴿ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴾<sup>(١)</sup> ويدخل تحتها أفعال الشك والعلم إذا كانت اللام في الخبر وذلك قولك ( ظننت إن زيدا لقائم )، و( علمت إن أخاك لخارج ) قال الله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لِرَسُولِهِ ﴾<sup>(٢)</sup>.

## ٩- بعد ( ألا ) الاستفتاحية :

نحو : ( ألا إن زيدا قائم )<sup>(٣)</sup>.

## ١٠- بعد ( ثم ) :

نحو ( قمت ثم إنك تقعد )<sup>(٤)</sup>.

## ١١- بعد [ أما ] الاستفتاحية :

نحو ( أما إنك ذاهب ) على جعل (أما) حرف استفتاح (٥).

## ١٢- أن تقع بعد ( حيث ) : أو ( إذ ) : نحو ( جئتك حيث إن زيدا جالس )

ونحو ( جئتك إذ إن زيدا غائب. وقال الصبان : " والصحيح جواز الفتح عقب ( حيث ) أما على القول بجواز إضافتها إلى المفرد فظاهر ، وأما على المشهور من وجوب إضافتها إلى الجملة فلأنه يقدر تمام الجملة من خبر أو فعل وقيل يكتفي بإضافتها إلى صورة الجملة و( إذ ) مثل ( حيث ) في جواز الفتح"<sup>(٦)</sup>.

## ١٣- أن تقع صفة :

نحو ( مررت برجل إته فاضل )<sup>(٧)</sup>

١- سورة المنافقون آية رقم (١) الكتاب ١٤٧/٣.

٢- سورة المنافقون آية رقم (١)، معاني الحروف ، ص ١٠٩.

٣- رصف المباني ص ١٢٦ .

٤- المصدر السابق.

٥- الجنى الداني ص ٤١١.

٦- حاشية الصبان ٢٨٤/١.

٧- أوضح المسالك ٣٠١/١.

## ثانيا : مواضع وجوب الفتح :

يقول المرادي : يجب فتح همزة ( أن ) في كل موضع يلزم فيه تأويلها مع اسمها

بمصدر و ذكر المواضع التالية :

- الأول : أن تقع في موضع فاعل نحو ﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ ﴾<sup>(١)</sup> .  
الثاني : أن تقع في موضع نائبه ، نحو ﴿ قُلْ أُوْحِي إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ ﴾<sup>(٢)</sup> .  
الثالث : أن تقع في موضع مبتدأ نحو ( في ظني أنك فاضل ) .

ويجب تقديم خبرها ، لأن المفتوحة لا تقع في ابتداء الكلام . خلافا لبعضهم ، ما لم

تكن بعد [أما] فيجوز التقديم والتأخير نحو ( أما أنك فاضل ففي ظني ) .

الرابع : أن تقع اسم ( كان ) نحو ( كان في ظني أنك فاضل ) .

الخامس : أن تقع اسم ( إن ) مفصولة بالخبر نحو ( إنَّ عندي أنك فاضل )

السادس : أن تكون خبر اسم معنى ، نحو ( أمرك أنك ذاهب )

السابع : أن تقع في موضع منصوب ، غير خبر ، نحو قوله تعالى ﴿ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ ﴾<sup>(٣)</sup>

الثامن : أن تقع في موضع مجرور إما بحر ف نحو ﴿ ذَلِكَ يَأْنِ لِلَّهِ هُوَ الْحَقُّ ﴾<sup>(٤)</sup> وإما

بإضافة نحو ﴿ إِنَّهُ لِحَقِّ مِثْلِ مَا أَتَّكُم تَنْطِفُونَ ﴾<sup>(٥)</sup>

التاسع : أن تقع بعد ( لولا ) و ( لو ) و ( ما ) التوقيفية نحو ﴿ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ

الْمُسَبِّحِينَ ﴾<sup>(٦)</sup> و ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا ﴾<sup>(٧)</sup> .

ونقل عن ابن السكيت<sup>(٨)</sup> ( لا أكلمك ما أن في السماء نجما ) .

العاشر : إذا وقعت بعد [ أما ] بمعنى (حقا) نحو (أما أنك ذاهب)<sup>(٩)</sup> .

١- سورة العنكبوت آية رقم (٥١) .

٢- سورة الجن آية رقم (٢) .

٣- سورة الأنعام آية رقم (٨١) .

٤- سورة لقمان آية رقم (٣٠) .

٥- سورة الذاريات آية رقم (٢٣) .

٦- سورة الصافات آية رقم (١٤٣) .

٧- سورة الحجرات آية رقم (٥) .

٨- ابن السكيت : هو أبو يوسف يعقوب بن اسحاق السكيت ت ٢٤٣ ، انظر ( بغية الوعاة ) ٣٤٩/٢ .

٩- الجنى الداني ص ٤٠٨ .



الحادي عشر: بعد (حتى) الجارة نحو (عرفت أمورك حتى أنك فاضل) إذا اعتبرت [حتى] جارة<sup>(١)</sup>.

الثاني عشر: أن تكون معطوفة على شيء من ذلك نحو قوله تعالى ﴿ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾<sup>(٢)</sup>

الثالث عشر: أن تكون مبدلة من شيء من ذلك نحو ﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ ﴾<sup>(٣)</sup>

ثالثاً: مواضع يجوز فيها الكسر والفتح:

ذكر المرادي مواضع أخرى يجوز فيها الفتح والكسر:

فقال : ويجوز الفتح والكسر في كل موضع يجوز فيه تأويلها بمصدر وعدم تأويلها وذلك في ثمانية مواضع :

الاول : في نحو ( أول قولي أني أحمد الله )<sup>(٤)</sup> فالكسر على تقدير أول قولي هذا. الكلام المفتوح ب إني والفتح على تقدير : أول قولي حمد الله

الثاني : بعد " إذا " الفجائية كقول الشاعر :

وكنت أرى زيدا كما قيل سيِّداً إذا إنَّه عبدُ القفا واللَّهَّازم<sup>(٥)</sup>

يروى بالكسر ، على عدم التأويل ، والتقدير : إذا هو عبد ، وبالفتح فإذا عبوديته.

الثالث : بعد فاء الجواب ، كقوله تعالى : ﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾<sup>(٦)</sup> قريء بالوجهين: فالكسر على جعل ما بعدها جملة تامة أي فهو " غفور رحيم " والفتح على تقديرها بمصدر مبتدأ والخبر محذوف أو خبر والمبتدأ محذوف والتقدير فغفرانه حاصل أوفجزاؤه الغفران.

الرابع : بعد القسم إذا لم توجد اللام بشرط تقدم فعل القسم نحو : ( أحلف بالله إن زيدا قائم) فالكسر على جعلها جواباً للقسم والفتح على تقدير " على " وتكون متعلقة بفعل القسم.

١- الجنى الداني ، ص ٤١١ .

٢- سورة البقرة آية رقم (٤٧) .

٣- سورة الأنفال آية رقم (٥٤) أوضح المسالك ٣٠٢/١ .

٤- أي أن تقع خبراً عن قول ومخبراً عنها بقول والقائل واحد ، أوضح المسالك ٣٠٧/١ .

٥- الشاهد (إذ إنَّه) حيث روي البيت بفتح الهمزة وكسرها لوقوعها بعد ( إذا) الفجائية ، ولم ينسبه إلى قائل ، انظر الكتاب ١٤٤/٣ ، اللهازم: جمع لهزمة وهو طرف الحلقوم الأعلى وقيل : عظم تأتي تحت الأذن.

٦- سورة الأنعام آية رقم (٥٤) والكسر قراءة ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي والفتح قراءة عاصم وابن عامر/

كتاب السبعة ص ٢٥٨ ..

**الخامس:** بعد (لا جرم) فالمشهور بعدها فتح (أن) كقوله تعالى ﴿لَا جَرَمَ أَنْ لَهُمُ النَّارُ﴾<sup>(١)</sup> .. ومذهب سيبويه أن (لا) نافية وهي رد لما قبلها مما يدل عليه سياق الكلام و(جرم) فعل ماض بمعنى حقّ و (أن) "مع صلتها في موضع رفع بالفاعلية..... وينقل المرادي عن الفراء<sup>(٢)</sup> وجه الكسر بقوله (العرب تقول لا جرم لأتيناك، ولا جرم لقد أحسنت) فتراها بمنزلة اليمين قال ابن مالك وإجرائها مجرى اليمين ، حكي عن العرب كسر (إن) بعدها.

**السادس:** بعد (أما) إذا جاء بعدها ظرف أو مجرور نحو: (أما في الدار فإن زيدا قائم) فيجوز الكسر على تقدير فزيد قائم ، ويتعلق المجرور بما في (أما) من معنى الفعل ويجوز الفتح على تقدير فقيامه<sup>(٣)</sup>.

**السابع:** أن تقع في موضع التعليل نحو ﴿إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾<sup>(٤)</sup> قرئ بالفتح على تقدير لام العلة والباقون بالكسر على أنه تعليل مستأنف .

**الثامن:** أن تقوم بعد (واو) أما مسبوقه بمفرد صالح للعطف عليه نحو ﴿إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى \* وَأَنْتَ لَا تَنظُمُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى﴾<sup>(٥)</sup> قرئ بالكسر إما على الاستئناف أو بالعطف على جملة (إن) الأولى والباقون بالفتح بالعطف على (أن لا تجوع).

**التاسع:** أن تقع بعد (أما) نحو (أما إنك فاضل) فالكسر على أنها حرف استفتاح بمنزلة (ألا) والفتح على أنها بمعنى (حقا)<sup>(٦)</sup>

١- سورة النحل آية رقم (٦٢)

٢- الفراء: هو أبو زكريا بن زياد من أشهر كتبه معاني القرآن وكتاب المذكر والمؤنث ت سنة ٢٠٧ انظر (معجم الأدباء لياقوت الحموي ٩/٢٠ وانظر بغية الوعاة ٣٣٣/٢.

٣- الجنى الداني في حروف المعاني، ص ٤١١.

٤- سورة الطور آية رقم ٢٨. أوضح المسالك ٣٠٤/١ والكسر قراءة ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة وقراءة نافع والكساني بالفتح، كتاب السبعة ص ٦١٣.

٥- سورة طه آية رقم (١١٨) ، أوضح المسالك ٣٠٧/١، قرأ نافع وعاصم بالكسر وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكساني بالفتح ، كتاب السبعة ص ٤٢٤.

٦- المصدر السابق.

## تخفيفهما

### أولا : تخفيف ( إن ) .

قال سيبويه: "واعلم أنهم يقولون : إن زيد لذاهب ، وإن عمرو لخير منك، لما خففها جعلها بمنزلة لكن حين خففها ، وألزمها اللام لنلا تلتبس بإن التي هي بمنزلة (ما) التي تنفي بها" (١).

وقال : "حدثنا من نثق به أنه سمع من العرب من يقول: إن عمرا لمنطلق" (٢).

أما الهروي (٣) فيقول : لك فيها وجهان:

### الأول :

رفع ما بعدها على الابتداء وإبطال عملها ويلزم خبرها لام التوكيد نحو (إن زيد لقائم) و (إن زيد لفي الدار) تريد إن زيدا لقائم و إن زيدا لفي الدار فلما خففت بطل عملها. ويذكر الهروي أن هذا الوجه هو الأكثر ومنه قول الشاعر:

وإن مالك للمرتجى إن تقععت رحي الحرب أو دارت علي خطوب (٤).

ويذكر ابن هشام أن (اللام) تأتي فارقة بين الإثبات والنفي وقد تغني عنها قرينة لفظية نحو (إن زيد لن يقوم) أو معنوية كقول الشاعر [وإن مالك كانت كرام المعادين] (٥)

### الثاني :

أن يُنصب بها على معنى التثقيب كقولك : (إن زيدا قائم) و (إن أخاك خارج) تريد إن زيدا قائم ، وإن أخاك خارج وهي هنا لا تحتاج إلى اللام إذا نصبت لأن النصب قد أبان أنها الموجبة إلا أن تدخلها توكيدا كما نقول إذا ثقلتها (إن زيدا لقائم) من أعمالها قول الشاعر:

١- الكتاب ١٣٩/٢.

٢- الكتاب ١٤٠/٢.

٣- الهروي : هو علي بن محمد أبو الحسن الهروي من كتبه ال.هية في الحروف والذخائر في النحوت سنة (٤١٥) انظر (بغية الوعاة) ٢٠٥/٢.

٤- لشاهد: (وإن مالك للمرتجى) حيث خففت (أن) ورفع ما بعدها على الابتداء ولزمت اللام في خبرها ، وقد نسبه الهروي للنابغة ولم أجده في الديوان.

٥- أوضح المسالك ٣٢٨/١ والشاهد [إن مالك كانت] حيث ترك لام الابتداء التي تجلب في خبر المبتدأ الواقع بعد [إن] المكسورة الهمزة المخففة من الثقلة وصدر البيت: أنا ابنُ آية الضيم من آل مالك ، انظر حاشية الصبان ٢٩٨/١ وهو للطرماح وفق ماورد في شرح التسهيل ٣٤/٢.

كليبُ إن الناسَ الذينَ عهدتْهُمُ بجمهورِ حَزْوَى فالرياضُ لذي النخلِ<sup>(١)</sup>

فَنصَبَ (الناس) على نيةِ تنقيْلِها أراد : إنَّ الناسَ فخفف .

ويقول الهروي : ( واعلم أنه إذا بطل عمل إن " المخففة من الثقيلة جاز أن يقع بعدها الاسم والفعل جميعاً ولم يكن بينها وبين " إن " النافية فرق إلا باللام فمتى ذكرت اللام فهي المخففة من الثقيلة ، في معنى الإيجاب ومتى حذف اللام فهي النافية تقول في الاسم : (إن زيد لمنطلق) و (إن عمرو لخارج) .

تدخلُ اللام في الخبر إذا أردت بها الإيجاب والتحقيق ، وإن أردت النفي أسقطت اللام فقلت : (إن زيد منطلق) ، (وإن عمر خارج) تريد ما زيد منطلق ، وما عمر خارج<sup>(٢)</sup> . ويشير المرادي : إلى أنها : إذا أهملت جاز أن يليها الأسماء والأفعال ولا يليها من الأفعال إلا النواسخ<sup>(٣)</sup> .

ويذكر ابن هشام كثرة مجيء الفعل مضارعاً ناسخاً نحو ﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُزْلِفُونَكَ﴾<sup>(٤)</sup> ، وقال : أكثر منه كونه ماضياً ناسخاً نحو ﴿وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً﴾<sup>(٥)</sup> ، وجعل من القليل كونه ماضياً غير ناسخ كقول الشاعر :  
شُلَّتْ يَمِينُكَ إِنْ قَتَلْتَ لِمَسْلَمًا<sup>(٦)</sup> .

١- الشاهد ( إن الناس ) حيث خففت ( إن ) وقد أعملت على معنى التنقيط ولم يسم قائل البيت . الأزهري ٥٢٥ ص ٤٢٩

٢- الأزهري في علم الحروف ، ص ٤٨ . المحي : الأزهري ٥٢٥ ص ٤٢٩ .

٣- الجنى الداني في حروف المعاني ، ص ٢٠٧ .

٤- سورة القلم آية رقم (٥٦) .

٥- سورة البقرة آية رقم (١٤٣)

٦- الشاهد [ إن قتلت لمسلماً ] حيث ولي [ إن ] المخففة من الثقيلة له فعل ماضٍ غير ناسخ ، أوضح المسالك ٣٢٩/١

وتمامه [ حلت عليك عقوبة المتعمد ، انظر شرح ابن عقيل ١٧١/١ وشرح شواهد المغني ٧١/١ وهو لعاتكة بنت

زيد .

## ثانيا : تخفيف ( أن ) :

ذكر ابن هشام أنها قد تخفف فيبقى عملها، ويجب في اسمها أن يكون مضمرأ محذوفاً ، ويجب في خبرها أن يكون جملة ثم إن كانت اسمية أو فعلية فعلها جامد أو دعاء لم تحتج إلى فاصل ومثال الاسمية نحو قوله: تعالى ﴿ وَأَخْرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾<sup>(١)</sup> ومثال الفعل الجامد نحو قوله تعالى ﴿ وَأَن لَّيْسَ لِلإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى ﴾<sup>(٢)</sup> ومثال الدعاء ﴿ وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا ﴾<sup>(٣)</sup> ، ويجب الفصل في غيرها بعدة

أمور هي نحو:

- ١- الفصل ب ( قد ) نحو قوله تعالى ﴿ وَتَعْلَمَ أَن قَدْ صدَقْتَنَا ﴾ :<sup>(٤)</sup>
  - ٢- الفصل بتنفيس نحو قوله تعالى ﴿ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضى ﴾<sup>(٥)</sup>
  - ٣- الفصل ب( لا ) نحو قوله تعالى: ﴿ وَحَسِبُوا إِلَّا تَكُونُ فِتْنَةً ﴾<sup>(٦)</sup>
  - ٤- الفصل ب ( لن ) نحو قوله تعالى ﴿ أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴾<sup>(٧)</sup>
  - ٥- الفصل ب ( لم ) نحو قوله تعالى ﴿ أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ ﴾<sup>(٨)</sup>
  - ٦- الفصل ب ( لو ) نحو قوله تعالى ﴿ أَن لَوْ نَشَاءُ أَصْبَأَهُمْ ﴾<sup>(٩)</sup>
- وهي في جميع أحوالها لا تقع إلا بعد فعل يقين أو ما نزل منزلته<sup>(١٠)</sup>.

(١) سورة يونس آية رقم (١٠).

(٢) سورة النجم آية رقم: (٣٩).

(٣) سورة النور آية رقم (٩).

(٤) سورة المائدة آية رقم (١١٣).

(٥) سورة المزمل آية رقم (٢٠).

(٦) سورة المائدة آية رقم (٧١) وهي قراءة أبي عمرو وحمزة والكسائي انظر كتاب السبعة ص٢٤٧.

(٧) سورة البلد آية رقم(٥).

(٨) سورة البلد آية رقم (٧).

(٩) سورة الأعراف آية رقم (١٠٠) ، أوضح المسالك ، ٢٦٥/١.

(١٠) مغني اللبيب ص٤٢.

ويتلخص مما مضى ما يلي :

### ١- الفرق بينهما

- يرى كل من سيبويه والمبرد أنّ (أنّ) فرع من (إنّ)
- يرى الرماني اتفاقهما في الحكم والعلة والاختلاف في أن (إنّ) حرف و (أنّ) تكون مع ما بعدها اسم .
- ذكر المرادي الخلاف في تأصيلهما ويرى أن (إنّ) هي الأصل و استدل على ذلك بستة وجوه .
- لا يهم معرفة الأصل إذ لا يبنى عليه حكم نحوي .

### ٢- معنى إن :

- تفيد التوكيد وفائدته الاستغناء عن تكرير الجملة.

### ٣- معنى أن :

- تكون دالة على التوكيد .
- وتكون بمعنى لعلّ .
- تزول مع صلتها باسم يكون له موقع إعرابي.

### ٤- مواضع وجوب كسر همزة (إنّ) :

- ١- في الابتداء .
- ٢- بعد القول .
- ٣- بعد حتى الابتدائية
- ٤- في جملة الحال .
- ٥- في صلة الموصول .
- ٦- بعد القسم إذا كانت اللام في الخبر .
- ٧- أن تكون واقعة موقع خبر اسم عين .
- ٨- أن تقع قبل لام معلقة .
- ٩- بعد (ألا) الاستفاحية
- ١٠- بعد ثم .
- ١١- بعد [ أمّا ] الابتدائية .
- ١٢- بعد حيث . و [ إذ ] .
- ١٣- أن تقع صفة .

## ٥- مواضع وجوب الفتح :

- ١- أن تقع في موضع الفاعل.
- ٢- أن تقع في موضع نائب الفاعل.
- ٣- أن تقع في موضع المبتدأ.
- ٤- أن تقع في موضع اسم كان .
- ٥- أن تقع اسم إن مفصولة بالخبر.
- ٦- أن تكون خبر اسم معنى .
- ٧- أن تقع في موضع منصوب غير خبر.
- ٨- أن تقع في موضع مجرور بحرف جر أو إضافة
- ٩- أن تقع بعد كل من ( لو ولولا وما).
- ١٠- بعد [ أمّا ] بمعنى حقاً.
- ١١- بعد حتى الجارة أو العاطفة.
- ١٢- أن تكون مبدلة من شيء من ما مضى.
- ١٣- أن تكون معطوفة على شيء مما مضى.

## ٦- مواضع جواز الكسر والفتح :

- ١- أن تقع خبراً عن قول ومخبراً عنها بقول والقائل واحد
- ٢- بعد ( إذا الفجائية).
- ٣- بعد ( فاء الجواب).
- ٤- بعد القسم إذا لم توجد اللام وتقدم فعل القسم.
- ٥- بعد لا جرم.
- ٦- بعد [ أمّا ] إذا جاء بعدها ظرف أو مجرور.
- ٧- أن تقع في موضع التعليل.
- ٨- أن تقع بعد ( واو ) مسبوقه بمفرد صالح للعطف عليه.
- ٩- أن تقع بعد ( أمّا).

## تخفيفهما

### تخفيف إن :

إذا خففت جاز فيه وجهان :

(أ) الإعمال و هو القليل.

(ب) الإهمال ويترتب عليه ما يلي:

١- يلزم في خبرها اللام وذلك للتفريق بينها وبين إن النافية إلا إذا دل السياق

على أنها للام فقد تحذف.

٢- جواز مجيئ كل من الاسم والفعل بعدها .

٣- لا يكون الفعل بعدها إلا ناسخاً وقد جاء قليلاً غير ناسخ.

### تخفيف أن :

يترتب على تخفيف [ أن ] الأحكام التالية:

١- بقاء عملها.

٢- وجوب أن يكون اسمها ضمير الشأن محذوفاً .

٣- وجوب أن يكون خبرها جملة.

٤- إن كانت الجملة اسمية أو فعلية فعلها جامد أو دعاء لم تحتج إلى فاصل

٥- في غير ذلك يجب الفصل بـ (قد) أو تنفيس أو بنفي: بـ(لا) أو (لن) أو (لم) أو(لو).



## الجانب التطبيقي

### أولاً : إنَّ المكسورة

#### مواضع الكسر التي وردت في سنن أبي داود :

- ١- الإبتداء.
- ٢- بعد القول .
- ٣- بعد القسم.
- ٤- بعد [ أما ] الاستفتاحية.
- ٥- بعد [ إلا ] .
- ٦- بعد فاء الجواب.
- ٧- بعد حتى الإبتدائية .
- ٨- في أول جملة الحال .
- ٩- بعد ثم.

وقد جاءت (إنَّ) المكسورة<sup>هـ</sup> الهمزة عاملة في ألف وستمئة وأربعة وخمسين موضعاً (١٦٥٤).

وقد جاءت على نحو ما يلي :

#### أ- ابتدائية :

في سبعمئة وسبعة وتسعين موضعاً (٧٩٧).

ومن أمثله ذلك من الأحاديث ما يلي :

- ١- (يا أبا ذر إن الصعيد الطيب طهور ) ٩٢/١ .
- ٢- (أكثروا عليَّ من الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة علي ) ٢٧٥/١ .
- ٣- (صل ما شئت فإن الصلاة مشهودة مكتوبة ) ٢٥/٢ .
- ٤- (لا تغالوا بصُدُق النساء فإنها لو كانت مكرمة في الدنيا أو تقوى لله لكان أولاكم بها النبي صلى الله عليه وسلم ) ٢٣٥/٢ .

- ٥- (إنما يأكل آل محمد من هذا المال وإني والله لا أغير شيئاً) (١٤٢/٣) .
- ٦- (قال أعتقها فإنها مؤمنة) (٢٣٠/٣) .
- ٧- (البسو من ثيابكم البياض فإنها خير ثيابكم) (٥١/٤) .
- ٨- (لا يقولن أحدكم الكرم فإن الكرم الرجل المسلم ولكن قولوا حدائق الأعناب) (٢٩٤/٤) .

### ب) بعد القول :

في سبعمانه و واحد وتسعين موضعاً (٧٩١) .

ومن أمثلة ذلك من الأحاديث ما يلي :

- ١- (قال أتعجبين يا بنه أخي ؟ فقلت نعم ، فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :  
" إنها ليست بنجس<sup>(١)</sup> ) (٢٠/١) .
- ٢- (بأبي وأمي ما ضربني ولا كهرني<sup>(٢)</sup> ولا سبني ثم قال إن هذه الصلاة لا يحل فيها شيء من كلام الناس هذا) (٢٤٥/١) .
- ٣- (فقلت يا رسول الله إني سمعت هذا يقرأ سورة القرآن) (٧٥/٢) .
- ٤- (قال إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم) (٣٣٣/٢) .
- ٥- (كان يقول : " إن الجذع يوقّي مما يوفي منه الثني " ) (٩٦/٣) .
- ٦- ( ... ثم قال : " إن أمة من بني إسرائيل مسخت دواب في الأرض وإني لا أدري أي الدواب هي ؟ " ) (٣٥٣/٣) .
- ٧- ( ... أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن الرجل من أهل عليين ليشرف على أهل الجنة فتضيء الجنة لوجهه ) (٣٤/٤) .
- ٨- (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من البيان لسحراً) (٣٠٣/٤) .

(١) أي الهرة.

(٢) كهرني : جاء في اللسان كهره : قهره ١٥٤/٥ وفي عون المعبود أي انتهرني عون المعبود ١٤٠/٣ .

## ج) بعد القسم :

- وقد جاءت في ستة وعشرين موضعاً (٢٦) كانت اللام متصلة في خبر [إن] وكان فعل القسم محذوفاً إلا في موضعين ومن أمثلة ذلك من الأحاديث ما يلي :
- ١- ثم يقول حين ينصرف: " والذي نفسي بيده إني لأقربكم شبهاً بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم " ٢٢١/١ .
  - ٢- (والله<sup>(١)</sup> إني لأعرف مما هو) ٢٨٣/١ .
  - ٣- (والله إنها<sup>(٢)</sup> لفي رمضان) ٥١/٢ .
  - ٤- (قال ابن عمر والله إني لأظن عائشة إن كانت ...) ١٧٦/٢ .
  - ٥- (والله إن وجوههم لنور وإنهم على نور لا يخافون إذا خاف الناس) ٢٨٨/٣ .
  - ٦- (والذي نفسي بيده إن يده لفي يدي مع أيديهما) ٣٤٧/٣ .
  - ٧- (والذي نفسي بيده إنه الآن لفي أنهار الجنة ينغمس فيها) ١٤٨/٤ .
  - ٨- (والله إني لعلی أرجوحة بين عدقين) ٢٨٥/٤ .
- ومثال ما ذكر فيه الفعل (شهد بالله أربع شهادات إنه لمن الصادقين) ٢٧٧/٢ و(شهدت أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين) ٢٧٧/٢ ،

## د) بعد (أما) الاستفتاحية :

- فقد كسرت (إن) وجوباً بعدها باعتبارها حرف استفتاح و قد جاء في ستة عشر موضعاً (١٦) وأمثلتها من الأحاديث ما يلي :
- ١- ( فقال أجرك الله أما إنك لو كنت أعطيتها أخوالك كان أعظم لأجرك) ١٣٢/٢ .
  - ٢- (فقالوا أما هذا فلا فقال: أما إنها معهن ولكنكم نسيتم) ١٥٧/٢ .
  - ٣- (قال أما إني رسول الله صلى الله عليه وسلم إليكم) ١٨٩/٢ .
  - ٤- (قال أما إنها ستكون لكم أنماط)<sup>(٣)</sup> ٧١/٤ .
  - ٥- (قال أما إني لم أتك زائراً ولكني سمعت أنا وأنت حديثاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم) ٧٥/٤ .
  - ٦- (أما إنك لو لم تفعل للفتك النار أو لمستك النار) ٣٤٠/٤ .

(١) القائل أبو هريرة.

(٢) المقسم هو سهل بن سعد الساعدي ، وقوله: مما هو إني منبر الرسول صلى الله عليه وسلم من أيما شجرة كان.

(٣) جاء في اللسان أنها ضرب من البسط له خمل رقيق ٤١٨/٧ وفي عون المعبود الأنماط: هي الفرش التي توطأ ١٣٩/١١

## هـ) بعد (ألا) الاستفتاحية :

- وقد جاءت في أربعة عشر موضعاً (١٤) ومن أمثلة ذلك من الأحاديث النبوية ما يلي :
- ١- (فينادي ألا إن العبد قد نام) (١٤٧/١).
  - ٢- (ألا إن كل شئ من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع) (١٨٥/٢).
  - ٣- (ألا و إن طيب الرجال ما ظهر ريحه و لم يظهر لونه) (٢٥٤/٢).
  - ٤- (ألا إن القوة الرمي) (١٣/٣).
  - ٥- (ألا و إن هذه الأيام أيام أكل و شرب) (١٠٠/٣).
  - ٦- (ألا و إن كل دم من دم الجاهلية موضوع) (٤٥/٣).
  - ٧- (ألا إن الإبل قد غلت) (١٨٤/٤).
  - ٨- (ألا إنني أوتيت الكتاب و مثله معه) (٢٠٠/٤).

## و) بعد (فاء الجواب) :

فقد كسرت وجوباً بعدها باعتبار أن ما بعدها جملة تامة وقد جاءت في اثني عشر موضعاً و من أمثلة ذلك من الأحاديث ما يلي:

- ١- (إذا كان الماء قلتين فإنه لا ينجس) (١٧/١).
- ٢- (فإذا ذهب ذلك<sup>(١)</sup> وصارت صفرة رقيقة فإنها مستحاضة) (٧٥/١).
- ٣- (إذا كان دم الحيض فإنه أسود يعرف) (٨٢/١).
- ٤- (من سأل الله القتل من نفسه صادقاً ثم مات أو قتل فإن له أجر شهيد) (٢١/٣).
- ٥- (من خرج به خراج في سبيل الله فإن عليه طابع الشهداء) (٢١/٣).
- ٦- (إنني إن لا أستخلف فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستخلف) (١٣٣/٣).
- ٧- (إن أستخلف فإن أبا بكر قد استخلف) (١٣٣/٣).
- ٨- (من أصيب بقتل أو خبل فإنه يختار إحدى ثلاث) (١٦٩/٤).

(١) أي دم الحيض الأسود الغليظ.

## ر) بعد (حتى) الابتدائية :

- وقد جاءت في سبعة ( ٧ ) مواضع وكانت [ إن ] مكسورة وجوباً باعتبار أن [حتى] ابتدائية ومن أمثلتها من الأحاديث الشريفة ما يلي :
- ١- ( ثم يسجد بهم حتى إن رجالاً يومئذ ليغشى عليهم ) ٣٠٦/١ .
  - ٢- ( قام بهم حتى إن سيجال <sup>(١)</sup> الماء لتصب عليهم ) ٣٠٦/١ .
  - ٣- ( قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يخفف الركعتين قبل صلاة الفجر حتى إني لأقول هل قرأت فيهما بأم القرآن ) ١٩/٢ .
  - ٤- ( فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شقق <sup>(٢)</sup> للقصواء الزمام حتى إن رأسها ليصيب مورك رحله ) ١٨٥/٢ .
  - ٥- ( فما زال يعيد عليه حتى إني لأقول ليبركن على ركبتيه ) ٥٨/٤ .
  - ٦- ( فأمر بقتل الكلاب حتى إنه ليأمر بقتل كلب الحائط الصغير ) ٧٤/٤ .
  - ٧- ( فكانت المرأة تلتصق بالجدار حتى إن ثوبها ليتعلق بالجدار ) ٣٦٩/٤ .

## ح) في أول جملة الحال :

- وقد جاءت في خمسة مواضع ومن أمثلتها في الأحاديث الشريفة ما يلي :
- ١- ( رأيت زيدا يجلس وإن السواك من أذنه موضع القلم من أذن الكاتب ) ١٢/١ .
  - ٢- ( ولقد رأيتنا وإن الرجل ليهادي <sup>(٣)</sup> بين الرجلين حتى يقام في الصف ) ١٥٠/١ .
  - ٣- ( ثم استقبل بحسن أو حسين فجعله خلفه فدخلنا المدينة و إنا كذلك ) ٢٧/٣ .
  - ٤- ( لقد رأيتها وإنها لتضرب أصولها بالفوس <sup>(٤)</sup> ) ١٧٨/٣ .
  - ٥- ( أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من مزينة فبايعناه وإن قميصه لمطلق الإزار ) ٥٥/٤ .

(١) السجال : جمع سجل وهو الدلو اللسان ١٨٥/٢ وعون المعبود ٢٠/٤ .  
(٢) شقق جاء في اللسان : (شقق البعير يشنقه ويشنقه شققاً إذا جذب خطامه ١٨٧/١٠ وفي عون المعبود ، أي ضم وضيق للقصواء الزمام . عون المعبود ٢٦٥/٥ . والقصواء هي ناقة النبي صلى الله عليه وسلم .  
(٣) أي يمشي بين ولديه عون المعبود ٩٢/٩ .  
(٤) أي النخيل .

## ط ( بعد ثم ) :

وقد جاءت في ثلاثة مواضع هي:

- ١- (فشق ذلك عن المسلمين حين فرض الله عليه ألا يفر واحد من عشرة ثم إنه جاء تخفيف ( ٤٦/٣ .
- ٢- ( فأخذت فغسلت ثيابها ووارت كل حمر ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع فاطلع فلما لم ير شيئاً دخل ( ٥٣/٤ .
- ٣- ( ثم إنني سألت أهل العلم فأخبروني أن علي ابنه جلد مائة وتغريب عام ( ١٥٣/٤ .

## د ( بعد ( أمّا ) ) :

وقد جاءت [ إن ] مكسورة وجوباً باعتبارها ابتدائية في موضعين بعد [ أمّا ] هما ( أما بعد فإن النبي صلى الله عليه وسلم سمى خيلنا خيل الله ) ٢٥/٣ و ( أما بعد فإن ثقيفاً قد نزلت على حكمك ) ١٧٥/٣ .

وقد جاءت ( إن ) مكفوفة في تسعة وتسعين موضعاً .

ومن أمثلة ذلك من الأحاديث ما يلي :

- ١- ( فإذا كان الآخر فتوضئي فإنما هو عرق ) ٧٥/١ .
- ٢- ( قال صدق الله إنما أموالكم وأولادكم فتنة ) ٢٩٠/١ .
- ٣- ( انظرن من إخوانكن فإنما الرضاعة من المجاعة ) ٢٢٢/٢ .
- ٤- ( إنما هو الليل والنهار )<sup>(١)</sup> ٣٠٤/٢ .
- ٥- ( لا طاعة في معصية الله إنما الطاعة في المعروف ) ٤٠/٣ .
- ٦- ( قلنا يا رسول الله إنما هي جنازة يهود ) ٣٢٥/٣ .
- ٧- ( يزعم أنه مني وليس مني وإنما أوليائي المتقون ) ٩٤/٤ .
- ٨- ( إنما هن أربع<sup>(٢)</sup> فلا تزيدن علي ) ٢٩٠/٤ .

(١) وذلك في تفسير معنى (الخيطة الأبيض والأسود).

(٢) أي الأسماء.

وقد جاءت (إنّ) مخففة من الثقيلة في اثني عشر موضعاً ومن أمثلة ذلك ما يلي:

- ١- (إن كانت هذه لصلاته حتى فارق الدنيا) ٢٢١/١.
- ٢- (إن كانت المرأة لتجبر على المؤمنين فيجوز) ٨٤/٣.
- ٣- (إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدع العمل وهو يحب أن يعمل به خشية أن يعمل به الناس فيفرض عليهم) ٢٨/٢.

## النتائج الخاصة بـ ( إن )

١- توجد ستة مواضع ذكرها النحاة من مواضع وجوب الكسر ولم ترد في سنن أبي

داود وهي :

- صدر جملة الصلة .
- قبل اللام المعلقة .
- بعد ( حيث ) .
- خبر عن اسم عين .
- بعد ( إذ ) .
- أن تقع صفة .

وهذا يدل على قلة هذه المواضع

٢- جاءت ( إن ) عاملة في ( ١٦٧١ ) يقابلة ( ٩٩ ) مهملة فنسبة إعمالها تشكل ٩٤% .

٣- يمثل القول والابتداء ما نسبته ٩٥% من مواضع الكسر الأخرى إذ بلغ ( ١٥٨٨ ) من العدد الكلي . مما يدل على كثرة استخدام هذين الموضعين وقلة المواضع الأخرى .

٤- جاءت ( إن ) مخففة من الثقيلة في اثني عشر موضعاً .

## ثانياً ( أنّ ) المفتوحة

المواضع التي وردت في سنن أبي داود:

١- موضع المفعول به .

٢- موضع المجرور بحرف الجر .

٣- موضع الفاعل .

٤- بعد ( لو ) .

٥- بعد (لولا).

٦- موضع النائب عن الفاعل.

٧- موضع الخبر .

٨- اسم كان.



جاءت ( أن ) مفتوحة في ألفين وثمانية عشر موضعاً وقد جاءت على النحو التالي:  
أ- موضع المفعول به.

فقد جاءت في ألف وتسعمائة وأربعة موضع ( ١٩٠٤ ) ومن أمثلة ذلك من الأحاديث ما يلي :

- ١- ( أخبرتني زينب أن امرأة كانت تُهراق <sup>(١)</sup> الدم ) ٧٨/١ .
- ٢- ( و لقد حدثتني عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ) ١١١/١ .
- ٣- ( أخبرتها أن النبي صلى الله عليه وسلم أمرهن أن يراعين <sup>(٢)</sup> بالتكبير ) ٨١/٢ .
- ٤- ( وددت أنني طوقت <sup>(٣)</sup> ذلك ) ٣٢١/٢ .
- ٥- ( عرفت أن اليوم يوم أكل وشرب ) ٩٦/٣ .
- ٦- ( أما علمت يا عائشة أن المؤمن تصيبه النكبة <sup>(٤)</sup> أو الشوكة فيكافأ بأسوأ عمله ) .  
١٨٤/٣ .
- ٧- ( ذكرتُ أن الروم يفعلون ذلك <sup>(٥)</sup> فلا يضر أولادهم ) ٩/٤ .  
( أعلم أن الله على كل شيء قدير ) ٣١٩/٤ .
- ٨- ( حدثنا ... عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرقد من ليل أو نهار )  
١٤/١ .
- ٩- ( حدثنا ... عن هلال بن عامر أن قبيصة حدثه أن الشمس كسفت ) ٣٠٩/١ .
- ١٠- ( حدثنا ... عن أبي سعيد الخدري أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ قل هو الله أحد ) ٧٢/٢ .
- ١١- ( حدثنا ... عن جابر أن أم سلمة أستاذت رسول الله صلى الله عليه وسلم ) ٦٢/٤ .

(١) تهراق: التاء فيها بدل من الهمزة في ( أراق ) اللسان ٣٦٧/١٠ وانظر عون المعبود ٣١٤/١ .  
(٢) يراعين : أي مراعاة وقت طلوع الشمس وغروبها ، انظر نواذر الأصول في أحاديث الرسول ٣٥٨/١ .  
(٢) أي خاف من العجز عن تحقيق الصيام للحقوق التي تلزمه لنسائه . عون المعبود ٥٥/٧ .  
(٤) النكبة: جاء في اللسان النكب: أن ينكب الحجر ضفراً أو حافراً أو منسماً ٧٧٣/١ . وفي عون المعبود ، أي ما يصيب الإنسان من الحوادث، عون المعبود ١٥٤/٧ .  
(٥) أي أن يأتي الرجل زوجته وهي مرضع.

## ب) موضع المجرور :

وقد جاء في ثلاثة وخمسين موضعاً وبلغ المجرور بالحرف سبعة و أربعين موضعاً والمجرور بالإضافة ستة مواضع ومن أمثلة من الأحاديث الشريفة ما يلي :

١- ( إن كان أحدنا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأخذ نضو أخيه على أن له النصف مما يغنم ولنا النصف ) ٩/١ .

٢- ( قال لأنه أول من جمّع بنا في هزم (١) النبيّ من حرة بني بيّاضة في نقيع يقال له نقيع الخضمات ) ٢٨١/١ .

٣- (إنما صلى بمنى أربعاً لأنه أجمع على الإقامة بعد الحج ) ١٩٩/٢ .

٤- (أفتاني بأني قد حللت حين وضعت حملي ) ٢٩٣/٢ .

٥- (قالت ولم ذلك يا رسول الله قال لأنه قتله أهل الكتاب ) ٥/٣ .

٦- (قال لي نبي الله صلى الله عليه وسلم هل لكم بيّنة على أنكم أسلمتم قبل أن تؤخذوا في هذه الأيام ) ٣٠٩/٣ .

٧- ( وتكلم الأقرع بن حابس دون محلم لأنه من خندف ) ١٧١/٤ .

٨- ( ففضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن ميراثها لبنيتها ) ١٩٣/٤ .

وقد جاء حرف الجر مقدراً في تسعة مواضع ومن أمثلتها:

١- ( إني ما جمعتكن لرغبة ولا لرغبة ولكن جمعتكن أن تميم الداري كان رجلاً نصرانياً ..... ) ١١٨/٤ والتقدير (جمعتكم لأن تميم الداري ... ) .

٢- ( إنما هلك من قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه ) ١٣٧/٤ والتقدير (إنما هلك الذين من قبلهم لأنهم ... ) .

(١) هو موضع في المدينة ، عون المعبود ٢٨١/٣ .

٣- (ذلك أن الناس إنما كانوا يأتون ارسالا) ١٥٠/٢٠.

وأمثلة المجرور بالإضافة ما يلي:

١- (فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله) ١٠٤/٢.

٢- (وكان يقسم لكل امرأة منهن يومها وليلتها غير أن سودة وهبت يومها لعائشة) ٢٤٣/٢.

٣- (لا أرى بأسا أن تتزوج حين وضعت وإن كانت في دمها غير أنه لا يقربها زوجها حتى

تطهر) ٢٩٣/٢.

٤- (أتدرون ما الإيمان قالوا الله ورسوله أعلم قال: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا

رسول الله) ٢١٩/٤.

ج) موضع الفاعل :

١- وقد جاء في اثنين وعشرين موضعا ومن أمثلة ذلك في الأحاديث ما يلي :

( قال لي من أنت قلت رجل من العرب بلغني أنك تجمع لهذا الرجل فجئتك في ذلك )

١٨/٢ .

٢- (بلغني أنه وقت لأهل اليمن يللم) ١٤٣/٢ .

٣- ( قالوا يا محمد لا يغرّئك من نفسك أنك قتلت نفرا من قريش كانوا أغمارا<sup>(١)</sup> لا

يعرفون القتال ) ١٥٤/٣ .

٤- ( يا أبا الدرداء إني جئتك من مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم لحديث بلغني أنك

تحدثه ) ٣١٧/٣ .

٥- (بلغني عنك أنك وقعت على جارية بني فلان ) ١٤٧/٤ .

٦- (بلغنا أنه قد أتاك رقيق ) ٣١٥/٤ .

(١) ذكره ابن منظور وقال: أغمار جمع غمر وهو الجاهل الغر الذي لم يجرب الأمور ، اللسان ٣١/٥، وعون المعبود ١٦١/٨.

(د) بعد لو :

وقد جاءت ( إن ) مفتوحة بعد ( لو ) في ثمانية عشر موضعاً ومن أمثلتها من

الأحاديث الشريفة ما يلي :

١- (.....) أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا سجد جافى بين يديه حتى لو أن

بهمة أرادت أن تمر تحت يديه مرت ( ٢٣٦/١ ) .

٢- ( فقال لو أن رجلاً وجد مع امرأته رجلاً فنكلم به جلدتموه أو قتل قتلتموه أو سكت

سكت على غيظ ) ( ٢٧٥/٢ ) .

٣- ( قال لو أن رجلاً نتج فرساً لم تنتج حتى تقوم الساعة ) ( ٩٦/٤ ) .

٤- ( فقال لو أن الله عذب أهل سماوته وأهل أرضه عذبهم وهو غير ظالم لهم ) ( ٢٢٥/٤ ) .

(هـ) بعد ( لولا ) :

وقد جاءت في أربعة عشر موضعاً ومن أمثلة ذلك من الأحاديث الشريفة ما يلي :

١- ( لولا أنه كان يومئذ مريضاً لجعله رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذناً ) ( ١٣٥/١ ) .

٢- ( لولا أنني أهديت لأهلكت بعمره ) ( ١٥٢/٢ ) .

٣- ( لولا أنني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك )<sup>(١)</sup> ( ١٧٥/٢ ) .

٤- ( لولا أنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول .. ) ( ٨١/٣ ) .

٥- ( لولا أن الله لا يحب ضلالة العمل ما رزيناكم )<sup>(٢)</sup> ( عقلاً ) ( ٣١٠/٣ ) .

(١) القائل عمر بن الخطاب في الحجر الأسود.

(٢) جاء في اللسان رزاً أفلان فلانا إذا بره ويقال: ما رزأ فلانا شيئاً أي ما أصاب من ماله شيئاً ولا نقص منه ٨٥/١ وفي عون المعبود مارزيناكم أي ما نقصناكم ، عون المعبود ٣٧/١٠ .

و- النائب عن الفاعل:

وقد جاء في أربعة مواضع هي:

١- (دخل المسجد فصلى ثمان ركعات يُخيل إلي أنه يسوي بينهن في القراءة والركوع والسجود) ٤٣/٢ .

٢- (قال مالك ابن أوس خيل إلي أنهما قدما أولئك نفر لذلك) ١٣٩/٣ .

٣- (عن ابن عمر أن رجلا ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يخدم في البيع) ٢٨٢/٣ .

٤- (فقالوا إنا أنبئنا أنكم جنتم من عند هذا الرجل بخير فهل عندكم من دواء أو رقية) ١٤/٤ .

ز ( موضع الخبر :

وقد جاءت في موضعين هما:

١- (وأكثر ظني أنه أبو سعيد الخدري) ١٧٨/٣ .

٢- (وآية ذلك أن منهم رجلا له عضد وليس له ذراع على عضده) ٢٤٤/٤ .

ح) موضع اسم ( كان ) : وقد جاء في موضع واحد هو :

( قال كان فيما احتج له ابن عمر رضي الله عنه أنه قال : ( كان لرسول الله صلى الله

عليه وسلم ثلاث صفايا ) ١٤١/٣

وقد جاءت ( أن ) مخففة من الثقيلة في أربعة وعشرين موضعا ومن أمثلتها ما يلي:

١- ( أشهد أن لا إله إلا الله ) ٢٨٧/١ .

٢- ( ما زال بكم صنيعكم حتى ظننت أن ستكتب عليكم ) ٦٩/٢ .

٣- ( حتى ظننا أن قد وجد عليهما فخرجا ) ٢٥٠/٢ .

٤- ( من أتى إليكم معروفا فكافنوه فإن لم تجدوا فادعوا الله له حتى تعلموا أن قد

كافأتموه ) ٣٢٩/٤ .

ويلاحظ أن الفصل قد جاء بـ ( قد ) ست مرات وبالسین مرة واحدة وما عداه كان ما

بعدها جملة اسمية لا تحتاج إلى فاصل . ولكنه فصل بـ ( لا ) لأن الفصل مقصود

لذاته <sup>(١)</sup> .

---

<sup>(١)</sup> كما في المثال رقم (١) (أشهد أن لا إله إلا الله) انظر شرح ابن عقيل ١٧٢/١ .

## النتائج الخاصة بـ (أن)

١- توجد ثلاثة مواضع ذكرها النحاة من مواضع وجوب الفتح ولم ترد في سنن أبي

داود وهي:

(أ) أن تقع اسم (إنّ) .

(ب) أن تقع بعد [ أمّا ] بمعنى حقا.

(ج) أن تقع بعد ( ما ) التوقيتية .

(د) أن تقع بعد [ حتى ] الجارة أو العاطفة.

٢- لم ترد ( أن ) إلا في مواضع وجوب الفتح ، فقط.

٣- لم ترد ( أن ) مكفوفة عن العمل.

٤- يشمل موقع المفعول به النسبة العظمى من مواضع وجوب الفتح بنسبة تصل

٩٤,٤ % .

٥- جاءت ( أن ) مخففة من الثقيلة في أربعة وعشرين موضعا.

# المبحث الثاني

(كأنّ)



## كَانَ

### الجانب النظري :

#### معناها :

يقول سيبويه عن معنى (كَانَ) : " وكذلك إذا قلت : ليت هذا زيد قائماً ..... وكان هذا

بشر منطلقاً وفي كَانٍ تشببه أنسانا في حال ذهابه كما تمنيتَه إنسانا في حال قيام" (١)

ويقول المبرد : " أما كان فمعناها التشبيه" (٢)

ويقول الزجاجي : " ( كَان ) لها ثلاثة أوجه تكون تشبيهاً وشكاً وتكون مخففة فإذا وقعت

على الأسماء كانت تشبيهاً كقولك ( كان زيدا أخوك ) ، وإذا كان خبرها مشتقاً من الفعل

كانت شكاً كقولك ( كان زيدا منطلق ) و( كاني منطلق ) فهذا شك ، وذلك لا يشبهه بالفعل" (٣)

ولكن خالداً الأزهري يذكر عدم صحة هذا الرأي ، وأن المعنى كأنك شخص قائم حتى

يتغير الاسم والخبر حقيقة فيصح تشبيه أحدهما بالآخر .... (٤)

ويزيد المرادي على المعنيين السابقين معنيين ذكرهما بعض النحاة ولكنه ردَّ شواهدهما

إلى التشبيه وهما :

التحقيق : ونسبه إلى الكوفيين والزجاجي وجعلوا منه قول الشاعر :

كأنني ، حين أمسي لا تكلمني      ذو بغيةٍ يشتهي ما ليس موجوداً (٥)

١- الكتاب ١٤٨/٢ .

٢- المقتضب ١٠٨/٤ .

٣- حروف المعاني ، ص ٢٩ .

٤- شرح التصريح على التوضيح ٢١٢/١ .

٥- انظر ديوان عمر ابن بن أبي ربيعة ص ٨٩ ، والشاهد : مجيء ( كان ) للتحقيق دون التشبيه على رأي الكوفيين والزجاجي .

وردَّ بأن التشبيه فيه بين بآدنى تأمل واستدلوا بقول الشاعر :

فأصَبَحَ بطنُ مَكَّةَ مُقَشَّعراً      كَأَنَّ الأَرْضَ لَيسَ بِهَا هِشَامُ<sup>(١)</sup>

وأجيب بأن المعنى أن بطن مكة كان حقه ألا يقشعر لأن هشاما في أرضه ، هو قائم مقام الغيث ، فلما اقشعر صارت أرضه كأنها ليس بها هشام ( فهي للتشبيه ) وقال ابن مالك يتخرج على أن هشاما وإن مات فهو باق ببقاء من خلفه سائرا بسيرته. قال وأجود من هذا أن تجعل الكاف من ( كان ) للتعليل في هذا الموضع وهي المرادفة لللام كأنه قيل : لأن الأرض ليس بها هشام.

التقريب : وقال هذا مذهب الكوفيين ، ذهبوا إلى أن ( كَأَنَّ ) تكون للتقريب وذلك في نحو ( كأنك بالشتاء مقبل ) و ( كأنك بالفرج أت ) .. وقول الحسن البصري<sup>(٢)</sup> : ( كأنك بالدنيا لم تكن ) و ( كأنك بالآخرة لم تزل ) .. والمعنى على تقريب إقبال الشتاء وإتيان الفرج وزوال الدنيا .. ووجود الآخرة ، ويقول : والصحيح أن ( كَأَنَّ ) في هذا كله للتشبيه ، وخرَجَ الفارسي هذا المثل على أن الكاف في كأنك للخطاب والباء زائدة والشتاء والفرج والدنيا والآخرة اسم كان والتقدير : كان الشتاء مقبل وكذا في البواقي وخرجه بعضهم على حذف مضاف والتقدير : ( كان زمانك بالشتاء مقبل ) و ( كان زمانك بالفرج أت ) .

(١) لم يسم قائل البيت وانظر المغني ١٩٦ واللسان ٤٦١/١٢ والشاهد: فيه احتجاج الكوفيين والزجاجي على مجئ (كان) بمعنى التحقيق دون التشبيه.

(٢) الحسن البصري : هو أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن يسار البصري من كبار التابعين وكان زاهدا وورعا سنة (١١٠) انظر (وفيات الأعيان) ٦٩/٢.

ويتأول قول الحسن البصري على أن الكاف اسم كان و (لم تكن ) خبرها و (الدنيا) متعلق بالخبر والتقدير : كأنك لم تكن بالدنيا والضمير في (تكن) للمخاطب و(تكن) تامة ويحتمل أن تكون ناقصة والتشبيه في الحقيقة للحالين..<sup>(١)</sup>

وقال ابن عصفور<sup>(٢)</sup> الكاف للخطاب و(كان) ملغاة و(الشتاء) مبتدأ والباء زائدة كما زيدت في (بحسبك) و(مقبل) هو الخبر..<sup>(٣)</sup>

وخرج بعضهم قول الحسن على أن (الكاف) اسم (كان) والمجرور هو الخبر والجملة بعده حال وإن لم يستغن الكلام عنها لأن من الفضلات ما لا يتم الكلام إلا به كقوله تعالى ﴿فما لهم عن التذكرة معرضين﴾<sup>(٤)</sup>.

ولعل الذي يظهر هو دلالة (كان) على التشبيه فقط وفق ما يرى المرادي أما المعاني الأخرى كالتشكيك والتحقيق والتقريب فهي معان جانبية لا تمنع من استظهار أركان التشبيه (المشبه والمشبه به والأداة) .. وهذا يقودنا إلى القول بأن التشبيه بـ (كان) قد يكون مباشرا وقد يكون غير مباشر لأسباب بلاغية مقصودة.

١- الجنى الداني ص ٥٦٨.

٢- ابن عصفور هو : علي ابن مؤمن بن محمد بن علي أبو الحسن من كتبه (المتع في التصريف) و(المقرب) و(شرح الجزولية) ت سنة (٦٦٩) بغية الوعاة ٢١٠/١.

٣- شرح الجمل لابن عصفور ٤٤٩/١.

٤- سورة المدثر آية رقم (٤٩) ، الجنى الداني في حروف المعاني ، ص ٥٦٨

## مسألة تركيبها:

يقول سيبويه : " وسألت الخليل عن (كان) فزعم أنها (إن) لحقتها الكاف للتشبيه ولكنها صارت مع (إن) بمنزلة كلمة واحدة وهي نحو (كأى. رجلا) ونحو: له كذا وكذا درهما"<sup>(١)</sup>

ويؤيد سيبويه رأي الخليل في موضع آخر إذ يقول عن (كان) في قول الشاعر: (كان ورَيْدِيَّة، رِشَاءُ خَلْبِ) <sup>(٢)</sup> " وهذه الكاف إنما هي مضافة الى أن "<sup>(٣)</sup> ويقول في موضع آخر: " ..... وكذلك (كان) لأن الكاف دخلت للتشبيه ومثل ذلك كذا وكأي "<sup>(٤)</sup> ويذكر المالقي <sup>(٥)</sup> الخلاف فيها أهي حرف مركب أو بسيط.

ويقول: ذهب الخليل <sup>(٦)</sup> وبعض البصريين المتأخرين الى أنه مركب وذهب أكثرهم الى أنه بسيط، وعضد أبو الفتح ابن جني <sup>(٧)</sup> المذهب الأول لوجود كاف التشبيه وحدها ولوجود ( أن ) التي للتوكيد وحدها ، ولكن المالقي يرى أنها بسيطة ويدلل على ذلك بوجه هي: الأول : أن الألفاظ في الأصل بسيطة والتركيب طارئ فالالتفات الى الأصل أحسن إذ لا ضرورة توجب التركيب ولا قطع بموجبه.

الثاني : أنه لو كان مركبا لكانت الكاف حرف جر فيلزمها بم تتعلق قبلها؟ إذ ليست زائدة. الثالث : أن الكاف إذا كانت داخلة على (أن) لزم أن تكون وما عملت فيه في موضع مصدر مخفوض بالكاف فترجع الجملة التامة جزء جملة.

١- الكتاب ، ١٥١/٣ .

٢- البيت لرؤية انظر ملحقات ديوانه ص ١٦٩ والوريدان عرقان يكتفان جانب العنق والرشا الحبل ، والخلب بالضم : الليف وقبل الشطر (ومعدت فظ غليظ القلب ) .

٣- الكتاب ، ١٦٤/٣ .

٤- الكتاب ، ٣٣٢/٣ .

٥- المالقي : هو أحمد بن عبد النور المالقي ولد في مدينة مالقة سنة (٦٣٠) وتوفي سنة (٧٠٢) انظر الإحاطة في أخبار غرناطة ٧٩/١ .

٦- الخليل: هو الخليل ابن أحمد بن عمرو الفراهيدي البصري صاحب العربية والعروض وهو أستاذ سيبويه وعامة حكاية سيبويه عنه وهو أول من جمع المعجم ت سنة (١٧٥) هـ معجم الأدباء ٧٢/١١ ، البيغية ٥٥٨/١ .

٧- ابن جني : هو عثمان بن جني من كتبه (الخصائص في النحو) و(سر الصناعة) و(شرح تصريح المازني) ت سنة ٣٩٢ البيغية ١٣٢/٢ .

فيكون التقدير في : (كان زيدا قائم) كقيام زيد فيحتاج الى ما يتم الجملة، و(كان زيدا قائم) كلام قام بنفسه لا محالة.

الرابع : أنها لا تتقدر بالتقديم والتأخير في بعض المواضع ، فنقول (كان زيدا قام) ، و(كان زيدا في الدار) ، و(كان زيدا عندك) و(كان زيدا أبوه قائم) ، ولو كان على التقديم والتأخير لكنت تقول : إن أصل ذلك : أن زيدا كقام . وأن زيد كفي الدار وأن زيد كعندك . وأن زيد كأبوه قائم وذلك لا يجوز لأن الكاف التي للتشبيه الجارة لا يصح دخولها : إلا على الأسماء لا غير<sup>(١)</sup>

أما المرادي فيقول : الصحيح أن الكاف لا تتعلق بشئ وأن بعدها ما ليس في موضع جر بها ، لأن التركيب صير (أن) والكاف حرفا واحدا ورد قول المالقي (وذهب أكثرهم إلى أنه بسيط) " فقال إن الظاهر أن الأكثر يقولون بالتركيب<sup>(٢)</sup> .

إن القول ببساطة (كان) وأنها غير مركبة يجعلها أقرب إلى طبيعة الاستعمال اللغوي فالعرب قد استخدموها بهذه الصورة ، والقول بتركيبها يقودنا إلى البحث عن المتعلق الذي يحتاج إلى تأويل والقول ببساطتها يغنينا عن الخوض في هذه الإشكال إضافة إلى قوة الحجج التي ذكرها المرادي في تأييد رؤية بالقول ببساطة (كان) ..

١- رصف المباني ، ص ٢٠٨

٢- الجنى الداني في حروف المعاني، ص ٥٧٠

وجاءت تخفيفها: من : عَمَّ (أَنْ) عَمْفَمَةً -  
 وجاءت تخفيفها: من : عَمَّ (أَنْ) عَمْفَمَةً -

يقول سيبويه : " حدثنا من نثق به أنه سمع من العرب من يقول : إن عمراً لمنطلق وأهل المدينة يقرأون ( وإن كلاً لما ليوفينهم ربك أعمالهم) <sup>(١)</sup>... يخففون وينصبون كما قالوا (كان تديبه حقان) وذلك لأن الحرف بمنزلة الفعل ، فلما حذف من نفسه شيء لم يغير عمله كما لم يغير عمل (لم يك) و(لم أبل) حين حذف" <sup>(٢)</sup> .  
 ويقول الزجاجي عن " كان " والمخففة يجوز رفع اسمها ونصبه.  
 قال الشاعر :

جُمُومُ الشَّدِّ شَانِلَةُ الدَّنَابِي وَهَادِيهَا كَانَ جِدْعُ سَحُوقُ <sup>(٣)</sup>  
 ووافق الرماني الزجاجي في جواز الرفع والنصب في (كان) المخففة <sup>(٤)</sup>  
 ويجيز المالقي أن يكون اسمها ظاهراً أو ضميراً أمرشأن كقول الشاعر:  
 (كَانَ وَرِيدِهِ رِشَاءُ خَلْبٍ) <sup>(٥)</sup>

وقول الآخر : ( كَانٌ ظَيِّبَةٌ تَغْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلْمِ )  
 وروي فيها الرفع على أن يكون اسمها مضمراً خفف اختصاراً أراد كأنها ظييبة <sup>(٦)</sup>  
 وإذا حذف الاسم و كان الخبر جملة اسمية لم يحتج لفاصل وإن كانت الجملة فعلية  
 فصلت بـ (لم) و(قد) نحو قوله تعالى : ﴿ كَان لَمْ تَعْنِ بِالْأَمْسِ ﴾ <sup>(٧)</sup>  
 ونحو قول الشاعر :

(لَا يَهْوُلُنَّكَ اصْطِلَاءُ لُظَى الْحَرِّ ب فمحدورها كان قد ألماً) <sup>(٨)</sup>

- ١- سورة هود آية رقم (١١١) وهي قراءة نافع وابن كثير، انظر تحف فضلاء البشر ص ٢٦٠، الكتاب، ١٤٠/٢
- ٢- البيت للمفضل النكري انظر (طبقات فحول الشعراء) ص ٢٧٥ والشاهد (كان جذع) حيث رفع ما بعد (كان) المخففة جوازا شائلة الذناني اي عنى أنها ترفع ذنبها في العدو وهاديها : اي عنقها.
- ٣- حروف المعاني، ص ٢٩ .
- ٤- معاني الحروف، ص ١٢٠ .
- ٥- رصف المباني، ص ٢١١، البيت لرؤية وهو في ديوانه ص ١٦٩ وفي اللسان ٣٦٥/١ وقبله [ومعتد فظ غليظ القلب] .
- ٦- والشاهد: فيه جواز مجئ اسم (كان) ظاهراً أو ضميراً شأن عند تخفيفها.
- ٧- أوضح المسالك ، البيت لابن صريم اليشكري ، وفق ما نسب في الكتاب ١٣٤/٢ وصدرة [ويوم توافينا بوجه مقسم] والشاهد: فيه جواز مجئ اسم (كان) ضميراً ظاهراً برواية نصب (ظييبة) — (كان) مخففة.
- ٨- سورة يونس آية رقم (٢٤).
- ٩- لم يسم قائل البيت والشاهد وقوع خبر (كان) جملة فعلية مثبتة وقد فصل بينه وبينها بقد .

ويشير الصبان الى أن سبب الفصل هو التفريق بين ( كان ) المخففة و( أن ) الناصبة للمضارع الداخلة عليها كاف الجر..<sup>(١)</sup>

ويتلخص مما مضى ما يلي :

### ١- معناها :

ذكر النحاة أنها تدل على التشبيه والشك والتحقيق والتقريب ، ولكن الصحيح أنها تدل على التشبيه وما عداها يمكن أن يرد إليه .

### ٢- مسأله تركيبها :

الرأي الأول : يرى أنها مركبة.

الرأي الثاني : يرى أنها بسيطة وأيد هذا المالقي بأربعة وجوه و يترتب على القول بتركيبها إشكال متعلق الجار والمجرور ، والأولى أن تعامل على أنها بسيطة .

### ٣- تخفيفها :

- يجوز تخفيفها فيجوز إعمالها وإهمالها .
- جَوَزَ المالقي أن يكون اسمها ظاهراً وضمير أمر وشأن.
- إن حذف الاسم وكان الخبر جملة فعلية وجب الفصل .

---

١- حاشية الصبان على شرح الأشموني ٣٠٣/١ .

## الجانب التطبيقي

وردت ( كان ) في سنن أبي داود في ثمانية وستين موضعاً (٦٨) وكانت عاملة في ستة وثلاثين (٣٦) ومكفوفة بـ(ما) في اثنين وعشرين موضعاً (٢٢)، ولم ترد مخففة وكانت دالة على التشبيه .

ومن أمثله ( كان ) العاملة من الأحاديث الواردة ما يلي :

- ١- (والذي نفسي بيده إني لأرى الشيطان يدخل من خلل الصف كأنها الحَدَف) (١) ١٧٩/١
- ٢- ( فنظر إلى السحاب يتصدع كأنه إكليل) (٢) ٣٠٥/١ .
- ٣- ( قامت امرأة جليلة كأنها من نساء مضر ) ١٣١/٢ .
- ٤- ( ولدت غلاماً كأنه وزغة (٣) من الوزغات ) ٢٨٣/٢ .
- ٥- ( كاني أنظر إليها ناقة ورقاء ) ٢٦/٣ .
- ٦- ( كاني أنظر إلى بياض ذراعي رسول الله صلى الله عليه وسلم ) ٢١٢/٣ .
- ٧- ( لا أبايعك حتى تغيري كفيك كأنهما كفا سبع ) ٧٦/٤ .
- ٨- ( لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً صغار الأعين ذلف (٤) الأنف كان وجوههم المجانُ المطرقة ) ١١٢/٤ .

(١) الحَدَف : جاء في اللسان: ضأن سود جرد صغار تكون باليمن ٤٠/٩ وفي عون المعبود جمع حذفه والحذف: غنم صغار سود ، عون المعبود ٢٥٩/٢ .

(٢) يريد أن الغيم تقشع واستدار في أفاقها لأن الإكليل كالحلقة ويوضع على الرأس ، عون المعبود ٢٨/٤ .

(٣) وزغة : جاء في اللسان الوزع: سوام أبرص ٤٥٩/٨ وفي عون المعبود ، هو ما يقال له (سام أبرص) عون المعبود ٦/٢٦٤ .

(٤) ذلف : في اللسان قصر الأنف وصغره ١١١/٩ وفي عون المعبود ، أي فطس الأنوف قصارها مع انبطاح ، عون المعبود ٢٧٧/١١ .



ومن أمثلة ( كان ) المكفوفة عن العمل ما يلي :

- ١- ( مَنْ اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكأنما قرب بدنة ) ٩٦/١ .
- ٢- ( مَنْ راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة ) ٩٦/١ .
- ٣- ( لا تباشر المرأة المرأة لتتعتها لزوجها كأنما ينظر إليها ) ٢٤٦/٢ .
- ٤- ( مَنْ صام رمضان ثم أتبعه بست من شوال فكأنما صام الدهر ) ٢٢٤/٢ .
- ٥- ( و يتقل حتى برأ كأنما أنشط من عقال ) ٢٦٥/٣ .
- ٦- ( جاء أعرابي كأنما يدفع فذهب ليضع يده في الطعام ) ٣٤٧/٣ .
- ٧- ( فجلس رسول الله صلى الله عليه و سلم و جلسنا حوله كأنما على رؤوسنا الطير ) ٢٣٩/٤ .
- ٨- ( كان أبيض مليحاً إذا مشى كأنما يهوي من صبوب <sup>(١)</sup> ) ٢٦٧/٤ .

---

(١) أي ينزل في موضع منخفض . والمقصود به النبي صلى الله عليه وسلم.

# المبحث الثالث

(ليت)

## ليت

الجانب النظري :

لغات

الأول : ليت وهي اللغة الشائعة

الثانية : لوت وحكم عليها بالقلّة (١)

الثالثة : ما نسبة المرادي إلى بعضهم وهي (لتّ) بالإدغام (٢).

معناها :

يجمع النحاة (٣) على أن معناها التمني ، ولذلك فقد جاء عن بعضهم التأكيد على معنى التمني فقط..

ويقول المالقي "اعلم أن (ليت) لم تجيء في كلام العرب إلا حرف تمن" (٤) أما في تعريف التمني فيقول خالد الأزهري "هو طلب ما لا طمع فيه أو ما فيه عسر" فالأول نحو قول الطاعن في السن ( ليت الشباب عاند) فإن عود الشباب لا طمع فيه لاستحالاته .

والثاني : نحو قول منقطع الرجاء من مال يحج به ( ليت لي ما لا فأحج منه) فإن حصول المال يمكن ولكن فيه عسر ويمتنع ( ليت غدا يجيء ) وهذا يعني أن مجال التمني في الممتنع والممكن ولا يكون في الواجب (٥) فلا يجوز نحو [ ليت غدا يجيء ].

١- رصف المباني ،ص٢٩٨

٢- الجنى الداني ص٤٩٢

٣- انظر الكتاب ، ج٣١١/٢ ،حروف المعاني للزجاجي ص٥٠، المقتضب للمبرد، ١٠٨/٤، شرح المفصل، لابن يعيش ١٠٢/١ ، رصف المباني ص٢٩٨ ، الجنى الداني ، ص٤٩١ ، معاني الحروف ، ص١١٣ .

٤- رصف المباني ،ص٢٩٨

٥- شرح التصريح على التوضيح ٢١٢/١ وقال ابن هشام انها تتعلق بالمستحيل غالبا وبالممكن قليلا ، مغني اللبيب ص٢٨٢ .

## عملها

لـ ( لیت ) فیما روی علماء اللغة وجهان باعتبار معمولیها:

الأول: وهو اللغة الشائعة ، أن يُنصب الاسم بعدها ويرفع الخبر<sup>(١)</sup>.

الثاني: وهو حكاية لغة عزاها ابن يعیش : إلى بني تميم بأن ينصب الاسم بعدها

والخبر ، فتقول ( لیت محمداً قائماً )<sup>(٢)</sup>.

ومن ذلك قول الشاعر:

لِيتِ الشَّبَابَ هُوَ الرَّجِيعَ عَلَى الْفَتَى      وَالشَّيْبَ كَانَ هُوَ الْبَدِئُ الْأَوَّلُ<sup>(٣)</sup>

وقول الشاعر:

أَلَا يَا لَيْتَنِي حَجَّـرًا بَوَادٍ      وَلَيْتَ أَبِي وَأُمِّي لَمْ تَلِدْنِي<sup>(٤)</sup>

وقد علل ابن يعیش عملها من وجوه هي:

١- اختصاصها بالأسماء كما اختصت الأفعال بالأسماء.

٢- أنها على لفظ الأفعال إذا أنها على أكثر من حرفين.

٣- أنها مبنية على الفتح كالأفعال الماضية .

٤- أنه يتصل بها المضمرة المنصوب ويتعلق بها كتعلقه بالفعل.

ويقول " ولمّا كانت بينها وبين الأفعال ما ذكرناه من المشابهة كانت داخلة على المبتدأ

والخبر وهي مقتضية لها جميعاً<sup>(٥)</sup>.

١- رصف المباني، ص ٢٩٨

٢- شرح المفصل، ١٠٢/١

٣- الشاهد ( لیت الشباب هو الرجيع ) حيث نصبت ( لیت ) اسمها وخبرها ولم يسم قائل البيت الجنى الداني ، ص

٤٩٣

٤- البيت للنمر وفق ما ورد في جواهر الأدب ص ٢٥٨ والشاهد ( لیتني حجراً ) حيث نصبت ( لیت ) اسمها وخبرها .

٥- شرح المفصل ، ١٠٤/١

## ما تختص به (ليت):

ذكر النحاة أموراً تتعلق ب ( ليت ) ولا تتعلق بسواها فكانت خاصة بها

وهي :

- ١- أنها إذا اتصلت بها ( ما ) وهي داخلة على المبتدأ والخبر جاز في الاسم الذي بعدها أن يكون مبتدأ فتكون ( ليت ) مهملة ويجوز الإعمال فتكون ( ما ) زائدة.
- ٢- التزام حذف خبر ليت في قولهم ( ليت شعري )<sup>(١)</sup>.  
واشترط الصبان أن يكون مردفاً باستفهام نحو ( ليت شعري ، هل قام زيد ) أي ليت شعري جواب أو بجواب هذا الاستفهام حاصل وقيل جملة الاستفهام هي الخبر على تقدير مضاف أي ليت شعوري جواب هذا الاستفهام<sup>(٢)</sup> .
- ٥- جواز اتصال ( أن ) ومعموليها بها سادة مسد معموليها نحو ( ليت أنك قائم )<sup>(٣)</sup>

---

١- شرح المفصل، ١٠٣/١.

٢- حاشية الصبان على شرح الأسموني ١/٢٧٨.

٣- المصدر السابق.

## حكم العطف على اسم ( لیت ) بالرفع :

يعطف بالرفع على اسم ( إن ) وأخواتها بشرطين :

الأول : استكمال الخبر.

الثاني : كون العامل ( أن ) أو ( إن ) أو ( لكن ) .

ومعنى هذا عدم جواز العطف على اسم ( لیت ) بالرفع ، ولكن الفراء لا يرى صحة ذلك .

فيجوزُ العطف على اسم ( لیت ) بالرفع مستشهدا بقول الشاعر:

يا ليتني وأنتِ يا لميسُ      في بلدةٍ ليس بها أنيسُ. (١)

---

١- البيت لجران العود، ديوانه ص٥٢، والشاهد عطف ( وأنتِ ) - وهو ضمير رفع - على محل اسم لیت قبل استكمال الخبر ، شرح التصريح على التوضيح ٢٣٠/١ ، كما ذكر خالد الأزهرى ، تخريجین لهذا البيت ، وذكر الردود عليها، ٢٣٠/١ .

## ويتلخص مما مضى :

### ١- لغاتها :

- يقال فيها ( ليت ) و ( لوت ) و ( لت ) .

### ٢- معناها :

- أجمع النحاة على أن معناها التمني .
- يكون التمني في الممتع والممكن ولا يكون في الواجب .

### ٣- عملها :

- تنصب الاسم وترفع الخبر وهذا الشانع .
- تنصب الاسم والخبر على لغة بني تميم .

### ٤- ما تختص به ليت :

- جواز الإعمال والإهمال عند دخول ( ما الكافّة ) عليها .
- التزام حذف خبرها في نحو ( يا ليت شعري ) .
- جواز اتصال ( أن ) ومعموليها سادة مسد معمولي ( ليت ) .

### ٥- حكم العطف على اسم ليت بالرفع :

- يكون ذلك بشرطين :

الأول : استكمال الخبر .

الثاني : كون العامل ( أن ) و ( إن ) و ( لكن ) .

- لا يرى الفراء ذلك فهو يجيز العطف .

ولم ترد ( ليت ) إلا في موضعين هما :

١- ( فقلت : حِضتْ لِيَتِي لم أكن حجبت ) ١٥٣/٢ .

٢- ( لِيَتِي صَايَت فَاَسْتَرَحْت ) ٢٩٦/٤ .

# المبحث الرابع

( لعل )



# لعل

الجانب النظري :

لغاتها :

يقول: سيبويه " و ( لعل ) حكاية لأن اللام ها هنا زائدة بمنزلتها في لأفعلن ألا ترى أنك تقول ( علك ) " (١).

وذكر المرادي عدة لغات لها وهي : لعلّ ، علّ ، عنّ ، لأنّ ، أن ، رعلّ ، رعنّ ، لغنّ ، رغنّ ، عنّ ، لعلّت (٢).

معناها :

يقول سيبويه : "وإذا قلت لعل فانت ترجوه أو تخافه " (٣)

ويقول في موضع آخر " ولعل وعسى طمع وإشفاق " (٤).

ويقول المبرد : " و لعل معناها التوقع لمرجو أو مخوف نحو ( لعل زيدا يأتي)

و(لعل العدو يدركنا) " (٥).

ويقول أيضا : " ولعل حرف جاء لمعنى مشبه بالفعل كأن معناه التوقع لمحبيب أو

مكروه " (٦).

ويذكر الهروي أن ل ( لعل ) أربعة مواضع هي :

١- التوقع لأمر ترجوه أو تخافه نحو (لعل زيدا يأتينا) و(لعل العدو يدركنا).

٢- للشك بمنزلة ( عسى ) نحو (لعل زيدا في الدار).

٣- للاستفهام ونسبه إلى الكوفيين نحو ( لعلك تشتمني ) أي ( هل تشتمني).

١- الكتاب، ٣/٣٣٢

٢- الجنى الداني ص ٥٨٢.

٣- الكتاب، ٢/١٤٨

٤- الكتاب، ٤/٢٣٣

٥- المقتضب، ١/١٠٨

٦- المقتضب، ٣/٧٣

٤- تكون بمعنى ( كي ) نحو ( زرني لعلني أنفعك ) معناها : كي أنفعك<sup>(١)</sup>.

وأضاف المرادي المعاني التالية:

١- الترجي وقال هو الأكثر نحو ( لعل الله يرحمنا ).

٢- الإشفاق نحو ( لعل العدو يقدم ) ، والفرق بينهما أن الترجي في المحبوب والإشفاق في المكروه .

٣- التعليل وقال هذا معنى أثبتته الكساني<sup>(٢)</sup> والأخفش<sup>(٣)</sup> وحملا على ذلك ما في القرآن من نحو ﴿ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾<sup>(٤)</sup> ولعل ما ذكره من معنى ( الترجي والإشفاق ) داخل تحت معنى التوقع الذي ذكره الهروي ، وكذلك فإن معنى ( كي ) عند الهروي والتعليل عند المرادي واحد.

مسألة تركيبها:

يرى سيبويه أن اللام في ( لعل ) زائدة بمنزلتها في ( لأفعلن ) ويدل على ذلك بجواز قولك ( علك )<sup>(٥)</sup>.

ويقول المبرد : " .... وأصله ( علّ ) واللام زائدة فإذا قلت : لعل زيدا يأتينا بخير ولعل

عمر يزورنا .. فإنما مجاز هذا الكلام من القائل أنه لا يأمن أن يكون هذا كذا.." <sup>(٦)</sup>

وذهب المرادي إلى أن ( لعل ) حرف بسيط غير مركب ، وأن لامه الأولى أصلية وقال هذا مذهب أكثر النحاة..<sup>(٧)</sup>

ويؤيد هذا الأشموني<sup>(٨)</sup> في شرح الألفية<sup>(٩)</sup>.

١- الأزهية في علم الحروف ، ص ٢١٧ .

٢- الكساني : هو علي بن حمزة بن عبد الله بن عثمان إمام الكوفيين في النحو واللغة ت سنة ١٨٣ بغية الوعاة ٢٦٤/٢ .

٣- الأخفش: هو عبد الحميد بن عبد المجيد أبو الخطاب الأخفش الأكبر أحد الأخافشة الثلاثة المشهورين أخذ عنه سيبويه والكساني ويونس ، بغية الوعاة ٧٤/٢ .

٤- سورة آل عمران آية رقم ( ١٢٣ ) ، الجنى الداني ، ص ٥٨٠ .

٥- الكتاب ، ٣/٣٢٢ .

٦- المقتضب ، ٣/٧٣ .

٧- الجنى الداني في حروف المعاني ، ص ٥٧٩ .

٨- الأشموني: هو أبو الحسن نورا الدين علي بن محمد بن عيسى المعروف بالأشموني ، له (شرح منهج السالك على

ألفية ابن مالك ، ت سنة (٩٢٩هـ) الضوء اللامع ٥/٦ .

٩- حاشية الصبان على شرح الأشموني ١/٢٨٠ .

## من أحكامها:

- ١- اقتران خبرها بـ(أن) كثيرا حملا على (عسى) كقوله:  
"لعلك يوما أن تلم ملامة" (١)
- ٢- اقتران خبرها بحرف التنفيس قليلا كقوله:  
"فقولا لها قولا رقيقا لعلها سترحمني من زفرة وعويل" (٢).
- ٣- لا يمتنع كون خبرها فعلا ماضيا كما في الحديث: وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم (٣).

## ويتلخص مما مضى ما يلي:

### ١- لغاتها:

وردت فيها لغات كثيرة منها: (لعل ، علّ ، عنّ ، لعنّ).

### ٢- معناها:

تدل على معان عدة وهي:

(الترجي ، الإشفاق ، الشك ، الاستفهام ، والتعليل).

### ٣- مسألة تركيبها:

ذهب النحاة إلى رأيين:

- أ- منهم من يرى أنها مركبة من اللام الزائدة و(علّ).
- ب- منهم من يرى أنها بسيطة.

### ٤- من أحكامها: ١- اقتران خبرها بـ (أن) كثيرا.

٢- اقتران خبرها [بحرف التنفيس قليلا.

٣- جواز مجيء خبرها فعلا ماضيا.

(١) الشاهد ( لعلك.. أن تلم ) حيث اقترن خبر لعل بـ(أن) والبيت لمتم بن نويرة ، وتمامه ( عليك من اللاني يدعك أجدعا ) شرح شواهد المغني ٥٦٧/٢.

(٢) الشاهد ( لعلها سترحمني ) حيث اقترن خبر لعل بالسين) ولم يسم قائل البيت ، شرح شواهد المغني ٦٩٥/٢.

(٣) الحديث صحيح البخاري ١١٢٠/٣ ، مغني اللبيب ص ٢٨٧.

## الجانب التطبيقي :

لم ترد ( لعل ) في سنن أبي داود إلا عاملة وقد جاءت في ثمانية وثلاثين موضعاً وفق المعاني التالية :

(أ) الترجي : فقد جاءت ( لعل ) بمعنى الترجي في عشرين موضعاً ومن أمثلة ذلك في سنن أبي داود ما يلي :

- ١- ( يا رويغ لعل الحياة ستطول بك بعدي ) ٩/١ .
- ٢- ( لعل الله أن يرزقني شهادة <sup>(١)</sup> ) ١٦١/١ .
- ٣- ( ألا نزوجك يا أبا عبد الرحمن بجارية بكر لعله يرجع إليك من نفسك ما كنت تعهد ) ٢١٩/٢ .
- ٤- ( اخرجني فجدي نخلك لعلك أن تصدقي منه أو تفعلي خيراً ) ٢٨٩/٢ .
- ٥- ( لعلك أن تُخلف حتى ينتفع بك أقوام ويُضربك آخرون ) <sup>(٢)</sup> ١١٣/٣ .
- ٦- ( لو أتيتم هؤلاء الرهط الذين نزلوا بكم لعل أن يكون عند بعضهم شيء ينفع صاحبنا ) ٢٦٥/٣ .
- ٧- ( لعل الله أن يصلح به بين فئتين ) ٢١٦/٤ .
- ٨- ( انت فلانا فلعله أن يحملك ) ٣٣٤/٤ .

## (ب) الاستفهام :

وقد جاءت ( لعل ) بمعنى الاستفهام في ثمانية مواضع وهي :

- ١- ( مالك لعلك نفست ) ٨٤/١ .  
أي أنفستي . ؟
- ٢- ( لعلكم تقرأون خلف إمامكم ) ٢١٧/١ .

(١) القائلة أم ورقة بنت نوفل .  
(٢) أي ينتفع بك المؤمنون ويضربك الكافرون .

أي أتقرأون خلف إمامكم ..؟

٣- (لعلك يا حطان أنت قلتها) ٢٥٥/١.

أي أقلتها يا حطان ..؟

٤- (فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلها حابستنا) ٢٠٨/٢.

أي أحابستنا هي ..؟

٥- (مالي أراك متجملة لعلك ترجين النكاح) ٢٩٣/٢.

أي أترجين نكاحا ..؟

٦- (فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أفلعلك بلغت معهم الكدى) ١٩٢/٣.

أي أبلغت معهم الكدى ..؟

٧- (قالت لعلكن من الكورة<sup>(١)</sup> التي تدخل نساؤها الحمامات) ٣٩/٤.

أي هل أنتن من الكورة ..؟

٨- (لعلك وجدت مما قلت لك) ٣٠٧/٤.

أي أوجدت مما قلت ..؟

(ج) الإشفاق :

وقد جاء في خمسة مواضع هي :

١- (لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه) ٣٨/٢.

٢- (... فإني لا أدري لعلي لا أحج بعد حجتي هذه) ٢٠١/٢.

٣- (لعل صاحبها ألم بها) ٢٤٧/٢.

(١) هي بلدة أو ناحية بالشام ، عون المعبود ٢٢/١١.

- ٤- ( لعلها أن تجيء به أسود جعداً<sup>(١)</sup> ) ٢٧٦/٢ .  
 ٥- ( لعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض ) ٣٠١/٣ .

## ٤) الشك :

و قد جاء في ستة مواضع هي :

- ١- ( فذهبت أعيد على الرجل الأعرابي وأنظر لعله فقال يا أخي أتظن أنني لم أحفظه )  
 ٢٥٥/١ .  
 ٢- ( والله ما ندري لعلها كانت رخصة لسالم ) ٢٢٣/٢ .  
 ٣- ( عد لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلعلك لم تفهمه ) ١٤/٣ .  
 ٤- ( قال بعض الناس لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها ) ٣١/٤ .  
 ٥- ( لعله سيدركه - أي الدجال - من قد رأيته وسمع كلامي ) ٢٤١/٤ .

وقد اقترن خبر ( لعل ) بـ ( أن ) في سبع مواضع وذلك مثل ما ورد في الحديث ( لعل الله أن يرزقني شهادة ) ١٦١/١ ومثل الحديث ( هلا تركتموه لعله أن يتوب فيتوب الله عليه ) ٤/٤ .  
 ١٤٥ . وقد ورد خبر ( لعل ) مقترناً بحرف التنفيس في موضعين هما : ( يا رويغ لعل الحياة ستطول بك بعدي ) ٩/١ والحديث ( لعله سيدركه - أي الدجال - من قد رأيته وسمع كلامي ) ٢٤١/١ أما مجيء الخبر ماضياً فقد بلغ خمسة مواضع ومن ذلك الحديث ( لعله كان يقرأ في نفسه ) ٢١٤/١ والحديث ( لا تأكل لا تدري لعله قتله الذي ليس منها ) ١٠٩/٣ .

ويلاحظ أن ( لعل ) لم ترد إلا عاملة كما وردت بلغة ( لعل ) وهي الساندة إذ بلغت أربعة وثلاثين موضعاً من أصل خمسة وثلاثين موضعاً ، وقد وردت مرة واحدة بلغة ( عل ) في الحديث ( فعلك قبلتها ) ١٤٦/٤ .

كما يلاحظ كثرة مجيء ( لعل ) بمعنى الترجي والاستفهام وقلة مجيئها بمعنى الإشفاق والشك .

(١) أي ليس سبط الشعر ، عون المعبود ٢٤٣/٦ .

# المبحث الخامس

(لكنَّ)

## (لكن)

الجانب النظري :

معناها :

يقول المبرد : " و ( لكن ) للاستدراك " (١)

ويذكر الرماني أن معناها الاستدراك والتوكيد (٢) .

ويبين المالقي وجوه مخالفتها ( إن ) في دلالتها على الاستدراك وأن معنى ( إن ) التوكيد وأن ( إن ) تخفف وتعمل بخلاف ( لكن ) ، و ( إن ) يكون لها صدر الكلام و ( لكن ) يتقدمها كلام (٣) .

ويبين المرادي معنى الاستدراك فيقول : " ومعنى الاستدراك أن تنسب حكما لاسمها يخالف المحكوم عليه قبلها كأنك لما أخبرت عن الأول بخبر ، خفت أن يتوهم من الثاني مثل ذلك فتداركت بخبره إن سلبا وإن إيجابا ، ولذلك لا يكون إلا بعد كلام ملفوظ به مقدر وقال بعضهم : " لكن للاستدراك والتوكيد (٤) ولعل المرادي هنا يقتصر على معنى الاستدراك وفق رأي المالقي الذي أنكر وجود معنى ( التوكيد ) في ( لكن ) ولعل هذا هو الصحيح وهذا ما ذكره ابن هشام حيث قال " وفي معناها ثلاثه أقوال :

أحدها : وهو المشهور أنه واحد وهو الاستدراك "

والثاني: أنها ترد تارة للاستدراك وتارة للتوكيد والثالث: أنها للتوكيد دائما (٥) مثل (إن) ويصحب التوكيد معنى الاستدراك" (٥)

١-المقتضب ، ١٠٧/٤ .

٢- معاني الحروف ، ص ١٣٣ .

٣- رصف المياني، ص ٢٧٨ .

٤- الجنى الداني، ص ٦١٥ .

٥- مغني اللبيب، ص ٢٨٨ .



## مسألة تركيبها :

يقول المرادي مذهب البصريين أن ( لكن ) بسيطة ونقل عن الفراء أن (لكن) مركبة أصلها ( لكنْ أنْ ) فطرحت الهمزة ونون لكن .. ونقل عن بعضهم أنها مركبة من (لا) و(إن) والكاف زائدة والهمزة محذوفة<sup>(١)</sup>.

وأيدهم في ذلك ابن يعيش لندرة البناء وعدم النظير ودخول اللام في خبره كما تدخل في خبر إن وجعل منه: (ولكنني من حبها لعميد)<sup>(٢)</sup>.

كما ذكر المرادي وجها آخر من أنها المركبة من (لا) و(كان) ونسب هذا الرأي إلى السهيلي<sup>(٣)</sup>.

ويرد العكبري علي القول الذي يرى أنها مركبة من ( لا ) و( إن ) والكاف زائدة والهمزة محذوفة فيقول : " وهذا ضعيف جدا لأن التركيب خلاف الأصل ثم هو في الحروف أبعد ، ثم إن فيه أمرين آخرين يزيدانه بعدا وهما زيادة الكاف في وسط الكلمة وحذف الهمزة في مثل هذا يحتاج إلى دليل قطعي "<sup>(٤)</sup>.

ولعل الأصح هو القول ببساطتها وأنها غير مركبة لما سبق ذكره من كونه أقرب إلى طبيعة الاستعمال اللغوي.

١- الجنى الداني في حروف المعاني ص ٦١٧ .

٢- لم يسم قائل البيت وهو في شرح شواهد المغنى ٦٠٥/٢ وفي الخزانة ٣٨٦/١٠ وقد نص على ذلك ابن هشام انظر مغني اللبيب ص ٢٨٩ ، شرح المفصل ، ٧٩/٨ .

٣- الجنى الداني ، ص ٦١٨ .

٤- اللباب في علل البناء والإعراب ، ٢٠٦/١ .

## شروطها :

يقول المبرد عن ( لكن ) : " وإنما يستدرك بها <sup>(١)</sup> بعد النفي نحو قولك : ما جاءني زيد لكن عمرو ، ويقول القائل : ما ذهب زيد .. فنقول : لكنَّ عمراً قد ذهب ويجوز في الثقيلة والخفيفة أن يستدرك بهما بعد الإيجاب ما كان مستغنياً نحو قولك : ( جاء زيد ) فأقول لكن عمراً لم يأت وتكلم عمرو لكن خالد سكت <sup>(٢)</sup> .

وذكر الزمخشري: أنها لا تقع إلا بين متنافيين بوجه ما <sup>(٣)</sup> " (لكن) للاستدراك توسطها بين كلامين متغايرين نفيًا وإيجابًا فنستدرك بها النفي بالإيجاب والإيجاب بالنفي وذلك قولك : ( ما جاءني زيد لكن عمراً جاءني .. ) (وجاءني زيد لكن عمراً لم يجرى <sup>(٤)</sup>) وذكر المرادي أن التغاير في المعنى بمنزلته في اللفظ كقولك فارقتي زيد لكن عمراً حاضر " وقوله ﴿ وَلَوْ أَرَأَيْتُمْ كَثِيرًا لَفَسِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ ﴾ <sup>(٥)</sup> على معنى النفي وتضمن ( ما أراكم كثيراً ) <sup>(٦)</sup> .

وذكر ابن هشام وجوب تقديم كلام مناقض لما بعدها نحو ( ما هذا ساكناً لكنه متحرك ) . أو ضد له نحو ( ما هذا أبيض لكنه أسود ) . أو خلاف نحو ( ما زيد قائماً لكنه شارب ) وقيل لا يجوز ذلك <sup>(٧)</sup> .

(١) سواء أكانت خفيفة أم ثقيلة.

(٢) المقتضب، ١٠٨/٤.

(٣) الزمخشري: هو محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الزمخشري من كتبه (الكشاف) و(المفصل في النحو) و(الأنموذج في النحو) ت سنة ٥٢٨ هـ بغية الوعاة ٢٨٠/٢.

(٤) المفصل ، للزمخشري ص ٣٠٠.

(٥) سورة الأنفال آية رقم (٤٣) .

(٦) الجنى الداني في حروف المعاني، ص ٦١٦.

(٧) مغنى اللبيب ، ص ٢٨٨.

## تخفيفها:

يقول المبرد : " وقولك ( لكن ) بمنزلة إن في تخفيفها وتثقلها في النصب ، والرفع وما يختار فيهما لأنها على الابتداء داخله" (١) وهو بذلك موافق لرأي الأخفش ويونس .  
وذكر المرادي أن : ( لكن ) قد تخفف فيبطل عملها ويذكر أن الأخفش ويونس خلاف هذا الرأي فهما يجيزان إعمالها (٢) . وعلى ذلك ذهب المبرد .  
وذكر الصبان أن الذي عليه جمهور النحاة هو أنها لا تعمل عند تخفيفها لعدم اختصاصها بالأسماء (٣) .

وقال ابن هشام : "إن وليها كلام (٤) فهي حرف ابتداء لمجرد إفادة الاستدراك وليست عاطفة ويجوز أن تستعمل بالواو نحو ﴿ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ ﴾ (٥) وبدونها نحو قول الشاعر :

إنَّ ابنَ ورقاءَ لا تُخشى بوادرهُ      لكن وقاعةُ في الحربِ تنتظرُ (٦)

ونقل زعماً لابن أبي الربيع (٧) أنها حين اقترانها بالواو عاطفة جملة على جملة وأنه ظاهر قول سيبويه (٨) .

- ١- المقتضب ، ٥١/١ .
- ٢- الجنى الداني ، ص ٦٢٠ .
- ٣- حاشية الصبان على شرح الأشموني ٣٠٣/١ .
- ٤- أي جملة لأن شرط (لكن) العاطفة أن يكون بعدها مفرد .
- ٥- سورة الزخرف آية رقم (٧٦) .
- ٦- البيت لزهير انظر شرح ديوان زهير ص ٣٠٦ والشاهد ( لكن وقاعة ) حيث لم تسبق بالواو جوازاً .
- ٧- أبي الربيع : هو أبو الحسن عبيدالله بن أحمد بن أبي الربيع الأشبيلي من مؤلفاته (شرح كتاب سيبويه) و(شرح إيضاح الفارسي) ت سنة ٦٨٨ هـ البيهقي ٢٣٨/١ .
- ٨- معني البيهقي ، ص ٢٨٩ .

ويتلخص مما مضى ما يلي :

معناها :

هو الاستدراك وهو أن تنسب حكما لاسمها يخالف المحكوم قبلها .

مسألة تركيبها :

هناك رأيان : أ- الأول : يرى أنها بسيطة وهو أقوى.

ب- الثاني : يرى أنها مركبة وفيه خلاف على النحو التالي:

١- مركبة من ( لكن ) و ( أن ) .

٢- مركبة من ( لا ) و ( إن ) والكاف زائدة والهمزة محذوفة.

٣- مركبة من ( لا ) و ( كأن ) .

شروطها :

معنى الاستدراك فيها يقتضي مخالفة ما بعدها لما قبلها ويكفي أن يفهم فيه

ذلك سواء كان نفيا أو إيجابا أو من خلال السياق.

تخفيفها :

يرى جمهور العلماء أنها تهمل وجوبا خلافا للأخفش ويونس والمبرد.

## الجانب التطبيقي :

وردت لكنَّ عاملة في أربعة و أربعين موضعاً و من أمثلة ذلك من الأحاديث النبوية مايلي :

- ١- (لكني لست كأحد منكم) <sup>(١)</sup> ٢٥٠/١ .
- ٢- (إن الشمس و القمر لا ينكسفان لموت أحد و لا لحياته و لكنهما آيتان من آيات الله) ٣٠٦/١ .
- ٣- (أما إنهن معهن و لكنكم نسيتم) <sup>(٢)</sup> ١٥٧/٢ .
- ٤- (لكننا رأيناه ليلة السبت) <sup>(٣)</sup> ٣٠٠/٢ .
- ٥- (و لكني سأقضي فيها بقضاء النبي صلى الله عليه و سلم) ١٢٠/٣ .
- ٦- (و لكنَّ العرفاء <sup>(٤)</sup> في النار) ١٣٢/٣ .
- ٧- (الطيرة شرك و ما منا إلا و لكن الله يذهب بالتوكل) ١٧/٤ .
- ٨- (و لكني سأقول لكم فيه قولا <sup>(٥)</sup> لم يقله نبي لقومه) ٢٤١/٤ .

(١) القائل هو النبي صلى الله عليه وسلم.

(٢) أي القرآن بين الحج والعمرة.

(٣) أي الهلال.

(٤) العرفاء : جمع عريف والعريف هو القيم بأمور القبيلة أو الجماعة من الناس اللسان ٢٣٩/٩ .

(٥) أي عن الدجال.

المبحث السادس

لا النافية للجنس

## لا النافية للجنس<sup>(١)</sup>

الجانب النظري :

عملها:

يقول سيبويه : " و ( لا ) تعمل فيما بعدها فتصب بغير تنوين و نصبها لما بعدها

كنصب ( إن ) لما بعدها".<sup>(٢)</sup>

شروط أعمالها :

أشار النحاة الى شروط أعمالها وقد ذكرها الأشموني سبعة:

- ١- أن تكون نافية.
- ٢- وأن يكون منفيها الجنس.
- ٣- أن يكون النفي نصاً.
- ٤- أن لا يدخل عليها جار.
- ٥- أن يكون اسمها نكرة.
- ٦- وأن يتصل بها اسمها فلا يفصل بينهما.
- ٧- أن يكون خبرها نكرة<sup>(٣)</sup>.

---

١- وتسمى ( لا ) التبرئة ، حاشية الصبان ٢/٢

٢- الكتاب ، ٢٧٤/٢ .

٣- حاشية الصبان على شرح الأشموني ٤/٢ والكتاب ٢٧٥-٢ والمقتضب ٣٥٩/٤ .

## أحكام اسم لا النافية للجنس

### ذكر سيبويه ما يلي:

- ١ - أن اسمها منصوب بدون تنوين وترك هذا التنوين لازم لأنها جعلت وما عملت فيه بمنزلة اسم واحد نحو ( خمسة عشر )<sup>(١)</sup>
- وقال المالقي: " اعلم أن النحويين اضطربوا في هذا الاسم الذي بعد ( لا ) مبنياً فمنهم من يقول هو مبني معها ومنهم من يقول هو مبتدأ ومنهم من يقول هو اسمها بغير تنوين والصحيح أنه مبتدأ في الأصل غيرته ( لا ) . إلى النصب " <sup>(٢)</sup>.
- ٢ - قد يحذف اسمها في نحو قولهم ( لا عليك ) أي لا بأس عليك لكثرة استعماله<sup>(٣)</sup>
- ٣ - أن اسمها لا يكون إلا نكرة<sup>(٤)</sup>.

## أحكام خبر ( لا ) النافية للجنس

### ذكر النحاة الأحكام التالية:

- ١- الخبر المحذوف يدل على زمان أو مكان نحو قولك ( لارجل ) و ( لاشيء )  
تريد لا رجل في مكان ولا شيء في زمان<sup>(٥)</sup>
- ٢- قد يكون الخبر جملة كما في قول الشاعر<sup>(٦)</sup> :  
حارُ بن عمرو ألا أحلامَ تزجرُكم  
عنا وأنتم من الجوفِ الجمَاخيرِ<sup>(٧)</sup>
- ٣- حكم الخبر الرفع<sup>(٨)</sup>.
- ٤- لا يجوز تقدم الخبر على الاسم ولو كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً وكثرة حذفه إذا علم<sup>(٩)</sup>.  
وإذا جهل وجب ذكره نحو: ( لا أحدٌ أغيرُ من الله عز وجل )<sup>(١٠)</sup>.

١- الكتاب، ٢٧٤/٢.

٢- رصف المباني، ص ٢٦٦.

٣- الكتاب، ٢٩٥/٢.

٤- معنى اللبيب، ص ٢٣٩.

٥- الكتاب، ٢٧٥/٢.

٦- المقتضب، ٢٣٣/٤.

٧- حار: ترخيم لحارث، هو الجوف هو الذي لا رأي له ولا حزم والجمَاخير جمع جمخور بضم الجيم وسكون الميم وهو العظيم الجسم القليل العقل والقوة والبيت لحسان بن ثابت انظر ديوانه ص ٢٠١ والشاهد مجيء خبر ( لا ) النافية للجنس جملة في (فتزجركم).

٨- الجنى الداني، ٢٩٢.

٩- مغني اللبيب، ٢٤٠.

١٠- أوضح المسالك، ٢٨/٢.



## أحكام أخرى متعلقة بـ (لا) النافية للجنس

- ١- أن ( لا ) وما عملت فيه في موضع ابتداء ودليل ذلك قول أهل الحجاز ( لا رجل أفضل منك )<sup>(١)</sup>.
- ٢- إذا عطف على اسمها نصب ولم تكرر (لا) وجب في اسمها الفتح وجاز في الاسم المعطوف النصب والرفع كقول الشاعر: فلا أبَ وابناً مثلُ مروان وابنه<sup>(٢)</sup>.
- ٣- أن يكون النفي عاماً<sup>(٣)</sup>.
- ٤- إن كان اسم ( لا ) ، النافية للجنس مفرداً بني معها على الفتح تشبيهاً بـ "خمسة عشر" نحو قوله تعالى ﴿ لا رَيْبَ فِيهِ ﴾<sup>(٤)</sup> وإن كان مضافاً أو شبيهاً به نصب ولم يبين لنلاً يلزم تركيب أكثر من شينين نحو: ( لا طالب علم محروم ) و ( لا خيراً من زيد حاضراً )<sup>(٥)</sup>.
- ٥- إذا وصفت النكرة المبنية بمفرد متصل جاز في الاسم الواقع صفة ما يلي:
  - أ- فتحه على أنه ركب معها قبل مجيء (لا) مثل (خمسة عشر).
  - ب- نصبه مراعاة لمحل النكرة نحو (لا رجل طريف فيها).
  - ج- رفعه مراعاة لمحلها مع (لا) نحو (لا رجل طريف فيها).فإن فقد الأفراد نحو ( لا رجل قبيحاً فعله عندنا ) أو الاتصال نحو ( لا رجل في الدار طريف ) امتنع الفتح وجاز الرفع والنصب كما في المعطوف بدون تكرار (لا)<sup>(٦)</sup>.
- ٦- إذا دخلت (لا) على اسم قد عمل فيه الفعل لم يجز إعمال (لا) نحو ( لاكرامة ولا مسرة " لأن الكلام كان قبل دخول "لا" أفعل هذا وكرامة ومسرة أي وأكرمك ، وأسرك<sup>(٨)</sup>.

١- الكتاب ، ٢٧٦/٢

٢- أوضح المسالك ٢٢/٢ والشاهد (وابناً) حيث عطف على اسم (لا) النافية للمبني وجاء المعطوف منصوباً ويجوز فيه الرفع ولم يسم قائل البيت وتماهه: (إذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا) وهو في الكتاب ٢٨٥/٢.

٣- المقتضب ، ٣٥٩/٤

٤- سورة البقرة آية رقم (٢).

٥- الجنى الداني ، ص ٢٩٠.

٦- أوضح المسالك ٢٣/٢.

٧- المقتضب ، ٣٨٠/٤

٧- قد تدخل همزة الاستفهام على (لا) فلا يتغير الحكم ، ويقل حينئذٍ بقاء معنى النفي والاستفهام ومنه قول الشاعر: ألا اصطبارَ لسلمى أم لها جلدٌ<sup>(١)</sup> ويكثر أن يراد بالهمزة و(لا) التوبيخ كقول الشاعر: ألا ارعوا لمن ولت شبيبه<sup>(٢)</sup> وكذلك يكثر أن يراد بها التمني كقول الشاعر: ألا عمرَ وليّ مستطاع رجوعه<sup>(٣)</sup>.

٨- إذا تكررت (لا) جازت الوجوه التالية:

- ١- فتحهما نحو ( لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله)
- ٢- رفعهما نحو ( لا حولُ ولا قوةُ إلا بالله).
- ٣- فتح الأول ورفع الثاني نحو ( لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله).
- ٤- رفع الأول وفتح الثاني نحو ( لا حولُ ولا قوةَ إلا بالله).
- ٥- فتح الأول ونصب الثاني نحو ( لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله) وهو أضعفهما<sup>(٤)</sup>.

- 
- ١- البيت لقيس بن الملوح والشاهد (ألا اصطبار) حيث دخلت الهمزة على (لا) وبقي معناهما وتام البيت (إذا ألقى الذي لاقاه أمثالي) شرح شواهد المغني ٤٢/١.
  - ٢- لم يسم قائل البيت والشاهد (ألا) حيث قصد بالهمزة و(لا) معنى التوبيخ وتام البيت (وأذنت بمشيب بعده هرم) ، شرح شواهد المغني ، ٢١٢/١.
  - ٣- لم يسم قائل البيت والشاهد (ألا) حيث أريد بالهمزة و(لا) مجرد التمني وتام البيت (فيرأب ما أثار يد الغفلات) ، أوضح المسالك ٢٣/٢ ، شرح شواهد المغني ٢١٣/١.
  - ٤- أوضح المسالك ١٥/٢.

و يتلخص مما مضى ما يلي :

عملها :

- يبنى اسمها على الفتح إذا كان مفرداً ، فإذا لم يكن مفرداً بأن كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف نصب.

شروط عملها :

- أن تكون نافية وأن يكون منفيها الجنس وأن يكون النفي نصاً وأن لا يدخل عليها جار وأن يكون اسمها وخبرها نكرتين وأن يتصل بها اسمها فلا يفصل بينهما.

أحكام خبر (لا) النافية للجنس:

جواز حذف الخبر و جواز ذكره إذا علم ويذكر وجوباً إذا لم يعلم ، و الخبر المحذوف يدل على زمان أو مكان و قد يكون جملة ، و حكمه الرفع ، و يكثر حذفه إذا علم .

أحكام أخرى متعلقة بـ ( لا ) النافية للجنس :

- ١- أن (لا) و ما عملت فيه موضع ابتداء.
- ٢- إذا عطف على اسمها جاز في الاسم المعطوف النصب والرفع .
- ٣- إن نعت اسم (لا) النافية للجنس جاز فتحه أو نصبه أو رفعه.
- ٤- إذا دخلت (لا) على اسم قد عمل فيه الفعل لم يجز إعمال (لا) .

## الجانب التطبيقي

أ- وردت ( لا ) النافية للجنس في ثلاثمائة وثمانية وأربعين موضعاً ( ٣٤٨ ) ،  
وقد جاءت ( لا ) مفردة في ثلاثمائة وستة وعشرين موضعاً ( ٣٢٦ ) ومن أمثلتها  
ما يلي:

- ١- ( من جاء يحافظ عليهن لوقتهن أدخلته الجنة و من لم يحافظ عليهن فلا عهد له عندي )  
١١٧/١ .
- ٢- ( صلاة على إثر صلاة لا لغو بينهما كتاب في عليين ) ١٥٣/١ .
- ٣- ( إنما يلبس هذا من لا خلاق له في الآخرة ) ٢٨٢/١ .
- ٤- ( لا صلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس ) ٢٤/٢ .
- ٥- ( من يهدي الله فلا مضل له ) ٢٣٨/٢ .
- ٦- ( أنا وارث من لا وارث له ) ١٢٣/٣ .
- ٧- ( فسقاط<sup>(١)</sup> إيمان لا نفاق فيه وفسقاط نفاق لا إيمان فيه ) ٩٤١/٤ .

وقد جاءت ( لا ) مكررة في اثنين وعشرين موضعاً ( ٢٢ ) ومن أمثلتها ما يلي:

- ١- ( لا حول ولا قوة إلا بالله ) ٨٣/٢ .
- ٢- ( إذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة ) ٤٠/٣ .
- ٣- ( فإن فعلوا فلا ذمة لهم ولا عهد ) ١٥٧/٣ .
- ٤- ( لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل ) ١٨/٤ .
- ٥- ( لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك ) ٣١١/٤ .

(١) جاء في اللسان الفسقاط : ضرب من الأبنية في السفر دون السراقق وبه سميت المدينة ٣٧٢/٧ وفي عون المعبود ،  
الفسقاط هو المدينة عون المعبود ٣/١ .

ب- لم يرد خبر (لا) النافية للجنس إلا جارا ومجرورا وقد وردت في مائة وخمسة وثلاثين

موضعا (١٣٥) ، ومن أمثلتها ما يلي:

١- ( إنه لا تفريط في النوم ) ١١٩/١ .

٢- ( لاجناح عليه أن يطوف ) ١٨١/٢ .

٣- ( لا عقر في الإسلام ) ٢١٦/٣ .

٤- ( فاما العلم من الحرير وسدى الثوب فلا بأس به ) ٤٩/٤ .

ج- حذف خبر (لا) النافية للجنس في مائتين وثلاثة عشر موضعا ومن أمثلتها ما يلي:

١- ( فلا بأس ) ٣/١ .

٢- ( اذبح ولا حرج ) ٢٠٣/٢ .

٣- ( لا بأس ببيع الذهب بالفضة ) ٢٤٨/٣ .

٤- ( لا هامة ولا عدوى ولا طيرة ) ١٩/٤ .

د- حذف اسم (لا) النافية للجنس في موضع واحد هو :

( لا عليك أن لا تعمل بعدها ) ٩/٣ أي لا بأس عليك<sup>(١)</sup> .

---

(١) على نحو ما مثل به سيبويه على حذف اسمها في نحو (لا عليك) أي لا بأس عليك الكتاب لسيبويه ٢٩٥/٢ .

## النتائج الخاصة بـ ( لا ) النافية للجنس:

- ١- أن الغالب في مجئ (لا) النافية للجنس أن تكون مفردة إذ لم تتجاوز نسبة مجئها مكررة عن ٧%.
- ٢- لم يرد خبر (لا) النافية للجنس في أغلب الحالات ، وما ورد فيه الخبر فهو جار مجرور.
- ٣- لم يحذف اسم (لا) النافية للجنس إلا في موضع واحد.
- ٤- لم ترد في سنن أبي داود القضايا التالية لـ (لا) النافية للجنس:
  - أ- مجئ الخبر جملة .
  - ب- العطف على اسمها.
  - ج- نعت اسمها.
  - د- دخول الاستفهام عليها.

# الفصل الثاني

## حروف الجر المفردة

وقد وردت جميع حروف الجر المفردة ما عدا حرف:

التاء وكانت دراستها وفق المباحث التالية:

المبحث الأول : (الباء) ص ٩٣

المبحث الثاني : (الكاف) ص ١٤٣

المبحث الثالث : (اللام) ص ١٤٨

المبحث الرابع : (الواو) ص ١٩٣

# المبحث الأول

## حرف : الباء



## المعاني التي ذكرها النحاة لحرف الباء :

- ١- الإلصاق .
  - ٢- التعدية و(النقل).
  - ٣- الاستعانة .
  - ٤- التوكيد .
  - ٥- الظرفية .
  - ٦- المصاحبة .
  - ٧- السببية ( التعليل ) ومعنى ( اللام ) .
  - ٨- البديل ( العوض ) .
  - ٩- معنى ( من ) .
  - ١٠- القسم .
  - ١١- معنى ( إلى ) ( الغاية ) .
  - ١٢- المقابلة .
  - ١٣- معنى ( على ) .
  - ١٤- معنى ( عند ) .
  - ١٥- معنى ( عن ) .
  - ١٦- التجريد<sup>(١)</sup> ( التشبيه ) .
- ولم يرد في سنن أبي داود هذا المعنى ( التجريد ) .
- وقد وردت ثلاث معان في سنن أبي داود ولم يذكرها النحاة وهي :
- ١- معنى الاستعطاف .
  - ٢- معنى الكاف .
  - ٣- معنى البيان .

---

(١) ذكرها الإربلي: وقال: " هي التي تثبت لمدخولها صفة عظيمة إما مدحا أو ذما نحو ( لقيت يزيد بحرا وبعمرو أسدا وبخالد سفيها " جواهر الأدب ص ٤٧ وجعل المألقي من التشبيه نحو ( لقيت به الأسد ) رصف المباني ص ٤٧ و نسب السيوطي إلى الخضراوي أنها بمعنى الكاف في ( لقيت يزيد الأسد ) وقال إن أبو حيان يقول والصحيح أنها للسبب أي بسبب لقائه ، انظر همع الهوامع ٢٢/٢ ص ١٤٧ .

## معاني الباء<sup>(١)</sup>

### ١- الإصاق

#### الجانب النظري :

#### أولاً : معنى الإصاق :

أقول : إن النحاة جميعهم قد أثبتوا هذا المعنى ، وقد اقتصر عليه سيبويه ولم يذكر غيره حيث قال " وباء الجر إنما هي للإلحاق والاختلاط وذلك قولك : (خرجت بزید) و(دخلت به) و(ضربته بالسوط) : ألزقت ضربك إياه بالسوط فما اتسع من هذا الكلام فهذا أصله " (٢).

وذكر الشلوبين<sup>(٣)</sup> : أن معنى الإصاق هو الإضافة أي يضيف الفعل إلى مكان لا يضاف إليه لولا هي ومثاله (خاض برجله الماء) (٤)

وقد حدد ابن القيم<sup>(٥)</sup> ضابط معنى الإصاق الحقيقي: بأنه إصاق جرم بجرم، نحو (ألصقت القوس بالغراء) ، أما الإصاق المجازي ، فذكر أنه إصاق معنى بجرم كقولك (لطفت بزید ورأفت بعمر) (٦).

(١) ذكر المرادي أن حركة الباء الكسر لأنها عاملة للجر دائماً فاختاروا لها الكسر ليجانس لفظها عملها كما ذكر أن اللحياني قد حكى الفتح فيه شاذاً . الجنى الداني ص ١٨٢ .

(٢) الكتاب، ٢١٧/٤ .

(٣) الشلوبين: هو عمر بن محمد بن عمر الأستاذ الإشبيلي صنف تعليقا على كتاب سيبويه وشرحين على الجزولية وله كتاب (التوطئة) ت سنة (٦٤٥) بغية الوعاة (٢٢٤/٢).

(٤) شرح المقدمة الجزولية، ٨٢٨/٢ .

(٥) ابن القيم : هو محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعيد الزرعي من كتبه (زاد المعاد) و(مفتاح دار السعادة) (بدائع الفوائد) ت سنة (٧٥١) هـ بغية الوعاة ٦٢/١ .

(٦) الفوائد المشوق ، لابن القيم ، ص ٤١ .

و قد حدد ابن هشام معنى الإلصاق الحقيقي بقوله : ( إذا كان مفضيا إلى نفس  
المجرور ك ( أمسكت بزید ) أما المجازي فإنه يفضي إلى ما يقرب من المجرور نحو  
( مررت بزید )<sup>(١)</sup>

وحدده السيوطي بقوله : " هو تعلق أحد المعنيين بالآخر<sup>(٢)</sup>

## ثانياً : أنواع الإلصاق

قسم ابن عصفور ( الإلصاق ) إلى قسمين :

حقيقي و مجازي فالحقيقي نحو ( مسحت برأسي ) و المجازي نحو ( مررت بزید )  
ويعلل هذا بأن المرور بزید إنما التصق بمكان يقرب من زيد فجعل كأنه ملتصق به  
مجازاً<sup>(٣)</sup>.

ويقسم خالد الأزهري الإلصاق الحقيقي الى قسمين :

الأول : ما لا يصل الفعل إلا بحرفه ك ( سطوت بزید ) إذ لا يجوز أن نقول سطوت  
زيداً.

الثاني : ما يصل فيه الفعل بدون حرف الجر نحو ( أمسكت بزید ) إذ يجوز أن نقول

أمسكت زيدا وإنما أفادت الباء أن إمساكك بزید كان بمباشرة منك بخلاف أمسكت

زيدا فإنما يفيد منعه من التصرف بوجه ما<sup>(٤)</sup>.

(١) مغني اللبيب، ١١٠.

(٢) المطالع السعيدة، ص ٣٩٥

(٣) شرح الجمل، ٤٩٥/١.

(٤) بتصريف من شرح التصريح على التوضيح ١٣/٢.

## ثالثاً : مصاحبة معنى الإلصاق لباقي معاني الباء

لا يثبت سيبويه وجود أي معنى آخر للباء غير الإلصاق<sup>(١)</sup> ، إلا إن كانت زائدة فيثبت لها معنى التوكيد<sup>(٢)</sup> .

أما المبرد فيوسع المعنى بقوله : ( الباء تكون للإلصاق و الاستعانة ) و مثل للإلصاق بـ ( مررت بزيد ) و ( وألممت بك ) و الاستعانة ( كتبت بالقلم )<sup>(٣)</sup> ويشير المرادي إلى أن الإلصاق هو أصل معانيها ، وذكر رأياً آخر يجعل الإلصاق معنى لا يفارقها<sup>(٤)</sup> .

إذن فالنحاة يرون أن معنى الإلصاق لا يفارقها حتى وإن جاءت لمعنى آخر، إلا أن الصبان يعترض على الأشموني الذي يرى أن معنى الإلصاق لا يفارقها وقال: إن التزامه يحوج في بعض الأماكن إلى تكلف كما في ﴿ ذَهَبَ اللَّهُ يَبُورِهِمْ ﴾<sup>(٥)</sup> و ﴿ بِاللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ ﴾ وفي هذا دلالة على أن الصبان يثبت مشاركة الإلصاق لباقي معاني الباء في كثير من الأمثلة، ولكنه قد لا يقاس عليه محتجاً بالمثالين السابقين ، ويمكن أن يُرد عليه في المثال الأول ﴿ ذَهَبَ اللَّهُ يَبُورِهِمْ ﴾<sup>(٦)</sup> ، برأيه هو حينما تكلم عن التعدية ، فقد ذكر رأياً بأنه يجوز أن يكون الله تعالى وصف نفسه بالذهاب على معنى يليق بجلاله ، كما وصف نفسه بالمجيء بقوله تعالى ﴿ وَجَاءَ رَبُّكَ ﴾<sup>(٧)</sup> أما المثال الثاني ﴿ بِاللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ ﴾ فهو مردود بما ذكره الإسفرايني بقوله : " إن الارتباط في باء الإلصاق لا يلحظه المتكلم بل لمجرد ربط الفعل- أي الاتصال المجرد من - أي معنى آخر- فيكون مفيداً للإلصاق فقط "<sup>(٨)</sup> .

(١) الكتاب، ٢١٧/٤ .

(٢) الكتاب، ٢٢٥/٤ .

(٣) المقتضب، ١٣٩/١ .

(٤) الجنى الداني، ص ٣٦ .

(٥) سورة البقرة آية رقم (١٧) .

(٦) سورة البقرة آية رقم (١٧) .

(٧) حاشية الصبان على شرح الأشموني ٢٢٧/٢ ، سورة الفجر ، آية رقم (٢٢) .

(٨) شرح الفريد، ص ٢٢٧ .

## الجانب التطبيقي

وردت الباء بمعنى الإلصاق في ألف وأربعة عشر موضعاً جاء الإلصاق حقيقياً في مائة وأربعة وستين ، ومجازياً في ثمانمائة وخمسين موضعاً ،

ومن أمثلة الإلصاق الحقيقي مما ورد من الأحاديث ما يلي :

١. ( هذا ماء نتوضأ به ) ١١/١ ، فقد ألصق معنى الفعل ( نتوضأ ) بالماء .
٢. ( ..... أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يزور أم سليم فتدركه الصلاة أحياناً فيصلي على بساط لنا من حصير ننضحه بالماء ) ١٧٧/١ فقد ألصق معنى الفعل ( ننضح ) بالماء .
٣. ( عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم لبس رأسه بالعسل ) ١٤٥/٢ ، فقد ألصق معنى الفعل ( لبس ) بالعسل .
٤. ( أما الصفرة فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها ) ١٥١/٢ . فقد ألصق معنى الفعل ( يصبغ ) بالصفرة .
٥. ( رأيت شحوم الميتة فإنها يطلى بها السفن ) ٢٧٩/٣ فقد ألصق معنى الفعل ( يطلي ) بالشحوم .
٦. ( أخذ بلجام دابته ) ٣٣٨/٣ فقد ألصق معنى الفعل ( أخذ ) باللجام .
٧. ( مر على النبي صلى الله عليه وسلم رجل قد خضب بالحناء ) ٨٦/٤ ، فقد ألصق معنى الفعل ( خضب ) بالحناء .
٨. ( نظرنا إلى أعرابي قد أدركه فجبذه<sup>(١)</sup> بردانه ) ٢٤٧/٤ ، فقد ألصق معنى الفعل ( جبذ ) بالرداء .

ومن أمثلة الإلصاق المجازي ما يلي :

(١) هي لغة في (جذب) اللسان ٤٧٨/٣ وفي عون المعبود أي جذبته عون المعبود ٩٢/١٣ .

١. ( لم أرد بها إلا خيراً ) ٢٠٦/١ أي في الكلمة التي قالها فقد ألصق إرادة الخير بالكلمة ، ويؤيد هذا شرح العكبري <sup>(١)</sup> معنى ( الباء ) بالإلصاق في قوله تعالى ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ ﴾ <sup>(٢)</sup> .
٢. ( اقرأ بفاتحة الكتاب ) ٢١١/١ . فقد ألصق القراءة بالسورة ، وينظر هذا ما ورد في شرح معنى ( الباء ) في ( قرأت بالسورة ) فقد جاء في فيض القدير ( أي ألزقت قراءتي بالسورة ) وذكر أنها من الإلصاق المعنوي <sup>(٣)</sup> .
٣. ( . . . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ليلة فإذا هو بأبي بكر رضي الله عنه يصلي ) ٣٧/٢ ، أقول إن التقدير فإذا هو يلتقي بأبي بكر ويؤيد هذا التقدير ما جاء في شرح عبارة ( فإذا هم بروايا قريش ) أي ( التقوا بروايا قريش ) <sup>(٤)</sup> ، فيكون المعنى إصاق اللقاء بمكان يقرب من أبي بكر وليس بأبي بكر على سبيل الإلصاق المجازي كما في قولهم ( مررت به ) <sup>(٥)</sup> .
٤. ( كان الرجل إذا مات كان أولياؤه أحق بامرأته ) ٢٣٠/٢ ، فقد ألصق الأحقية بالمرأة على سبيل المجاز .
- ٥- ( رأيت إن لم أجد أضحية أفأضحى بها ) ٥٨/٣ ، فقد شرح ما يناظرها بمعنى الإلصاق في ( كان يضحى بكبشين ) فذكر السيوطي ذلك بقوله ( أي ألصق أضحيته بالكبشين ) <sup>(٦)</sup> .

- ١- التبيان في إعراب القرآن ، ١٣٥/١ .
- ٢- سورة البقرة آية رقم (١٨٥) .
- ٣- فيض القدير ، ١٩٧/٦ .
- ٤- عون المعبود ، ٢٤٥/٧ .
- ٥- جعل ابن عصفور ( مررت بزید ) من الإلصاق المجازي وقال " إنما التصق بمكان يقرب من زيد فجعل كأنه ملتصق به مجازاً " انظر شرح الجمل ٤٩٥/١
- ٦- الجامع الصغير ، ٣٢٩/١ .

- ٦- ( والذي بعثني بالحق لله أرحم بعبادة من أم الأفرخ بفراخها ) ١٨٤/٣ .  
فقد ألصقت الرحمة بالعبادة مجازاً .
- ٧- (من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي ) ١٦/٤ فهذا يناظر ما مثل به المالقي عن معنى الإلصاق في قوله تعالى ﴿ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ ﴾ (١)(٢) .
- ٨- (يا رسول الله إن أبا عياش يحدث عنك بكذا وكذا ) ٣٢٠/٤ فقد ألصق حديثه بـ (كذا وكذا) وهذا يناظر الشرح السابق لمعنى الإلصاق في المثال رقم (٢) .

---

١- سورة النحل أية رقم (٥٥) .

٢- رصف المباني ، ص ١٤٣ .

## ٢- معنى التعديّة

### الجانب النظري :

### أولاً : معنى التعديّة :

قال الزبيدي<sup>(١)</sup> : " التعدي مجاوزة الشيء إلى غيره ، ومنه تعديّة الفعل عند النحاة وهو : جعل الفعل لفاعل يُصير من كان فاعلا له قبل التعديّة منسوبا إلى الفعل نحو : خرج زيد فأخرجته ."<sup>(٢)</sup>

وجميع حروف الجر تؤدي وظيفة التعديّة أي تعديّة مالا يتعدى ووصل ما كان لا يصل ، ولكن المقصود بتعديّة الباء هو معنى الهمزة قال تعالى ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ ﴾<sup>(٣)</sup> أي لأذهب سمعهم ولولا هذا المعنى لما ذكر معنى ( التعديّة ) إذ إن الإلصاق الموجود في جميع معاني الباء تعديّة<sup>(٤)</sup> وهي بهذا المعنى تختص عن باقي حروف الجر<sup>(٥)</sup>.

ولمشابقتها الهمزة لا يجوز الجمع بينهما (أي الباء المعدية وهمزة التعديّة ) نحو (أقمت بزید) إذا أردت ( أقمت زيدا) وأما ﴿ تُثَبِّت بِالذَّهْنِ ﴾<sup>(٦)</sup> فيمن ضم أوله وكسر ثالثه فخرج على زيادة الباء أو على المصاحبة<sup>(٧)</sup>.

ويضع ابن عصفور فرقا بين باء التعديّة والهمزة بقوله عنها " إلا أنها لا تنقل الفعل عن الفاعل فتصيره مفعولا إلا في الأفعال غير المتعدية<sup>(٨)</sup>.

وساق المرادي رأيا يخالف به ابن عصفور وهو مجيء باء التعديّة مع الفعل المتعدي في نحو ( صككت الحجر بالحجر) و ( دفعت بعض الناس ببعض ) فالأصل (صك الحجر الحجر) و ( دفع بعض الناس بعضا ) وقال : ولذلك قيل الصواب قول بعضهم هي الداخلة على الفاعل فتصيره مفعولا<sup>(٩)</sup>.

وجعل ابن هشام مجيئها مع اللازم أكثر من مجيئها مع الفعل المتعدي<sup>(١٠)</sup>.

(١) الزبيدي : هو محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي من كتبه (تاج العروس) و(إتحاف السادة المتبقين) ت (١٢٠٥) الأعلام ٧/٧٠.

(٢) تاج العروس للزبيدي ١٠/٢٣٥.

(٣) سورة البقرة آية رقم (٢٠).

(٤) شرح المقدمة الجزولية ، ٢/٨٢٩.

(٥) شرح الكافية ، ٢/٣٢٧.

(٦) سورة المؤمنون آية رقم (٢٠) وقراءة (ضم التاء) وكسر الباء في (تثبت) عن ابن كثير وأبي عمرو كتاب السبعة ص ٤٤٥.

(٧) مغني اللبيب، ص ١١١.

(٨) شرح الجمل، ١/٤٩٣.

(٩) الجنى الداني، ص ٣٧.

(١٠) مغني اللبيب، ص ١١١.



## ثانياً : اجتماع معنى التعدية ومعنى المصاحبة

نقل ابن عصفور عن المبرد أن الباء التي للتعدية تفارق الهمزة التي للتعدية بوجود معنى المصاحبة مع الباء فإذا قلت ( أقمت زيدا ) فالمعنى جعلته يقوم ولا يلزمك أن تقوم معه .. وإذا قلت ( قمت بزید ) جعلته يقوم وقمت معه ، فما بعد الباء يشترك عنده مع الفاعل ، ورد عليه بعضهم بقوله تعالى ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ ﴾ <sup>(١)</sup> وقال ألا ترى أن الله تعالى لا يوصف بأنه ذهب مع سمعهم وأبصارهم وابن عصفور يخالف رأي المبرد بقوله : " وهي عندنا بمعنى الهمزة "

ويحمل عبد القاهر الجرجاني تحقق معنى المصاحبة بحسب نية المتكلم ويشرحها في نحو ( ذهب بزید ) وأنها على وجهين :

الأول : أن تريد أنك صاحبه واستشهد على ذلك بقول الشاعر :

خَلِيلِي مَرَّابِي عَلَى أُمَّ جَنْدَبٍ      نَقَضِي لِبَانَاتِ الْفُؤَادِ الْمَعْدَبِ <sup>(٢)</sup>

الثاني : أنك لا تكون صاحبه وإنما أزله عن مكانه واستشهد على ذلك بقوله تعالى ﴿ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ﴾ : <sup>(٣)</sup>

حيث إن المصاحبة هنا غير متصورة لأن الأبصار والبرق ليست أشخاصاً وإنما المعنى أن البرق يكاد يُزيلُ نورَ البصر <sup>(٤)</sup>.

والصحيح ما ذهب إليه عبد القاهر الجرجاني، إذ رَبطَ معنى المصاحبة بما يقتضيه المعنى لارتباطه بمقتضى الحال ويتحدّدُ هذا بحسب نية المتكلم.

١ - سورة البقرة آية رقم ( ٢٠ ) .

٢ - شرح الجمل ، ٤٩٣/١ .

٣ - سورة النور آية رقم (٤٣) .

٤ - الشاهد : (مرأبي) ووجهه إفادة الباء معنى المصاحبة مع معنى التعدية لإرادة المتكلم تحقيق معنى المصاحبة والبيت لامرئ القيس انظر خزنة الأدب ٢٦٧/٣ ، المقتصد ، ٥٩١/١

## ثالثاً : ضابط التعديّة

على ما تقدم يمكن أن نحدد أن حرف (الباء) يحمل معنى التعديّة إذا قام مقام الهمزة في الدخول على الفاعل فيصيره مفعولاً ، وهي بهذا تشمل الفعل المتعدي واللازم ، كما مر عند المرادي وابن هشام.

غير أننا نجد الإربلي يفرق بين الباء المعدية والباء المكلمة بقوله : " واعلم أن الفرق بين المكلمة والمعدية أن الفعل إن اقتضى بنفسه متعلقاً فالباء مكلمة له كالقسم والابتداء والمرور لاقتضائها مقسماً به ومبتدأً به وممروراً به.

وإن لم تقتض متعلقاً بنفسه ، بل بعروض إرادة الفعل وإيصال أثره إلى شيء آخر لم يحصل قبل نحو (خرجت) فإنه دل على خروجك ولم يقتض مخرجا فإن أردت النقل أتيت بالباء لفائدة محدودة لا يقتضيها الفعل نفسه ولهذا كانت الباء في (مررت بزید) و المرور بمعنى (الرجوع) معدية و إن لم يكن بمعناه مكلمة " ويوضح الفرق بينهما قول الشاعر :

ديارُ التي كادت و نحن على ميني      تحلُّ بنا لولا نجاؤُ الرّكائبِ (١)

إن جعل (تحل) بمعنى (المخامرة) و (الملابسة) فالباء معدية وإن جعل بمعنى (النزول) فمكلمة. (٢)

وسيكون ضابط معنى التعديّة: هو ضابط تحقق معنى التعديّة بتصيير الفاعل مفعولاً ، أو بتعديّة المتعدي لو احد إلى اثنين ، سواء كان بالنيابة عن الهمزة أو بتحقيق معنى التعديّة.

١- البيت لقيس بن الخطيم انظر ديوانه ص ٧٧ والشاهد (تحل) ووجه مجيء الباء معدية أو مكلمة بحسب معنى (تحل).

٢- جواهر الأدب ، ص ٤٥.

## الجانب التطبيقي :

وردت الباء بمعنى التعديّة في أربعمئة وخمسة وسبعين موضعاً ومن أمثلتها مايلي

- ١- ( ثم صلى بهم ) ٥٢/١ ، فقد جاء شرح معنى الباء في مثل هذه العبارة بمعنى التعديّة أو الحال حيث قال السيوطي " هي للتعديّة أو الحال " (١) .
- ٢- ( فليبزق في ثوبه ثم ليخرج به ) ١٢١/١ ، أي ليخرجه .
- ٣- ( أصاب الله بك يابن الخطاب ) ٢٦٤/١ ، فقد جاء في شرح معنى الباء بأنها للتعديّة والمفعول محذوف أي ( أصاب الله بك الرشد ) (٢) .
- ٤- ( وأهلّ حين استقلت به ناقته ) ١٥٠/٢ ، أي حين أقلته .
- ٥- ( نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسافر بالقرآن ) ٣٦/٣ .
- ٦- ( كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أصاب غنيمة أمر بلال فنادى في الناس فيجئون بغنائمهم ) ٦٩/٣ ، فقد جاء في شرح الباء في ( بغنائمهم ) " الباء للتعديّة أي يحضرونها " (٣) .
- ٧- ( قدم بي عمي المدينة في الجاهلية ) ٢٦/٤ ، أي أقدمني عمي .
- ٨- ( اذهبوا بنا إلى هذا النبي ) ١٥٥/٤ ، مثلُ هذا الحديث ما قيل في قوله تعالى ﴿ اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا ﴾ (٤) فقد ذكر الألوسي (٥) أن الباء هذه للمصاحبة أو التعديّة أي اذهبوا قميصي (٦) ، ولعل الأظهر أنها للتعديّة .

١- عقود الزبرجد ١٢٦/١ .

٢- عون المعبود ٢١٨/٣ .

٣- عون المعبود ٢٧١/٧ .

٤- سوره يوسف آية رقم (٩٣) .

٥- الألوسي : هو محمود بن عبد الله الحسيني من كتبه (روح المعاني) و(غرائب الاغتراب) و(دقائق التفسير) ت

سنة (١٢٧٠هـ) الأعلام ١٧٦/٧ .

٦- روح المعاني للألوسي ٥٢/١٣ .

### ٣- الاستعانة

#### الجانب النظري :

أولاً : معنى الاستعانة :

تسمى باء الاستعانة<sup>(١)</sup> ، وبعضهم يسميها باء الاعتماد<sup>(٢)</sup> وبعضهم يسميها باء الآلة<sup>(٣)</sup>. أما أول من ذكر معناها فهو المبرد ، ومثل لها بقوله ( كتبت بالقلم ) و ( عمل النجار بالقدوم )<sup>(٤)</sup>.

ويشرح المجاشعي معنى الاستعانة في ( كتبت بالقلم ) و ( قطعت بالمديّة ) أي استعنت بالقلم على الكتابة والمديّة على القطع<sup>(٥)</sup>.

ويفصّل الشلوبين في شرح الاستعانة في نحو ( كتبت بالقلم ) فيذكر أنها في الأصل لإضافة الكتب إلى القلم إذ لا يصل الكتب إلى القلم في الأصل ، لا نقول ( كتبت القلم ) ولا ( كتبت الشيء القلم ) فهذا كان أصل هذا المعنى أعني ألا ينضاف الكتب إلى القلم فجاءت الباء لتضيف الكتب إلى القلم وصحتها من المعنى أن القلم به استعين على الكتب إذ لو لم يكن القلم لم يكن الكتب مع وجود الكاتب والمكتوب<sup>(٦)</sup> ، وساق ابن عصفور مثالين هما ( كتبت بالقلم ) و ( برئت بالسكين ) ثم قال " وكذلك كل ما يدخل على الأدوات الموصولة إلى الفعل ، ألا ترى أن ما بعد الباء هو الذي وصل به الفاعل إلى إيقاع الفعل بالمفعول به ، فالقلم هو الذي وصل به الفاعل إلى إيقاع الكتابة بالقرطاس<sup>(٧)</sup>.

ويذكر خالد الأزهري أن الظاهر من معنى الاستعانة هو ( الإعانة ) لا طلبها فالسين للتوكيد لا للطلب<sup>(٨)</sup>.

- ١- كما عند المبرد في المقتضب ٣٩/١ ، والرمانى في حروف المعاني ص ٣٦ ، والمجاشعي في شرح عيون الإعراب ص ١٨٢
- ٢- الصاحبى ص ١٣٣
- ٣- شرح التصريح على التوضيح ١٢/١
- ٤- المقتضب ٣٩/١
- ٥- شرح عيون الإعراب للمجاشعي ص ١٨٢
- ٦- شرح المقدمة الجزولية للشلوبين ٨٢٨/٢
- ٧- شرح جمل الزجاجي ٤٩٥/٢
- ٨- شرح التصريح على التوضيح ١٢/١

## ثانياً :

### إشكالية ورود لفظ الجلالة مجروراً بباء الاستعانة

تجنب بعض النحاة إطلاق مسمى الاستعانة تحاشياً من نسبتها إلى الله ولو مجازاً فقد فسر الزمخشري معنى الباء في (بسم الله الرحمن الرحيم) بتفسيرين:

#### الأول :

أن الباء للاستعانة وأنها للآلة مجازاً ، على معنى يليق بجلاله لأن الفعل لا يتأتى على أكمل وجه وأتمه إلا بالاستعانة بالله .

#### الثاني :

أن الباء فيها للمصاحبة ، وذلك تحاشياً من سوء الأدب مع الله تعالى أن يجعل آلة ولو مجازاً<sup>(١)</sup>.

قال ابن مالك عن هذه الباء : "النحويين يعبرون عن هذه الباء بباء الاستعانة وآثرت على ذلك التعبير بالسببية من أجل الأفعال المنسوبة إلى الله تعالى" <sup>(٢)</sup>

ولهذا أطلق الإربلي على باء الاستعانة ( السببية ) يقول : "وكان القدماء يسمونها - أي السببية- بباء الاستعانة) ورأى المحققون أنها قد تستعمل فيما يعزى إلى الله سبحانه ولا يجوز إطلاق لفظ الاستعانة عليه فسموها السببية <sup>(٣)</sup>".  
ويثبت ابن هشام معنى الاستعانة في نحو ( البسمة ) وقال : " لأن الفعل لا يتأتى على الوجه الأكمل إلا بها" <sup>(٤)</sup>.

١- الكشاف للزمخشري ٣/١ .

٢- شرح التسهيل ١٥٠/٣ .

٣- جواهر الأدب للإربلي ص ٤٥ .

٤- مغني اللبيب لابن هشام ص ١١١

وذكر السيوطي قول الرضى: ( السببية ) فرع الاستعانة، ولذا اقتصر عليها ابن مالك في الكافية، وحذف السببية، وعكس في التسهيل، فاقصر على السببية.

وينقل السيوطي رأيا لأبي حيان<sup>(١)</sup> يخالف فيه ابن مالك فيقول ما ذهب إليه ابن مالك من أن باء الاستعانة مدرجة في باء السببية قول انفرد به وأصحابنا فرقوا بين باء السببية وباء الاستعانة فقالوا باء السببية هي التي تدخل سبب الفعل نحو ( مات بالحب و بالجوع ) و ( حجبت بتوفيق الله ) ، وباء الاستعانة هي التي تدخل على الاسم المتوسط بين الفاعل ومفعوله الذي هو آلة نحو كتبت بالقلم<sup>(٢)</sup>.

### ثالثاً : ضابط معنى الاستعانة:

ذكر بعض النحاة ضوابط للاستعانة ومنهم ابن عصفور :  
في قوله " ألا ترى أن ما بعد الباء هو الذي وصل به الفاعل إلى إيقاع الفعل بالمفعول به ففي ( كتبت بالقلم ) القلم هو الذي وصل به الفاعل إلى إيقاع الكتابة بالقرطاس<sup>(٣)</sup> ."

- 
- ١- أبو حيان : هو محمد بن يوسف بن علي أثير الدين أبو حيان الأندلسي من تصانيفه (البحر المحيط) و(إتحاف الأريب بما في القرآن من الغريب) ت سنة ٧٤٥ بغية الوعاة ١/٢٧٠.
  - ٢- همع الهوامع ٢/٢٢٧
  - ٣- شرح جمل الزجاجي، ٢/٤٩٥

وحددها المراداي بقوله : " هي الداخلة على آلة الفعل<sup>(١)</sup> وجاء في الهمع " هي التي تدخل على الاسم المتوسط بين الفعل ومفعوله الذي هو آلة<sup>(٢)</sup> .  
ولتوضيح معنى الاستعانة في الأحاديث سأتابع منها في تطبيق معنى الاستعانة أتجنب فيه الوقوع في إشكالية نسب الآلة إلى الله جل وعلا تأدبا ، ولذلك سأتابع أسلوب التوضيح على نحو ما ذكره المجاشعي في توضيح أمثلة الاستعانة بقوله : ( كتبت بالقلم ) أي استعنت بالقلم على الكتابة<sup>(٣)</sup> وفي ( بسم الله ) أقول استعنت بالله .

وإذا تحقق وجود الآلة ذكرتها وفق ما ذكره النحاة كما في ( القلم ) في كتبت بالقلم وإن كانت مجازية أشرت إليها .

---

١- الجنى الداني ، ص ٣٨ .

٢- همع الهوامع ، ٢١/٢ .

٣- شرح عيون الإعراب ، ص ١٨٢

## الجانب التطبيقي :

وردت الباء بمعنى الاستعانة في أربعائة وأربعين موضعاً جاءت الاستعانة حقيقية في ثلاثمائة وواحد وخمسين موضعاً ومن أمثلتها ما يلي :

١- ( لا يستقبل القبلة ولا يستدبرها ولا يستطب بيمينه). ٣/١

فاليمين آلة الاستطابة .

٢- ( كان يشوص فاه بالسواك ) ١٥/١

فالسواك آلة الفعل بشوص

٣- ( حكيه بضلع واغسله بها ) ١٠٠/١ .

فالضلع آلة الفعل ( حكيه ).

٤- ( سلوا الله ببطون أكفكم ) ٧٨/٢

فقد جاء شرح معنى الباء بأنها للاستعانة<sup>(١)</sup>.

٥- ( قصرت عن النبي صلى الله عليه وسلم بمشقص<sup>(٢)</sup> على المروة ) ١٥٩/٢ .

فالمشقص آلة الفعل ( قصرت ).

٦- ( أفذبح بالمروة ) ١٠٢/٣ .

فالمروة آلة الفعل ( نذبح ).

٧- ( فأخذ شفرة فقطع بها جمته ) ٥٨/٤ .

فالشفرة آلة القطع.

٨- ( كنت أضرب غلاماً لي أسود بالسوط ) ٣٤٠/٤

فالسوط آلة الفعل ( أضرب ).

١- ورد في عقود الزبرجد ٢١/٢ وفي فيض القدير ٣٦٩/١

٢- المشقص هو نصل السهم إذا كان طويلاً عريضاً وقيل هو السهم فيه نصل عريض، عون المعبود ١٦/٥ .



وقد جاءت الاستعانة مجازية في ثلاثة وتسعين موضعاً ومن أمثلة ذلك من ما ورد في الأحاديث النبوية ما يلي :

- ١- ( ما منكم أحد يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يقوم فيركع ركعتين يقبل عليهما بقلبه ووجهه إلا قد أوجب ) . ٤٣/١ . أي يقبل مستعيناً بقلبه .
  - ٢- ( إنما جعل الإمام ليؤتم به ) ١٦٤/١ . أي ليستعان به في المتابعة .
  - ٣- ( زينوا القرآن بأصواتكم ) ٧٤/٢ . أي زينوا القرآن مستعينين بأصواتكم .
  - ٤- ( هل منكم الرجل إذا أتى أهله فأغلق عليه بابهُ وألقى عليه ستره واستتر بستر الله قالوا نعم ) ٢٥٢/٢ . أي استتر مستعيناً بستر الله .
  - ٥- ( قال : اغزوا بالله في سبيل الله وقاتلوا من كفر بالله ) ٣٧/٣ . أي اغزوا مستعينين بالله .
  - ٦- في ما ورد من النذر ( لا يرد شيئاً وإنما يستخرج به من البخيل ) ٢٣١/٣ . أي يُستعان بالنذر للاستخراج من البخيل .
  - ٧- ( إن أمسكت نفسي فارحمها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين ) ٣١٢/٤ .
- فقد جاء في شرح الباء في ( احفظها بما ) بأنها للاستعانة<sup>(١)</sup> و أقول إن الاستعانة هنا مجازية .
- ٨- ( اللهم بك أمسينا وبك أصبحنا ) ٣١٧/٤ .
- فقد جاء في شرح الباء في ما يناظرها بأنها للاستعانة في نحو ( اللهم بك أمسينا )<sup>(٢)</sup> . وأقول إن الاستعانة هنا مجازية .

١- عقود الزبرجد ، ٢٥٣/١ .

٢- انظر فيض القدير ٢٨٧/١ .

## ٤- التوكيد

### الجانب النظري:

قال سيبويه : " وقد تكون باء الإضافة بمنزلة ( من ) في التوكيد <sup>(١)</sup> أراد بذلك زيادتها كزيادة (من) الجارة للنكرة بعد الحذف نحو ( ما جاءنا من أحد ) .

أما مواضع الزيادة فقد ذكرت في المواضع التالية:

أ- الباء الداخلة على الفاعل :

مثل لها الرماني بقوله تعالى ﴿كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ <sup>(٢)</sup><sup>(٣)</sup> ، وخصها ابن عصفور بفاعل ( كفى ) وذكر المالقي أنها لا تدخل على فاعل ( كفى ) إلا إذا كانت غير متعدية بمعنى ( اكتفى ) فإن كانت متعدية إلى مفعولين فلا تدخل الباء في فاعلها كقوله تعالى ﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ﴾ <sup>(٤)</sup> .  
وقسم المرادي زيادة الباء في الفاعل وأنها على ثلاثة أضرب :

الأولى : زيادة لازمة وتكون في فاعل ( أفعل ) في التعجب .

الثاني : زيادة جائزة وهي فاعل ( كفى ) .

الثالثه : زيادة واردة اضطراراً كقول الشاعر:

ألم يأتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد <sup>(١)</sup>

١- الكتاب ٢١٧/٤ .

٢- سورة يونس آية رقم ( ٢٩ ) .

٣- معاني الحروف ، ص ٣٦ .

٤- المقرب ، ٢٠٣/٢ .

٥- سورة الأحزاب آية رقم ( ٢٥ ) ، رصف المباني، ص ١٤٧ .

٦- البيت لقيس بن زهير انظر (معاني الحروف) (للرماني) ص ٣٨ (والمعني) ص ١١٦ والخزانة ٣٦١/٤ والشاهد

( بما لاقت ) ووجه زيادة الباء في فاعل [ يأتيك ] على الشذوذ وتنمي : تبلغ واللبون : الإبل كثيرة اللبن ،

الجنى الداني للمرادي ص ٤٨ .

## ب- في المبتدأ :

مثل لها الرماني بنحو ( بحسبك زيد )<sup>(١)</sup> . وجعل منها الصبان نحو ( كيف بك إذا كان كذا )<sup>(٢)</sup> .

## ج- في الخبر :

مثل لها الرماني بقوله تعالى ﴿ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا ﴾<sup>(٣)</sup> وذكر الحيدرة<sup>(٤)</sup> أنها تزداد في خبر ( ما ) و ( ليس ) نحو قوله تعالى ﴿ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ ﴾<sup>(٥)</sup> وقوله تعالى ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾<sup>(٦)</sup> .  
وذكر ابن الحاجب<sup>(٧)</sup> أن الزيادة في غير الموجب في نحو ( ما زيد بقائم ) قياسيه<sup>(٨)</sup> ، وذكر الرضي انها تأتي زائدة في الخبر في الاستفهام بـ ( هل ) نحو ( هل زيد بقائم ) وذكر أن الزيادة في الموجب زيادة شاذة في نحو قوله تعالى ﴿ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا ﴾<sup>(٩)</sup> .

- 
- ١- معاني الحروف، ص ٣٦ .
  - ٢- حاشية الصبان على شرح الأشموني ، ٢٢٩/٢ .
  - ٣- سورة يونس آية ( ٢٧ ) ، معاني الحروف ، ص ٣٦ .
  - ٤- الحيدرة : هو علي بن سليمان من وجوه أهل اليمن له (كشف المشكل) ت سنة (٥٩٠) بغية الوعاة ١٦٨/١ .
  - ٥- سورة البقرة آية رقم ( ١٦٧ ) .
  - ٦- سورة الزمر آية رقم ( ٣٦ ) ، كشف المشكل للحيدرة ص ٥٦٦ .
  - ٧- ابن الحاجب : هو عثمان بن عمر بن أبي يونس له في النحو (الكافية) و(الوافية) وفي التصريف (الشافية) ت سنة ١٣٤٦هـ بغية ١٣٤/٢ .
  - ٨- شرح الوافية ، ص ٣٨٢ .
  - ٩- شرح الكافية ، ٢٢٨/٢ سورة يونس آية (٢٧) .

## د- في المفعول به :

وجعل منها الرماني قوله تعالى ﴿ وَلَا تُلقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾<sup>(١)</sup> وذكر ابن جماعة<sup>(٢)</sup> أن الزيادة تكون مع ( ألقى ) خاصة ، ونسب لبعضهم زيادتها في كل مفعول فعل يتعدى إلى مفعول واحد كقولك ( قرأت بسورة الرعد ) و ( ضربت بزید ) ، وقال هذا القول ضعيف ولا يعول عليه<sup>(٣)</sup> .

وذكر ابن عصفور جواز زيادتها في مفعول ( كفى ) نحو قول الشاعر :

فكفى بنا فضلاً على مَنْ غيرنا      حُبُّ النبي محمد إيانا<sup>(٤)</sup>

وذكر الرضي أنه تزداد قياساً في مفعول ( علمت ) و ( عرفت ) و ( جهات ) و ( تيقنت ) و ( أحسست ) وذكر أن الزيادة في المفعول به كثيرة<sup>(٥)</sup> .  
إلا أن المرادي يرى أن الزيادة في المفعول به غير مقبولة<sup>(٦)</sup> ، ويرى أبي مالك كثرة زيادتها في مفعول ( عرف ) وشبهه<sup>(٧)</sup> .

- ١- سورة البقرة آية رقم ( ١٩٥ ) ، معاني الحروف ، ص ٣٦ .
- ٢- ابن جماعة : هو محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة من كتبه ( التبيان لمهمات القرآن ) ( غرر التبيان في تفسير القرآن ) ت سنة ( ٧٣٣ ) هدية العارفين ١٤٨/٦ .
- ٣- شرح الكافية لابن جماعة ص ٤٤٥ .
- ٤- البيت لكعب بن مالك انظر ديوان كعب ص ٢٢١ والشاهد ( كفى بنا ) فقد جاءت الباء زائدة في مفعول ( كفى ) والتقدير كفانا ، المقرب ، ٢٠٣/٢ .
- ٥- شرح الكافية ، ٣٢٨/٢ .
- ٦- الجنى الداني ، ص ٤٨ .
- ٧- شرح التسهيل ١٥٤/٣ .

## هـ - في النفس والعين :

في باب التوكيد نحو ( جاء زيد بنفسه وبعينه ) و الأصل جاء زيد نفسه وعينه<sup>(١)</sup> .

## و- الحال المنفية :

لأنها شبيهة بالخبر ذكره ابن مالك الذي استدل بقول الشاعر :

فما رجعت بخائبة ركابُ                      حكيمُ بنُ المسيَّبِ منتهاها<sup>(٢)</sup>

---

١- الجنى الداني، ص ٥٥ .

٢- البيت للقيظ العقيلي كما ورد في المغنى ص ١١٩/١ وشرح شواهد ص ٣٣٩/١ ، والشاهد (بخائبة) حيث جاءت الباء زائدة في موضع الحال المنفية تشبيهاً بالخبر . شرح التسهيل ٣٨٥/١ .

## الجانب التطبيقي

جاءت ( الباء ) زائدة للتوكيد في منتين واثنين وثلاثين موضعاً ومن أمثلة ذلك من ما ورد في الأحاديث النبوية ما يلي :

١- ( ثم دعا بعسيب رطب فشقه باثنين ) ٦/١ .

فقد جاء في شرح معنى الباء في ( فشقه باثنين ) بأنها زائدة (١).

٢- ( أما إن جبريل عليه السلام قد أخبر محمداً صلى الله عليه وسلم بوقت الصلاة ) ١٠٧/١ .

٣- ( ما هذا بأفقه من بعيره ) ١٥٨/٢ . فقد جاءت الباء زائدة قياساً في خبر ( ما ) .

٤- ( فقال يا رسول الله ، كيف بمن يصوم الدهر كله ) ٤٢/٢ .

فهذا يناظر ما مثل به الصبان على زيادة الباء في الخبر في نحو ( كيف بك إذا كان كذا وكذا ) (٢)

٥- ( فلما نذروا بهم ) ٤٤/٣ .

فقد جاءت الباء زائدة قياساً لأنها جاءت في مفعول ما يدل على ( علم ) .

٦- ( ورب حامل فقه ليس بفقير ) ٣٢٢/٣ . فقد جاءت الباء زائدة قياساً في خبر ( ليس )

٧- ( و أنا أحب أن تمشي معي فتخبره بالذي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ) ١٣٧/٤ . فقد جاءت الباء زائدة في مفعول ما يدل على ( علم ) .

٨- ( و عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر ) ٢٩٧/٤ .

وقد جاء شرح ما يناظرها بالزيادة في ( عليك به ) (٣)

١- غاية المقصود ، ١٤١/١ .

٢- حاشية الصبان على شرح الأشموني ٢٢٩/٢ .

٣- فيض القدير ٢٩٤/١ .

## ٥- الظرفية

### الجانب النظري :

مثل له الزجاجي بنحو ﴿بِيَدِكَ الْخَيْرُ﴾<sup>(١)</sup> والرماني نحو :  
( أقمت بمكة وكنت بالبصرة )<sup>(٢)</sup> وجعل منه الهروي قول الشاعر:

إنَّ الرزية لا رزية مثلها      أخوأي إذا قُتلا بيوم واحد<sup>(٣)</sup>

أراد في يوم واحد.

وجعل منه قوله تعالى ﴿ السَّمَاءُ مُنْقَطِرٌ بِهِ ﴾<sup>(٤)</sup> أي فيه

ومنه قوله تعالى ﴿ تَبَوَّءَ لِقَوْمِكُمْ مِمَّنْ بِيُوتَا ﴾<sup>(٥)</sup> أي في مصر ، وقوله

تعالى ﴿ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ ﴾<sup>(٦)</sup> أي في الغدو .

ويشرح الشلوبين معنى الظرف للباء بقوله: " وقوله معنى الظرف ومثاله ( زيد

بالبصرة ) والأصل زيد كائن بالبصرة .. فالباء أفادت إضافة كائن إلي البصرة،

ولولا هي لم ينظف كائن إلى البصرة، لأنه لا يصح أن يقال زيد كائن بالبصرة،

لكنها مع أنها أفادت إضافة ما كان لا ينضاف لولا هي، أعطت معنى كون

البصرة مكانا لزيد فأفادت معنى الظرف"<sup>(٧)</sup>.

١. سورة آل عمران آية رقم (٢٦) ، حروف المعاني ، ص ٨٧

٢. معاني الحروف، ص ٣٦

٣. لم يسم قائل البيت والشاهد : فيه (قتلا بيوم ) حيث وضعت (الباء) موضع (في)

٤. سورة يونس آية رقم ( ٨٧ ) .

٥. سورة يونس آية رقم ( ٨٧ ) .

٦. سورة النور آية رقم ( ٣٦ ) انظر كشف المشكل للحيدرة ص ٥٦٨ .

٧. شرح المقدمة الجزولية ٨٢٩/٢ .

ويحدد المرادي علامتها بقوله " وعلامتها أن يحسن في موضعها ( في ) نحو :

﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِيَدْرِ ﴾ <sup>(١)</sup> و ﴿ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ وَبِاللَّيْلِ ﴾ <sup>(٢)</sup>  
ثم ذكر أنها كثيرة في الكلام <sup>(٣)</sup>.

ويقسم خالد الأزهري الظرفية إلى قسمين :

ظرفية مكانية نحو ﴿ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ ﴾ <sup>(٤)</sup>

وظرفية زمانية نحو ﴿ نَجِينَاهُمْ بِسِحْرِ ﴾ <sup>(٥)</sup>.

وسيكون ضابط معنى ( في ) هو صحة وقوع (في) في موضع ( الباء ) سواء

كانت ظرفية مكانية أو زمانية ، أو كانت ظرفية مجازية .

---

١- سورة آل عمران آية رقم (١٢٣) .

٢- سورة الصافات آية رقم (١٣٧) .

٣- الجنى الداني، ص ٤٠ .

٤- سورة القصص آية رقم (٤٤) .

٥- سورة القمر آية رقم (٣٤) ، شرح التصريح على التوضيح، ١٣/٢ .



## الجانب التطبيقي :

وردت الباء بمعنى ( في ) الظرفية في منتين وخمسة وعشرين موضعا ومن أمثلة ذلك ما يلي :

١- ( رأيت رجلا بتبوك ) . ٨٨/١ .

أي رأيت رجلا في تبوك .

٢- ( ذلك الظن بك ) ٢١٣/١ .

ويؤيد هذا ما ورد في شرح الباء بمعنى ( في ) في ( ظننت بزيد ) .<sup>(١)</sup>

٣- ( يبطح لها بقاع قرقر )<sup>(٢)</sup> ١٢٥/٢ .

أي في قاع قرقر .

٤- ( صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأبطح ) ٢٠٨/٢ .

أي صلى في الأبطح .

٥- ( نحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية ) ٩٨/٣ .

أي في الحديبية .

٦- ( أقطعه أرضا بحضرموت ) ١٧٣/٣ .

أي في حضرموت .

٧- ( ..... أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب يوم الفتح بمكة ) ١٨٥/٤ .

أي خطب في مكة .

٨- ( .... أن امرأة كان تختن بالمدينة ) ٢٦٨/٤ .

أي كان تختن في المدينة .

١- الإيضاح في شرح المفصل ١٤٩/٢

٢- القاع: جاء في اللسان : القاع: أرض واسعة سهلة مطمئنة مستوية ٣٠٤/٨ وفي عون المعبود ، المكان المستوي الواسع والقرقر: الأملس

وقيل المستوي الأملس اللسان ، ٨٥/٥ وعون المعبود ، المكان المستوي فيكون تأكيد لماضيه ، عون المعبود ٥٢/٥ .

## ٦- المصاحبة

### الجانب النظري :

يقول الرماني : " وتكون حالا كقولك ( خرج بثيابه )

والمعنى خرج مكتسيا<sup>(١)</sup>.

ومثل لها الهروي بقول الشاعر:

داويته با لمحض حتى شتّى يجتذب الآريّ بالمرود

أي مع المرود<sup>(٢)</sup>، ومثل لها الحيدرة بقوله ( كل الخبز بالتمر ) أي معه وقد شرح الشلوبين ( معنى المصاحبة ) بقوله ( مثاله خرج زيد بثيابه، فهذه الباء أيضا لولا هي لم تنصف (خرج زيد) إلى الثياب أصلا ولا أمكن أن يقال: خرج زيد بثيابه... فلذلك قالوا فيها أنه دخلها معنى المصاحبة مع أنها أفادت إضافة ما كان لا يضاف إلى الثياب لولا وجودها<sup>(٣)</sup> ).

وينص الرضى على أن معنى المصاحبة تكون فيه الباء بمعنى ( مع )<sup>(٤)</sup> ويعبر ابن عصفور عن معنى الباء في ( خرج زيد بثيابه ) أي متلبسا بثيابه و ( جاء زيد بنفسه ) أي منفردا ، ثم يعلل تسميتها بباء الحال لأنها قد حذف معها الحال لفهم المعنى و نابت منابه فلنبايتها مع ما بعدها مناب الحال سميت باء الحال<sup>(٥)</sup>.

ويحدد المرادي علامتين لباء المصاحبة وهما :

الأولى : أن يحسن في موضعها (مع) والأخرى: أن يغني عن مصحوبها الحال كقوله تعالى ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ ﴾ أي مع الحق أو محققا ، وقال عن باء المصاحبة : " ولصلاحيّة وقوع الحال موقعها سماها كثير من النحويين باء الحال"<sup>(٦)</sup>.

١- معاني الحروف، ص ٣٦

٢- الأزهية في علم الحروف، ص ٢٨٦ والبيت للمتعب العبدى كما جاء في اللسان ١٩١/٣، والشاهد : في البيت (با

لمرود ووجهه مجيء الباء بمعنى مع .

٣- شرح المقدمة الجزولية ، ٨٢٩/٢

٤- شرح الكافية ، ٣٢٧/٢

٥- شرح جمل الزجاجي ، ٤٩٦/١

٦- سورة النساء أية رقم (١٧٠) ، الجنى الداني في حروف المعاني ص ٤٠ ، وكذلك فعل الأزهرى فقد جعل هاتين

العلامتين لباء المصاحبة شرح التصريح ١٢/٢،

ويرى خالد الأزهرى أن الأصل في الباء أن تدخل على التابع نحو ( بعت العبد بأثوابه ) و ( أهبط بسلام )<sup>(١)</sup>.

كما نقل عن ابن مالك الفرق بين استعمال الباء التي للمصاحبة وبين استعمال ( مع ) فذكر أن ( مع ) لا ابتداء المصاحبة و ( الباء ) لاستدامتها.<sup>(٢)</sup>

وجعل السيوطي من أمثلتها ( فسبح يحمد ربك )<sup>(٣)</sup> أي مع حمد ربك أو حامدا<sup>(٤)</sup> نلاحظ مما مضى اقتران معنى المصاحبة والحالية عند النحاة ، فبعضهم يذكرها بمعنى المصاحبة وبعضهم يذكرها بمعنى الحالية.

ولمنهجية العمل التطبيقي فأنى سأقسمها إلى قسمين :

١- باء المصاحبة : هي التي يحسن موضعها ( مع )

٢- الباء الحالية : هي التي يغني عنها وعن مصحوبها الحال.

### الجانب التطبيقي :

وردت الباء بمعنى المصاحبة في مائة وأربعة وثلاثين موضعا ومن أمثلة ذلك ما يلي:

١- ( .... كان يمشي بالنميمة ) ٦/١

فقد ورد شرح معنى الباء في هذه العبارة بالمصاحبة.<sup>(٥)</sup>

٢- ( أرسلتها بهريسة ) ٢٠/١

أي أرسلتها مع هريسة.

١- سورة هود لية رقم (٤٨)

٢- شرح التصريح على التوضيح ١٢/٢

٣- سورة النصر لية رقم (٣)

٤- مع الهوامع للسيوطي ١٢١/١

٥- حاشية السندي ٣٠/١.

- ٣- ( ..... أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ) ١٢١/٢ .  
 أي ولا تشركوا معه شيئا.
- ٤- ( قد اعتمر ثلاثا سوى التي قرنها بحجة الوداع ) ٢٠٥/٢ .  
 أي مع حجة الوداع .
- ٥- ( إذا اختلط بكلابك كلب غيرها فلا تأكل ) ١٠٩/٣ .  
 أي إذا اختلط مع كلابك كلب .
- ٦- ( صاحب السلعة بالخيار ) ٢٦٩/٣ .  
 فقد جاء شرح معنى الباء بالمصاحبة في (البيعان بالخيار<sup>(١)</sup>).
- ٧- ( إن الله بعث محمداً صلى الله عليه وسلم بالحق )  
 أي مصاحباً الحق .
- ٨- وقد وردت (الباء) بمعنى الحال في خمسين موضعاً ومن أمثلتها ما  
 ورد في الحديث ١٧٣/١ ( لا يقبل الله صلاة حائض إلا بخمار )  
 أي لا يقبل الله صلاة حائض إلا مختمرة .
- ٩- ( ليبدأ بالحمد ) ٧٧/٢ .  
 أي ليبدأ حامداً .
- ١٠- (من أعان على خصومة بظلم فقد باء بغضب من الله عز وجل). ٣٠/٣ .  
 أي من أعان ظالماً<sup>(٢)</sup> .

١- انظر فيض القدير ٢٢٤/٣

٢- باعتبار [ ظالماً ] حال .

## ٧- السببية

### الجانب النظري:

ذكره كل من الزجاجي<sup>(١)</sup> والهروي<sup>(٢)</sup> بمعنى ( من أجل ) ومثلا له بقول

الشاعر :

غلب تشذر بالذحول كأنها جن البدى رواسيا أقدامها<sup>(٣)</sup>.

ومثلهما ابن فارس<sup>(٤)</sup> فقد ذكره بمعنى ( من أجل ) وجعل منه قوله تعالى ﴿ وَالَّذِينَ

هُمْ يَهْمُ بِهِ مُشْرِكُونَ ﴾ : <sup>(٥)</sup> أي من أجله. <sup>(٦)</sup>

وأطلق عليها الحريري<sup>(٧)</sup> لفظ ( الغرض والعلة ) وجعل منه قوله تعالى :

﴿ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ﴾ <sup>(٨)</sup>

وبعد أن مثل ابن عصفور على معنى السببية بـ ( أخذ يزيد ديناراً )

قال و أمثال ذلك مما دخلت فيه الباء على ما وقع الفعل بسببه <sup>(٩)</sup>.

وقد أطلق الأربلي مسمى ( السببية ) على ( الاستعانة ) التي ذكرها النحاة ، لكنه

يذكر معنى السببية تحت مسمى ( التعليل ) ثم يبين ذلك بقوله : " هو كل مكان

يحسن في مكانها اللام غالبا "

ومثل لها بقوله تعالى ﴿ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجَلِ ﴾ <sup>(١٠)</sup> أي لاتخاذكم ثم بين

١- حروف المعاني ص ٨٦

٢- الأزهية في علم الحروف ، ص ٢٨٧

٣- البيت ل(البدي بن ربيعة ) وانظر ديوانه ص ٣١٧ والشاهد: فيه الباء في ( غلب تشذر بالذحول ) ووجه مجيء الباء بمعنى السببية والتقدير غلب تشذر من أجل الذحول و( غلب جمع اغلب وهو عظم الرقبة و تشذر) تنهيا للقتال و(الذحول): الأحقاد و(البدى) مكان معروف بالجن و ( الرواسي ) الثوابت.

٤- ابن فارس: هو أحمد بن زكريا بن محمد بن حبيب من كتبه (المجمل في اللغة ) و( مقنمة في النحو) و(اختلاف النحويين) ت سنة ٣٩٥ البغية ٣٥٢/١.

٥- سورة النحل آية رقم (١٠٠) .

٦- الصاحبي لابن فارس ص ١٣٥

٧- الحريري: هو القاسم بن علي بن محمد بن عثمان البصري له (الملحة) وشرحها و(درة في أوام الخواص) ت سنة (٥١٦) بغية الوعاة ٢٥٩/٢.

٨- سورة النور آية رقم (٤٣) ، شرح على متن ملحمة الإعراب، ص ٤٢٧- ما مثل به الحريري سبق أن جعله الجرجاني مثالا للتعدية التي لا تحتمل المصاحبة.

٩- شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٩٥/١

١٠- سورة البقرة آية رقم (٥٤) .

الاستثناء الذي ذكره بقوله (غالبا) بأنه احتراز عن مثل قولهم (غضبت بزيد) إذ الباء للتعليل ولا يجوز تقديرها باللام قالوا لأنه إذا قيل (لأجله) يكون مع موته ونصوا لا يقال: غضبت له إلا بعد موته فقولنا (غالبا) للاحتراز من هذه الصورة النادرة (١).

والصحيح ما ذكره المرادي بقوله ( لم يذكر الأكثرون باء التعليل استغناء بباء السببية لأن التعليل والسببية شيء واحد) (٢)

ويدل السيوطي على ذلك بأن المعنى الذي سمي به باء السبب موجود في باء التعليل لأنه لا يصح أن ينسب الفعل لما دخلت عليه باء التعليل ، كما يصح ذلك في باء السبب فتقول ( ظلم أنفسكم اتخاذكم العجل) (٣).

ويؤكد الصبان على إسقاط معنى التعليل بقوله : ( ينبغي إسقاطه ). لأن التعليل والسبب واحد (٤)

وسيكون ضابط معنى السببية في البحث هو مجيئها بمعنى ( من أجل ).

### الجانب التطبيقي:

وردت الباء بمعنى السببية في سبعة و تسعين موضعاً ومن أمثلة ذلك مما ورد في الأحاديث النبوية ما يلي :

١- ( إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان ) ١٤٢/١ .

ورد ما يناظرها في شرح عون المعبود (إذا نودي بالصلاة) بأن الباء سببية (٥)

١- جواهر الأدب ص ٤٥

٢- الجنى الداني، ص ٣٩

٣- همع الهوامع ، ٢١/١

٤- حاشية الصبان على شرح الأشموني ٢٢٧/٢

٥- عون المعبود ١٤٩/٢ .

٢- ( لقد رهبت أن تبكعني بها ) ٢٥٥/١ .

أي لقد رهبت أن توبخني بسببها .

٣- ( اللهم إني أستخيرك بعلمك ) ٨٩/٢ .

جاء في عون المعبود ( أي بسبب علمك ) <sup>(١)</sup> .

٤- ( ليس بك على أهلك هوان ) ٢٤٠/٢ .

جاء في شرح هذه العبارة في عون المعبود بأنها للسببية <sup>(٢)</sup> .

٥- ( والكف عن من قال لا إله إلا الله ولا تكفر بذنب ) ١٨/٣ .

أي ولا تكفر بسبب ذنب .

٦- ( كل غلام رهينة بعقيقته ) ١٠٦/٣ .

أي رهينة بسبب عقيقته .

٧- ( لا يقاد الحر بالعبد ) ١٧٦/٤ .

أي لا يقاد الحر بسبب العبد .

٨- ( من أكل برجل مسلم أكلة فإن الله يطعمه مثلها من جهنم ) ٢٧٠/٤ .

جاء في الشرح " أي بسبب اغتيابه والوقية فيه أو يتعرض له بالأذية عند

من يعاديه" <sup>(٣)</sup> .

فأقول إن الباء تدل على السببية وفق هذا السياق .

---

١- عون المعبود ٣٧٨/٤ . وذكر رأيا للطيبى بأنها قد تكون للاستعانة أو الاستعطاف .

٢- عون المعبود ١١٢/٦

٣- عون المعبود ١٥٤/١٣ .

## ٨- العوض والبدل

سأجمع بين هذين المعنيين لتداخلهما في المعنى ، يقول ابن فارس: وباء البدل قولهم ( هذا بذاك ) أي عوض منه ومنه قول الشاعر:

( قالت بما قد أراه بصيرا )<sup>(١)</sup>

ومثل له المالقي بقوله ( بعث هذا بهذا ) و ( أعطيت ذاك بذاك ) وجعل منه قوله

تعالى ﴿ وَبَدَّلْنَا هُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ﴾<sup>(٢)</sup> وقول الشاعر :

فأصبحوا ولسان الحال ينشدهم هذا بذاك ولا عتب على الزمن<sup>(٣)</sup>

وكما يقول الإربلي فإن باء البدل هي التي يجوز أن يعوض عنها ( بدل ) نحو

( ما يسرني أن شهدت بدرا بالعقبة )<sup>(٤)</sup>

وكذلك حددها المرادي بقوله: "وعلامتها أن يحسن موضعها ( بدل ) كقول

الحماسي:

فليت لي بهم قوما إذا ركبوا شنوا الإغارة فرسانا وركباناً<sup>(٥)</sup>

وفي الحديث ( ما يسرني بها حمر النعم )<sup>(٦)</sup>.

وقال الأزهري في مسمى ( التعويض ) الأوضح (العوضية ) وكأنه أراد بالمصدر

الحاصل به<sup>(٧)</sup>.

١- عجز البيت (على أنها إذا رأيتي أقاد) والشاهد (الباء) في (بما) حيث جاءت بمعنى البدل والبيت للأعشى وفق ما ورد في اللسان ٣٧٥/٥.

٢- سورة سبأ آية رقم (١٦).

٣- البيت للشافعي انظر ديوانه ص ٧٠ والشاهد: ( هذا بذاك ) ووجه مجئ الباء بمعنى (عوض)

٤- جواهر الأدب، ص ٤٦ ، رصف المبانى ص ١٤٦.

٥- البيت لقريظ بن أنيف ، شرح الحماسة للتبريزي ١٨/١ والشاهد: (ليت لي بهم) حيث جاءت الباء بمعنى البدل لأنه حسن موضعها (بدل).

٦- الجنى الداني في حروف المعاني، ص ٤٠.

٧- شرح التصريح على التوضيح ١٣/٢.



وكذلك يقول الصبان المناسب لقوله ( باء البدل ) أن يقول: باء العوض ،  
والفرق بين باء التعويض وباء البدل كما قال سم أن في باء التعويض مقابلة  
شيء بشيء بأن يدفع شيء من أحد الجانبين ويدفع من الجانب الآخر شيء في  
مقابلته ، وفي باء البدل اختيار أحد الشئيين عن الآخر فقط من غير مقابلة ،  
وقيل باء البدل أعم مطلقاً.<sup>(١)</sup> وسيكون ضابط معنى البدل أو العوض هو صحة  
وضع لفظ(عوض ) أو (بدل ) موضع بالباء .

---

١- حاشية الصبان على شرح الأشموني ٢٢٧/٢

## الجانب التطبيقي:

وردت الباء بمعنى البدل و العوض في تسعة و ستين موضعاً و من أمثلة ذلك

مما ورد في الأحاديث ما يلي :

١- (فهذه بهذه) ١٠٤/١

أي فهذه بدل هذه .

٢- (تلك بتلك) ١٥٦/١

أي تلك بدل تلك

٣- (فله بكل صلاة صدقة) ٢٧/٢

أي له عوض كل صلاة صدقة .

٤- (فقال كلمة ما يسرني أن لي بها الدنيا) ٨٠/٢

أي ما يسرني، أن لي بدلها الدنيا .

٥- (فمن وجد منكم بماله شيئاً فليبعه) ١٥٥/٣

فقد جاء في شرح عون المعبود "الباء بدلية والمعنى من صادف بدل ماله

الذي لا يمكنه حمله و قيل بمعنى (من) و قيل بمعنى (في) " (١)

٦- (فاعقبني الله تعالى به محمداً صلى الله عليه و سلم) ١٩٠/٣

أي فاعقبني الله تعالى بدله محمداً صلى الله عليه و سلم .

٧- (ما أحببت أن لي ديني بدلاً) ١٧٠/٤

أي ما أحببت أن لي عوض ديني بدلاً .

٨- (لا نعدل بأبي بكر أحداً) ٢٠٦/٤

أي لا نعدل عوض و بدل أبي بكر أحداً .

---

١- عون المعبود ١٦٣/٨ .

## ٩ - معنى (من)

### الجانب النظري:

مثل له الزجاجي بقوله تعالى ﴿ يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ ﴾ <sup>(١)</sup> أي يشرب منها .  
وقول الشاعر :

شَرِبْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَعَتْ      مَتَى لَجَجِ خُضْرٌ لَهْنٌ تَنِيحُ <sup>(٢)</sup>

وجعل منه الهروي قول الشاعر :

شَرِبَتْ بِمَاءِ الدَّحْرُضَيْنِ فَاصْبَحَتْ      زَوْرَاءَ تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلِمِ <sup>(٣)</sup>

وجعل منه ابن جماعة قول الشاعر:

فَلْتَمْتُ فَاها أَخْذاً بِقَرُونِها      شَرِبَ النَزِيفِ بِيَرْدِ مَاءِ الحِشْرِجِ <sup>(٤)</sup>

وذكر المرادي أن باء التبويض لم ترد عند مثبتيتها إلا مع الفعل المتعدي ، وهو

منقول عن الكوفيين ، وقال به القتبي وابن مالك <sup>(٥)</sup> ، وسيكون الضابط لمعنى

( مِنْ ) هو صحة وقوع ( مِنْ ) موضع الباء .

١ - سورة الانسان آية رقم (٦) .

٢ - البيت لأبي ذؤيب الهذلي انظر ديوان الهذليين ١٢٩/١ والشاهد (شربن بماء) وجهه مجيئ الباء بمعنى (من) حروف المعاني ، ص ٤٧ .

٣ - البيت لعنترة انظر الديوان ص ٢٠١ والشاهد (شربن بماء) وجهه مجيء الباء بمعنى (من) و(الدحرضين) هو ماء قربه ماء و(زوراء) مائلة و(الديلم) الأعداء الأزهية في علم الحروف، ص ٢٨٣ .

٤ - البيت لعمر بن أبي ربيعة انظر ديوانه ٧٥/١ ، والشاهد (شرب النزيف ببررد ماء الحشرج) حيث جاءت الباء بمعنى (من) أي شرب النزيف من برد ماء الحشرج ، شرح ابن جماعة ص ٤٤٦ .

٥ - الجنى الداني، ص ٤٣ .

## الجانب التطبيقي:

وردت الباء بمعنى ( من ) في تسعة وثلاثين موضعاً ومن أمثلتها مما ورد في الأحاديث النبوية ما يلي :

١- ( لا يقبل الله عز وجل صلاة من غلول<sup>(١)</sup> و لا صلاة بغير طهور ) ١٦/١

فقد جاء في شرح معنى الباء في ( بغير ) بأنها بمعنى ( من )<sup>(٢)</sup> .

٢- ( ومسح برأسه مرتين : يبدأ بمؤخر رأسه ) ٣١/١ .

أقول إن دلالة السياق تفيد معنى ( من ) والتقدير ( يبدأ من مؤخر رأسه إلى المقدمة ) .

٣- ما ورد عن اللقطة ( قال عرّفها سنة ثم اعرف وكاءها وعفاصها<sup>(٣)</sup> ) ثم استنفق بها ) ١٣٥/١ .

أقول إن دلالة السياق تفيد معنى ( من ) أي ( استنفق منها ) .

٤- وخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس قبل الفطر بيومين ) ٢/

١١٤ أقول إن دلالة السياق تفيد معنى ( من ) التي لابتداء الغاية

الزمانية أي خطب من زمن يومين ماضيين .

٥- ( ومن خرج به خراج في سبيل الله فإن عليه طابع الشهداء ) ٢١/٣ .

وأقول إن دلالة السياق تفيد معنى ( من ) والتقدير ( من خرج منه خراج )

(١) الغلول : جاء في اللسان : الخيانة في المغنم ٥٠١/١١ وفي عون المعبود الخيانة وأصله السرقة ، عون المعبود ٥٨/١

(٢) عقود الزبرجد ١٦٥/١ .

(٣) الوكاء : الخيط الذي تشد به الصرة اللسان ٤٠٦/١٥ و ( العفاص ) جاء في اللسان : العفاص صمام القارورة والوعاء الذي تكون فيه النفقة سواء كان من جلد أو حرير أو غيرها ، اللسان، ٥٥/٧ وعون المعبود ٨٤/٥

٦- (.....أن رجلاً خاصم الزبير في شِراج<sup>(١)</sup> الحرة التي يسقون بها )

٣١٥/٣ . أقول إن دلالة السياق تفيد معنى (من) فـ(شراج الحرة) مسيل

ماء فيكون التقدير ( في شراج الحرة التي يسقون منها ) .

٧- ( يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان قلبه ) ٢٧٠/٤ .

أقول إن دلالة السياق تفيد معنى ( من ) التي لابتداء الغاية المطلقة أي

( يا معشر من كان مبتدأ إيمانه من لسانه ) .

---

<sup>(١)</sup> شِراج : جاء في اللسان الشرح : مسيل الماء ٣٠٧/٢ ، وفي عون المعبود مفرد ( شرجة ) وهو مسيل الماء ، عون المعبود ٤٨/١٠

## ١٠ - القَسَمُ

### الجانب النظري :

يقول الرماني عن الباء " وتكون قسماً كقولك ( بالله لأخرجن ) وهي أصل حروف القسم " (١)

وقد يحذف الفعل معها فيقال في ( أقسم بالله ) ( بالله ) (٢) ويعدد المرادي أسباب تفضيل الباء على سائر حروف القسم بثلاثة أشياء :

الأول : أنها لا يجب حذف الفعل معها بل يجوز إظهاره نحو ( أقسم بالله ) .

الثاني : دخولها على المضمر نحو ( بك لأفعلن ) .

الثالث : أنها تستعمل في الطلب وغيره بخلاف سائر حروفه (٣)

ويذكر الأزهري أن القسم بالباء المؤكد بجملة طلبية يكون استعطافياً نحو ( بالله هل قام زيد ) أما المؤكد لجملة خبرية نحو ( بالله لتفعلن ) فهو غير استعطافي (٤)

### الجانب التطبيقي :

وردت الباء بمعنى القسم في خمسة وثلاثين موضعاً ومن أمثلة ذلك ما يلي :

١- ( والذي يحلف به لأقتلنك ..... ) ٤٨/٣ .

٢- ( أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ... ) ١٣٩/٣ . وهذا من القسم الاستعطافي .

٣- ( بالله لقد أعطى بها كذا ) ٢٧٧/٣ .

٤- ( أنشدك بالله هل تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الذهب ) ٦٨/٤ وهذا من القسم الاستعطاف .

٥- ( أنشدتك بالله الذي أنزل التوراة على موسى ، هكذا تجدون حد الزاني في كتابكم ؟ ) ١٥٤/٤ وهذا من القسم الاستعطافي .

٦- ( فكتبوا يحلفون بالله خمسين يمينا ) ١٧٩/٤ .

ومما يلاحظ أن فعل القسم كان مذكوراً في جميع الأحاديث كما لم تدخل باء القسم على المضمر وما ورد مع القسم ، الاستعطافي في بلغ تسعة مواضع .

(١) الأزهية في علم الحروف، ص ٣٦ .

(٢) الصاحبى ، ص ١٣٦ .

(٣) الجنى الداني في حروف المعاني ، ص ٤٥ .

(٤) التصريح على التوضيح ١٣/٢ .

## ١١ - الغاية (إلى)

### الجانب النظري :

ذكره الزجاجي بقوله: " و بمعنى ( إلى ) وجعل منه قوله تعالى ﴿ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ ﴾<sup>(١)</sup> . وذكر الصبان أن منها قوله تعالى: ﴿ وَقَدْ أَحْسَنَ بِي ﴾<sup>(٢)</sup> .

### الجانب التطبيقي :

وردت الباء بمعنى ( إلى ) في تسعة وعشرين موضعاً ومن أمثلتها مما ورد في الأحاديث النبوية ما يلي :

١- ( أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم ) ١٢٧/١ .

نص الصبان على أن معنى (من) هو (إلى) في (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم)<sup>(٣)</sup>

٢- ( فإني مهما أسبقكم به ) ٦٨/١

أقول إن التقدير ( أسبقكم إليه ) ويؤيد هذا ما جاء في شرح معنى الباء بـ (إلى) في مثال الزجاجي السابق .

٣- ( اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك ) ٦٤/٢ .

٤- ( نعوذ بالله من غضب الله ومن غضب رسوله ) ٣٢١/٢ .

٥- ( اللهم إني أعوذ بك من وعشاء السفر ) ٣٣/٣ .

٦- ( أعوذ بالله من أسد وأسود ) ٣٥/٣ .

٧- ( أعوذ بكلمات الله التامات ) ١٢/٤ .

( أعيدكي بكلمات الله التامات ) ٢٣٥/٤ .

(١) سورة الأعراف آية رقم (٨٠) والعنكبوت آية رقم (٢٨) ، حروف المعاني ، ص ٨٧ .

(٢) سورة يوسف آية رقم (١٠٠) ، حاشية الصبان على شرح الأشموني ، ٢٢٩/٢ .

(٣) حاشية الصبان على شرح الأشموني ٢٢٩/٢ .

## ١٢ - المقابلة

### الجانب النظري :

يقول الإربلي " وهي التي تدخل على الأثمان والأعواض كقولك بعتك هذا بهذا وبعضهم يسميها باء العوض " (١).

وقال ابن مالك قوله "وباء المقابلة هي الداخلة على الأثمان والأعواض كقولك (اشتريت الفرس بألف) و (كافات الإحسان بضعف) وقد تسمى باء العوض (٢) "

وذكر المرادي أن أكثر النحويين لم يذكروا هذين المعنيين (البدل والمقابلة) وقال الصحيح : أن معناهما السبب ألا ترى أن التقدير : هذا مستحق بذاك أي بسببه (٣)

وفي المنهج الذي سأتبعه في الدراسة التطبيقية سأذكر باء العوض منفصلة عن باء المقابلة وعن السببية حتى وإن وجد فيهما معنى السببية فالمعاني قد تتداخل وسيكون ظابط معنى المقابلة دخولها على شيء يقابل شيء نحو : ( اشتريت القلم بريال ) .

(١) جواهر الأدب ص ٤٧ .

(٢) شرح التسهيل ١١٥/٣ .

(٣) الجنى الداني ص ٤١ .



## الجانب التطبيقي:

وردت الباء بمعنى المقابلة في ثلاثة وعشرين موضعاً ومن أمثلة ذلك مما ورد في الأحاديث ما يلي :

- ١- ( كان له بكل خطوة عمل سنة ) ٩٥/١ .  
أي كان له مقابل كل خطوة عمل سنة .
- ٢- ( الحسنه بعشرة أمثالها ) ٩٥/١ .  
أي الحسنه يقابلها عشر أمثالها .
- ٣- ( أعطيت بهذا ثلاثمائة دينار ) ١٤٦/١ .  
أي أعطيت مقابل هذا ثلاثمائة دينار .
- ٤- ( وأشترى بثمنها بدنا ) ١٤٧/٢ .  
أي أشترى مقابل ثمنها بدنا .
- ٥- ( فودي الرجل بَعْدَ بالرجلين ) ٢٣٩/٣ .  
أي فودي الرجل مقابل الرجلين .
- ٦- ( فطفق رجال يعترضون الأعرابي فيساومونه بالفرس ) ٣٠٨/٣ .  
أي يساومونه بمال مقابل الفرس .
- ٧- ( إن زنتَ فبيعوها ولو بضيف )<sup>(١)</sup> ١٦٠/٤ .  
أي أي بيعوها ولو مقابل ضفير .
- ٨- ( بايعت النبي صلى الله عليه وسلم ببيع قبل أن يبعث ) ٢٩٩/٤ .  
أي بايعته مقابل بيع .

(١) الضفير: جاء في اللسان (الضفر) ما شددت به البعير من الشعر المضفور وفي عون المعبود هو الحبل المضفور ،

## ١٣ - الاستعلاء

### الجانب النظري :

ذكره الزجاجي وجعل منه قول الشاعر :

بودك ما قومي على أن تركتهم سليمان إذا هبت شمال وريحها (١)

أي على ودك قومي و(ما) زائدة .ومنه قوله تعالى ﴿لَوْ تَسَوَّىٰ بِهِمُ الْأَرْضُ﴾ (٢)

وقوله تعالى ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَّهُ بِيَدِينَارٍ﴾ (٣)

وجعل منه ابن فارس قول الشاعر :

(أرب يبول الثعلبان برأسه )

أراد على رأسه (٤)

وجعل منه الحيدرة ( رميت بالقوس ) و ( حملت بالفرس ) أي عليها (٥) .

ويحدده خالد الأزهري بقوله " وهي التي يصح مكانها ( على ) " (٦) .

١- لبيت لعمر بن قمينة ، ديوانه ص٣٣ ، والشاهد (بودك) ووجهه مجيء الباء بمعنى ( على ) .

٢- سورة النساء آية رقم (٤٢) .

٣- سورة آل عمران آية رقم (٧٥) ، حروف المعاني ص٨٦ .

٤- البيت في اللسان ٢٣٧/١ ، لغاوي بن ظالم وقيل لأبي ذر الغفاري وقيل لعباس بن مرداس

والشاهد(برأسه) ووجهه مجيء الباء بمعنى (على) ، الصاحبى ص١٣٤ .

٥- كشف المشكل ، ص٥٦٧ ،

٦- شرح التصريح على التوضيح ١٣/٢ .

## الجانب التطبيقي :

وردت الباء بمعنى ( على ) في ستة عشر موضعاً ومن أمثلة ذلك مما ورد في الأحاديث ما يلي :

١- ( يرحمك الله ، ما نزل بك أمر تكرهينه إلا جعل الله للمسلمين ولك فيه فرجا ) ٦/١ .

والتقدير ما نزل عليك من أمر تكرهينه ، لأن ما يكره فيه معنى الثقل الذي يحسن فيه موقع ( على ) .

٢- ( فلما سجد وضع رأسه بذلك المنزل ) ١٩٣./١

أي فلما سجد وضع رأسه على ذلك المنزل .

٣- ( من أصابته فاقة فأنزلها بالناس لم تسد فاقتة ) ١٢٢/٢ .

أي فأنزلها على الناس .

٤- ( عزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر سهماً وهو الشطر

لنوائبه وما ينزل به من أمر المسلمين ) ١٦٠/٣ .

أي وما ينزل عليه .

٥- ( فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم سكت أظَّ به النشدة ) ١٥٥/٤ .

أي أظَّ عليه النشدة لوجود معنى الثقل في الإلحاح .

## ١٤ - معنى عند

### الجانب النظري :

ذكره الزجاجي ومثل له بقوله تعالى ﴿ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ ﴾<sup>(١)</sup> وأقول : إن القول بجعل الباء بمعنى ( في ) في هذه الآية أظهر وأبين .

### الجانب التطبيقي :

لقد جاءت الباء بمعنى عند في سبعة مواضع و من أمثلتها مما ورد في الأحاديث ما يلي :

- ١- ( لا يُصَلِّي بحضرة الطعام ولا وهو يدافعه الأخبثان ) ٢٢/١ .  
فقد جاء في شرح غاية المقصود ( بحضرة الطعام ) أي عند<sup>(٢)</sup> .
- ٢- ( أخبرتها أن النبي صلى الله عليه وسلم أمرهن أن يُراعين<sup>(٣)</sup> بالتكبير والتقديس والتهليل ) ٨١/٢ .  
أقول إن دلالة السياق تفيد معنى ( عند ) أي يراعين عند التكبير .
- ٣- ( ثم لاذمني بشجرة ) ٤٥/٣ .  
أي لاذمني عند شجرة .
- ٤- ( فقمنا بالباب حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ) ١٤٨/٣ .  
أي قمنا عند الباب حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم .
- ٥- ( واذكر بالهداية هداية الطريق ) ٩٠/٤ .  
أي واذكر عند الهداية هداية الطريق .

١- سورة آل عمران آية رقم (١٧) ، حروف المعاني ، ص ٨٧ .

٢- غاية المقصود ٢٩٦/١ .

٣- يراعين : أي مراعاة وقت طلوع الشمس وغروبها ، انظر نواذر الأصول في أحاديث الرسول ٣٥٨/١ .

## ١٥ - المجاوزة

### الجانب النظري:

يقول ابن فارس قولهم (سألت به) إنما أردت عنه ومنه قوله تعالى : ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ (١)

وجعل منه الهروي قوله تعالى ﴿فَسَأَلَ بِهِ خَيْرًا﴾ (٢) وقول الشاعر :  
كَأَنَّ رَحْلِي وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بِنَا  
بِذِي الْجَلِيلِ عَلَى مُسْتَأْنِسٍ وَحَدِّ (٣)  
أي قد زال النهار عنا (٤).

وذكر المرادي كثرته بعد السؤال وجعل منه قول علقمة :

فإن تسألوني بالنساء فإني خبير بأدواء النساء طبيب (٥)

وقوله تعالى ﴿وَيَوْمَ تَشْقُقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ﴾ (٦) أي عن الغمام .

وقوله تعالى ﴿بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ﴾ (٧) كما ذكر المرادي أن هناك من يرى أن الباء بعد السؤال مستفاد من الفعل لا منها (٨).

ويختصر خالد الأزهرى ما ذكره النحاة عن معنى المجاوزة للباء فيقول :

" وهي التي يحسن في مكانها (عن) وتختص بالسؤال وقيل لا تختص" (٩).

وسيكون ضابط معنى (المجاوزة) هو أن يحسن وضعها مكان الباء.

١ - سورة المعارج آية رقم (١) ، الصالحى ، ص ١٢٢ .

٢ - سورة الفرقان آية رقم (٥٩) .

٣ - البيت للناطقة النيباني، انظر الديوان ص ٧٩، والشاهد (زال النهار بنا) ووجهه مجيء الباء بمعنى (عن) أي غابت الشمس عنا وذو الجليل: موضع قرب مكة والوحد: الثور الوحشي.

٤ - الأزهية في علم الحروف، ص ٢٨٥ .

٥ - البيت لعلقمة بن عبيدة انظر ديوانه ص ٢٤ ، والشاهد (بالنساء) حيث جاءت الباء بمعنى (عن) .

٦ - سورة الفرقان آية رقم (٢٥) .

٧ - سورة التحريم آية رقم (٨) .

٨ - الجنى الداني، ص ٤١ .

٩ - شرح التصريح على التوضيح، ١٣/٢ .

## الجانب التطبيقي :

جاءت الباء بمعنى ( عن ) في خمسة مواضع وأمثلتها مما ورد في الأحاديث ما يلي :

١- ( ثم لقيت عبد الله بن سلام فحدثته بمجلسي مع كعب ) ٢٧٥/١ .

أي حدثته عن مجلسي مع كعب .

٢- ( إن الله تجاوز لأمتي عما لم تتكلم به أو تعمل به وبما حدثت به أنفسها )

٢٦٤/٢ .

أي إن الله تجاوز لأمتي عما لم تتكلم عنه .

٣- ( رطن<sup>(١)</sup> لها بذلك ) ٢٨٣/٢ .

أي رطن لها عن ذلك الأمر .

٤- فإذا قالوها منعوا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها ) ٤٤/٣ .

فقد جاء في شرح [ الباء ] بأنها بمعنى [ عن ] أي فإذا قالوها منعوا مني

دماءهم وأموالهم إلا عن حقها.<sup>(٢)</sup>

٥- كلمته بالأمر الذي أمرنا به أبونا ) ١٤٨/٣ .

أي كلمته عن الأمر .

(١) أي كلمها كلاماً لا يفهمه غيرها ، عون المعبود : ٢٦٤/٦

(٢) عون المعبود ٣٠٠/٧ .

أما المعاني التي وردت في سنن أبي داود ولم يذكرها النحاة فهي كما يلي :

### ١- معنى الاستعطاف المجرّد عن القسم:

وقد جاءت الباء بمعنى ( الاستعطاف ) في ثلاثة مواضع هي :

أ- ( اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك ) ٨٩/٢ .

فقد جاء في شرح معنى الباء في ( بقدرتك ) ما نقل عن الطيبي أن الباء

للاستعانة أو للاستعطاف أي بحق علمك الشامل وقدرتك الكاملة .<sup>(١)</sup>

وأقول إن معنى الاستعطاف أقوى لمقتضى السياق .

ب- ( لا يسأل بوجه الله إلا الجنة ) ١٢٧/٢ .

أقول إن دلالة السياق تفيد معنى الاستعطاف .

ج- ( استسق الله لنا ما فإنا نستشفع بك على الله ونستشفع بالله عليك ...

..... ويحك إنه لا يستشفع بالله على أحد من خلقه ) ٢٣٢/٤ .

فالمعنى يراد به الاستعطاف في مواضع الباء الواردة في الحديث وإن كان

على نحو غير مراد شرعاً .

---

١- عون المعبود ٣٧٨/٤ . وقد ذكر معنى الاستعطاف في هذه العبارة في فتح الباري ١٨٦/١١ ، وتحفة الأحوذى ،

## ٢- معنى الكاف : (١)

وردت الباء بمعنى الكاف في موضعين هما :

أ- ( يا عقبه تعوذ بهما فما تعوذ متعوذ بمثلهما ) ٧٣/٢ .

أقول إن دلالة السياق تفيد معنى الكاف أي ما تعوذ متعوذ بشيء كمثلها (

فوجود معنى المقارنة بالسياق يرجح معنى التشبيه للباء .

ب- ( رماها- أي الجمرة - بسبع حصباتٍ يُكَبَّرُ مع كل حصاة منها بمثل

حصى الخذف ) ١٨٦/٢ .

أقول إن دلالة السياق للباء في ( بمثل ) تفيد التشبيه لأن إفادة الإلصاق قد

تمت بـ ( سبع ) والتقدير رماها بسبع حصيات كمثل حصى الخذف . إفادة

التشبيه هنا ظاهره .

## ٣- معنى البيان :

ومثاله ما ورد في الحديث ( فقال مرحباً بك يا بن أخي سل عما شئت )

. ١٨٢/٢

فالباء للبيان ويناظرها شرح الألويسي لمعنى الباء بالبيان في ( مرحباً بك ) (٢)

---

١- مجئ الكاف بمعنى الباء في سنن أبي ليس على النحو المختلف في توجيهه في نحو (لقيت به

الأسد) كما في ص ٩٤ .

٢- روح المعاني للألويسي ٢٧٢/٣ .



## النتائج الخاصة بـ ( الباء )

- ١- جاءت الباء في ألفين و سبعمائة و أربعة وخمسين موضعاً ( ٢٧٥٤ ) .
- ٢- كل المعاني التي ذكرها النحويين قد وردت معانيها في سنن ابي داود ، ويستثنى من ذلك معنى ( التجريد ) .
- ٣- وردت ثلاثة معان لم يذكرها النحاة وهي :
  - أ الاستعطاف .
  - ب معنى ( الكاف ) .
  - ج معنى ( البيان ) .يمثل معنى الإصاق أكبر نسبة على الإطلاق بنسبة ( ٣٧ % ) مما يؤكد أن الإصاق هو أصل معانيها .
- ٤- تمثل معاني ( التعدية ) و ( الاستعانة ) و ( التوكيد ) و ( الظرفية ) أكثر المعاني إذ تشكل ما نسبته ( ٤٩,٩٦ % ) من المعاني الكلية . أما المعاني الأخرى فتشكل ما نسبته ( ١٣ % ) مما يدل على قلتها .
- ٥- جاءت الباء في جميع المواضع مكسورة ولم ترد مفتوحة وفق ما نسبته المرادي إلى اللحياني<sup>(١)</sup> .

(١) اللحياني : هو علي بن المبارك ، له كتاب (النوادر) ت سنة (٢٢٠) معجم الأدياء ١٠٦/١٤ . بغية الوعاة ١٨٥/٢

# المبحث الثاني

## ( الكاف )

## الكاف

### الجانب النظرى:

يقول سيبويه: "وكاف الجر التي تجيء للتشبيه وذلك قولك: أنت كزيد<sup>(١)</sup>".  
ويقول المبرد: "فأما ما كان من هذه الحروف... فإن منها (كاف التشبيه) التي في قولك أنت، كزيد ومعناه (مثل زيد)<sup>(٢)</sup>" وذكر أن بنية الكاف الفتح<sup>(٣)</sup>  
ويقول عن الكاف الزائدة: "وأما الكاف الزائدة فمعناها التشبيه نحو: عبد الله كزيد، وإنما معناه: مثل زيد وما أنت كخالد، فذلك إذا اضطر الشاعر جعلها بمنزلة مثل، وأدخل عليها الحروف، كما تدخل على الأسماء فمن ذلك قوله:  
(وصاليات ككما يؤثفين)<sup>(٤)</sup>. فدخلت الكاف على الكاف كما تدخل على (مثل) في ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾<sup>(٥)</sup> ولم يذكر الزجاجي في الكاف الجارة غير معنى التشبيه<sup>(٦)</sup> ويفصل المجاشعي في الكاف الحرفية بقوله "وإن كانت حرفاً جاءت على ضربين":  
أحدهما أن تكون غير زائدة وذلك قولك: (مررت بالذي كزيد) و(رأيت الذي كأخيك)، ولا يجوز أن تكون ها هنا اسماً لأنه لا يصلح: مررت بالذي مثل زيد.  
والثاني: أن تكون زائدة نحو قول الشاعر:

(١) الكتاب لسبويه ٢١٧/٤.

(٢) المقتضب، ٣٩/١.

(٣) المقتضب ٢٥٥/١.

(٤) هذا من رجز خطام المجاشعي والصاليات هي الأثافي والأثافي جمع أثفية وهي الحجارة التي ينصب عليها القدر والخزانة ٢٧٤/٢، المقتضب ١٤٠/٤.

(٥) سورة الشورى آية رقم ١١، المقتضب، ١٤٠/٤.

(٦) حروف المعاني للزجاجي ص ٣٩.

(لواحق الأقراب فيها كالمق) أي: فيها مقق<sup>(١)</sup>

وذكر أن التشبيه هو معناها في جميع وجوهها<sup>(٢)</sup>.

ويعلل العكبري عدم دخول الكاف على المضمرة لتردها بين الاسمىة والحرفية و يقول عن هذا: "وذلك اشترك فيها ، والاشترك فرع ، والضمانر ترد الأشياء إلى أصولها ولا أصل لها ولهذه العلة لم تدخل حتى على المضمرة"<sup>(٣)</sup>.

وهناك معان أخرى ذكرها المرادي غير معنى التشبيه وهي:

التعليل: ونسبه إلى الأخفش الذي جعل منه ﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا ﴾<sup>(٤)</sup> كما نسبه إلى ابن مالك الذي قال بكثرة مجيئها على هذا المعنى وجعل منه ﴿ وَادَّكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ ﴾<sup>(٥)</sup>.

معنى على: ونسبه إلى ابن مالك وقال كقول العرب "كخير" في جواب: كيف أصبحت . ونسب إلى بعضهم جواز مجيئها في المثال السابق بمعنى (الباء)<sup>(٦)</sup>.

ولكن المرادي لا يؤيد تلك المعاني ويقول: " وليست الكاف بمعنى (الباء) ولا بمعنى (على) إذ لا دليل على ذلك"<sup>(٧)</sup>.

أما ابن هشام فقد ذكر أن معنى التعليل منفي لدى أكثر النحاة و أن بعضهم قيده بأن تكون الكاف مكفوفة بما ، ولكنه يقول في ذلك: والحق جوازه في المجردة من

(١) البيت لرؤية بن العجاج و(لواحق الأقراب) خماص البيطون وقد لحقت بطونها بظهورها والمقق الطول والشاهد (بالمق) حيث جاء الباء زائدة الخزنة ١٩٣/١٠ .

(٢) شرح عيون الإعراب ، ، ص١٨٧ .

(٣) اللباب في علل البناء والإعراب ، ٣٦٣/١ .

(٤) سورة البقرة آية رقم ١٥١ .

(٥) سورة البقرة آية رقم ١٩٨ .

(٦) الجنى الداني في حروف المعاني ، ص٨٦ .

(٧) المرجع السابق

(ما) ، نحو قوله تعالى: ﴿ وَيَكَاثُهُ لَا يُقْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴾<sup>(١)</sup> أي أعجب لعدم فلاحهم وفي المقرونة بما الزائدة وبما المصدرية نحو قوله تعالى ﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا ﴾<sup>(٢)</sup> وذكر معنيين آخرين هما: المبادرة، والتوكيد ، أما المبادرة بشرط اتصالها بما في نحو (سلم كما تدخل) و (صل كما يدخل الوقت). نقل هذا عن ابن الخباز<sup>(٣)</sup> في النهاية وأبى سعيد السيرافي.

أما التوكيد فذكر أنها الزائدة في نحو ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾<sup>(٤)</sup> وقال الاكثرون التقدير ليس شيء مثله اذ لو تقدر زائده صار المعنى شيء مثل مثله فيلزم المحال وهو اثبات المثل<sup>(٥)</sup>.

ويتلخص مما مضى أن المعاني التي ذكرها النحاة للكاف هي:

١- التشبيه نحو (أنت كزيد).

٢- التعليل نحو قوله تعالى ﴿ وَادْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ ﴾<sup>(٥)</sup> وقيده ابن هشام بالمكفوفة ب(ما).

٣- معنى على نحو (كخير) جواباً لمن قال كيف أصبحت.

٤- المبادرة نحو (سلم كما تدخل).

٥- التوكيد نحو ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾<sup>(٧)</sup>.

(١) سورة القصص آية رقم ٨٢.

(٢) سورة البقرة آية رقم ١٥١.

(٣) ابن الخباز: هو شمس الدين أبو عبد الله بن أحمد الإبلي من كتبه (النهاية في النحو) و(شرح ألفية ابن معطي) ت سنة (٦٣٧) انظر البيهقي ٣٠٤/١، سورة الشورى ، آية رقم (١١).

(٤) سورة الشورى آية رقم ١١.

(٥) مغني اللبيب ص ١٨٢.

(٥) سورة البقرة آية رقم ١٩٨.

(٧) سورة الشورى آية رقم ١١١.

## الجانب التطبيقي:

جاءت الكاف الجارة في مائة وخمسة وخمسين موضعاً ومن أمثلة ذلك ما يلي:

- ١- لتزخرفنها <sup>(١)</sup> كما زخرفت اليهود والنصارى (١٢٢/١).
  - ٢- (اصنع كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع) (٢٥٩/١).
  - ٣- (اللهم اجعلها عليهم سنين كسنين يوسف) (٦٨/٢).
  - ٤- (معه درة كدرة <sup>(٢)</sup> الكتاب) (٢٣٣/٢).
  - ٥- (مثل الذي يسترد ما وهب كمثل الكلب يقيء فيأكل قينه) (٢٩١/٣).
  - ٦- (إن فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب) (٣١٧/٣).
  - ٧- (أتريد أن تضع يده في فيك تقضمها كالفحل) (١٩٤/٤).
  - ٨- (مثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل الثمرة طعمها طيب ولا ريح لها) (٢٥٩/٤).
- ويلاحظ أن الكاف لم ترد إلا للتشبيه ، وهذا يؤيد ما ذكره المرادي بقوله " لم يثبت أكثر النحاة غير هذا المعنى " <sup>(٣)</sup> وعلى هذا فهي للتشبيه في جميع صورها سواء كانت زائده او غير زائده.
- وقد ورد في أحد الشروح " لا أحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك " قوله: "يحتمل أن الكاف بمعنى (على) " <sup>(٤)</sup> ولعل وجه التشبيه أقوى من جعلها بمعنى (على).

(١) أي المساجد.

(٢) درة الكتاب: جاء في اللسان: درة السلطان التي يضرب بها الدرّة اللؤلؤة ٢٨٢/٤

(٣) الجنى الداني للمرادي ، ص ٨٤.

(٤) حاشية السندي ١٠٣/١.

المبحث الثالث

حرف ( اللام )

## حركة اللام

يقول سيبويه في باب ما ترده علامة الإضمار إلى أصله: "فمن ذلك قولك: (لعبد الله مال) ، ثم تقول لك مال وله مال (فتفتح اللام) وذلك أن اللام لو فتحوها في الإضافة لالتبست بلام الابتداء إذا قال: إن هذا لعلي ولهذا أفضل منك، فأردوا أن يميزوا بينهما، فلما أضمروا لم يخافوا أن تلتبس بها لأن هذا الإضمار لا يكون للرفع ويكون للجر ألا تراهم قالوا: يالبكر ، حين نادوا ، لأنهم قد علموا أن تلك اللام لا تدخل ها هنا"<sup>(١)</sup> فمعنى كلام سيبويه أن أصل الحركة هو الفتح ولكنها تكسر مع الاسم الظاهر منعاً لالتباسها بلام الابتداء وقد أشار المبرد إلى ذلك ، مضيفاً أن الحركة فيها ليست إعراباً<sup>(٢)</sup>.

وذكر ابن مالك أن فتح اللام مع المضمر لغة غير خراعة ومع الفعل لغة عكس وبلغنبر<sup>(٣)</sup>.

ونقل أبو حيان فتح اللام مع الظاهر عن بعض العرب ونقل عن اللحياني<sup>(٤)</sup> أنهم يكسرونها مع المضمر فيقولون (المال له) وقال هو قليل جداً.<sup>(٥)</sup>

(١) الكتاب ، ، ٣٧٦/٢ .

(٢) المقتضب ، ٢٥٤/١ .

(٣) تسهيل الفوائد ص ١٤٥ .

(٤) اللحياني: هو علي بن المبارك أبو الحسن اللحياني ، أخذ عنه الكسائي وأبي زيد والأصمعي ، البيهقي ١٨٥/٢ .

(٥) ارتشاف الضرب ، لأبي حيان ص ٤٣٣ .



## أما المعاني التي وردت في سنن أبي داود فهي كما يلي:

- |                |               |              |
|----------------|---------------|--------------|
| ١- التعليل     | ٢- التبليغ    | ٣- شبه الملك |
| ٤- الملك       | ٥- شبه التملك | ٦- التوكيد   |
| ٧- التملك      | ٨- إلى        | ٩- مع        |
| ١٠- (في)       | ١١- على       | ١٢- عن       |
| ١٣- بعد        | ١٤- من        | ١٥- التبيين  |
| ١٦- لام الجحود | ١٧- عند       | ١٨- القسم    |

## أما المعاني التي لم ترد في سنن أبي داود في:

- ١- معنى (قبل)<sup>(١)</sup>
- ٢- معنى التعجب.
- ٣- التعدية.
- ٤- المستغاث به.
- ٥- المستغاث من أجله.
- ٦- (لام) العاقبة. (الصيروره) ولام (المال)<sup>(٢)</sup>

## أما المعاني الجديدة فهي:

- ١- معنى (الباء).
- ٢- معنى (التأقيت).
- ٣- معنى (البدل).

(١) ذكره الصبان في حاشيته في نحو (كنيته لليلة بقيت) ٢٢٤/٢

(٢) انظر الى الجنى الدانى ص ٩٥ ومغنى اللبيب ص ٢١١.

## معاني اللام

### ١ - التعليل<sup>(١)</sup>

#### الجانب النظري:

ذكره الزجاجي وقال "هذه اللام تجيء مبينة علة إيقاع الفعل وذلك قولك إنما أكرمت زيدا لعمر أي من أجل" وذكر أن هذه اللام تماثل لام كي والقول فيهما واحد<sup>(٢)</sup>.

وحده ابن الشجري<sup>(٣)</sup> بالذي استعمل مكان (من أجل) ، وجعل منه قوله تعالى ﴿ إِنَّمَا نَطَعْمُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ ﴾<sup>(٤)</sup> وهي (لام كي) التي ينصب بعدها الفعل بإضمار (أن)<sup>(٥)</sup>

(١) أطلق عليها الحريري مسمى (الغرض والعلة) ، انظر شرح على متن ملحمة الإعراب ص ٤٢ ، وأطلق عليها ابن عصفور مسمى (السبب) انظر المقرب لابن عصفور ٢٠١/١ ، وأطلق عليها ابن مالك مسمى (التعليل) انظر تسهيل الفوائد لابن مالك ص ٤٥ .

(٢) اللامات ، للزجاجي ص ١٥٠ .

(٣) ابن الشجري: هو هبة الله بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله المعروف بابن الشجري صنف (الأمالي) و(كتاب الحماسة) و(شرح اللمع لابن جنبي) ت سنة (٥٤٢) بغية الوعاة ٢/٣٢٤ .

(٤) سورة الإنسان آية رقم (٩) ، الأمالي الشجرية لابن الشجري. ٢٧١/٢

(٥) وهذا رأي المرادي في الجنى الداني ص ١٠٥ ، وقد سبق أن أشير إلى اتفاق معنى التعليل ولام كي عند الزجاجي.

## الجانب التطبيقي:

جاءت اللام بمعنى التعليل في ثمانمائة وتسعة وأربعين موضعاً ومن ذلك ما يلي:

١- (رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مستقبلاً بيت المقدس لحاجته) ٤/١.  
جاء في أحد الشروح أن اللام هنا للتعليل<sup>(١)</sup>.

٢- (اهتم النبي صلى الله عليه وسلم للصلاة) ١٣٤/١.

فقد استعملت اللام في (للصلاة) مكان (من أجل) والتقدير (اهتم النبي صلى الله عليه وسلم من أجل الصلاة).

٣- (إنما عملت لله وأجري إلى الله) ١٢٢/٢.

فقد استعملت اللام في (لله) مكان (من أجل) والتقدير (إنما عملت من أجل الله).

٤- (تنكح النساء لأربع) ٢١٩/٢.

فقد استعملت اللام في (لأربع) مكان (من أجل) والتقدير: تنكح النساء من أجل أربع.

٥- (خيل إلي أنهما قد ما أولئك النفر لذلك) ١٣٩/٣.

فقد استعملت اللام مكان (من أجل) والتقدير: قدم أولئك النفر من أجل ذلك.

٦- (جنتك من مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم لحديث بلغني أنك تحدثه)

٣١٧/٣.

فقد استعملت اللام في (الحديث) موضع (من أجل) والتقدير (جنتك من أجل حديث).

٧- ( لا تقبل صلاة لامرأة تطيب لهذا المسجد) ٧٩/٤.

(١) عمدة القاري للعيني ٢٨٠/٢.

فقد استعملت اللام في (لامرأة) موضع (من أجل) والتقدير: لا تقبل صلاة لامرأة تطيبت من أجل هذا المسجد.

٨- (ما جمعتم لرغبة ولا لرغبة) ١١٨/٤.

أي ما جمعتم من أجل رغبة ولا من أجل رغبة.

وقد جاءت (لام كي) في واحد وتسعين موضعاً من العدد الإجمالي للتعليل ومن

أمثلتها مما ورد من الأحاديث ما يلي:

(خرج بالناس ليستقي فصلى بهم) ٣٠١/١.

(أتيت المدينة لأبيع عقاراً لي) ٤٠/٢.

(عرضت عليه ناقة عظيمة فتية<sup>(١)</sup> ليأخذها) ١٠٤/٢.

(كان يغزو بأم سليم ونسوة من الأنصار ليستقين الماء) ١٨/٣.

(تراني إنما ما كستك<sup>(٢)</sup> لأذهب بجملك) ٢٨٣/٣.

(قام علي<sup>(٣)</sup> ليأكل) ٣/٤.

(فخرج به ليقتله) ١٧٠/٤.

(١) أي شابة قوية ، عون للمعبود ٣٢٥/٤.

(٢) جاء في اللسان المماكسة انقاص الثمن واستحطاطه ٢٢٠/٦، وفي عون المعبود ٣٠٠/٩.

(٣) هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

## ٢ - التبليغ

### الجانب النظري:

ذكره الإربلي ومثل له بنحو (قلت أو بينت لك) و (استجبت وفسرت لك)<sup>(١)</sup>.  
ومن الأمثلة التي ذكرها أبو حيان (أذنت له) ، (فسرت له) ، (استجبت له)<sup>(٢)</sup>.  
ويذكر كل من المرادي وابن هشام والسيوطي أن الضابط لمعنى التبليغ "وهي اللام الجارة لاسم السامع لقول أو ما في معناه نحو قلت له أذنت له، فسرت له"<sup>(٣)</sup>.

### الجانب التطبيقي:

جاءت اللام بمعنى التبليغ في سبعمائة وثلاثة وعشرين موضعاً ومن أمثلة ذلك ما يلي:

- ١- (قال لي دع الخفين) ٣٨/١ .
- فقد جرت اللام الاسم السامع (ياء) .
- ٢- (فذكرت ذلك لإبراهيم) ٦٤/١ .
- فقد جرت اللام الاسم السامع لـ(ذكرت) .
- ٣- (فعلمنا وبين لنا سنتنا) ٢٥٥/١ .
- فقد جرت اللام الاسم السامع لما في معنى القول (نا) فالضمير (نا)

(١) جواهر الأدب للإربلي ص ٧٢.

(٢) ارتشاف الضرب ، ص ٤٣٣ .

(٣) الجنى الداني، ص ٩٩، ومغني اللبيب، ص ٢١٧ وهمع لهوامع، ٢٢/١ .

٤- (واستأذنته في الانتقال فأذن لها) ٢/٢٨٧.

فقد جرت اللام الاسم السامع لـ (أذن).

٥- (ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم) ٢/٣٠٤.

فقد جرت اللام الاسم السامع لـ (ذكرت) وهو الرسول صلى الله عليه وسلم.

٦- (فأشار له بيده أن ضع الشطر من دينك) ٣/٣٠٤.

فأقول إن دلالة السياق تفيد معنى التبليغ بالإشارة وإن لم يكن فيها سماع إلا أنها في حكم التكلم، فقد وصل المعنى لـ(الضمير) المفرد الغائب عن طريق الإشارة.

٧- (أذن لي يا رسول الله بالسياحة)<sup>(١)</sup> ٣/٥.

فقد جرت اللام الاسم السامع لما في معنى القول (أذن)

٨- (زنا بامرأة سماها له) ٤/١٥٠.

فقد جرت اللام الاسم السامع لما فيه من معنى القول (سماها).

٩- (قال لرسول صلى الله عليه وسلم) ٤/٣٦٣ فقد جرت اللام الاسم السامع

للقول.

(١) السياحة: من ساح في الأرض يسيح إذا ذهب فيها وللمراد مفارقة الأمصار وسكن البراري وترك الجمعة والجماعات ، عون المعبود ٧/١١٨.

### ٣- شبه الملك

#### الجانب النظري:

ذكر خالد الأزهرى بأنه يعبر عن معنى (شبه الملك) بـ (الاختصاص) و(الاستحقاق)، فالأول نحو (السرّج للدابة) والثاني (العمارة للدار) لأن الدابة و الدار لا يتصور منهما الملك والفرق بينهما أن التي للاستحقاق هي الواقعة بين معنى وذات والتي للاختصاص بخلاف ذلك<sup>(١)</sup>.

وضابط شبه الملك عند الصبيان: أنها الواقعة بين ذاتين ثانيهما لا يملك نحو (السرّج للدابة) أو معنى وذات نحو (الحمد لله)<sup>(٢)</sup>.

وعلى هذا فالاختصاص والاستحقاق ، داخلان تحت ضابط شبه الملك.

ومما يدخل تحت الاختصاص ما ذكره ابن مالك في (لام النسب) نحو (الأب لعبد الله والابن لخالد)<sup>(٣)</sup> لكن المرادى يرى ان اللام هنا ليست بمعنى النسب وإنما هي للاختصاص<sup>(٤)</sup> وكذلك فعل الصبيان<sup>(٥)</sup>.

(١) شرح التصريح على التوضيح ١٠/٢.

(٢) حاشية للصبيان عن شرح الأشموني ، ٣٢١/٢.

(٣) شرح التسهيل ١٢٣/٣.

(٤) الجنى الداني ص ٩٧.

(٥) حاشية الصبيان عن شرح الأشموني ٢٢٣/٢.

## الجانب التطبيقي:

جاءت اللام بمعنى شبه الملك في خمسمائة وعشرة مواضع ومن أمثلة ذلك ما يلي:

١- (يا رسول الله إني رجل ضرير البصر ولي قائد لا يلائمني) ١٥٥/١.

فقد وقعت اللام بين ذاتين ولكن الملك غير حقيقي.

٢- (صلى إمام لنا يكنى أبا رمثة) ٢٦٤/١.

فقد وقعت اللام بين ذاتين ولكن الملك غير حقيقي.

٣- (قال: من شبرمة قال: أخ لي) ١٦٢/٢.

فقد وقعت اللام بين ذاتين ولكن الملك غير حقيقي.

٤- (عن فرات بن حبان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتله وكان

عينا لأبي سفيان) ٤٨/٣.

فقد وقعت اللام بين ذاتين ولكن الملك غير حقيقي.

٥- (فتوفي صاحب لنا) ٢١٥/٣.

فقد وقعت اللام بين ذاتين ولكن الملك غير حقيقي.

٦- (... أن نعل النبي صلى الله عليه وسلم كان لها قبالة) (١) ٦٨/٤.

فقد وقعت اللام بين ذاتين ولكن الملك غير حقيقي وهذا مثل تمثيل خالد

الأزهري لمعنى شبه الملك بـ(السرّج للدابة) (٢).

٧- (كان جيران لنا يشربون الخمر) ٣٤٩/٤.

فقد وقعت اللام بين ذاتين ، والملك غير حقيقي.

٨- (وكان الناس ليس لبيوتهم ستور ولا حجاب) ٣٤٩/٤.

(١) قبالة: القبالة هو الزمام وهو السير الذي يكون بين الإصبعين للسان ٧٢/٥ ، عون للمعبود ١٢٠/١١.

(٢) شرح التصريح على التوضيح ، لخالد الأزهري ١٠/٢.



فقد وقعت اللام بين ذاتين والملك غير حقيقي (ستور) لـ(البيوت)، وهذا مثل تمثيل خالد الأزهرى لمعنى شبه الملك في (السرّج للدابة)<sup>(١)</sup>.  
وسأورد فى ما يلي بعض الأمثلة الداخلة فى شبه الملك مما يرى بعض النحاة أنها للاستحقاق فقد جاءت اللام بمعنى الاستحقاق فى ثلاثمائة واثنين وثمانين موضعاً ومن أمثلة ذلك ما يلى:

#### ١ - (ويل للأعقاب من النار) ٢٤/١.

فقد وقعت بين معنى وذات (ويل) لـ(الأعقاب) ويقرب من هذا أيضاً ما مثل به ابن هشام على معنى الاستحقاق بـ﴿ ويل للمطففين ﴾<sup>(٢)</sup>.  
٢ - (اللهم لك الحمد أنت نور السماوات والأرض) ٢٠٥/١.  
فقد وقعت بين معنى وذات (لك الحمد)<sup>(٣)</sup>، فالحمد معنى، ولذلك فقد جعل ابن هشام من أمثله على الاستحقاق (الحمد لله)<sup>(٤)</sup>.

٣ - (هل لك فى رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم) ٢٤٩/١.  
جاء فى شرح عون المعبود أن التقدير (هل لك رغبة فى لقائه)<sup>(٥)</sup>، فاللام قد وقعت بين معنى وذات (رغبة) (لك).

#### ٤ - (إن الحمد والنعمة لك والملك) ١٢٦/٢.

فقد وقعت اللام بين معنى وذات (النعمة) لـ(لك).

#### ٥ - (من أعتق جارية وتزوجها كان له أجران) ٢١٩/٢.

فقد وقعت اللام بين ذات ومعنى لـ(هـ) (أجران).

(١) شرح التصريح على التوضيح، / لخالد الأزهرى، ١٠/٢.

(٢) سورة المطففين آية رقم ١.

(٣) مغنى اللبيب ص ٢١١.

(٤) المصدر السابق.

(٥) عون المعبود، ١٥٨/٣.

٦- (إن لك الأولى وليست الآخرة) ٢٤٦/٢.

فقد وقعت بين معنى (الأولى) و(الآخرة) وذات (الضمير).

٧- (أما إذا بلغت ما أرى فلا إرب فيها ونبذها) ٦٣/٣.

فقد وقعت بين معنى وذات (إرب) و(الضمير) ياء المتكلم.

٨- (لا وصية لوارث) ٦٣/٣.

فقد وقعت بين معنى وذات (وصية) ل(وارث).

٩- (للعامل فيهم<sup>(١)</sup> مثل أجر خمسين رجلاً يعملون مثل عمله) ١٢٣/٤.

فقد وقعت بين معنى وذات ف، (أجر خمسين رجل) ل(العامل).

١٠- (فعليك بلزوم السنة فإنها لك بإذن الله) ٢٠٣/٤.

فقد وقعت بين معنى وذات (إذن) ل(الضمير) المفرد الغائب.

١١- (إذا دعي أحدكم إلى طعام فجاء مع الرسول فإن ذلك له إذن) ٣٤٨/٤.

فقد وقعت بين معنى وذات (إذن) ل(الضمير) المفرد الغائب.

وقد جاء اللام في شبه الملك في تسعة مواضع مما يرى بعض النحاة أنها للنسب ومن أمثلتها ما يلي:

١- (فكساها عمر أخا له مشركا بمكة) ٢٨٢/١

٢- (فمن لم يعلم له أب كان مولا وأخا في الدين) ٢٢٣/٢.

٣- (وكانت تحت رجل منهم من أسلم ثم كانت تحت ابن أخ لصفية) ٢٢٩.

(١) أي في زمن هؤلاء الذي يُحمد فيه الصبر.

## ٤ - الملك

### الجانب النظري:

ومعنى (الملك) هو اصل معانيها<sup>(١)</sup> .. ويقول سيبويه: "ولام الإضافة ومعناها الملك واستحقاق الشيء ألا ترى أنك تقول الغلام لك والعبد لك فيكون في معنى هو عبدك ، وهو أخ له فيصير نحو هو أخوك فيكون مستحقاً لهذا كما يكون مستحقاً لما يملك فمعنى هذه اللام معنى إضافة الاسم"<sup>(٢)</sup> .

ويقول الزجاجي: "لام الملك موصلة لمعنى الملك إلى المالك، وهي متصلة بالمالك لا المملوك كقولك (هذه الدار لزيد)"<sup>(٣)</sup> .

وذكر الصبان ضابطها بقوله: "وهي الداخلة بين ذاتين ومدخولها يملك"<sup>(٤)</sup> .

### الجانب التطبيقي:

جاءت اللام بمعنى الملك في أربعمئة وثلاثة مواضع ومن أمثلة ذلك ما يلي:

١- (و مس من طيب امرأته إن كان لها) ٩٦/١ .

فقد وقعت اللام بين ذاتين ف ( الطيب) ذات و(الضمير ذات والملك حقيقي).

٢- (كان موضع المسجد حائطاً لبني النجار) ١٢٤/١ .

فقد وقعت اللام بين ذاتين ف ( حائط) ذات و(بني النجار) ذات والملك حقيقي.

٣- (فيصلي في بساط لنا) ١٧٧/١ .

(١) الجنى الداني ، ص ٩٦ .

(٢) الكتاب ، ٣٧٦/٢ .

(٣) اللامات ، ص ٤٧، ٤٨ .

(٤) حاشية الصبان على شرح الأسموني ٣٢١/٢ .

فقد وقعت اللام بين ذاتين فـ (البساط) ذات و(الضمير) ذات و(الملك حقيقي).

٤- (... قلت جارية لي كانت ترعى غنيمات قبل أحد) ٢٤٥/١.

فقد وقعت اللام بين ذاتين و(الملك حقيقي) (جارية) و(لي).

٥- (إن دخل بها فالمهر لها بما أصاب منها) ٢٢٩/٢.

فقد وقعت اللام بين ذاتين فـ (المهر) و(الضمير) ذات و(الملك حقيقي).

٦- (هل لك من إبل) ٢٧٨/٢.

فقد وقعت اللام بين ذاتين فـ (إبل) ذات و(الضمير) ذات و(الملك حقيقي).

٧- (أغارت علينا خيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم) ٣١٧/٢.

فقد وقعت اللام بين ذاتين فـ (خيل) و(رسول الله صلى الله عليه وسلم) و(الملك حقيقي).

٨- (بعثت زينب في فداء أبي العاص بمال وبعثت فيه بقلادة لها) ٦٢/٣.

فقد وقعت اللام بين ذاتين فـ (القلادة) ذات و(الضمير) ذات و(الملك حقيقي).

٩- (يا رسول الله إن لنا أعناباً ما نصنع بها) ٣٣٤/٣.

فقد وقعت اللام بين ذاتين فـ (أعناب) ذات و(الضمير) ذات و(الملك حقيقي).

١٠- (كنت نائماً في المسجد عليّ خميصة لي) ١٣٨/٤.

فقد وقعت اللام بين ذاتين فـ (خميصة) ذات و(الضمير) ذات و(الملك حقيقي).

١١- (قد كسوته برئساً لي) ٢٤٥/٤.

فقد وقعت اللام بين ذاتين فـ(البرنس) ذات و(الضمير) ذات و(الملك حقيقي).

## ٥- شبه التمليك

### الجانب النظري:

جعل منه الإربلي قوله تعالى ﴿ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا ﴾<sup>(١)</sup> وذكر الصبان أن المفيد لشبه التمليك مجموع الكلام لا اللام وحدها<sup>(٢)</sup> ولعله يقصد بذلك (السياق).

### الجانب التطبيقي:

جاءت اللام بمعنى شبه التمليك في مائتين وخمسة وعشرين موضعاً و من أمثلة ذلك من الأحاديث النبوية ما يلي:

١- (جعل الله للمسلمين ولك فيه فرجا) ٨٦/١.

فنسبة الفرج للمسلمين ولعائشة يعتبر شبه تمليك مستفاد من الفعل (جعل).

٢- (ما كتب له: إلا عشر صلاته) ٢١١/١.

فنسبة عشر الأجر للمصلي شبه تمليك مستفاد من الفعل (كتب).

٣- (هل رخص للنساء أن يصلين على الدواب) ٩/٢.

فنسبة جواز الصلاة على الدواب للنساء شبه تمليك مستفاد من الفعل (رخص).

٤- (غفر له ما تقدم من ذنبه) ١٤٤/٢.

فنسبة الحصول على المغفرة لما بعد اللام (الضمير المتصل) شبه تمليك مستفاد من الفعل (غفر).

٥- (ولد لي الليلة غلام) ١٩٣/٣.

فنسبة الغلام إلى ما بعد اللام شبه تمليك مستفاد من الفعل (ولد) ولا يجوز أن تكون للتمليك لأن الملك هنا غير حقيقي.

(١) سورة النحل آية رقم (٧٢) ، جواهر الأنب ، ص ٧٢.

(٢) حاشية الصبان على شرح الأشموني ٢٢٣/٢.

٦- (أذكروا اسم الله عليه يبارك لكم فيه) ٣/٤٦٣.

فنسبة الحصول على المباركة لما بعد اللام شبه تملك مستفاد من الفعل (يبارك).

٧- (فولدت له عبد الرحمن بن الحباب) ٤/٢٦.

فنسبة عبد الرحمن لما بعد اللام شبه تملك مستفاد من الفعل (ولدت).

٨- (رب هب لي من لدنك رحمة) ٤/٣١٤.

فنسبة (الرحمة) وهي معنى لما بعد اللام شبه تملك مستفاد من الفعل (هب).

## ٦- التوكيد

### الجانب النظري:

ذكره الزجاجي نحو (نصحت زيدا) و(نصحت لزيد) وقال: المعنى واحد ومنه قوله تعالى ﴿ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ ﴾<sup>(١)</sup> وقوله ﴿ وَأَنْصَحْ لَكُمْ وَأَعْلَمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾<sup>(٢)</sup> وكذلك (كلت لزيد الطعام وكلته) ، و(وزنت له ووزنته) قال ﴿ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴾<sup>(٣)</sup> ومنه ﴿ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ ﴾<sup>(٤)</sup> وهي عند الإربلي كل موضع لو أسقطت منه لبقيت الجملة صحيحة وهي نوعان: القياسية: ويندرج فيه شيئان هما:

- المعمول الذي قدم على عامله سواء كان فعلا أو غيره وسواء كان متعديا إلى واحد أو اثنين نحو (لزيد ضربت) و (لعمر أعطيت درهما).
  - أن يكون العامل غير فعل كقوله ﴿ سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ ﴾<sup>(٥)</sup>
- أما السماعية فنحو (ردف لكم) و(لابد لي) و(يابوس للحرب)<sup>(٦)</sup>.

(١) سورة لقمان آية رقم ١٤.

(٢) سورة الأعراف آية رقم ٦٢.

(٣) سورة المطففين آية رقم ٣.

(٤) سورة النمل آية رقم ٧٢، اللامات للزجاجي، ص ١٦١.

(٥) سورة المائدة آية رقم ٤٢.

(٦) جواهر الأدب، ص ٧٥.

أما ابن هشام فيقسمها إلى أربعة أقسام:

الأول: اللام المعترضة بين الفعل المتعدي ومفعوله نحو قول الشاعر:

وملكت ما بين العراق ويثرب ملكاً أجار لمسلم ومعاهد<sup>(١)</sup>

ولا يرى ابن هشام زيادة اللام في (ردف لكم) خلافاً للمبرد ومن وافقه وخرج

المعنى بتضمين (ردف) معنى (اقترب) فهو مثل.. ﴿اقتربَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ﴾<sup>(٢)</sup>

الثاني: اللام المسماة بالمقحمة: وهي المعترضة بين المتضايقين وذلك قولهم

(يابؤس للحرب) فأقحمت تقوية للاختصاص ومن ذلك قولهم (لا أبا لزيد) و

(لا أخاله).

الثالث: اللام المسماة: لام التقوية: وهي المزيدة لتقوية عامل ضعف إما بتأخره

نحو قوله تعالى ﴿هُدًى وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾<sup>(٣)</sup> ونحو قوله تعالى

﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾<sup>(٤)</sup> أو بكونه فرعاً في العمل نحو ﴿مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ﴾<sup>(٥)</sup>

ونحو قوله تعالى ﴿فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ﴾<sup>(٦)</sup> و ﴿نَزَّاعَةٌ لِلشَّوَى﴾<sup>(٧)</sup>.

(١) البيت لابن ميادة (الرماح) انظر الأغاني ١١٥/٢ والمغني ص ٢١٩.

(٢) سورة الأنبياء آية رقم ١.

(٣) سورة الأعراف آية رقم ١٥٤.

(٤) سورة يوسف آية رقم ٤٣.

(٥) سورة البقرة آية رقم ٩١.

(٦) سورة البروج آية رقم ١٦ وهود آية رقم ١٠٧.

(٧) سورة المعارج آية رقم ١٦.



الرابع: لام المستغاث عند المبرد بدليل صحة إسقاطها نحو (يالزيد) وذكر الخلاف في ذلك<sup>(١)</sup>.

وهو في هذا يخالف كثيراً من النحاة ولا يرى الصبان زيادة اللام المقوية ويرى فيها الأصالة أو ما يقاربها لأنها فقدت شرط عدم تعلقها بالعامل فالزيادة فيها غير محضة بخلاف الزائدة فالزيادة فيها محضة<sup>(٢)</sup>.

### الجانب التطبيقي:

جاءت اللام بمعنى التوكيد في مائة وأربعة وأربعين موضعاً ومن أمثلة ذلك من الأحاديث ما يلي:

١- (توضاً وضوءك للصلاة) ٥٤/١.

فقد جاءت اللام زائدة قياساً لأن العامل (وضوءك) غير فعل.

٢- (اللهم لك ركعت) ٢٠١/١.

فقد جاءت اللام زائدة قياساً لأن المعمول قد تقدم على الفعل

٣- (وهي خير لكم من الحمر النعم) ٦١/٢.

فقد جاءت اللام زائدة قياساً لأن العامل غير فعل (خير) وهذا يناظر ما حكم

فيه ابن خالوية<sup>(٣)</sup> بالزيادة على اللام في قوله تعالى ﴿وَلَاخِرُهُ خَيْرٌ لَّكَ مِنْ

الأولى﴾<sup>(٤)</sup>

٤- (فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر طهرة للسانم) ١١/٢.

(١) مغني اللبيب لابن هشام ص ٢١٩.

(٢) حاشية الصبان على شرح الأشموني ٢٢٢/٢.

(٣) ابن خالوية: هو الحسين بن أحمد بن خالوية بن حمدان الهمداني من كتبه (الجمل في النحو) (إعراب ثلاثين سورة)

(البديع في القراءات السبع) توفي سنة (٣٧٠) بغية الوعاة ٥٢٩/١.

(٤) سورة الضحى آية رقم ٤، إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه، ص ١١٨.

فقد جاءت اللام زائدة قياساً لأن العامل غير فعل (طهرة).

٥- (هل أنتم تاركون لي أمراني) ٧١/٣.

فقد جاءت اللام زائدة قياساً لأن العامل غير فعل (تاركون).

٦- (من كان لنا عاملاً فليكتسب زوجة) ١٣٤/٣.

فقد جاءت اللام زائدة قياساً لأن العامل غير فعل (عاملاً) ولأنه تأخر عن معموله.

٧- (... حسن الإمساك لشيئته<sup>(١)</sup>) ٦٨/١.

فقد جاءت اللام زائدة قياساً لأن العامل غير فعل (الإمساك).

٨- (قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في العين القائمة السادة لمكانها بثلاث الدية) ١٩٠/٤.

فقد جاءت اللام زائدة قياساً لأن العامل غير فعل (سادة).

---

(١) أي حسن الإمساك لما له ومتاعه.

## ٧- التمليك

### الجانب النظري:

جعل ابن هشام منه (وهبت لزيد ديناراً)<sup>(١)</sup>

والتمليك عند الصبان مستفاد من الفعل لا من اللام بدليل أنه لو أسقطت اللام وقيل

(وهبت زيداً ديناراً) كان الكلام صحيحاً.<sup>(٢)</sup>

### الجانب التطبيقي:

جاءت اللام بمعنى التمليك في مائة وسبعة وعشرين موضعاً ومن أمثلة ذلك

مما ورد من الأحاديث ما يلي:

١- (اشتروا لي قميصاً عمانياً) ١٥٩/١.

فنسبة القميص إلى ما بعد اللام تمليك مستفاد من الفعل (اشتروا).

٢- (اجعل ما أنزلت لناقوة وبلاغاً) ٣٠٤/١.

فنسبة ما أنزل الله لما بعد اللام تمليك مستفاد من الفعل (انزلت).

٣- (وترث ما فرض الله عز وجل لها) ٢٧٥/٢.

فنسبة ما فرض لما بعد اللام تمليك مستفاد من الفعل (فرض).

٤- (فلم يجعل لها النبي صلى الله عليه وسلم نفقة) ٢٨٧/٢.

فنسبة النفقة لما بعد اللام تمليك مستفاد من الفعل (يجعل).

٥- (نهى أن يبيع حاضر لباد) ١٦٩/٣.

فنسبة الشيء المبيع لما بعد اللام تمليك مستفاد من الفعل (يبيع).

(١) مغني اللبيب ، ص ٢١٢.

(٢) حاشية الصبان على شرح الأشموني ، ٢٢٢/٢.

٦- (وهبت لنا أم حبيب صاعاً) ٢٢٩/٣.

فنسبة الصاع لما بعد اللام تملك مستفاد من الفعل (وهب) وهذا نظير ما مثل به ابن هشام لمعنى التملك في (وهبت لزيد ديناراً)<sup>(١)</sup>.

٧- (ما أنا براق حتى تجعلوا لي جعلاً) ١٤/٤.

فنسبة الجعل لما بعد اللام تملك مستفاد من الفعل (تجعلوا).

٨- (رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمهات المؤمنين في الذيل شبراً ،

ثم استزدنه فزادهن شبراً فكن يرسلن إلينا فنذرع لهن ذراعاً) ٦٥/٤.

فنسبة مقدار الذراع من القماش لما بعد اللام (هن) تملك مستفاد من الفعل (نذرع).

---

(١) مغني اللبيب ص ٢١٢.

## ٨- معنى ( إلى )

### الجانب النظري:

ذكره ابن قتيبة<sup>(١)</sup> وجعل منه قوله تعالى ﴿يَأْنِ رَبُّكَ أَوْحَىٰ لَهَا﴾<sup>(٢)</sup> أي أوحى إليها وقوله تعالى ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا﴾<sup>(٣)</sup> أي إلى هذا ، وقال : ويدلك على ذلك قوله في موضع آخر ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ﴾<sup>(٤)</sup> كما جعل منه قوله تعالى ﴿وَهَدَاهُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾<sup>(٥)</sup> .

وجعل منه الزجاجي قوله تعالى ﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ﴾<sup>(٦)</sup> وجوز معنى (إلى) في قوله تعالى ﴿سُقْنَاهُ لِيَلِدَ مَيْتٍ﴾<sup>(٧)</sup> كما جوز أن تكون لبيان المفعول لأجله<sup>(٨)</sup> وجعل المالقي مجي اللام بمعنى (إلى) قياساً لقرب معنى (اللام) من (إلى)<sup>(٩)</sup>

وجعل ابن هشام منها قوله تعالى ﴿كُلُّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾<sup>(١٠)</sup>

(١) ابن قتيبة : هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري النحوي اللغوي من كتبه (إعراب القرآن) و(معاني القرآن) و(شكل القرآن) بغية الوعاة ٦٣/٢ .

(٢) سورة الزلزلة آية رقم ٥ .

(٣) سورة الأعراف آية رقم ٤٣ .

(٤) سورة النحل آية رقم ٦٨ .

(٥) سورة النحل آية رقم ١٢١ ، تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ص ٥٧٢ .

(٦) سورة آل عمران آية رقم ١٩٣ .

(٧) سورة الأعراف آية رقم ٥٧ .

(٨) اللامات للزجاجي ص ١٥٧ .

(٩) رصف المباني للمالقي

(١٠) سورة الرعد آية رقم ٢ .

وقوله تعالى:

﴿ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ ﴾ <sup>(١)</sup> كما جعل السيوطي من ذلك (سمع الله

لمن حمده) <sup>(٢)</sup>.

### الجانب التطبيقي:

جاءت اللام بمعنى (إلى) في ثمانية وستين موضعاً ومن أمثلة ذلك مما ورد في الأحاديث النبوية ما يلي:

١- (مسح الرأس كله من قرن الشعر كل ناحية لمنصب الشعر) ٣١/١.

فقد جاء في شرح اللام في (منصب) بأنها بمعنى (إلى) <sup>(٣)</sup>

٢- (واهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت) ٢٠١/١.

أقول إن دلالة السياق تفيد معنى (إلى) أي (لا يهدي إلى أحسنها إلا أنت) و يؤيد هذا التمثيل ابن قتيبة بقوله تعالى ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا ﴾ <sup>(٤)</sup> في مجيء اللام بمعنى (إلى) <sup>(٥)</sup>

٣- (سمع الله لمن حمده) ٦٨/٢.

فقد جعل السيوطي هذه العبارة من مواضع مجيء اللام بمعنى (إلى) <sup>(٦)</sup>

٤- (هديت لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم) ١٥٨/٢.

(١) سورة الأنعام آية رقم ٢٨، شرح اللوحة البدرية ، ٢٩٨/٢.

(٢) همع الهوامع للسيوطي ٣٢/١

(٣) عون المعبود ١٤٩/١.

(٤) تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ، ص ٥٧٢.

(٥) سورة الأعراف آية رقم ٤٣.

(٦) همع الهوامع للسيوطي ٣٢/١.

أقول إن دلالة السياق تفيد معنى (إلى) والتقدير هديت إلى سنة نبيك ويؤيد هذا جعل ابن قتيبة حرف (اللام) بمعنى (إلى) في قوله تعالى ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا﴾<sup>(١)</sup>

٥- (عد لرسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك لم تفهمه) ١٤/٣ أي عد إليه.

٦- (بل شربت عسلاً عند زينب بنت جحش ولن أعود له) ٣٣٥/٣.

أقول إن دلالة السياق في هذين المثالين تفيد معنى (إلى) ويقرب من هذا ما ورد في تفسير اللام في قوله تعالى ﴿ثم يعودون لما قالوا﴾ حيث ذكر الطبري أن الراجح أنها بمعنى (إلى)<sup>(٢)</sup>.

٧- (تدور رحى الإسلام لخمس وثلاثين) ٩٨/٤.

فقد جاء في شرح معنى اللام في (لخمس) بأنها للوقت أو بمعنى (إلى) كما لو قلت (أنت طالق لرمضان) أي إلى رمضان وذكر أن الأظهر أنها بمعنى (إلى)<sup>(٣)</sup>

٨- (مرّ علي رضي الله عنه فخلّى سبيلها، فأخبر عمر، قال: ادعوا لي علياً) ١٤٠/٤

أقول إن التقدير (ادعوا إليّ علياً) ويقرب من هذا ما ورد في تفسير القرطبي<sup>(٤)</sup> لمعنى اللام في (لما) بمعنى (إلى) في قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾<sup>(٥)</sup>

(١) تأويل مشكل لقرآن ، لابن قتيبة ٥٧٢ ، سورة الأعراف آية رقم ٣٣ .

(٢) تفسير الطبري ٢٤٩/٧ سورة المجادلة آية رقم ٣

(٣) عون المعبود ٢٢١/١١ .

(٤) القرطبي: هو محمد بن أبي بكر فرج الأنصاري من كتبه (الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى) (شرح النقص) ت سنة

(٦٧١) هدية العارفين ١٢٩/٦ .

(٥) سورة الأنفال آية رقم ٢٤ ، تفسير القرطبي ، ٣٤١/٧ .

## ٩- معنى (مع)

### الجانب النظري:

ذكره الهروي ومثّل له بقول الشاعر:

فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكًا      لَطُولِ اجْتِمَاعِ لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعًا<sup>(١)</sup>

أي مع طول اجتماع

ونقل المالقي هذا البيت وقال: هذا مسموع لا يقاس عليه<sup>(٢)</sup>

وأضاف الإربلي على البيت السابق قوله (كن لي أكن لك) أي كن معي أكن معك<sup>(٣)</sup>.

أما المرادي وابن هشام فقد ذكرا أن اللام في الشاهد الشعري بمعنى (بعد)<sup>(٤)</sup>

(١) البيت لمتمم بن نويرة بن شداد اليربوعي ، وفق ما ورد في الأزهية ص ٢٨٩ . انظر المغني ص ٢١٦ ، والشاهد (لطول اجتماع) حيث جاءت اللام بمعنى (مع) ، الأزهية في علم الحروف ، ص ٢٨٩ .

(٢) رصف المبانى ، ص ٢٢٣ .

(٣) جواهر الأدب ، ص ٧٥ .

(٤) الجنى الداني ، ص ١٠٢ ، ومغني اللبيب ، ص ٢١٦ .



## الجانب التطبيقي:

جاءت اللام بمعنى (مع) في خمسة عشر موضعاً ومن أمثلة ذلك ما يلي:

١- (أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له) ٤٣/١.

٢- (لا شريك لك) ٨٢/٢.

٣- (لا إله إلا الله وحده لا شريك له) ٨٨/٣.

فدلالة السياق في هذه الأمثلة تفيد معنى (مع) أي لا شريك معه.

٤- (إن صحبة محمد صلى الله عليه وسلم لك زين غير شين) ٢٣٨/٤.

أقول إن دلالة السياق تفيد معنى (مع) أي (إن صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم معك).

## ١٠ - معنى (في)

### الجانب النظري:

- ذكره الهروي ومثل له بقوله تعالى ﴿ وَتَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ (١)  
أي في يوم القيامة (٢).  
وجعل منه ابن هشام قوله تعالى ﴿ لَا يُجَالِيهَا لَوْقَتَهَا إِلَّا هُوَ ﴾ (٣) وقولهم (مضى  
لسبيله) (٤).  
كما مثل الصبان على ذلك بقوله (كتبته لغرة كذا) (٥).

### الجانب التطبيقي:

وردت اللام بمعنى (في) في عشرين موضعاً ومن أمثلة ذلك ما يلي:

١ - (صل الصلاة لوقتها) ١٧/١.

فقد جاء في شرح معنى اللام انها بمعنى (في) (٦).

٢ - (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلحها لسقوط القمر لثالثة)

١١٤/١.

جاءت في شرح عون المعبود (أي يصلحها وقت غروبها) وجاء في شرح

(لثالثة) (أي في ثالثة) (٧).

(١) سورة الأنبياء آية رقم ٤٧.

(٢) الأزهية في علم الحروف ص ٢٨٨.

(٣) سورة الأعراف آية رقم ١٨٧.

(٤) مغني اللبيب ص ٢١٦.

(٥) حاشية الصبان على شرح الاشموني ٢٢٤/٢.

(٦) انظر تحفة الأحوذى ٤٣٩/١.

(٧) عون المعبود ٦٣/٢.

٣- (فتلك العدة التي أمر الله أن تطلق لها النساء) ٢/٢٥٥.

فقد جاء في عون المعبود ، "إن اللام في قوله (لها) بمعنى (في)"<sup>(١)</sup>

٤- (رأينا هلال شعبان لكذا وكذا) ٢/٢٩٧.

فأقول إن دلالة السياق تفيد معنى (في) أي رأينا هلال شعبان في زمن يوم كذا وكذا.

٥- (... فكانت كذلك في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم حتى مضى

لسبيله) ١/١٤٣.

فقد ورد في أمثلة ابن هشام على مجي اللام بمعنى (في) قولهم (مضى لسبيله) أي في سبيله<sup>(٢)</sup>.

٦- (من احتجم لسبع عشرة وتسع عشرة وإحدى وعشرين كان شفاء من كل

داء) ٤/٤.

فأقول إن دلالة السياق تفيد معنى (في) أي (من احتجم في زمن يوم سبع عشرة).

٧- (لكل أمة مجوس) ٤/٢٢٢.

فأقول إن دلالة السياق تفيد معنى (في) أي (في كل أمة مجوس).

(١) عون المعبود ٦/١٦٣.

(٢) انظر مغني اللبيب ص ٢١٦.

## ٨- معنى ( على )

### الجانب النظري:

ذكره ابن قتيبة وجعل منه قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ ﴾<sup>(١)</sup> أي لا تجهروا عليه ، وقول العرب: (سقط فلان لفيه) أي على فيه، وقول الشاعر (فخر صريعا لليدين وللفم)<sup>(٢)</sup> وجعل منه الهروي قولهم (سقط الرجل لوجهه) وقوله تعالى ﴿ يَخْرُونَ لِلْأَذْقَانِ ﴾<sup>(٣)</sup> أي على الأذقان ن وقوله تعالى ﴿ فَلَمَّا أَسْلَمًا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴾<sup>(٤)</sup> أي على الجبين<sup>(٥)</sup> وقد خص المالقي مجيء اللام بمعنى (على) بالسمع<sup>(٦)</sup>. وقد قسم ابن هشام معنى الاستعلاء للام إلى قسمين:  
الأول: الاستعلاء الحقيقي نحو قوله تعالى ﴿ وَيَخْرُونَ لِلْأَذْقَانِ ﴾<sup>(٧)</sup>  
الثاني: الاستعلاء المجازي نحو ﴿ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ﴾<sup>(٨)</sup> وقول النبي صلى الله عليه وسلم (اشترطي لهم الولاء)<sup>(٩)</sup>.

(١) سورة الحجرات الآية رقم ٢.  
(٢) البيت للأشعث الكندي وفق ما ورد في الأزهية ص ٢٨٩. وقبله (تناولت بالرمح الطويل ثيابه) والشاهد (لليدين) حيث جاء اللام بمعنى (على) وهو في المغني ص ٢١٦، تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ص ٥٦٩.  
(٣) سورة الإسراء آية رقم ١٠٧.  
(٤) سورة الصافات آية رقم ١٠٣.  
(٥) الأزهية في علم الحروف للهروي ص ٢٨٧.  
(٦) رصف المباني للمالقي ص ٢٢١.  
(٧) سورة الإسراء آية رقم ٩.  
(٨) سورة الإسراء آية رقم ٧.  
(٩) مغني اللبيب لابن هشام ص ٢١٥.

## الجانب التطبيقي:

جاءت اللام بمعنى (على) في تسعة عشر موضعاً ومن أمثلة ذلك ما يلي:

١ - (فأمرني ضربة واحدة للوجه والكفين) ٨٩/١.

أقول إن التقدير (فأمرني ضربة واحدة على الوجه والكفين).

٢ - (كلوا واشربوا حتى يعترض لكم الأحمر) <sup>(١)</sup> ٣٠٤/٢.

أقول إن دلالة السياق تقدر بمعنى (على) أي (كلوا واشربوا حتى يعترض عليكم الأحمر) ، وذلك لارتفاعه وعلوه.

٣ - (بينما أنا أجمع لشارفي متاعاً) ١٤٩/٣.

فالشارف هو البعير ولا يمكن أن يكون جمع المتاع من أجل البعير وإنما اللام بمعنى (على) والتقدير (أجمع على شارفي متاعاً)

٤ - (كتب لهم إبليس المجوسية) ١٦٨/٣.

والتقدير (كتب عليهم إبليس المجوسية) لوجود معنى الثقل.

---

<sup>(١)</sup> قال الخطابي معنى الأحمر ههنا أن يستبطن البياض المعترض أوائل حمرة وذلك أن البياض إذا تمام طلوعه ظهرت أوائل الحمرة ، عون المعبود ٣٣٩/٦.

## ١٢- معنى ( عن )

### الجانب النظري:

ذكره المرادي وقال: هي اللام الجارة اسم من غاب حقيقة أو حكماً عن قول قائل متعلق به نحو قوله تعالى ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ ﴾ (١) أي عن الذين آمنوا وقول الشاعر:

كضرائر الحسناء قلن لوجهها حسداً وبغياً إنه لدميم (٢)

كما ذكر أن بعض النحاة يطلق ورود (اللام) بمعنى (عن) ولا يخصه ببعد القول واحتجوا بقول العرب (لقيته كفه لكفه) أي عن كفه لأنهم قالوا: لقيته كفة عن كفة، والمعنى واحد (٣).

### الجانب التطبيقي:

جاءت اللام بمعنى (عن) في سبعة عشر موضعاً ومن أمثلة ذلك ما يلي:

١- ( فنزل في علو المدينة في حيّ يقال له بنو عمرو بن نوف ) ١٢٣/١ .

فقد جرت اللام اسم من غاب حكماً والتقدير (في حي يقال عنه بنو عمر بن نوف)

٢- (فقام إليه رجل يقال له الخرباق) ٢٦٧/١ .

أي يقال عنه الخرباق.

(١) سورة الأحقاف أية رقم ١١ .  
(٢) البيت لأبي الأسود الدؤلي ، انظر ديوانه ص ٢٣٢ والشاهد (لوجهها) حيث جاءت اللام بمعنى (عن) والتقدير عن وجهها .

(٣) الجنى الداني ص ٩٩ .

٣- (عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غابت له الشمس بمكة)  
٧/٢.

أي غابت عنه الشمس.

٤- (يقال له أبو أمامة) ٩٣/٢.

أي يقال عنه أبو أمامة.

٥- (فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة) ٥٧/٣.

أي يقال عنه ثمامة.

٦- (فقلت يا رسول الله ما كشفت لها ثوباً وهي لك) ٦٤/٣.

فأقول إن دلالة السياق تفيد معنى (عن) في (كشفت لها) والتقدير ما كشفت عنها.

٧- (وعزل الماء لغير محله أو عن محله) ٨٩/٤.

أقول إن دلالة السياق تفيد معنى (عن) لوجود معنى المجاوزة والتقدير (وعزل الماء عن غير محله) ويؤيد هذه الرواية الأخرى بعن نفسها.

٨- (يُقَالُ حِينَئِذٍ هُدِيَتْ وَكُفِّيَتْ وَوُفِّيَتْ فَتَتَنَحَّى لَهُ الشَّيَاطِينُ) ٣٢٥/٤.

فأقول إن دلالة السياق تفيد معنى المجاوزة فالشياطين تبتعد عن الذي يقول الذكر بتتحياها عنه.

### الجانب النظري:

ذكره الهروي وجعل منه قوله تعالى ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ﴾<sup>(١)</sup> وقول الشاعر:

حَتَّى وَرَدْنَا لِنَمَّ خِمْسٍ بَانِصٍ      جُدًّا تَعَاوَرَهُ الرِّيَّاحُ وَبِيَلًا

أي (بعد تم)<sup>(٢)</sup>

فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا      لَطُولِ اجْتِمَاعِ لِمِ نَبْتِ لَيْلَةٍ مَعَا<sup>(٣)</sup>

أي بعد طول اجتماع، كما جعل منه الحديث (صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته)<sup>(٤)</sup> ومثّل له المالقي بقوله (كتبته لخمس خلون من الشهر ولست مضين منه) ، وقال هو موقوف على السماع لقلته<sup>(٥)</sup>.

ومثّل له أبو حيان بقوله تعالى ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ﴾.<sup>(٦)</sup>

وذكر الصبان أن الأظهر في (كتبته لخمس خلون) أنها بمعنى (بعد)<sup>(٧)</sup>.

وقد ذكر ابن فارس هذا المعنى بمسمى (مرور الوقت) وجعل منه قول الشاعر:

تَوَهَّمَتْ آيَاتُهَا فَعَرَفْتَهَا      لِسِتَّةِ أَعْوَامٍ وَذَا الْعَامِ سَابِعِ<sup>(٨)</sup>

أي لمرور ستة أعوام.

(١) سورة الإسراء آية رقم ٧٨.

(٢) البيت للراعي النميري ، انظر الديوان ص ٢٢٢ والشاهد (لتم) ووجه: مجيء اللام بمعنى (بعد) ، الأزهية في علم الحروف ، ص ٢٨.

(٣) انظر توضيح البيت في معنى (مع) والشاهد (لطول) حيث جاء (اللام) بمعنى (بعد) على رأي ابن الشجري، وكما سبق فقد جعلها الهروي هنا بمعنى (مع) ولم يسم قائل البيت.

(٤) الأمالي الشجرية ص ٢٧١.

(٥) رصف المباني ، للمالقي ص ٤٢٤.

(٦) ارتشاف الضرب ، ص ٤٣٤.

(٧) حاشية الصبان على شرح الأسموني ، ٣١٤/٢.

(٨) البيت للناطقة انظر ديوانه ص ١٦٢ والشاهد . لستة أعوام) حيث جاءت اللام بمعنى (مرور الوقت) على رأي ابن فارس و(آيات) أي علامات . وتوهمت) بمعنى عرفت.



## الجانب التطبيقي:

جاءت اللام بمعنى بعد في أحد عشر موضعاً ومن أمثلة ذلك ما يلي:

١- (... أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى على رجل بالبقيع وهو

يحتجم وهو أخذ بيدي لثمان عشرة خلت من رمضان) ٣٠٨/٢.

وينظر هذا ما مثل به الصبان في مجيء اللام بمعنى ( بعد ) في (كتبته

لخمس خلون)<sup>(١)</sup>

فيكون التقدير في الحديث ( وهو أخذ بيدي بعد ثمان عشرة خلت من

رمضان)

٢- (وقال النضر بن شميل ابنة مخاض لسنة وابنة لبون لسنتين وحقنة

لثلاث وجذعة لأربع والثني لخمس ورباع لست وسديس لسبع وبازل

لثمان) ١٨٧/٤.

معنى اللامات هنا هو ( بعد ) أي (ابنة مخاض بعد سنة ) وهكذا في الباقي.

---

(١) حاشية الصبان عن شرح الأشموني ٣٢٤/٢.

## ١٤ - معنى ( من )

### الجانب النظري:

ذكره الهروي ومثل له بقولهم (سمعت لزيد صياحاً) والتقدير (من زيد)<sup>(١)</sup> ولعله

يقصد (من) التي لابتداء الغاية المطلقة وذكر لها الإربلي شاهداً وهو قول الشاعر:<sup>(٢)</sup>

لنا الفضلُ في الدنيا وأنفك راغمٌ ونحن لكم يوم القيامة أفضلُ  
والتقدير (نحن منكم يوم القيامة أفضل)<sup>(٣)</sup>

وقد ذكر الصبان أن (من) هنا بيانية بقوله " أي البيانية على خلاف يأتي في أفعال التفضيل"<sup>(٤)</sup>

### الجانب التطبيقي:

وردت اللام بمعنى (من) في تسعة مواضع ومن أمثلة ذلك ما يلي:

١ - (أدبر الشيطان وله ضراط) ١٤٢/١ .

أقول إن التقدير (أدبر الشيطان ويسمع منه ضراط) ويقرب من هذا تمثيل السيوطي لمعنى (من) بنحو (سمعت له صراخ)<sup>(٥)</sup>

٢ - (أنا أهل بيت قد عرف لنا ذلك) ٣٣٠/٢ .

أقول إن السياق يفيد معنى (من) والتقدير (عرف منا ذلك).

٣ - (إن لهذه البهائم أوابد<sup>(٦)</sup> كأوابد الوحش) ١٠٢/٣ .

فقد جاء في شرح اللام في هذه العبارة بأنها بمعنى (من)<sup>(٧)</sup>

(١) الأزهية في علم الحروف للهروي ص ٢٨٨ .

(٢) البيت لجرير في ديوانه ص ١٤٣ والشاهد فيه (لكم) حيث أنت اللام بمعنى (من)

(٣) جواهر الأدب للإربلي ص ٧٥ .

(٤) حاشية الصبان على شرح الأشموني ٢٢٤/٢ .

(٥) همع الهوامع للسيوطي ٣٢٦/١ .

(٦) المراد أن لها توحشاً كأوابد الوحش أي حيوان البر ، عون المعبود ١٥/٨ .

(٧) انظر تحفة الأحوذى ٥٩/٥ .

٤- (سرق لهم متاع) ١٣٥/٤ .  
والتقدير سرق منهم متاع.

٥- (أَيُّمَا طَبِيبٍ تَطَبَّبَ عَلَى قَوْمٍ لَا يُعْرِفُ لَهُ تَطَبُّبٌ قَبْلَ ذَلِكَ فَاعْتَتَ<sup>(١)</sup> فَهُوَ ضَامِنٌ) ١٩٥/٤ .

أَي لَا يَعْرِفُ مِنْهُ طَبٌّ .

٦- (إِذَا تَكَلَّمَ اللَّهُ بِالْوَحْيِ سَمِعَ أَهْلَ السَّمَاءِ لِلسَّمَاءِ صَلَاصَةً) ٢٣٥/٤ .

أَقُولُ إِنَّ التَّقْدِيرَ (سَمِعَ أَهْلَ السَّمَاءِ مِنَ السَّمَاءِ صَلَاصَةً) وَيُؤَيِّدُ هَذَا تَمَثِيلُ السِّيَوطِيِّ عَلَى مَجِيءِ الْبَاءِ بِمَعْنَى (مِنْ) فِي (سَمِعَتْ لَهُ صِرَاحٌ) أَي سَمِعَتْ مِنْهُ<sup>(٢)</sup> .

---

(١) أَي أَضْرَ بِالْمَرِيضِ عَوْنَ الْمَعْبُودِ ٢١٤/١٢ .  
(٢) هَمْعُ الْهَوَامِعِ لِلْسِّيَوطِيِّ ٢٢٦/١ .

الجانب النظري:

ذكره الزجاجي وقال: هي التي تلحق بعد المصادر بأفعال مخزولة مضمرة لتبين من المدعو بها وذكر من أمثلة تلك المصادر: سقيا، رعياء، حبا، نعمة، مسرة، دفراً، سحقاً، بعداً، تباً، نكراً، جدعاً، ويلاً لزيد، واهأ له<sup>(١)</sup>.  
وأضاف الإربلي إلى المصادر أسماء الأفعال، نحو (هيهات لما توعدون) (هيت لك)<sup>(٢)</sup>. وأضاف أبو حيان للام التي بمعنى التبيين - غير المصادر وأسماء الأفعال - اللام الواقعة بعد (أحب) وشبهه في تعجب أو تفضيل مبينة للمفعول لنحو (ما أحب زيد لعمره) وجعل منه قوله تعالى ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ ﴾<sup>(٣)</sup> والمتعلق تقديره أعني<sup>(٤)</sup>.

وقسم ابن هشام لام التبيين إلى ثلاثة أقسام:

الأول: ما تبين الفاعل من المفعول، وقال هذه تتعلق بمذكور وضابطها أن تقع بعد فعل تعجب أو اسم تفضيل مفهمين حباً أو بغضاً تقول (ما أحبني وما أبغضني) فإن قلت لفلان فانت الفاعل وإن قلت إلى فلان فالعكس.  
الثاني: المبينة للمفعولية غير ملتبسة بفاعلية نحو (سقياً لزيد، جدعاً له).  
الثالث: المبينة لفاعلية غير ملتبسة بمفعولية نحو (تباً لزيد، ويا له).

(١) اللامات، ص ١٢٩.

(٢) جواهر الأدب، ص ٧٣.

(٣) سورة البقرة آية ١٦٥.

(٤) ارتشاف الضرب، ص ٤٣٣.

## الجانب التطبيقي:

وقد وردت اللام للتبيين في ثمانية مواضع وأمثلتها ما يلي:

١- (أف لك وهل ترى ذلك امرأة<sup>(١)</sup>) ٦١/١

فقد وقعت اللام بعد اسم الفعل.

٢- (فقال الناس هنيئاً له) ٦٨/٣.

فقد وقعت اللام بعد المصدر بفعل مخزول تقديره (أعني).

٣- (إن يكن خيراً تُعَجَّلْ إليه وإن ذلك فبعداً لأهل النار) ٢٠٦/٣.

فقد وقعت اللام بعد (بعداً) وهي من المصادر التي ساقها الزجاجي للتمثيل على

اللام التي تأتي للتبيين<sup>(٢)</sup>.

٤- (طوبى لعبد أخذ بعنان فرسه) ٢٢٩/٤.

فقد تم شرح ما يماثل هذه العبارة بالتبيين<sup>(٣)</sup>.

---

(١) أي احتلام المرأة.

(٢) اللامات ، ص ٢٩.

(٣) انظر عقود الزبرجد ٣٧٥/٢.

## ١٦ - لام الجحود

### الجانب النظرى:

حددها ابن هشام بقوله: وهي الداخلة في اللفظ على الفعل مسبوقه بـ(ما كان) أو (لم يكن) ناقصين مسندتين لما أسند إليه الفعل المقرون باللام نحو قوله تعالى ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ﴾<sup>(١)</sup> ونقل عن النحاس أن الصواب تسميتها (لام النفي) ، لأن الجحد في اللغة إنكار ما تعرفه لا مطلق الإنكار<sup>(٢)</sup>.

### الجانب التطبيقي:

جاءت اللام بمعنى (لام الجحود) في ثمانية مواضع ومن أمثلة ذلك مما ورد في الأحاديث ما يلي:

- ١ - (ما كنا لندع كتاب ربنا وسنة نبينا لقول امرأة) ٢/٢٨٨.
- ٢ - (ما كانت هذه لتقاتل) ٣/٥٣.
- ٣ - (ما كنت لأفعل ذلك) ٣/١٨٩.
- ٤ - (ما كان الله ليسلطك على ذلك) ٤/١٧٢.
- ٥ - (ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك) ٤/٢٢٥.

---

(٢) انظر عقود الزبرجد ٢/٣٧٥.  
(١) سورة آل عمران آية رقم ١٧٩.  
(٢) مغني اللبيب لابن هشام ص ٢١٤.

## ١٧- معنى ( عند )

### الجانب النظري:

ذكره ابن مالك<sup>(١)</sup>، ومثل له الإربلي بقوله تعالى ﴿ لا يُجْلِيهَا لَوَقْتَهَا إِلَّا هُوَ ﴾<sup>(٢)</sup> أي عند وقتها وقوله تعالى ﴿ بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ ﴾<sup>(٣)</sup> أي عندما جاءهم<sup>(٤)</sup> ومثل لها المرادي بقوله (كتبته لخمس خلون)<sup>(٥)</sup>.

### الجانب التطبيقي:

جاءت اللام بمعنى ( عند ) في خمسة مواضع ومن أمثلتها:

١- ( فإذا حلف لي صدقته ) ٨٦/٢.

فأقول إن السياق يقتضى معنى ( عند ) أي ( فإذا حلف عندي صدقته ) فالحلف لا يكون إلا لله.

٢- .. قال فجلسنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل صلاة الفجر (٦/٣).

فأقول إن دلالة السياق تفيد معنى ( عند ) والتقدير ( فجلسنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ).

(١) تسهيل الفوائد ص ١٤٥.

(٢) سورة الأعراف آية رقم ١٨٧.

(٣) سورة ق آية رقم ٥. وهي قراءة الجحدري كما ورد في التسهيل ١٤٧/٣ ولم تنسب في المحتسب ٢٨٢/٢ وكذلك في

إعراب القراءة الشواذ ٥٠٥/٢

(٤) جواهر الأدب للإربلي ص ٧٤

(٥) الجنى الداني، للمرادي، ص ١٠١، في المثال (كتبته لخمس خلون) قال الصبان: الأظهر أن اللام بمعنى (بعد) حاشية الصبان ٢٢٤/٢.

## ١٨ - القسم

### الجانب النظري:

ذكره ابن الحاجب <sup>(١)</sup> وجعل منه قول الشاعر:

لله يبقى على الأيام ذو حيدٍ...

وقال اللام هنا بمعنى القسم للتعجب <sup>(٢)</sup>

واشترط ابن عصفور وجود معنى التعجب بقوله: "إذا كان في الكلم تعجب" <sup>(٣)</sup>

وجعل منه أبو حيان قول الشاعر (ولله عينا من رأى من تفرق) <sup>(٤)</sup>

وإذا جاءت اللام بمعنى واو القسم فإنه يلزم فيها معنى التعجب، وفق ما ذكره

المرادي <sup>(٥)</sup> ويخصها ابن هشام بلفظ الجلالة <sup>(٦)</sup> ويعلل هذا خالد الأزهري بأن لام

القسم عوض عن التاء المثناة نحو (لله لا يؤخر الأجل) أي تالله <sup>(٧)</sup>.

ويعلق الصبان على هذا المعنى بقوله "قولهم في باب التعجب إن المفيد للتعجب

التركيب بتمامه "يدل على أن نسبة الدلالة على التعجب هنا إلى اللام ، كنسبتهم

الطلب إلى السين والتاء <sup>(٨)</sup>.

<sup>(١)</sup> ابن الحاجب : هو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس من مصنفاته (الإيضاح في شرح المؤصل) و(الكافية) ت سنة (٦٤٦) هـ بغية الوعاة ١٣٤/٢.

<sup>(٢)</sup> البيت لمالك بن خالد الخناعي وتمامه (بشمخر به الظيان والأس) انظر خزنة الأدب ١٧٥/٥ والشاهد (لله) حيث جاءت اللام معنى القسم، الإيضاح في شرح المفصل لابن الحاجب ١٤٩/٢.

<sup>(٣)</sup> المقرب لابن عصفور ٢٠١/١.

<sup>(٤)</sup> لم يسم قائل البيت وهو في اللسان ٣٢٠/١ والشاهد (لله) حيث جاءت اللام للقسم، وعجز البيت هو: قلله عينا من رأى من تفرق أشب وأناى من فراق المحصب

<sup>(٥)</sup> الجنى الداني للمرادي ، ص ٩٧.

<sup>(٦)</sup> مغني اللبيب لابن هشام ، ص ٢١٨.

<sup>(٧)</sup> شرح التصريح على التوضيح ، ١١/٢.

<sup>(٨)</sup> حاشية الصبان على شرح الأشموني ٢٢٣/٢.



## معنى القسم

### الجانب التطبيقي:

جاءت اللام في موضع واحد بمعنى القسم:

(لله علي ألا أصلي خلفك<sup>(١)</sup> صلاة أبدا) ٢٠٩/٤.

فقد أفادت اللام في (لله) معنى القسم ، والذي يلاحظ هنا عدم وجود معنى التعجب وفق ما اشترطه بعض النحاة في معنى القسم<sup>(٢)</sup>.

---

(١) أي خلف الحجاج بن يوسف.  
(٢) انظر الجانب النظري لمعنى القسم وفق ما يرى ابن عصفور.

أما المعاني الجديدة التي وردت في سنن أبي داود ولم يذكرها النحاة فهي:

### أ- معنى ( الباء )

وقد وردت في ثلاثة عشر موضعاً ومن أمثلتها ما يلي:

١- (إذا صلى أحدكم للناس فليخفف) ٢١١/١.

فقد جاء في شرح اللام في (للناس) بأنها بمعنى (الباء)<sup>(١)</sup>، وكذلك شرح نظيرها في (صلى لنا إمام) فقد ذكر السيوطي أن اللام بمعنى الباء<sup>(٢)</sup>.

٢- (فكان يصلي لهم عشرين ليلة) ٦٥/٢.

٣- (صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم) ١٦/٤.

### ب- معنى ( التأقيت )

فقد وردت مرة واحدة ومثاله ما ورد في الحديث (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحفظ من شعبان ما لا يتحفظ من غيره ثم يصوم لرؤية رمضان) ٢٩٨/٢. وقد جاء شرح ما يناظر هذا اللام بمعنى التأقيت في الحديث (يصوم لرؤية رمضان) حيث نص الشارح على أن اللام للتأقيت وأنها ليست للتعليل<sup>(٣)</sup>.

### ج- معنى ( البدل )

ومثاله ما ورد في الحديث (لكل سهو سجدتان بعد ما يسلم) ٢٧٢/١.

أقول إن دلالة السياق لا يستقيم معها غير معنى البدل والتقدير (بدل كل سهو

سجدتان بعد ما يسلم) ٢٧٢/١.

(١) عون المعبود ٨/٣.

(٢) عقود الزبرجد ٤٣٨/٢ كما ذكر هذا المعنى في (تصلي للناس) فقد جاء في حاشية السندي بأنها بمعنى (الباء) انظر

حاشية السندي ٧٩/٢.

(٣) فتح الباري ١٢٨/٤.

## النتائج الخاصة باللام

(أ) جاءت اللام في ثلاثة آلاف ومائتين وأربعة مواضع (٣٢٠٤).

(ب) لم تأت حركة اللام في جميع مواضعها شاذة بأن تكسر مع المضمرة على لغة خزاعة أو تفتح مع الظاهر على لغة بعض العرب.

(ج) وردت المعاني التالية على الترتيب الآتي من حيث العدد:

١- التعليل (٨٤٩)	٧- التمليك (١٢٧)	١٣- بعد (١١)
٢- التبليغ (٧٢٣)	٨- إلى (٦٨)	١٤- من (١٠)
٣- شبه الملك (٥١٠)	٩- مع (٢٩)	١٥- التبين
٤- الملك (٤٠٣)	١٠- في (٢٠)	١٦- لام الجحود (٨)
٥- شبه التمليك (٢٢٥)	١١- على (١٩)	١٧- عند (٨)
٦- التوكيد (١٤٤)	١٢- عن (١٧)	١٨- القسم (١)

هـ- توجد ثلاثة معان وردت في سنن أبي داود ولم يذكرها النحاة وهي: معنى (الباء) و(التأقيت) و(البدل).

و- يمثل التعليل أكبر عدد إذ بلغت نسبته ٢٦,٥٠% من العدد الإجمالي.

ز- تمثل المعاني التالية: (التعليل والتبليغ وشبه الملك والملك وشبه التمليك)

المعاني الأساسية للام إذ تشكل ما نسبته (٥٨,٨٤%) من معاني اللام.

ح- يلاحظ في معنى القسم الذي ورد عدم مصاحبة معنى التعجب وهذا يخالف كلام ابن عصفور والمرادي.

د- لم ترد في سنن أبي داود ستة معان هي:

معنى (قبل) ، والتعجب ، والتعدية ، والمستغاث به ، والمستغاث من أجله ، ولام العاقبة.

المبحث الرابع

حرف الواو

## الواو

### الجانب النظري:

يقول سيبويه: "وإذا قلت بالله ووالله وتالله فإنما أضفت الحلف إلى الله سبحانه كما أضفت النداء باللام إلى بكر حين قلت يا لبكر"<sup>(١)</sup>.

ويقول: "والواو التي تكون للقسم بمنزلة الباء وذلك قولك: والله لا أفعل"<sup>(٢)</sup> ويذكر في موضع آخر أن همزة الاستفهام قد تقع بدلاً منها في نحو (الله لتفعلن كذا)<sup>(٣)</sup>، كما أن ألف اللام قد تتوب عنها في نحو (أفأالله لتفعلن) ويعلل ذلك بقوله (الأ ترى أنك إن قلت أفو الله لم تثبت)<sup>(٤)</sup> كما ذكر أن الواو قد تحذف ويعوض عنها بـ(ها)<sup>(٥)</sup> نحو (هاالله)

ويثبت المجاشعي أن الواو في (والله) بدل من الباء وأنها أبدلت لأمرين أحدهما: من حيث المعنى لأن الواو للاجتماع والباء للإصاق وهما معنيان متقاربان والثاني: من حيث المخرج لأنهما جميعاً من الشفتين.

ويدلل على أصل الباء بأميرين:

أحدهما: ظهور الفعل مع الباء وامتناع ذلك مع الواو نحو: حلفت بالله، ولا يجوز حلفت والله.

الثاني: أنك إذا أضمرت رجعت إلى الباء فقلت به لأخرجن ولا يجوز (وه) لأخرجن)<sup>(٦)</sup>

(١) الكتاب ٤٢١/١.

(٢) الكتاب ٢١٧/٤.

(٣) الكتاب ٧/٣.

(٤) الكتاب ٥٠٠/٣.

(٥) الكتاب ٤٩٩/٣.

(٦) شرح عيون الإعراب، ص ١٨٩.

## الجانب التطبيقي:

جاءت الواو جارةً في مائة وثلاثة وخمسين موضعاً ومن أمثلة ذلك ما يلي:

- ١- (والله لا نطلب له ثمناً) ٨٤/١ .
- ٢- (والله إني لأصلي بكم وما أريد الصلاة) ٢٢٣/١ .
- ٣- (أنا والله ما بت ليلتي هذه بحمد الله غافلاً) ٥٠/٢ .
- ٤- (والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله مكاناً واحداً أبداً) ٢٢٦/٢ .
- ٥- (والذي نفسي بيده إن الشملة التي أخذها يوم خيبر من المغنم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه ناراً) ٦٨/٣ .
- ٦- (فو الذي بعثني بالحق لله أرحم بعباده من أم الأفراخ بفراخها) ١٨٣/٣ .
- ٧- (والله ما كذب عثمان) ٢٢٣/٤ .

ومن الملاحظ أن الواو جاءت في الغالب مع لفظ الجلالة (الله) حيث وردت معها في مائة واثنين وعشرين موضعاً ، يلي ذلك لفظ (الذي) حيث وردت في ثمانية وعشرين موضعاً ، وقد وردت (أيم الله) مجرورة في ثلاثة مواضع فقط ومن أمثلة ذلك:

ما ورد في الحديث (وأيم الله ما قام في مالي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا رسول قبله) ٩٤/١ .

وما ورد في الحديث (وأيم الله لنن أعطيته لا يخلص إليه أبداً يبلغ إلى نفسي) ٢٢٦/٢ .

وقد جاءت (ها) نائبة عن واو القسم في موضعين هما (لاها الله) ٧٠/٣ فقد جاءت في الشرح (بالجر أي لا والله لا تقل ما قلت فكلمة (ها) بدل من واو القسم)<sup>(١)</sup>

(١) عون المعبود ٢٧٦/٧ .

وقد جاء الهمزة نائبة عن الواو في موضعين وهما ما ورد في الحديث (عن جده أنه طلق امرأته البتة فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ما أردت؟ قال: واحدة قال: الله، قال: الله) ٢٦٣/٢ حيث جاءت الهمزة نائبة عن الواو في القسم في (الله).

### النتائج الخاصة بالواو:

- ١- جاءت الواو جارة في مائة وثلاثة وخمسين موضعاً.
- ٢- نائب الحروف التالية عن واو القسم.
  - أ- (ها) وذلك في موضعين.
  - ب- الهمزة وذلك في موضعين.
- ٣- جاءت الهمزة نائبة عن الواو من غير الدلالة على معنى الاستفهام وذلك في (الله) الثانية من المثال السابق (قال الله قال الله).
- ٤- لم تأت الواو الجارة بغير معنى القسم.

## الفصل الثالث

### حروف الجر الثنائية

لم يرد من حروف الجر (من) و (كي) أما ما ورد منها فقد تم تناولها وفق المباحث التالية

المبحث الأول : (عن) ص ١٩٨

المبحث الثاني : (في) ص ٢١٧

المبحث الثالث : (من) ص ٢٤٨



# المبحث الأول

عن

## المعاني التي ذكرها النحاة لـ ( عن )

- ١- المجاوزة .
- ٢- معنى ( على ) .
- ٣- معنى ( بعد ) .
- ٤- معنى ( التعليل ) و ( اللام ) و ( السببية ) .
- ٥- معنى ( الباء ) .
- ٦- معنى ( من ) .
- ٧- معنى ( في ) .
- ٨- معنى ( البديل ) .
- ٩- الزيادة للتعويض .

## أما المعاني التي وردت في سنن أبي داود فهي كما يلي :

- ١- المجاوزة .
- ٢- معنى ( البديل ) .
- ٣- معنى ( التعليل ) .
- ٤- معنى ( بعد ) .
- ٥- معنى ( من ) .
- ٦- الزيادة لغير تعويض وهو معنى لم يذكره النحاة .

## معانيها

### (١) المجاوزة

### الجانب النظري:

يقول سيبويه: " وأما ( عن ) فلما عدا الشيء وذلك قولك أطمعه عن جوع ، جعل الجوع منصرفاً تاركاً له قد جاوزه" (١).

ونلاحظ أن سيبويه لا يخرج عن هذا المعنى ، ويرد جميع ما يوهم بمعنى غير المجاوزة إليها.

وقد اختلفت عبارات النحويون في التعبير عن هذا المعنى فيجعلها ابن جنى لمعنى المجاوزة والانتقال (٢) ، ويجعلها العكبري ، للمجاوزة والتعدي (٣) ، وأطلق عليها المالقي لفظ (المزايلة) (٤) ، وكل هذه الأسماء ذات مدلول واحد ولا تخرج عن معنى ( بعد الشيء عن الشيء).

أي أنها توصل معنى الفعل إلى الاسم عن طريق المجاوزة (٥).

وضابط معنى المجاوزة كما ذكر الرضي: " ..... أي لبعث شيء عن المجرور بها بسبب إيجاد مصدر المعدي بها نحو ( رميت عن القوس ) ، أي بعد السهم عن القوس بسبب الرمي (٦)." .

١. الكتاب ٢٢٦/٤

٢. اللع ص ٧٣

٣. علل البناء والإعراب " ٣٥٧/٣

٤. رصف المباني ص ٣٦٧

٥. على نحو ما ذكر ابن الحاجب ، انظر الإيضاح في شرح المفصل ١٥٦/٢ .

٦. شرح الرضي ، ٣٤١/٢ .

وذكر الصبان ضابطاً آخر أكثر دقة وهو قوله :

" بُعْدُ شَيْءٍ مَذْكُورٍ أَوْ غَيْرِ مَذْكُورٍ عَمَّا بَعْدَ ( عَن ) بِسَبَبِ الْحَدِثِ قَبْلَهَا فَالْأَوَّلُ نَحْوِ ( رَمَيْتَ عَنِ الْقَوْسِ ) أَيْ جَاوَزَ السَّهْمَ الْقَوْسَ بِسَبَبِ الرَّمِيِّ .

وَالثَّانِي نَحْوِ ( رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ ) أَيْ جَاوَزْتَكَ الْمُوَاخَذَةَ بِسَبَبِ الرِّضَا " (١)

وَهَذَا الضَّابِطُ الَّذِي ذَكَرَهُ الصَّبَانُ يَحَدِّدُ مَفْهُومَ مَعْنَى الْمَجَاوِزَةِ الدَّقِيقِ لـ ( عَن ) لِأَنَّهُ يَتَنَاوَلُ أَرْبَعَةَ أُمُورٍ مَجْتَمِعَةٌ هِيَ :

١- التَّعْبِيرُ عَنِ مَا هِيَ الْمَجَاوِزَةُ وَعَبَّرَ عَنْهَا بـ ( بَعْدَ شَيْءٍ عَنِ شَيْءٍ ) .

٢- صُورٌ مَجِيئُهَا وَأَنَّهَا تَأْتِي عَلَى صُورَتَيْنِ هُمَا :

( بَعْدَ شَيْءٍ مَذْكُورٍ أَوْ غَيْرِ مَذْكُورٍ ) ، وَهَذَا الشَّيْءُ الْغَيْرِ مَذْكُورٍ يَفْهَمُ مِنْ خِلَالِ السِّيَاقِ؛ لِأَنَّ الْهَدَفَ مِنْ وَجُودِ ( عَن ) هُوَ تَحْقِيقُ مَعْنَاهُ ، فَهُوَ وَإِنْ لَمْ يَذْكَرْ إِلَّا أَنَّهُ يَفْهَمُ .

٣- مَوْضِعُ الْمُبْتَدِعِ عَنْهُ وَهُوَ الْمَجْرُورُ بـ ( عَن ) .

٤- سَبَبُ الْبَعْدِ الْمَتَمَثِّلُ بِالْحَدِثِ الَّذِي قَبْلَهَا ، وَهَذَا الْحَدِثُ قَدْ يَكُونُ فِعْلًا ، وَقَدْ يَكُونُ اسْمًا ، وَقَدْ يَكُونُ مَذْكُورًا ، وَقَدْ يَكُونُ مَحْذُوفًا ، وَهَذَا الضَّابِطُ يَسْتَقِيمُ مَعَ الْمَجَاوِزَةِ الْحَقِيقِيَّةِ وَالْمَعْنَوِيَّةِ .

---

١- حَاشِيَةُ الصَّبَانِ عَنِ شَرْحِ الْأَشْمُونِيِّ ٢/٣٣١

وقد ذكر النحاة أن معنى المجاوزة يتحقق مع أفعال نحو الفعل (روى) يقول سيبويه: "وكذلك رويته عن زيد أضفت الرواية إلى زيد بـ ( عن ) " (١) ، ويعلل السيوطي هذا بأن المروي والمخبر به مجاوز لمن أخذ عنه (٢).

كما أن هناك أفعالاً قد نُصَّ على معنى المجاوزة لـ ( عن ) إذا أتت معها نحو: صدَّ ، وأعرض ، ونحوهما ، ورغب ، ومال ، إذا قصد بها ترك المتعلق نحو (رغب عن اللهو) (وملت عنه) وانحرف ، وعدل ، ونهى ، ونأى ، وحرَّف ، ورَحَّل ، واستغني (٣).

وقد قسّم العلماء المجاوزة إلى: حقيقة نحو (رحلت عن زيد) ومجازية نحو (أخذت العلم عن والدي) (٤). وضابط المجاوزة الحقيقية كما يقول الأزهري: "هي مجاوزة جرم عن جرم" (٥)

### الجانب التطبيقي :

وتشمل نوعي المجاوزة : الحقيقي والمجازي ، وقد جاءت ( عن ) بمعنى المجاوزة في ثمانمائة وخمسة وثلاثين موضعاً (٨٣٥) ، وكانت المجاوزة المعنوية أكثر من المجاوزة الحقيقية حيث بلغ مجموعها سبعمائة وتسعة (٧٠٩) بينما بلغت المجاوزة الحقيقية مائة وستة وعشرين (١٢٦).

- 
- ١- الكتاب ٤٢١/١.
  - ٢- همع الهوامع ، ٢٩/١.
  - ٣- الجنى الداني ، ص ٢٤٥.
  - ٤- جواهر الأدب ص ٣٢٣.
  - ٥- شرح التصريح على التوضيح ، ١٥/٢ ، وقد جعل ابن فارس من معاني ( عن ) ( الانحطاط والنزول ) ومثل له بـ (نزل عن الجبل) و ( عن ظهر الدابة) انظر الصاحبى ص ١٥٥ وهذا من المجاوزة الظاهرة .

ومن أمثلة معنى المجاوزة ما يلي :

١- ( ويكفر عنه ما بينهما ) ١٤٢/١ .

فقد جاء شرح نظيرها بمعنى المجاوزة في قوله تعالى : ﴿ نَكْفُرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ ﴾ (١)

وقوله تعالى : ﴿ وَكَفَّرْنَا عَنَّْا سَيِّئَاتِنَا ﴾ (٢).

٢- ( أما إنك إن عفوت عنه يبوء بإثمه ) ١٧٠/٤ .

فقد جاء شرح نظيرها بمعنى المجاوزة في قوله تعالى ﴿ فَاَعْفُ عَنْهُمْ ﴾ (٣) ونحو (عفا

الله عنك) (٤).

٣- ( أما علمت أن القلم رفع عن ثلاثة ) ١٤٠/٤ .

وتوجيه معنى المجاوزة يكون بما يلي: بعد شيء مذكور وهو ( القلم ) أي كتابة القلم

عن ما بعد ( عن ) وهو الصغير والنام والمجنون بسبب الحدث قبلها وهو ( رفع ) فالرفع

أبعد كتابة القلم عن الثلاثة .

٤- ( من فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ) ٢٧٣/٤

وتوجيه ذلك بما يلي : بعد شيء مذكور وهو ( كربة ) عن ما بعد ( عن ) وهو ( مسلم )

بسبب الحدث الذي قبلها ( فرج ) فالتفريج أبعد الكربة عن المسلم .

٥- ( من نفس عن مسلم كربة ..... ) ٢٨٧/٤ .

وتوجيه ذلك بما يلي : بعد شيء مذكور وهو ( كربة ) عن ما بعد ( عن ) وهو ( مسلم )

بسبب الحدث الذي قبلها ( نفس ) فالتنفيس أبعد الكربة عن المسلم .

---

١- سورة النساء آية رقم ( ٣١ ) .

٢- سورة آل عمران آية رقم ( ١٩٣ ) ، رصف المباني ، ص ٣٦٧ .

٣- سورة المائدة آية رقم ( ١٣ ) .

٤- رصف المباني ، ص ٣٦٧ .

٦- ومن أمثله المجاوزة المعنوية ( لبعء شيء غير مذكور) ما يلي :

( من نام عن وتره أو نسيه فليصله إذا ذكره ) ٦٥/٢ .

وتوجيه ذلك بما يلي بعد شيء غير مذكور وهو ( أداء الصلاة ) ، عن ما بعد ( عن ) وهو ( وتره ) بسبب الحدث الذي قبلها ( نام ) فالنوم جعل أداء الصلاة يجاوز صلاة الوتر .

٧- ( قدم عليّ معاذ وأنا باليمن ورجل كان يهودياً فأسلم ثم ارتد عن الإسلام ) ١٢٧/٤ .

وتوجيه ذلك بما يلي : بعد شيء غير مذكور وهو ( اعتناق الإسلام ) عن ما بعد ( عن ) وهو ( الإسلام ) بسبب الحدث الذي قبلها ( ارتدّ ) فالردّة جعلت اعتناق اليهودي يجاوز الإسلام .

٨- ومن أمثلة المجاوزة الحقيقية مما كان فيها ( بعد الشيء ) مذكوراً ما يلي :

( اغسلي عنك الدم ثم صلي ) ٧٤/١ .

وتوجيه ذلك ما يلي: بعد شيء مذكور وهو ( الدم ) عن ما ببعء ( عن ) وهو الضمير المتصل أي المرأة بسبب الحدث قبلها ( اغسلي ) فالغسل جعل الدم يجاوز المرأة .

٩- ( ألق عنك شعر الكفر ) ٩٨/١ .

وتوجيه هذا ما يلي بعد شيء مذكور وهو ( شعر الكفر ) عن ما بعد ( عن ) وهو الضمير المتصل) بسبب الحدث قبلها ( ألق ) فالإلقاء جعل الشعر يجاوز الرجل .

١٠- ( الإيمان بضع وسبعون أفضلها لا إله إلا الله و أدناها إمطة العظم عن الطريق )  
٢١٩/٤ .

وتوجيه هذا بما يلي: بعد شيء مذكور وهو (الأذى) عن ما بعد (عن) وهو (الطريق) بسبب الحدث الذي قبلها (إمطة) فالإمطة جعلت الأذى يجاوز الطريق.

١١- ومن أمثلة المجاوزة الحقيقية مما كان فيها (بعد الشيء) غير مذكور ما يلي :  
( لا يخرج الرجلان يضربان الغائط كاشفين عن عورتها ) ٤ / ١ . وتوجيه هذا ما يلي : بعد شيء غير مذكور وهو ( اللباس ) عن ما بعد عن وهو ( العورة ) بسبب الحدث قبلها ( كاشفين ) فالكشف جعل اللباس يجاوز العورة .

ومما يدخل تحت المجاوزة المعنوية مجيء ( عن ) مع السؤال لأن العلم يجاوز المسؤول من السائل (١) ، ولا يعني هذا أن المجاوزة مجاوزة زوال وإنما هي مجاوزة انتقال فلا يعني انتقال العلم إلى السائل ذهابه عن المسؤول ومن أمثلة ذلك:

١٢- ( كتب عبد الله إلى أبي موسى يسأله عن أشياء ) ٢ / ١ .

وهناك أفعال قد نص النحاة على معنى المجاوزة معها ومن أمثلة ذلك ما يلي : (٢).

١٣- ( أليس قد نهى عن هذا ) ٢ / ١ .

---

١ - هذا النوع من التمثيل أحد أنواع المجاوزة المعنوية وهو مجيء عن مع السؤال انظر حاشية الصبان على شرح الأسموني ٣٣١/٢ .

٢ - انظر همع الهوامع للسيوطي ٢٩/١ .



١٤- ( من استغنى عن أرضه فليمنحها أخاه أو ليدع ) ٢٦/٣ .

١٥- ( جاء الأسلمي نبي الله فشهد على نفسه أنه أصاب امرأة حراماً أربع مرات كل ذلك يعرض عنه النبي ) ١٤٧/٤ .

ومن النماذج التي تأتي تحت الرواية والإخبار ما يلي <sup>(١)</sup>

١٦- ( قدم عبد الله بن عباس البصرة فكان يحدث عن أبي موسى ) ٢ / ١ .

١٧- ( فقلت أخبرني عن حجة رسول الله ) ١٨٣/٢ .

١٨- ( بلغني عنك أنك لعنت الواشحات (٢) ) ١٤٧/٤ .

١٩- ( ما هذا الذي يذكرونه عن الحسن ) ٢٠٥/٤ .

---

١- تمثل هذه الأمثلة ما يدخل تحت معنى المجاوزة من خلال تحقق معنى الرواية والإخبار انظر

همع الهوامع للسيوطي ٢٩/١ .

٢- الواشمة التي تجعل الخيلان جمع (خال) عون المعبود ١٥٢/١١

## ٢- معنى ( البدل )

### الجانب النظري :

ذكره الإربلي وقال إنها تكون إذا كان يقع موقعها لفظ بدل نحو قوله تعالى ﴿وَأَتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾<sup>(١)</sup>.

أي بدل نفس ، وفي الحديث ( صومي عن أمك )<sup>(٢)</sup>

وعلى هذا فإن ضابط هذا المعنى هو صحة وقوع لفظ ( بدل ) محل عن .

### الجانب التطبيقي :

جاءت ( عن ) بمعنى ( البدل ) في أربعة وستين موضعاً ومن أمثلة ذلك ما يلي :

١- ( أدركت أبي شيخاً كبيراً لا يستطيع أن يثبت على الراحلة فأحج عنه )

. ١٦٢/٢

أي ( أحج بدله ) وينظر هذا ما مثله به بعض النحاة على مجيء ( عن ) بمعنى البدل في نحو ( حج فلان عن أبيه )<sup>(٣)</sup> .

٢- ( أذهبي فاطمي بها عنه ستين مسكينا ) ٢٦٦/٢ .

أي ( أطعمي بدله ستين مسكينا ) .

٣- ( من مات وعليه صوم صام عنه وليه ) ٣١٥/٢ .

أي ( صام بدله وليه ) ، وهذا ينظر ما مثل به على معنى البدل في ( صومي عن

أمك )<sup>(٤)</sup> .

١- سورة البقرة آية ١٢٣ .

٢- جواهر الأدب ص ٣٢٣ والحديث في صحيح مسلم ، في كتاب الصيام وباب قضاء الصيام عن الميت ، ٨٠٤ / ٢ وانظر مغني اللبيب ص ١٥٤ ، والجنى الداني ٢٤٥ .

٣- الجنى الداني للمرادي ص ٢٤٥ .

٤- همع الهوامع للسيوطي ٣٠/٢ .

٤- ( نحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة ) ٩٨/٣ .

أي البدنة بدل سبع شياه و البقرة بدل سبع شياه .

٥- ( والخال وارث من لا وارث له يعقل عنه ويرثه ) ١٢٣/٣ .

أي يعقل بدلاً منه وليه .

٥- ( يا رسول الله إن أمي أوصتني أن أعتق عنها رقبة مؤمنة ) ٢٣٠/٣

أي أعتق بدلاً منها .

٦- ( لقد رأيته أدى عنه حتى ما بقي أحد يطلبه بشيء ) (١) ٢٤٦/٣

أي أدى بدلاً منه .

٨- اقض عني الدين وأغنني من الفقر ) ٣١٢/٤ .

أي اقض بدلاً مني الدين .

وقد جاء ما يناظرها من أمثلة النحاة على معنى البدل في ( قضى عنه دينه ) (٢)

---

١- وذلك عن المأسور بدينه .

٢- الجنى الداني للمرادي ص ٢٤٥ .

### ٣- معنى التعليل (١)

#### الجانب النظري :

ذكره الزجاجي بمعنى ( من أجل ) ومثل له بقول الشاعر :

يُورِدُ تَقْلِصُ الْغَيْطَانُ عَثَهُ      يَبْدُ مَقَازَةَ الْخَمْسِ الْكَمَالِ (٢)

ومثل له المالقي بنحو : ( قام فلان لك عن إكرامك ) و ( شتمك عن مزاح ) (٣).

ويلاحظ أن غير الزجاجي و المالقي جعلوها بمعنى التعليل كما نجده عند الإربلي

الذي جعل منه قوله تعالى :

﴿ وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَّهَا إِيَّاهُ ﴾ (٤).

ومثل له المرادي بقوله تعالى :

﴿ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ ﴾ (٥).

ومثل له ابن هشام بقوله تعالى :

﴿ فَازْلَهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا ﴾ (٦)

---

١- ذكر الرضي هذا المعنى بلفظ ( السببية ) انظر شرح الرضي على كافية ابن الحاجب ٣٤١/٢ .

٢- البيت للبيد بن ربيعة انظر ديوانه ص ٨٣ ، والشاهد ( عنه ) حيث جاءت عن بمعنى ( من أجل ) ( التعليل ) . حروف المعاني ، ص ٨١ .

٣- رصف المباني ، ص ٣٦٩ .

٤- سورة التوبة آية رقم ( ١١٤ ) . جواهر الأدب ، ص ٣٢٤ .

٥- سورة هود آية رقم ( ٥٣ ) . الجنى الداني ، ص ٢٤٧ .

٦- سورة البقرة آية رقم ( ٣٦ ) . مغني اللبيب ، ص ١٥٥ .

## الجانب التطبيقي :

وقد جاءت عن بمعنى السببية في ستة مواضع هي :

- ١- ( خير الصدقة ما كان عن ظهر غني ) ١٢٨/٢ .  
فقد نص السيوطي على معنى السببية في هذه العبارة <sup>(١)</sup>.
- ٢- (إن خير ما ترك غني أو تصدق به عن ظهر غني) ١٢٩/٢ .  
والتقدير في الحديثين ( بسبب ظهر غني ).
- ٣- ( يا عبد الرحمن لا تسأل الإمارة فإنيك أن أعطيتها عن مسألة وكلت فيها وإن أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها ) ١٩٢/٢ .  
أقول إن التقدير أعطيتها بسبب مسألة وأعطيتها بسبب غير مسألة (
- ٤- ( إذا يعمد إلى أسد من أسد <sup>(٢)</sup> الله يقاتل عن الله وعن رسوله فيعطيك سلبه ) ٧٠/٣  
جاء في شرح هذه العبارة ( أي صدور قتاله عن رضى الله ورسوله أي بسببهما ) <sup>(٣)</sup>.

---

١- عقود الزبرجد ، ٣٤١/٢

٢- شرح الزرقاني ٢٣/٣ .

## ٤ - معنى (بعد)

### الجانب النظري:

ذكر هذا الزجاجي وجعل منه قول الشاعر :

قرباً مَرِيطِ النِّعَامَةِ مَنِيٌّ      لَقِحَتْ حَرْبُ وَاثِلٍ عَن حِيَالٍ<sup>(١)</sup>

وجعل منه الرماني قوله تعالى :

﴿ عَمَّا قَلِيلٍ لِيُصِيحُنَّ نَادِمِينَ ﴾<sup>(٢)</sup>

كما يرى ابن هشام أن منه قوله تعالى:

﴿ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَوَاضِعِهِ ﴾<sup>(٣)</sup>

كما ذكر هذا المعنى كثير من النحاة<sup>(٤)</sup>

### الجانب التطبيقي:

وقد جاءت بمعنى ( بعد ) في ثلاثة مواضع هي :

١- ( عن جابر بن عبد الله أن رجلاً اعتق غلاماً عن دبر منه ولم يكن له مال غيره )

. ٢٧/٣

أقول إن دلالة السياق تفيد معنى ( بعد ) أي اعتقه بعد دبر منه ، ويؤيد هذا ما جاء في

الشرح ( بأن قال أنت حر بعد موتي )<sup>(٥)</sup>

١- البيت للحارث بن عباد وفق ما ورد في الأزهية ص ٢٨٠ والشاهد ( عن حيال ) حيث جاءت ( عن ) بمعنى ( بعد ) .

حروف المعاني ص ٨٠ .

٢- سورة المؤمنون آية رقم (٤٠) . معاني الحروف ص ٩٥ .

٣- سورة النساء آية رقم (٤٦) . مغني اللبيب ص ١٥٥ .

٤- انظر شرح الكافية ٢/٣٤٢ ، ورفص المباني ص ٣٦٧ ، وجواهر الأدب ص ٣٢٤ ، همع الهوامع ١/٢٩ ، وحاشية

الصبان ١/٢٣١ ، وشرح التصريح ٣/١٥٠ .

٥- عون المعبود ١٠/٣٥١ .

٢- ( أعتق غلاماً عن دبر منه<sup>(١)</sup> ) ٢٧/٣ .

أي بعد دبر منه .

٣- ( لا يفترق اثنان إلا عن تراض ) ٢٧٣/٣ .

أقول إن دلالة السياق تفيد معنى ( بعد ) أي لا يفترق اثنان إلا بعد تراض .

---

<sup>(١)</sup> بأن قال أنت حر بعد موتي ، عون المعبود ٣٥١/١٠

## ٥- معنى (من)

### الجانب النظري :

ذكر هذا المعنى الهروي و جعل من قوله تعالى ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾<sup>(١)</sup> كما ذكر هذا المعنى الإربلي و جعل من قوله تعالى ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ نَنْقَبِلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا﴾<sup>(٢)</sup> أي منهم بدليل فتقبل من أحدهما و لم يتقبل من الآخر و قوله ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا﴾<sup>(٣)</sup>

### الجانب التطبيقي :

جاءت ( عن ) بمعنى ( من ) في موضعين هما :

- ١- في الرجل الذي جاء بزمام شعر إلى النبي صلى الله عليه وسلم ..  
(كن أنت تجيء به يوم القيامة فلن أقبله عنك) (٣/٦٩).

فهذا يناظر ما مثل به بعض النحاة على مجيء ( عن ) بمعنى ( من ) . في قوله تعالى ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾<sup>(٤)</sup> ، وفي قوله تعالى ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ نَنْقَبِلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا﴾<sup>(٥)</sup>.

- ٢- في ما ورد في الأضحية ( اللهم منك ولك عن محمد و أمته ) (٣/٩٥) .  
أقول : إن دلالة السياق تفيد معنى ( من ) أي ( من محمد و أمته ) .

١- سورة الشورى آية رقم (٢٥) . الأزهية في علم الحروف .

٢- سورة الأحقاف آية رقم (١٦) .

٣- سورة البقرة آية رقم (١٢٧) . جواهر الأدب ، ص٣٢٥ و انظر المقتصد ٨٤٨/٢٥ ومغني اللبيب لابن هشام ص١٥٦ ، وحاشية الصبان ٢٣١/١ .

٤- الأزهية في علم الحروف ص٢٨٩ .

٥- جواهر الأدب ص٣٢٥ .



## ٦- الزيادة لغير تعويض

ومثاله ما ورد في الحديث ١١٠/١

( إذا أشد الحر أبردوا عن الصلاة ) فقد نسب السيوطي شرحا للقرطبي وهو أن (عن) بمعنى الباء أو زائدة أي أبردوا الصلاة ، يقال أبرد الرجل كذا<sup>(١)</sup>.

---

١- عقود الزبرجد ، ٤١٥/٢ ، كما قد ذكرت الزيادة كوجه من الوجوه في هذ العبارة ، انظر عون المعبود ٥٤/٢ وفتح الباري ١٧/٢.

## النتائج الخاصة ب (عن) :

- ١- جاءت (عن) في ألف و سبعة و ثلاثين موضعاً (١٠٣٧)
- ٢- يمثل معنى (المجاوزه) النسبة العظمى من المعاني الأخرى بنسبة ( ٩٢,٦٧ %) )
- ٣- يعد معنى البديل المعنى الأساسي الثاني إذا يمثل ما نسبته (٦,١٧ %) من سائر المعاني .
- ٤- وردت المعاني التالية في سنن أبي داوود :
  - ١- المجاوزة (٩٦١) و يلاحظ أن المجاوزة الحقيقية تمثل النسبة الكبرى من معنى المجاوزة بنسبة (٨٦,٨٨ %) )
  - ٢- البديل (٦٤)
  - ٣- السببية (٦)
  - ٤- معنى (بعد) (٣)
  - ٥- معنى (من) (٢)
  - ٦- معنى التوكيد ( الزيادة ) في موضع واحد .

٥- وردت (عن) زائدة من غير تعويض و هذا معنى لم يذكره النحاة فالنحاة قد أشاروا إلى زيادتها للتعويض فقط، بخلاف ما نجد مثلاً في الحرف (على) فقد أشاروا إلى زيادتها من غير تعويض في موضع<sup>(١)</sup> وزيادتها للتعويض في موضع آخر.

١- حاشية الصبان على شرح الأسموني ٢٣٠/٢.

٦- لم ترد المعاني التالية في سنن أبي داود : على ، الباء ، في ، اللام ، الزيادة  
للتعويض .

٧- لم تأتِ ( عن ) بمعنى ( أن ) وفق ما ذكره المالقي ونسبه لبني تميم حيث يقولون ( في  
أعجبنى أن تقوم ) ( أعجبنى عن تقوم )<sup>(١)</sup>.

---

١ - رصف المباني للمالقي ص ٢٧٠ .

# المبحث الثاني

في

## المعاني التي وردت في سنن أبي داود لـ (في)

- ١- معنى ( الظرفية )
- ٢- معنى ( السببية ) ( من أجل ) ( التعليل )
- ٣- معنى ( المصاحبة ) ( مع )
- ٤- معنى ( على )
- ٥- معنى ( عن )
- ٦- معنى ( من )
- ٧- معنى ( الباء )
- ٨- معنى ( إلى )
- ٩- معنى ( بعد )
- ١٠- معنى ( عند )
- ١١- معنى ( نحو )

وقد ورد معنيان لم يذكرهما النحاة وهما :

- ١- معنى ( اللام )
- ٢- معنى ( التعدية )

## معاني ( في )

### ١ معنى الظرفية

#### الجانب النظري :

قال سيبويه في باب الجر : " ... وإذا قلت أنت في الدار فقد أضفت كينونتك

في الدار إلى الدار بفي وإذا قلت فيك خصلة سوء ، فقد أضفت إليه الرداءة بفي" (٢)  
وقال " وأما (في) فهي للوعاء ، نقول : هو في الجراب ، وفي الكيس ، وهو في بطن  
أمه وكذلك هو في الغل لأنه جعله إذا أدخله فيه كالوعاء له وكذلك : هو في القبة ،  
وفي الدار وإن اتسعت في الكلام فهي على هذا وإنما تكون كالمثل يجاء به يقارب  
الشيء وليس كمثلته " (٣)

وقال المبرد : ومن هذه الحروف (في) ومعناها ما استوعاه الوعاء ، نحو قولك الناس  
في مكان كذا وفلان في الدار (٤) وقال ابن السراج فإذا قلت ( في فلان عيب) فمجاز  
واتساع لأنك جعلت الرجل مكاناً للعب يحتويه (٥)

ومثل الرماني لـ(في) المجازية بنحو ( فلان ينظر في العلم) (٦) ويقول ابن جماعة "  
وطرف كل شيء بحسبه فالظرفية في قولك ( جعلته في المسمار أو في الحائط )  
غير قولك جعلت الماء في الكوز ، وكذلك في قوله تعالى ﴿ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ ﴾ (٧)  
بحسب ما جرى بالعادة (٨)

١. ابن السراج : هو محمد بن السري البغدادي من مصنفاته (الأصول الكبير) و(جمل الأصول) و(الموجز) ت ( ٣١٠) هـ بغية الوعاة ١/١١٠
٢. الكتاب ١/٤٢١
٣. الكتاب ٤/٢٢٦
٤. المقتضب ١/٤٥
٥. الأصول ص ٥٠٣
٦. معاني الحروف ص ٩٦
٧. سورة طه آية ٧١.
٨. شرح الكافية ص ٤٤٤

وقال الإربلي " اعلم أن أصل وضعها للظرفية في الزمان والمكان إما حقيقة كقوله تعالى ﴿ غَلَبَتِ الرُّومُ \* فِي أَدْنَى الْأَرْضِ ﴾<sup>(١)</sup> فهذه للمكان وقوله: ﴿ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ \* فِي بَضْعِ سِنِينَ ﴾<sup>(٢)</sup> للزمان ، وإما مجازاً نحو (النظر في تاريخ الأقدمين محمود)<sup>(٣)</sup> ونسب المرادي إلى البصريين عدم إثبات غير هذا المعنى<sup>(٤)</sup> وعدد خالد الأزهري مظاهر (في) المجازية على النحو التالي:

أ- أن يكون الظرف والمظروف معنيين كقوله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ﴾<sup>(٥)</sup>

ب- أن يكون الظرف معنى والمظروف ذات نحو: (أصحاب الجنة في رحمة الله)

ج- العكس: بأن يكون الظرف ذات والمظروف معنى نحو قوله تعالى ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾<sup>(٦)</sup> وعبر الصبان عن الظرفية الحقيقية بقوله: "بأن يكون للظرف احتواء وللمظروف تحيز ، فإذا فقدنا نحو (في علمه نفع) أو الاحتواء نحو (زيد في سعة) أو التحيز نحو (في صدره علم)<sup>(٧)</sup> فمجاز" واختلف كل من الأزهري والصبان ، في الظرفية الزمانية فالأزهري يجعلها تحت (الظرفية الحقيقية) ، وأما الصبان فيجعلها من (الظرفية المجازية) وسيكون الضابط المعتمد في تحديد معنى الظرفية ، وفق التقسيم الذي ذكره كل من خالد الأزهري والصبان وسأجعل الظرفية الزمانية مستقلة لوحدها .

١-سورة الروم آية رقم (٣)

٢-سورة الروم آية رقم (٤)

٣-جواهر الأدب للإربلي ص ٢٢٧

٤-الجنى الداني للمرادي ص ٢٥٠

٥-سورة البقرة آية رقم (١٧٩)

٦-سورة الأحزاب آية رقم (٣٣) ، شرح التصريح على التوضيح لخالد الأزهري ١٣/٢

٧- حاشية الصبان على شرح الأشموني ٤٥/٢

## (معنى الظرفية الحقيقية)

### الجانب التطبيقي:

جاءت (في) بمعنى الظرفية الحقيقية في خمسمائة واثنين وثمانين موضعا  
ومن أمثلتها ما يلي :

١- ( أدخل يده في الإناء ) ٢٦/١

فالإناء ظرف ذو احتواء واليد م ظروف ذو تحيز .

٢- (أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في بادية لنا ) ١٩١/١

ف( البادية ) ظرف ذو احتواء و ( نحن ) م ظروف ذو تحيز .

٣- ( أمر من كل جاد عشرة أو سق من التمر بقتو يعلق في المسجد للمساكين )

١٢٥/٢

فالقتو م ظروف ذو تحيز والمسجد ظرف ذو احتواء .

٤- ( وكان يؤي معي ومع أبي حذيفة في بيت واحد ) ٢٢٣/٢

فالأوي م ظروف ذو تحيز والبيت ظرف ذو احتواء .

٥- ( النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة )

والظرفية هنا ظاهرة .

٦- ( ف قرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد ) ١٨٦ /٣

فالمسجد ظرف ذو احتواء والخيمة م ظروف ذو تحيز .

٧- ( ثم أخذ ترابه من بطحان فجعله في قدح ) ١٠/٤

٨- ( استأذنت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في البيت ) ٣٤٥/٤

فالبيت ظرف ذو احتواء والنبي صلى الله عليه وسلم فيه .



## (الظرفية الزمانية)

### الجانب التطبيقي:

جاءت (في) بمعنى الظرفية الزمانية في خمسمائة وستة وخمسين موضعاً ومن أمثلتها مايلي :

- ١- (خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم حار) ٩٧/١  
أي خرج في زمن يوم حار.
- ٢- (نهى عن السدل<sup>(١)</sup> في الصلاة) ١٤٧/١  
والتقدير نهى عن السدل في زمن الصلاة.
- ٣- (إذا نعس أحدكم في الصلاة فليرقد حتى يذهب عنه النوم) ٣٣/٢  
أي (إذا نعس أحدكم في زمن الصلاة) .
- ٤- (حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة مما تعدون)  
١٢٤/٢  
أي (يحكم بين عباده في زمن يوم) .
- ٥- (نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك) ٥٥/٣  
أي (نادى في زمن غزوة تبوك).
- ٦- (كان عمر يعقب الجيوش في كل عام) ١٣٨/٣  
أي يعقبهم في زمن كل عام .
- ٧- (كنا نرقي في الجاهلية) ١٠/٤  
أي (نرقي في زمن الجاهلية)
- ٨- (فسرنا في يوم قانض) ٣٥٩/٤  
أي (في زمن يوم قانض)

(١) السدل : هو إرسال الثوب حتى يصيب الأرض عون المعبود ٢٤٤/٢

## (معنى الظرفية المجازية)

### الجانب التطبيقي:

جاءت (في) بمعنى الظرفية المجازية في أربعمان وسبعة وأربعين موضعاً ومن أمثلتها ما يلي:

١- ( لا ينظر في قعر <sup>(١)</sup> بيت قبل أن يستأذن ) ٢٣/١

وهذا يناظر ما مثل به النحاة (نظر في الكتاب) <sup>(٢)</sup>

٢- ( الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة ) ٥٨/١

وهذا يناظر قولهم ( زيد في سعة ) <sup>(٣)</sup>

٣- ( اجعل نوراً في قلبي ) ٤٤/٢

فالظرف ذو احتواء ولكن المظروف معنى .

٤- ( ليس ينبغي أن يكون في البيت شيء يشغل المصلي ) ٢١٥/٢

فقد فقد التحيز في المظروف وهو الشاغل لأنه معنى.

٥- ( أما أنا فلا أنزل في ذمة كافر ) ٥١/٣

فقد فقد الاحتواء في الظرف لأنه معنى (ذمة)

٦- ( يكتب بينه وبينهم كتاباً ينتهون إلى ما فيه ) ١٥٤/٣

أي ينتهون إلى الحكم الذي في الكتاب فالمظروف وهو (الحكم) معنوي

٧- ( وليقذفن الله في قلوبكم الوهن ) ١١١/٤

فالظرف والمظروف معنويان

٨- ( يا عائشة ارفقي فإن الرفق لم يكن في شيء قط إلا زانه ) ٢٥٥/٤ فالظرف

والمظروف معنويان .

(١) القعر : هو نهاية أسفل الشيء

(٢) الإيضاح في شرح المفصل ١٤٦/٢ وشرح الكافية ٣٢٧/٢

(٣) حاشية الصبان على شرح الأشموني ٢٢٥/٢

## ٢- معنى السببية

### الجانب النظري :

قال العكبري : وقد تكون بمعنى السبب كقوله صلى الله عليه وسلم (في النفس المؤمنة مائة من الإبل) (١) أي تجب بسبب قتل النفس المؤمنة مائة من الإبل.

ووجه المجاز أن السبب يتضمن الحكم والحكم يلزمه فصار للحكم كالظرف الحافظ لما فيه (٢) وجعل منه الإربلي قوله تعالى ﴿ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ ﴾ (٣) والحديث (أن امرأة من بني إسرائيل دخلت النار في هرة) أي بسببها (٤) وجعل منه ابن جماعة قوله تعالى : ﴿ لِمَسَّكُمْ فِي مَا أُفْتُنْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ (٥) أي لما أفضتكم (٦)

١. إرواء الغليل ٣،٥/٧

٢. اللباب في علل الباء والإعراب ٣٥٨/١ ويظهر هنا التكلف في إظهار معنى الظرفية من السببية

٣. سورة يوسف آية رقم (٣٢)

٤. جواهر الأدب (٢٢٨). والحديث في البخاري في كتاب المسابقات ، باب فضل سقي الماء .

٥. سورة النور آية رقم (١٤)

٦. شرح الكافية (٤٤٤)

## معنى السببية

### الجانب التطبيقي :

جاءت (في) بمعنى السببية في ثلاثمائة وخمسة وستين موضعاً ومن أمثلتها مايلي :

(١) (إنهما يعذبان وما يعذبان في كبير) ٦/١ .

فقد وردت في بعض الشروح بأنها للسببية<sup>(١)</sup>.

(٢) (فاستفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك)<sup>(٢)</sup> ٧٧/١ أي بسبب ذلك

(٣) (فكتبا في ذلك إلى أبي بن كعب) ٢٠٧/١ .

أي كتبا بسبب أمر السكتتين في الصلاة.

(٤) (عن ابن عباس قال بعثني أبي إلى النبي صلى الله عليه وسلم في إبل

أعطاها إياه من الصدقة) ١٢٣/٢

أي بعثني من أجل الإبل .

(٥) (عن أم الفضل بن الحرث أن أناساً تماروا عندها يوم عرفة في صيام رسول

الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم: هو صائم وقال بعضهم: ليس بصائم) ٢/٢

٣٢٦ أي تماروا من أجل صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٦) (لينزلن الله في أمري ما يبيريء ظهري) ٢٧٦/٢ أي لينزلن الله بسبب أمري.

(٧) (والذي عاقدت أيمانكم إنما نزلت في أبي بكر) ١٢٨/٣

أي إنما نزلت الآية بسبب أبي بكر.

(٨) (اشترى الأشعث رقيقاً من رقيق الخمس من عبد الله بعشرين ألفاً فأرسل عبد

الله إليه في ثمنهم) ٢٨٥/٣

أي فأرسل عبد الله إليه من أجل ثمنهم .

١- انظر شواهد التوضيح ص ١٢٣ وفتح الباري ٣١٧/١

٢- أي استفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب استحاضة أم حبيبة بنت جحش سبع سنين .

٩- ( عن أبي هريرة أن رجلين اختصما في متاع إلى النبي صلى الله عليه وسلم ) ١١٣/٣ أي اختصما بسبب متاع .

١٠- ( بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبهم قافة ) ١٣١/٤  
أي أرسل من أجل طلب الذي حاربوا الله ورسوله وأفسدوا في الأرض من يتتبع آثارهم.

١١- ( فقال إني أحبك في الله ) ٣٣٣/٤ .

أي إني أحبك من أجل الله وقد جاء شرح معنى (في) بالسببية في ما يناظرها في (رجلان تحاببا في الله)<sup>(٢)</sup> و(الحب في الله والبغض في الله)<sup>(٣)</sup>

١٢- ( في أن قرصتك نملة أهلكت أمة من الأمم تسبح ) ٣٦٧ / ٤

أي أهلكت أمة من الأمم - هي أمة النمل - بسبب أن نملة واحدة قرصتك .

---

١- عقود الزبرجد ٢٩٤/٢

٢- فيض القدير ١٦٧/١

## الجانب النظري

ذكره الزجاجي وجعل منه قول الشاعر :

ولو حُ ذرَاعَيْنِ فِي بَرَكَةٍ إِلَى جَوْجُورِ رَهْلِ الْمَنَكِبِ (١)  
( أي مع بركة ) .

وقول الشاعر :

أَوْ طَعْمُ غَادِيَةٍ فِي جَوْفِ ذِي حَدَبٍ مِنْ سَاكِنِ الْمُزْنِ يَجْرِي فِي الْغَرَانِيقِ (٢)  
أي يجري مع الغرائيق (٣)

وجعل منه الرماني قول الشاعر :

وَهَلْ يَنْعَمَنَّ مَنْ كَانَ أَحَدْتُ عَهْدِهِ ثَلَاثِينَ شَهْرًا فِي ثَلَاثَةِ أَحْوَالِ (٤)  
قال أي مع ثلاثة أحوال (٥)

وجعل منه الهروي قوله تعالى ﴿ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي \* وَأَدْخُلِي جَنَّتِي ﴾ (٦)

أي (مع عبادي) وقوله تعالى ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ (٧) أي (مع أمم) وقوله تعالى ﴿ وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ ﴾ (٨) أي (مع تسع آيات) وقولهم (فلان عاقل في حلم) أي (مع حلم) (٩)

- ١- البيت للناطقة الجعدي انظر الأزهية ص ٢٧٩ والشاهد (في) حيث جاءت (في) بمعنى (مع) . واللوح كل عظم عريض ، والرهل : هو المسترخي . والبركة هي الصدر ، وكذلك الجوجور .
- ٢- البيت لخراشة العبسي وفق ما ورد في الأزهية ص ٢٧٠ والشاهد ( في الغرائيق ) حيث جاءت (في) بمعنى (مع) انظر حروف المعاني ص ٨٢ . والفرائيق هي طيور الماء .
- ٣- حروف المعاني للزجاجي ص ٨٢ .
- ٤- البيت لامريء القيس ص ١٢٩ والشاهد (في ثلاثة) ووجه مجيء (في) بمعنى (مع) على رأي الرماني وقد سبق أن أورد الزجاجي هذا الشاهد على مجيء (في) بمعنى (من) .
- ٥- معاني الحروف ص ٩٦ .
- ٦- سورة الفجر آية رقم (٢٩) .
- ٧- سورة الأحقاف آية رقم (١٨) .
- ٨- سورة النمل آية رقم (١٢) .
- ٩- الأزهية في علم الحروف ص ٢٦٨ .

وقول الشاعر :

إذا أمَّ سرياح غَدَّتْ في طَعَانِينِ جوالِسَ نَجْدًا فاضَتْ العينُ تدمعُ

أراد (مع ضعائن) <sup>(١)</sup> ، وهو معنى المصاحبة عن كل من الإربلي وابن هشام ، وغيرهما ، ومثل لها ابن هشام بقوله تعالى ﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ﴾ <sup>(٢)</sup> .

### معنى (مع)

#### الجانب التطبيقي :

جاءت (في) بمعنى (مع) في مائة وأربعة وثلاثين موضعاً ومن أمثلتها مايلي:

١- (كنت في وفد بني المنتفق) ٣٥/١

أي كنت مع وفد بني المنتفق .

٢- ( .. اليهود أتوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد في

أصحابه) ١٣٢/١

والتقدير (جالس مع أصحابه) .

٣- (اللهم اهدني فيمن هديت) ٦٣/٢

أي اللهم اهدني مع من هديت .

١- والبيت لدراجة بن زرعة كما في الأزهية ص ٢٦٩ وفي أمالي الشجري ٢٦٧/٢ والشاهد (في ضعائن) حيث جاءت

(في) بمغني (مع) . الأزهية في علم الحروف، ص ٢٦٨

٢- سورة القصص آية رقم (٧٩) . معنى البيت، (١٧٤) وجواهر الأدب ص ٢٢٨

٤- (بعثني أبي في طائفة) ١٠٢/٢

والتقدير (بعثني أبي مع طائفة)

٥- (فبينما نحن نتضح<sup>(١)</sup>) وعامتنا مشاة وفينا ضعفة) ٤٩/٣

والتقدير (ومعنا ضعفة)

٦- (خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في بضع عشرة مائة من أصحابه)

٨٥/٣

أي خرج النبي صلى الله عليه وسلم مع بضعة عشر مائة من أصحابه

٧- (وكان خالد<sup>(٢)</sup> في من يرممها) ١٥٢/٤

أي (وكان مع من يرممها)

٨- (أتينا اليشكري في رهط من بني ليث) . ٩٦/٤

أي أتينا اليشكري مع رهط من بني ليث .

---

(١) أي نأكل في وقت الضحى ، عون المعبود ٢٢٧/٢ .

(٢) هو خالد بن الوليد .



الجانب النظري :

قال المبرد : وتأتي (في) بمعنى (على) نحو قوله تعالى : ﴿ وَأَصْلَبْنَكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ ﴾<sup>(١)</sup> أي (على جذوع النخل) وقوله تعالى : ﴿ أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ ﴾<sup>(٢)</sup> أي (يستمعون عليه)<sup>(٣)</sup>

وذكر الزجاجي الشاهد الشعري :

هم صَلَبُوا الْعَبْدِيَّ فِي جِدَعِ نَخْلَةٍ      فلا عَطَسَتْ شَيْبَانُ إِلَّا بِأَجْدَعَا<sup>(٤)</sup>

وذكر الرماني شاهداً آخر هو : (بَطْلٌ كَانَ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ)<sup>(٥)</sup>

ويعلق ابن يعيش على الآية ﴿ وَأَصْلَبْنَكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ ﴾ .

بقوله : لما كان الصلب بمعنى الاستقرار والتمكن عدي بـ (في)<sup>(٦)</sup>

١- سورة طه آية رقم (٧١) .

٢- سورة الطور آية رقم (٣٨) .

٣- المقتضب ١٣٩/٤ .

٤- البيت لسويد اليشكري انظر ديوانه ص ٤٥ والشاهد ( في جذع) ووجه مجيء (في) بمعنى (على) .  
حروف المعاني ص ١٢ . البيت العنتره انظر ديوانه ص ٧٧ والشاهد (في سرحة) (حيث جاءت (في) بمعنى (على) و(السرحة) الشجرة العظيمة وتمام البيت (يحذي نعال السبب ليس بتوأم) ، حروف المعاني ص ١٢ .

٥- معاني الحروف ص ٩٦ .

٦- شرح المفصل ٢١/٨ .

ويشير ابن الحاجب إلى تقارب المعنيين (في) و ( على ) بقوله : وقوله ( أنها بمعنى ( على ) في ﴿ وَالْأَصْلَابُ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ ﴾ <sup>(١)</sup> وإنما حكم أنها بمعنى ( على ) لما في الكلام من معنى الاستعلاء والموضع صالح لهما على حسب ما يقصده المتكلم من معنى الظرفية والاستعلاء وكذلك ما كان مثله نقول ( جلس في الأرض وجلس على الأرض ) ومنه قوله تعالى ﴿ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفَلَكَ ﴾ <sup>(٢)</sup> بدليل قوله تعالى ﴿ فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفَلَكَ ﴾ <sup>(٣)</sup> وأما نحو ( جلست في الدار ) فهذا موضع (في) دون ( على ) والذي يميز موقعيهما أن ماكان فيه معنى الاحتواء أو نزل منزلته فهو موضع (في) وكل ماكان فيه معنى الاستعلاء دون الظرفية فهو موضع (على) وكل ماكان فيه معنى الاستقرار ومعنى الاستعلاء فهو صالح لكل واحد منهما <sup>(٤)</sup>

### (معنى الاستعلاء)

#### الجانب التطبيقي:

جاءت (في) بمعنى (على) في مائة وأربعة مواضع ومن أمثلتها مايلي:

١- ( رأيت الرجال عاقدي أزرهم في أعناقهم ) ١٧٠/١

أقول : إن السياق يفيد معنى (على) أي عاقدي أزرهم على أعناقهم (

٢- ( أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ) ٢٠٤/١

جاء في تفسير معنى (في) في قوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ

فيه ﴾ قال أبو حيان : (أي عليه) <sup>(٥)</sup>

(١) سورة طه لية رقم ٧١.

(٢) سورة يونس لية رقم ٢٢.

(٣) سورة المؤمنون لية رقم ٢٨.

(٤) الإيضاح في شرح المفصل ١٤٦/٢.

(٥) البحر للمحيط لأبي حيان ٢١٦/٦ سورة هود لية رقم ١١٠.

٣- (فإن أبت نضح في وجهها الماء) ٧٠/٢ .

أقول: إن دلالة السياق تفيد معنى (على) والتقدير (إن أبت القيام للصلاة نضح على وجهها الماء)

(أصابني هوام في رأسي) ١٧٢/٢ .

أي (هوام على رأسي)

٥- (جعل الله أرواحهم في جوف طير خضر) ١٥/٣ .

جاء في أحد الشروح (يحتمل أن يكون المعنى على جوف طير) (١)

٦- (إن أمة من بني إسرائيل مسخت دواب في الأرض) ٢٥٣/٣ .

أي مسخت دواب على الأرض)

٧- (إذا لقيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب) ٢٥٤/٤ .

أقول: إن دلالة السياق تفيد معنى (على) والتقدير فاحثوا على وجوههم التراب)

٨- (ارحموا أهل الأرض يرحمكم من في السماء) ٢٨٥/٤ .

ورد شرح معنى (في) بمعنى (على) في عديد من العبارات التي تناظرها ومنها

تفسير (في) بمعنى (على) في قوله تعالى ﴿أَمِثُّم مِّنْ فِي السَّمَاءِ﴾ (٢) فقد جاء في

أحد الشروح معناه على السماء بمعنى على العرش وقد تكون (في) بمعنى (على) (٣)

وقد ذكر القرطبي قولاً لمجيء (في) بمعنى (على) في قوله تعالى ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي

السَّمَاءِ إِلَهٌ﴾ (٤) .

١ . الديباج للسيوطي ٤٨٤/٤

٢ . سورة الملك آية رقم (١٦)

٣ . -التمهيد لابن عبد البر ١٣٠/٧

٤ . سورة الزخرف آية رقم (٨٤) . تفسير القرطبي ١٠٥/١٦ .

## ٥- معنى (عن)

### الجانب النظري:

ذكره السيوطي ومثل له بقوله تعالى : ﴿ فَهُوَ فِي الآخِرَةِ أَعْمَى ﴾<sup>(١)</sup>

### الجانب التطبيقي :

جاءت (من) بمعنى (عن) في ثمانية وخمسين موضعاً ومن أمثلتها مما ورد في الأحاديث مايلي:

- ١- ( لايبولن أ حدكم في الماء الدائم ثم يغتسل منه ) ١٨/١  
فقد جاء في الشرح أن(في) بمعنى (عن) <sup>(٢)</sup> .
- ٢- (قلنا لابن عباس في الإقعاء<sup>(٣)</sup> على القدمين في السجود) ٢٢٣/١  
أي (قلنا لابن عباس عن الإقعاء في السجود) .
- ٣- ( عن ابن عباس قال : في المزمّل ( قم الليل إلا قليلا ) نسختها الآية التي فيها ( علم أن لن تحصوه ) ٣٢/٢  
أي قال عن المزمّل كذا كذا .
- ٤- (فجاؤا إليه فكلموه فيه ) ٢١٧/٢  
أي كلموه عنه.
- ٥- (هل سمعت في النفل شيئاً ) ٨٠/٣  
أي هل سمعت عن النفل شيئاً .

١- سورة الإسراء آية رقم (٧٢) . معترك الأقران للسيوطي ١٧١/٣ وانظر كشف المشكل ص ٥٦٦ .

٢- انظر غاية المقصود ٢٥١/١ .

٣- الإقعاء في السجود أن يجعل إليته على عقبه ، عون المعبود ٥٥/٣ .

- ٦- (...أنه كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصدقة) ١٦٤/٣  
أي كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصدقة .
- ٧- (تكلّم عيبنة في قتل الأشجعي لأنه من غطفان) ١٧١/٤  
أي تكلّم عن قتل الأشجعي لأنه من غطفان
- ٨- (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر فيه أشياء) ٢٣٨/٤ أي  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر أشياء عن الحوض<sup>(١)</sup>

---

١- جميع المعاني التي جاءت فيها (في) بمعنى (عن) جاءت مع القول وشبهه وهذا ما يلاحظ أيضاً عند شرح الحديث كمجيء (في) بمعنى (عن) في (حدثنا حديث) عون المعبود ٩٢/١ ونحو شرح (في) بمعنى (عن) في (سمعت سليمان يقول في الثوب) فتح الباري ٣٣٤/١

## ٦ - معنى (من)

### الجانب النظري:

ذكره الزجاجي وجعل منه قول امرئ القيس :

وهل يتعمّن من كان أقربُ عهده ثلاثون شهراً في ثلاثة أحوال<sup>(١)</sup>

أي ( من ثلاثة أحوال )

وقوله تعالى : ﴿يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي السَّمَاوَاتِ﴾<sup>(٢)</sup>

ومثل لها الهروي بقوله تعالى : ﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً﴾<sup>(٣)</sup> قال معناه ( من كل أمة).

كما جعل منه قول الشاعر :

ألا أيها الليل الطويلُ ألا انجلي بصبحٍ وما الإصباحُ فيكُ بأمثل<sup>(٤)</sup>

أراد ( منك بأمثل )<sup>(٥)</sup> وذكر الأزهري بأنها التي يحسن موضعها (من) وقال إن هذا المعنى للكوفيين والقنبي .<sup>(٦)</sup>

١ . البيت لامرئ القيس انظر ديوانه ص ١٣٩ والشاهد ( في ثلاثة ) حيث جاءت (في) بمعنى (من) ورواية الديوان كما في ص ٢٢٧ .

٢ . سورة النمل آية رقم (٢٥) . حروف المعاني للزجاجي ص ٨٢ .

٣ . سورة النحل آية رقم (٨٩) .

٤ . البيت لامرئ القيس انظر ديوانه ص ٤٩ والشاهد (وما الإصباح فيك ) حيث جاءت (في) بمعنى (من) .

٥ . الأزهية في علم الحروف للهروي ص ٢١٦ .

٦ . شرح التصريح على التوضيح ١٤/٢٠ .

## معنى ( من )

### الجانب التطبيقي :

جاءت (في) بمعنى (من) في سبعة وخمسين موضعاً ومن أمثلتها مايلي :

- ١- ( اغتسل بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم في جفنة ) ١٨/١ .  
فقد جاءت في رواية أخرى بـ(من) (١) وأقول أي معنى (من) الابتدائية .
- ٢- ( وكان في كتابهما ) ٢٠٧/١ .  
أي و ( كان من كتابهما ) وهي هنا (من) التبعية .
- ٣- (فكان فيما كلم به الناس أن قال ..) ١١٣/٢ .  
أي ( فكان مما كلم به الناس قوله ) ف ( من ) هنا تبعية .
- ٤- ( ولا يكون لهم في الفياء والغنيمة نصيب ) ٣٧/٣ .  
أي ( من ) الفياء ف (من) هنا تبعية .
- ٥- في الكلام عن آنية المجوس ( اغسلها وكل فيها ) ١١١/٣  
أي كل منها فمن هنا ابتدائية مكانية .
- ٦- ( ومن كان دية عقله في الشاء فألفي شاء ) ١٨٩/٤ .  
أي ومن كان دية عقله من الشاء فمن هنا ابتدائية مطلقة .
- ٧- ( كان أبيضاً مليحاً إذا مشى كأنما يهوي من صبوب ) ٢٦٧/٤ فالصوب هو المرتفع والتقدير يهوي من أعلى إلى أسفل ويلاحظ أن معنى ( من ) جاء بمعنى ( التبعية ) في أربعة وثلاثين موضعاً وبمعنى ( الابتدائية ) في ثلاثة وعشرين موضعاً .

الجانب النظري :

ذكره الزجاجي ومثل له يقول الشاعر :

وتركبُ يومَ الرَّوعِ مِثًا فوارسُ      يَصِيرُونَ فِي طَعْنِ الْأَبَاهِرِ وَالْكَلَى (١)

أي ( يصيرون بطعن ) وقوله تعالى ﴿ فِي ظِلِّ مِّنَ الْغَمَامِ ﴾ (٢)

وجعل منه الهروي قول الشاعر :

وَحَضَّخَضْنَ فِينَا الْبَحْرُ حَتَّى قَطَعْنَهُ      عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ غَمَارٍ وَمِنْ وَحَلِّ (٣)

أي ( خضخضن بنا ) ومثل له الحيدرة بنحو ( أنت فيما عندك راض ) أي (بما عندك)

وجعل منه قوله تعالى : ﴿ فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴾ أي بعمدٍ ممددة . (٤)

وجعل منه الإربلي قولهم ( ضربته في السيف ) (٥) أي به ونسب المرادي لبعضهم

أن من قوله تعالى ﴿ يَذْرَأُكُمْ فِيهِ ﴾ (٦) أي يكثركم (٧) به لكن ابن هشام يرى أن (في)

في (يذروكم فيه) للتعليل (٨)

- 
- ١- البيت لزيد الخيل الطائي أنظر ديوانه ص ٢٧ والشاهد (يصيرون في طعن ) حيث جاءت (في)بمعنى (الباء) .
  - ٢- سورة البقرة ٢١٠ . حروف المعاني، ص ٨٣-٨٤ .
  - ٣- لم يسم قائل البيت وانظر أمالي الشجري (٢٦٨/٢) والشاهد (خضخضن فينا ) حيث جاءت (في) بمعنى الباء . الأزهية في علم الحروف (٢٧١).
  - ٤- سورة الهمزة أية رقم (٩). كشف المشكل (٥٦٥) .
  - ٥- جواهر الأدب ص ٢٢٩ .
  - ٦- سورة الشورى أية رقم (١١) .
  - ٧- الجنى الداني ص ٢٥٦ .
  - ٨- مغنى اللبيب ص ١٧٥ .



## معنى الباء

### الجانب التطبيقي :

جاءت ( في ) بمعنى ( الباء ) في اثنين وثلاثين موضعاً ومن أمثلة ذلك مما ورد في الأحاديث ما يلي:

- ١- ( ما فعلت في الذي أرسلتك؟ فإنه لم يمنعني أن أكلمك إلا أنني كنت أصلي ) ١ / ٢٤٣  
أقول إن دلالة السياق تفيد معنى ( باء ) الإلصاق والتقدير ( ما فعلت بالذي أرسلتك؟ ) فقد ألصق معنى الفعل بالمرسل له .
- ٢- ( ثم يصنع في الأخرى مثل ذلك ) ١ / ٢٥٢ .  
أقول إن دلالة السياق تفيد معنى ( باء ) الإلصاق والتقدير ( ثم يصنع في الأخرى مثل ذلك ) فقد ألصق معنى الفعل ( يصنع ) بالأخرى .
- ٣- ( قعب نشرب فيه من الماء ) ٢ / ١٢٠ .  
أقول: إن دلالة السياق تفيد معنى ( باء الاستعانة ) والتقدير ( وقعب نشرب به من الماء )
- ٤- ( يَهَبُ هبةً فيرجع فيها ) ٣ / ٢٩١ .  
أقول إن دلالة السياق تفيد معنى ( باء ) الإلصاق والتقدير ( يهب هبةً فيرجع بها ) أي ألصق الرجوع بالهبة .
- ٥- ( لايتخلجن في صدرك شيء ضارعت فيه النصرانية ) ٣ / ٣٥١ .  
أقول إن دلالة السياق تفيد معنى ( باء ) ( الإلصاق ) والتقدير ( ضارعت به النصرانية ) فقد ألصق المضارعة بالنصرانية
- ٦- ( فإذا رجل يجر شعره مسلسل في الأغلال ) ٤ / ١١٨ .  
أقول إن دلالاته السياق تفيد معنى ( الباء ) والتقدير مسلسل بالأغلال ف ( في ) هنا بمعنى ( الاستعانة ) فالأغلال آلة ( مسلسل )<sup>(١)</sup>

١- جعل سيبويه ( هو في الغل ) من الظرفية لأنه جعله إذا أدخله فيه كالوعاء انظر الكتاب لسيبويه ٤٢١/١ وأقول إن السياق في ( مسلسل ) با ( أغلال ) يختلف عن ( هو في الغل ) لأن المراد في ( مسلسل بالأغلال ) تبين آلة ( مسلسل ) .

الجانب النظري :

ذكره الزجاجي وجعل منه قوله تعالى ﴿ فَتَهَاجِرُوا فِيهَا ﴾<sup>(١)</sup>  
وجعل منه الهروي: ﴿ قَرَّبُوا أَيَدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ ﴾<sup>(٢)</sup> أي ( إلى أفواههم )<sup>(٣)</sup>  
وجعل منه ابن الشجري قول الشاعر :

طحا بك قلب في الحسان طروب . يعيد الشباب عصر حان مشيب<sup>(٤)</sup>

أي ( إلى الحسان )<sup>(٥)</sup>

---

١- سورة النساء آية رقم (٩٧) . حروف المعاني ص ٨٤ .

٢- سورة ابراهيم آية رقم (٩) .

٣- معاني الحروف للرماني ص ٢٧١ .

٤- لم يسم قائل البيت والشاهد ( في الحسان ) حيث جاءت ( في ) بمعنى ( إلى ) .

٥- الأمل الشجرية لابن الشجري ٢/٢٦٧ .

## معنى ( إلى )

### الجانب التطبيقي :

جاءت ( في ) بمعنى ( إلى ) في سبعة عشر موضعاً ومن أمثلة ذلك ما يلي :

١- ( حتى لقد هممت أن أبتّ رجلاً في الدور ينادون الناس بحي على الصلاة )

١٣٨/١

والتقدير ( أبتّ رجلاً إلى الدور )

٢- ( فيما ورد عن بنت أبي العاصي وهي رضية (حتى إذا أراد رسول الله

صلى الله عليه وسلم أن يركع أخذها فوضعها ثم ركع وسجد حتى إذا فرغ

من سجوده ثم قام أخذها فردها في مكانها ) ٢٤٢ / ١

أي . . قام فردها من المكان الذي كانت فيه إلى مكانها .

٣- ماورد في الزكاة ( إن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم وترد في

فقرانهم ) ١٠٤ / ٢

أي ( وترد . إلى فقرانهم ) بدليل وجود ( من ) في مقابلتها .

٤- ( كان الناس ينصرفون في كل وجه ) ٢٠٨ / ٢

أي ينصرفون من موضعهم الذي هم فيه إلى كل وجه .

٥- ( مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَرْكَبُ دَابَّةً مِنْ فِئَةِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى

إِذَا أُعْجِفَهَا<sup>(١)</sup> رَدَّهَا فِيهِ ) ٦٧ / ٣

أي حتى إذا أعجفها ردها منه إلى الفيء

٦- ( مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَلْبَسُ ثَوْبًا مِنْ فِئَةِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى

حَتَّى إِذَا أُخْلِقَ رَدَّهُ فِيهِ ) ٦٧ / ٣

أي حتى إذا أخلقه رده منه إلى الفيء .

(١) أي أضعفها ، عون المعبود ١٣٨/٦ .

٧- ( في ما ورد عن الكافر ) فيضربه بها ضربة يسمعا ما بين المشرق  
والمغرب إلا الثقلين فيصير تراباً ثم تعاد فيه الروح ) ٢٤٠ / ٤ والتقدير ثم  
تعاد إليه الروح.

٨- ( لما عرج بالنبى صلى الله عليه وسلم في الجنة ) ٢٣٧ / ٤  
أي عرج به من الأرض إلى الجنة .

## ٩ - معنى ( بعد )

### الجانب النظري :

ذكره الهروي ومثل له بقوله تعالى: ﴿ وفصاله في عامين ﴾ <sup>(١)</sup> أي بعد عامين <sup>(٢)</sup> .

## معنى ( بعد )

### الجانب التطبيقي :

جاءت (في) بمعنى (بعد) في خمسة مواضع هي :

١- (حتى إذا كان بالسجدة التي فيها التسليم) ٢٥٢/١ .

فدلالة السياق تفيد معنى (بعد) والتقدير حتى إذا كان بالسجدة التي بعدها التسليم ، لأن التسليم لا يكون إلا بعد السجود .

٢- (صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم في الركعتين) ٢٦٧/١

أي فسلم بعد الركعتين .

٣- (سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاث ركعات من العصر) ٢٦٧/١

أي سلم بعد ثلاث ركعات .

٤- (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في أثر كل صلاة مكتوبة ركعتين

إلا الفجر والعصر) ٢٤/٢ .

أي يصلي بعد كل صلاة مكتوبة ركعتين .

(صلاة في إثر صلاة لا لغو بينهما كتاب في عليين) ٢٧/٢ .

أي صلاة بعد صلاة كتاب في عليين .

١- سورة لقمان آية رقم (١٤)

٢- الأزهية في علم الحروف ص ٢٧٠

## ١٠- معنى (عند)

### الجانب النظري :

ذكره الحيدرة ومثّل له بقوله تعالى ﴿وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ﴾<sup>(١)</sup> أي عندنا<sup>(٢)</sup>

### معنى (عند)

### الجانب التطبيقي :

جاءت (في) بمعنى (عند) في أربعة مواضع وأمثلتها ما يلي :

- ١- (لبيك وسعديك والخير في يدك) (٢٠٢/١) .
- فقد جاء في أحد الشروح أن (في) هنا بمعنى (عند)<sup>(٣)</sup>
- ٢- ما ورد عن عائشة ( فلما كان في بعض الطريق حضت ) (١٥٢/٣) أي فلما كان عند بعض الطريق حضت .
- ٣- (وأما التي يبغض الله فاختياله في البغي) (٥٠/٣) أي الاختيال الذي يبغض الله الاختيال عند البغي .
- ٤- (ما تعدون الصرعة فيكم) (٢٤٨/٤) أي وما تعدون الصرعة عندكم .

---

١ . سورة اشعراء آية رقم ( ١٨ ) .

٢ . كشف المشكل ص ٥٦٦ .

٣ . شرح النووي على صحيح مسلم ٤٥٢/١٠ .

## ١١- معنى ( نحو )

### الجانب النظري :

ذكره الزجاجي ومثل له بقوله تعالى: ﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ ﴾ (١)

## معنى ( نحو )

### الجانب التطبيقي :

جاءت (في) بمعنى (نحو) في موضعين هما :

١- ( جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجهه بيوت أصحابه شاردة في المسجد ) ٦٠/١ .

والتقدير ( وبيوت أصحابه شاردة نحو المسجد ) .

٢- ( إذا صلى أحدكم .... فأراد أحد أن يجتاز بين يديه فليدفع في نحره ) ١٨٦/١  
أي فليدفع بيده نحو نحره .

١- سورة البقرة آية رقم (١٤٤) . حروف المعاني ، ص ٨٤

وقد ورد معنيان لم يذكرهما النحاة وهما :

### ١- معنى اللام

جاءت (في) بمعنى ( اللام ) في أربعة مواضع هي :

١- ( إنه قد دفأ - أي جاء - أهل أبيات من قومك وإنى قد أمرت فيهم بشيء فاقسم فيهم ) ٢٣٩/١

أقول إن دلالة السياق تفيد معنى ( التملك ) والتقدير ( أمرت لهم بشيء ) و ( اقسام لهم ) .

٢- (وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم ذي القربى في بني هاشم) ١٤٦/٣  
أقول إن دلالة السياق تفيد معنى ( التملك ) والتقدير وضع سهم ذي القربى لبني هاشم ) ١٤٦/١ .

٣- ( ففرقها المقدام <sup>(١)</sup> في أصحابه ) ٦٨/٤

أي فرقها المقدام لأصحابه.

ويلاحظ هنا أن اللام في المواضع الأربعة قد جاءت بمعنى لام ( التملك )

### ٢- معنى ( التعدية )

جاءت (في) بمعنى التعدية في موضعين هما :

١- (إنى لأقوم إلى الصلاة وأنا أريد أن أطول فيها ) ٢٠٩/١

أقول إن دلالة السياق تفيد معنى (التعدية) والتقدير (وأنا أريد أن أجعلها طويلة)

٢- ( عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره على سرية قال فخرج

فيها ) ٥٥/٣ أقول إن دلالة السياق تفيد معنى ( التعدية ) أي فأخرجها لأنه

هو القائد للسرية.

(١) أي فرق العطية التي أخذها.



## النتائج الخاصة بـ (في)

١- جاءت (في) في سنن أبي داود في ألفين وثلاثمائة وتسعة وستين موضعاً (٢٣٦٩)

٢- جاءت (في) بمعنى (الظرفية) بما يمثل (٩١,٦٦%) من المعاني الأخرى مما يشير إلى تمكن معنى الظرفية فيها وأنه الأصل .

٣- جاءت أنواع الظرفية الثلاثة ( الحقيقية ، والزمانية ، والمجازية ) بنسب متساوية تقريباً إذا تمثل الظرفية الحقيقية ما نسبته ( ٧٢,٣٦% ) من الأنواع الثلاثة وكذلك تمثل الظرفية الزمانية ما نسبته ( ٠٩,٣٥% ) وتمثل الظرفية المجازية ما نسبته ( ٢٠,٢٨% ) .

٤- جاءت بقية المعاني وفق الترتيب التالي :

(٣٦٥)	(١) السببية
(١٣٤)	(٢) المصاحبة
(١٠٤)	(٣) معنى (على)
(٥٨)	(٤) معنى (عن)
(٥٧)	(٥) معنى (من)
(٣٢)	(٦) معنى (الباء)
(١٧)	(٧) معنى (إلى)
(٥)	(٨) معنى (بعد)
(٤)	(٩) معنى (عند)
(٢)	(١٠) معنى (نحو)

٥- لم ترد في سنن أبي داود المعاني التالية :

١- معنى التوكيد ، ٢- معنى المقايسة

وغياب معنى التوكيد فيه تأييد لمن لا يرى زيادة (في) إلا في الضرورة<sup>(١)</sup>

٦- ورد معنيان لم يذكرهما النحاة وهما : معنى ( اللام ) ومعنى ( التعدية ) ولا يعني قلة ورود هذين المعنيين عدم تحقق معناهما إذا إن أقرب معنى يمكن أن ترد الأمثلة التي ورد فيها هما معنى ( اللام ) و ( التعدية ).

---

<sup>(١)</sup> كما يرى أبو حيان في ارتشاف الضرب ص ٤٤٧ وقد نسب ابن هشام لابن مالك جواز زيادتها في

نحو (ضربت فيمن رغبت) مغني اللبيب، ص ١٧٦

# المبحث الثالث

مِنْ

المعاني التي وردت في سنن أبي داود لـ (من)

- ١- التبويض.
- ٢- ابتداء الغاية.
- ٣- بيان الجنس.
- ٤- التعليل .
- ٥- معنى ( في ) .
- ٦- معنى ( عن ) .
- ٧- معنى ( التوكيد )
- ٨- معنى ( إلى ) .
- ٩- معنى ( البديل ) .
- ١٠- معنى ( على ) .
- ١١- معنى ( عند ) .
- ١٢- معنى ( الباء ) .
- ١٣- معنى ( الفصلية ) .

أما المعاني التي وردت في سنن أبي داود ولم يذكرها النحاة فهي كما يلي :

- ١- ( من ) الاتصالية .
- ٢- معنى ( اللام ) .
- ٣- معنى ( مع ) .
- ٤- معنى ( الكاف ) .
- ٥- معنى ( بعد ) .
- ٦- معنى ( التفصيل ) .

## معاني (من)

### ١- التبعية

#### الجانب النظري:

يقول سيبويه عن ( من ) : " ..... وتكون للتبعية نقول : هذا من الثوب ، وهذا منهم ، كأنك قلت بعضهم " (١).

ويرى المبرد أن معنى التبعية راجع إلى ابتداء الغاية (٢)، وفي موضع آخر يشير إلى هذا المعنى بقوله : " أما (من) فمعناها ابتداء الغاية وتكون للتبعية " (٣).

ومثل له الزجاجي بقوله : ( أخذت درهماً من المال ) (٤) .

ومن الأمثلة التي ساقها الهروي : ( أخذت من ماله ) و ( أكلت من الرغيف ) أي بعضه و ( زيد من القوم ) أي بعضهم ( زيد من أهل البصرة ) أي هو بعضهم وكذلك ( ويحه من رجل ) قال إنما أردت التعجب من بعض الرجال (٥) ويحدد الإسفراييني ضابطها بقوله : " هي التي يكون ما بعدها أعم مما قبلها نحو ( أخذت أثواباً من الثياب ) بخلاف التي للبيان فإنها تدخل على الأخص " (٦) .

ويحددها العكبري بقوله ( وعلامتها أن يصلح مكانها بعض ) (٧).

١- الكتاب لسيبويه ٢٢٤/٤ .

٢- المقتضب للمبرد ٤٤/١ .

٣- المقتضب للمبرد ١٣٦/٤ .

٤- حروف المعاني ص ٥٠ .

٥- الأزهية في علم الحروف ، للهروي ص ٢٢٤ .

٦- شرح الفريد للإسفراييني ص ٧٤ .

٧- اللباب في علل البناء والإعراب ، للعكبري ٤٥٤/١ .

ويقول الرضي " تعرف التبعية بأن يكون هناك شيء ظاهر هو بعض المجرور نحو قوله تعالى ﴿ خَذَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً ﴾<sup>(١)</sup> أو مقدر نحو ( أخذت من الدراهم ) أي من الدراهم شيئاً " <sup>(٢)</sup>.

ويعلق الصبان على هذا بقوله : " والمراد أن يخلفها ( بعض ) أي في أصل المعنى لا من كل وجه " كما يبين أن المقصود بالتبعية أي التبعية الملحوظ لغيره لما تقرر أن معنى الحرف في غيره <sup>(٣)</sup>.

- 
- ١- سورة التوبة آية رقم (١٠٣) .
  - ٢- شرح الكافية ٣٢٢/٢ .
  - ٣- حاشية الصبان على شرح الأسموني ٢١٦/٢ .

## التبعيض

### الجانب التطبيقي :

- جاءت ( مِنْ ) دالة على التبعيض في ألف وأربعمائة وإحدى وعشرين موضعاً ( ١٤٢١ ) ومن أمثلة ذلك ما يلي :
- ١- ( اللهم إني أسألك من فضلك ) ٢٦/١ .  
(من) هنا تبعيضية لأن المدعو به بعض فضل الله عز وجل .
  - ٢- ( اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم ) ٢٧٣/١ .  
فقد جعلها السيوطي بمعنى التبعيض<sup>(١)</sup> .
  - ٣- ( الجراد من الصيد ) ١٧١/٢ .  
أي الجراد بعض الصيد .
  - ٤- ( ... رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ) ٣٠١/٢ .  
فـ ( رجل ) جزء من المجرور ( أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ) .
  - ٥- ( فجاء فتى من الأنصار ) ٢٣/٣ .  
فالفتى جزء من المجرور ( الأنصار ) .
  - ٦- ( فلما اختلفوا ألقى الله عليهم النوم حتى ما منهم رجل إلا وذقنه في صدره ) ١٩/٣ .  
فالرجل جزء من المجرور .

---

١- عقود الزيرجد للسيوطي ١٧٥/١ .

٧- ( بجزيء مكان كل عظيمين<sup>(١)</sup> منهما عظم من عظامه ) ٣٠/٤ .

فالعظم جزء من المجرور (عظامه).

٨- (فلا أدري أكان<sup>(٢)</sup> ممن صعق فافاق قبلي أو كان ممن استثنى الله عز وجل) ٢١/٤ .

فهو جزء من المجرور (مَنْ)

---

(١) أي في إعتاق الرقبة المؤمنة .

(٢) أي النبي يوسف عليه السلام .



## ٢ - ابتداء الغاية

يقول سيبويه: " وأما من فتكون لابتداء الغاية ، في الأماكن وذلك قولك : من مكان كذا وكذا إلى مكان كذا وكذا، و تقول إذا كتبت كتابا من فلان إلى فلان فهذه الأسماء سوى الأماكن بمنزلتها "(١).

ويرى المبرد أن ( من ) لابتداء الغاية (٢) ، ويجعل منه الهروي قولهم: ( هو أفضل من زيد )، فجعل ابتداء فضله من زيد ولم يعلم موضع الانتهاء (٣)

ولكن ابن يعيش يحدد (من) التي لابتداء الغاية بأنها التي تناظر (إلى) التي لانتهاء الغاية، كما ذكر الخلاف حول مجيء (من) لابتداء الغاية الزمانية فنسب لسيبويه عدم مجيء ( من ) إلا في المكان (٤). وهذا خلاف ما جاء في الكتاب .

وأما المبرد فيجعلها لابتداء كل غاية ، وقال : وإليه يذهب ابن دستوريه وغيره من البصريين نحو (خرجت من الكوفة) (عجبت من فلان) (الكتاب من فلان إلى فلان )

وقوله تعالى ﴿ وَتَأَذِّنَا مِنْ جَانِبِ الطُّورِ ﴾ (٥). وقوله تعالى ﴿ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ ﴾ (٥). ثم ذكر تجويز الكوفيين ابتداء الغاية الزمانية ، وموافقة المبرد وابن دستوريه (٦) لهم ، وأنهم احتجوا بقوله تعالى : ﴿ لَمَسْجِدٍ أُسَسَّ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ ﴾ (٧) .

ويقول الشاعر :

لِمَنْ الدِّيارُ بِفِئَةِ الحَجَرِ .  
أقوينَ من حِججٍ ومن دَهرٍ (٨)

١ - الكتاب ٢٢٤/٤ .

٢ - المقتضب ١٣٦/٤ .

٣ - الأزهية في علم الحروف ص ٢٢٤ .

٤ - سورة مريم آية رقم (٥٢) .

٥ - سورة آل عمران آية رقم (١٢١) .

٦ - ابن دستوريه : هو أبو محمد عبد الله بن جعفر بن دستوريه من كتبه (أسرار النحو) و(أخبار النحويين) ت سنة ٣٤٧هـ انظر الفهرست ص ٦٣ .

٧ - سورة التوبة آية رقم (١٠٨) .

٨ - البيت لزهير ابن أبي سلمى انظر ديوانه ص ٢٧ والشاهد ( من حجج ومن دهر ) ووجه مجيء (من) لابتداء الغاية الزمانية .

وقال: مَنْ لا يرى استعمالها في الزمان يتأول الآية بأنَّ ثم مضافا محذوفا تقديره (من) تأسيس أول يوم ) و (من مر حجج ومر دهر) فهذا فيه دلالة على استعمالها في غير المكان لأن (التأسيس) و(المر) مصدران وليسا بزمانيين (١).

ويحدد ابن الحاجب (من) التي لابتداء الغاية بقولة :

" تعرفها بأنها التي تصلح قبالتها ( إلى ) كقولك (خرجت من البصرة ) لأنه يصلح أن تقول إلى بغداد .... وقد يكون المبتداء بذكره هو المقصود بسياق الكلام حتى يبعد بذلك قصد الغاية كقولك :

( أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ) (٢) .

ويرفض ابن عصفور مجيء (من) لابتداء الغاية الزمانية فقال :

" لما رأى الفارسي كثرة مجيء هذا ارتاب فيه فقال : ينبغي أن ينظر فيما جاء من هذا فإن كثر قيس عليه وأن لم يكتر تؤول "

ثم قال : والصحيح أن هذا لم يكتر كثرة توجب القياس بل لم يجئ من ذلك إلا هذا الذي ذكرناه (٣).

ومثل ابن مالك لابتداء الغاية الزمانية بقولة :

( صمت من رجب إلى شعبان ) (٤) .

- 
- ١- شرح المفصل ١٠/٨ .
  - ٢- شرح الوافية ص ٣٨١ .
  - ٣- شرح جمل الزجاجي ٤٨٨/١ .
  - ٤- الكواكب الدرية ص ٧٨ .

ويلاحظ مما سبق من الأمثلة التي سيقت للتدليل على مجيء ( من ) لابتداء الغاية الزمانية وجود الخلط بين ( من ) التي لابتداء الغاية الزمانية و ( من ) التي بمعنى ( في ) .  
وقد أشار الرضي إلى هذا اللبس بعد أن ذكر آيتين مما يحتج بهما على مجيء ( من ) لابتداء الغاية الزمنية في قوله تعالى ﴿ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ ﴾<sup>(١)</sup> و ﴿ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ﴾<sup>(٢)</sup> فقال : " وأنا لا أرى في الآيتين معنى الابتداء إذ المقصود من معنى الابتداء في ( من ) أن يكون الفعل المتعدي بـ ( من ) الابتدائية شيئاً ممتداً كالسير والمشي ونحوه .... وليس التأسيس والنداء حدثين ممتدين ولا أصليين للمعنى الممتد بل هما حدثان واقعان فيما بعد ( من ) وهذا معنى ( في ) و ( من ) في الآيتين بمعنى ( في ) وذلك لأن ( من ) في الظروف كثيراً ما تقع بمعنى ( من ) نحو ( جنت من قبل زيد ومن بعده ) وقوله تعالى:

﴿ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ ﴾<sup>(٣)</sup> .

ثم قال : " والظاهر مذهب الكوفيين إذ لا منع من قولك ( نمت من أول الليل إلى آخره ) ، و ( صمت من أول الشهر إلى آخره ) ، وهو كثير الاستعمال " <sup>(٤)</sup>

ويؤكد أبو حيان على إثبات ابتداء الغاية الزمانية لكثرة ورودها في كلام العرب نثرها ونظمها وقال :

(( هو الصحيح وتأويل كثرة وجوده ليس بجيد ))<sup>(٥)</sup>

(١) سورة التوبة آية رقم (١٠٨) .

(٢) سورة الجمعة آية رقم (٩) .

(٣) سورة فصلت آية رقم (٥) .

(٤) شرح الكافية ٣٢١/٢

(٥) ارتشاف الضرب ٤٤١/٢

ويضيف ابن هشام من الشواهد على ذلك ما ورد في الحديث :

( فمطرنا من الجمعة إلى الجمعة ) (١)

وقول الشاعر :

ثُخِرْنَ من أزمان يوم حلِمةٍ إلى اليوم قد جُرِّبْنَ كلَّ التجاربِ (٢)

وحدد الصبان معنى ( الغاية ) بقوله : ("يعني المسافة لا معناها الحقيقي الذي هو آخر

الشيء فهو من تسمية الكل باسم الجزء " ) (٢).

- 
- ١- صحيح البخاري ، باب إذا استشفعوا إلى الإمام ليستسقي لهم لم يردهم. ٣٤٥/١.
  - ٢- البيت للنابغة الذبياني ص ٤٧ ، والشاهد ( من أزمان ) حيث جاءت (من) لابتداء الغاية الزمانية والضمير في (تخيرن) عائد على السيوف. و(يوم حلِمة) يوم مشهود من أيام العرب. و ( حلِمة ) هي بنت الحارث الغساني ، مغني اللبيب ص ٣١٣.
  - ٣- حاشية الصبان على شرح الأشموني ٢١٧/٢ .

## ابتداء الغاية في غير المكان والزمان

لم يحدد المبرد نوع ابتداء الغاية فقال : " من معانيها ابتداء كل غاية " (١)  
وقد أشار ابن الحاجب إلى هذا بقوله " وقد تأتي لغرض الابتداء دون أن يتوصل إلى انتهاء  
مخصوص إذا كان المعنى لا يقتضي إلى المبتدأ منه كقولك ( أعوذ بالله من الشيطان  
الرجيم ) ، و ( وزيد أفضل من عمرو ) (٢).

وساق أبو حيان أمثلة لورود ( من ) في غير المكان وهي ( قرأت من أول سورة البقرة  
إلى آخرها ) . ( أعطيت الفقراء من درهم إلى دينار ) وتقول إذا كتبت ( من فلان إلى  
فلان ) (٣).

ويصرح السيوطي على وجود نوع ثالث غير الزمانية والمكانية بقوله :  
( وهي لابتداء الغاية مطلقاً مكاناً أو زماناً أو غيرهما ) (٤).

وعلى هذا فإن ابتداء الغاية لـ ( من ) يكون على ثلاثة صور هي :

- ١- ابتداء الغاية المكانية .
- ٢- ابتداء الغاية الزمانية .
- ٣- ابتداء الغاية المطلقة ( دون أن يتوصل إلى انتهاء مخصوص ) .

---

١- المقتضب للمبرد ١٣٦/٤ .

٢- الإيضاح في شرح المفصل ١٤٢/٢ .

٣- ارتشاف الضرب ٤٤١/٢ .

٤- المطالع السعيدة ص ٤٠٩ .

## (من) في التفضيل

جعل ابن السراج من أمثلة ابتداء الغاية قوله (زيد أفضل من عمرو) <sup>(١)</sup> و كذلك فعل الرماني، <sup>(٢)</sup> و الهروي <sup>(٣)</sup> ،

و جعل ابن الحاجب [زيد أفضل من عمرو] من أمثلة ابتداء الغاية التي لا يقصد بها إلى انتهاء مقصود . <sup>(٤)</sup>

و يشرح ابن عصفور قولهم [زيد أفضل من عمرو] بقوله : "أردت أن تعلم أن زيدا مبتدأ في تفضيله من عمرو" . <sup>(٥)</sup>

و ذكر المالقي الخلاف في (من) الواقعة بعد أفعل التفضيل نحو [زيد أفضل من عمرو] "فقيل إنها لابتداء الغاية إما صعوداً نحو [أفضل] فإنه ابتداء في زيادة عن المفضل عليه ارتفاعاً ، وإما نزولاً نحو [خالد أجهل من بكر] فإنه ابتداء في النازل عنه استقلاً".

و نقل عن ابن مالك أن (من) بمعنى (عن) لأن المفضل يجاوز المفضل عليه و يتعداه إما من جهة المدح أو الذم ،

كما ذكر رأياً منسوباً لسيبويه بقوله "و قيل إن سيبويه يقول إنها لابتداء الغاية" . <sup>(٦)</sup>

- 
- ١- الأصول ، ص ٤٩٨ .
  - ٢- معاني الحروف ، ص ٩٧ .
  - ٣- الأزهية في علم الحروف ص ٢٢٤ .
  - ٤- الإيضاح في شرح المفصل ، ١٤٢/٢٠ .
  - ٥- شرح جمل الزجاجي ، ٤٨٨/١٠ .
  - ٦- جواهر الأدب ، ص ٢٨٠ .

## ابتداء الغاية المكانية

جاءت (من) الجارة بمعنى ابتداء الغاية المكانية في مائتين وثلاثين موضعاً (٢٣٠) و من أمثلتها ما يلي :

١- (فسرنا من كوم شريك إلى علقما) (١) ٩/١ .

و (كوم شريك) موضع ابتداء الفعل (سرنا) ، و يناظر هنا من أمثلة النحاة (سرت من البصرة) فقد نص الرضى على أن (من) هنا لابتداء الغاية المكانية (٢) .

٢- (فسكبت له وضوءاً فجاءت هرة فشربت منه فأصغى لها الإناء) ٩/١ .

نلاحظ هنا أن الشرب من الإناء فهي ابتداء لأن الإناء مكان ابتداء الشرب، و يماثل هذا ما ورد فيه شرح (من) في قوله تعالى ﴿ يشربون من كأس ﴾ ، فقد جاء في تفسير الآية أن (من) تكون ابتدائية إذا كان الشرب من الكأس أما إن كان المقصود (من الخمر) فإنها تكون تبعيضية (٣) ، و يؤيد هنا العبارة التي وردت في نهاية العبارة (فأصغى لها الإناء).

٣- (فلما رجعنا من النجاشي) ٢٤٣/١ .

فالنجاشي موضع ابتداء الفعل (رجعنا) ، لأن الأسماء في مثل هذا يمكن ردها إلى المكان ، فقد ذكر الأزهرى أن قولهم : (من فلان إلى فلان) يمكن ردها إلى الموضع و المكان (٤) .

٤- (خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من جويرية) ٨١/٢ .

أي من مكان جويرية ، فهذا ما يمكن رده إلى موضع .

١- و هي مواضع أماكن ، انظر عون المعبود ٣٨/١

٢- شرح الكافية ٣٢١/٢ .

٣- تفسير أبي السعود سورة الإنسان آية رقم (٥) .

٤- شرح التصريح على التوضيح ، ٨/٢ .

- ٥- (إذا سمع أحدكم النداء والإناء على يده فلا يضعه حتى يقضي حاجته منه) ٣٠٤/٢ .
- ٦- (..... أن رجلاً هاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن) ١٧/٣ .  
فاليمن موضع مكان لابتداء هجرة الرجل .
- ٧- ( أن ثمانين رجلاً من أهل مكة هبطوا على النبي صلى الله عليه وسلم من جبال التنعيم ) ٦١/٣ .  
فجبال التنعيم موضع ابتداء المجيء .
- ٨- ( إن أول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها ) ١١٤/٤ .  
فمكان المغرب موضع ابتداء طلوع الشمس .
- ٩- ( و قال أخرجوهم من بيوتكم ) ٢٨٣/٤ .  
ف ( البيوت ) موضع ابتداء الفعل (أخرجوهم ) .



## الابتداء المطلق

فقد جاءت الابتدائية المطلقة مع (من) في تسعمائة وثمانية عشر موضعاً (٩١٨) و من أمثلة ذلك ما يلي :

- ١- (وكان يقرأ فيها من الستين إلى المائة) (١٠٩/١) .  
و هذا يناظر ما مثل به أبو حيان في مجيء (من) لابتداء الغاية في غير المكان (قرأت من أول سورة البقرة إلى آخرها) (١).
- ٢- (سأله رجل من الأنصار فقال أخبرني ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم) (١١٦/١) .  
وهذا يناظر ما مثل به المبرد على معنى ابتداء الغاية في نحو (سمعت منه حديث) (٢).
- ٣- (صلاة المرأة في بيتها أفضل من صلاتها ..... ) (١٥٦/١) .  
فقد جاءت من مع التفضيل مفيدة في ذلك معنى الابتداء وفق ما ذكره النحاة (٣).
- ٤- (إني أعوذ بك من الشقاق و النفاق) (٩١/٢) .  
فقد نص الرضي على أنها لغرض الابتداء دون أن يقصد بها إلى انتهاء مخصوص ،في نحو (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) . (٤).

- 
- ١- ارتشاف الضرب ٤٤١/٢
  - ٢- المقتضب ١٦٣/٤ .
  - ٣- انظر التوضيح السابق لمجيء (من) مع التفضيل .
  - ٤- انظر شرح الكافية ٣٢١/٢ وانظر الإيضاح في شرح المفصل ١٤٢/٢ ، وحاشية الصبان على شرح الأشموني ٢١٧/٢ .

- ٥- ( إن كانت الإبل أكثر من ذلك ففي كل خمسين حقة ) ٩٩/٢ .  
فقد جاءت ( من ) مع التفضيل . في ( أكثر من )
- ٦- ( إن ربك يعجب من عبده إذا قال اغفرلي ذنوبي ) ٣٤/٣ .  
فالعبد مبتدأ التعجب، وهذا مثل ما مثل به ابن بعيش، على معنى ابتداء الغاية في  
(عجبت منه)<sup>(١)</sup>.
- ٧- ( سيخرج من صلبه <sup>(٢)</sup> رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخلق ولا يشبهه في  
الخلق ) ١٠٨/٤ .  
فالصلب مبتدأ الفعل ( سيخرج ) .
- ٨- ( ألا أدلكما علي شيء خير مما سألتما ) ٣١٥/٤ .  
فمن هنا ابتدائية، لأن ( خير ) بمعنى ( أخير ) والهمزة هنا تحذف للتخفيف.

١- شرح المفصل ١٠/٨ .

٢- أي من صلب الحسن رضي الله عنه .

## ابتداء الغاية الزمانية

جاء ( من ) لابتداء الغاية الزمانية في أربعة مواضع وهي كما يلي :

١- ( تغتسل من طهر إلى طهر ) ٨١/١ .

فابتداء الغاية الزمانية من الطهر الأول ومنها إلى الطهر الثاني.

٢- ( ما من دابة إلا وهي مسيخة يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقاً

من الساعة ) ٢٧٤/١ .

ف ( حين تصبح ) يدل على ابتداء مسيخة و ( حتى تطلع ) يدل على انتهائها .

٣- ( لأن أقعد مع قوم يذكرون الله تعالى من صلاة الغداة حتى تطلع الشمس أحب إلي

من أن أعتق أربعة من ولد إسماعيل ) ٣٢٤/٣ .

ف ( صلاة الغداة ) زمن ابتداء الفعل ( يذكرون ) و ( طلوع الشمس ) زمن انتهائه .

٤- ( لأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة العصر إلى أن تغرب الشمس أحب إلي من

أن أعتق أربعة ) ٣٢٤/٣

ف ( صلاة العصر ) زمن ابتداء الفعل ( يذكرون ) و ( إلى أن تغرب الشمس ) ، يدل

على زمن انتهاء الفعل ( يذكرون ) .

### ٣- بيان الجنس

#### الجانب النظري :

يقول الزجاجي عن (من) وتكون دالة على ضرب من النعت كقوله تعالى :

﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ﴾ وليس معناه اجتنبوا الرجس منها على أن فيها رجسا

غير رجس وهذا محال بل اجتنبوا الرجس الوثني (١) .

وجعل الهروي من أمثلتها ما يلي : ( الثياب من الخز ) و ( الأبواب من الحديد ) (٢)

وذكر ابن الحاجب بأنها تعرف في دلالتها على معنى الصفة لما قبلها ومثل بالآية :

﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ﴾ (٣) وقال : الذي هو وثن (٤)

وحدد الرضي معرفتها بأن يكون قبل (من) أو بعدها مبهم يصلح أن يكون المجرور بمن تفسيراً له ، وتوقع اسم ذلك المجرور على ذلك المبهم كما يقال للرجس إنه الأوثان والعشرون إنها الدراهم في قولك (عشرون من الدراهم).

وهي في قولك (عز من قائل) أي إنه القائل ، ويفرق بين ( من ) التي لبيان الجنس والتبعية بقوله عن من التبعية : "إن المجرور بها لا يطلق على ما هو مذكور قبله أو بعده لأن ذلك المذكور بعض المجرور واسم الكل لا يقع على البعض" (٥)

ويشير المالقي إلى كثرة مقاربة (من) التبعية للتي لبيان الجنس حتى لا يفرق بينها إلا بمعنى خفي وهو أن التي للتبعية تقدر ب (بعض) والتي لبيان الجنس تقدر بتخصيص الشيء دون غيره (٦).

(١) سورة الحج آية رقم (٣٠) حروف المعاني، ص ٥٠ .

(٢) الأزهية في علم الحروف، ص ٢٢٥ .

(٣) سورة الحج آية رقم (٣٠) .

(٤) شرح الوافية، ص ٣٨٠ .

(٥) شرح الكافية، ٣٢٢/٢ .

(٦) رصف المباني، ص ٣٢٣ .

ويذكر ابن هشام كثرة مجيئها بعد (ما) و(مهما) ، وقال: هما بهما أولى لإفراط إبهامهما نحو قوله تعالى ﴿مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا﴾<sup>(١)</sup> وقوله تعالى: ﴿مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ﴾<sup>(٢)</sup> وقوله تعالى ﴿مَهْمَا تَأْتِيَا بِهِ مِنْ آيَةٍ﴾<sup>(٣)</sup> ومما ورد بعد غيرها قوله تعالى ﴿يُحَلِّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ﴾<sup>(٤)</sup>

ويشرح الصبان تحديد الأشموني بأن يخلفها (اسم موصول) فقال: "أي مع ضمير يعود على ما قبلها ، لكن هذا إن كان ما قبلها معرفة ، فإن كان ما قبلها نكرة فعلاقتها أن يخلفها الضمير فقط".

ثم قال : " ولو قال أن يصح الإخبار بما بعدها عما قبلها لكان أحسن " وذكر أن (من) البيانية مع مجروها ظرف مستقر في محل نصب على الحالية إن كان ما قبلها معرفة ، ونعت تابع لما قبله إن كانت نكرة<sup>(٥)</sup>.

(١) سورة فاطر آية رقم (٢) .

(٢) سورة البقرة آية رقم (١٠٦) .

(٣) سورة الأعراف آية رقم (١٣٢) .

(٤) سورة الكهف آية رقم (٣١) ، مغني اللبيب ، ص ٣١٣ .

(٥) حاشية الصبان على شرح الأشموني ٢١٧/٢

### ٣- معنى بيان الجنس

جاءت (من) بمعنى بيان الجنس في ثلاثمائة واثنين وسبعين موضعاً (٣٧٢)  
ومن أمثلة ذلك ما يلي:

١- (سنل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الماء وما ينوبه من الدواب) ١٧/١.

فقد جاء في شرح غاية المقصود أن "(من) في (من الدواب) بيانية."<sup>(١)</sup>

٢- (غفر له ما تقدم من ذنبه) ٢٦/١.

فقد جاء شرح معنى (من) في هذه العبارة بمعنى البيان<sup>(٢)</sup>.

٣- (إن شدة الحر من فيح جهنم) ١١٠/١.

جاء في شرح كشف الخفاء أن (من) ليست تبعية بل لبيان الجنس أي من جنسها<sup>(٣)</sup>.

٤- (ركع نحواً من قيامه) ٣٠٦/١.

والتقدير ركع نحواً هو قيامه - أي في الزمن.

---

(١) انظر غاية المقصود ٢٣٦/١.

(٢) انظر عمدة القاري ٥٦/٢، كما نص الزرقاني على أن (من) هنا للبيان لا للتبعيض شرح الزرقاني ٢٣٥/١.

(٣) انظر كشف الخفاء ١١١/١.

- ٥- (... أن امرأة أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعها ابنة لها وفي يد ابنتها مسكتان (١) غليظتان من ذهب) ٩٥/٢ والتقدير مسكتان غليظتان هما ذهب (٢)
- ٦- (ولتلبس بعد ذلك ما أحببت من ألوان الثياب) ١٦٦/٢ .  
أي ولتلبس بعد ذلك ما أحببت الذي هو ألوان الثياب.
- ٧- (فقام رجل في يده كبة من شعر) ٦٣/٣ .  
أي فقام رجل في يده كبة هي شعر.
- ٨- (فقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبزاً من شعير) ٣٥٠/٣ .  
أي خبزاً هو شعير .
- ٩- (اشتر قلادة من عصب) ٨٧/٤ .  
أي اشتر قلادة هي عصب.
- ١٠- (انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في قبة من آدم) ما ورد في الحديث ٣٣١/٤ .  
أي وهو في قبة هي آدم .

---

(١) مسكتان أي (سواران)

## ٤ - معنى التعليل

### الجانب النظري :

هي السببية عند الإربلي وقال : " ويقولون فيها المعللة وهي التي يحسن مكانها لفظ سبب " ومنه قول عائشة رضي الله عنها : " لشغل من رسول الله صلى الله عليه وسلم " (١) . وقول الشاعر :

(ومعتصمٌ بالحيِّ من خَشْيَةِ الوادي) (٢)

وجعل منها المرادي قوله تعالى : ﴿يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ﴾ (٣) وقوله تعالى : ﴿مَنْ أَجَلْ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ (٤) وقوله تعالى ﴿لَمَّا يَهَيِّطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾ (٥)

وجعل منه ابن هشام قول الشاعر :

وذلك من نبا جاءني (٦)

وجعل السيوطي منه قوله تعالى : ﴿مِمَّا خَطِينَاتِهِمْ أُغْرِفُوا﴾ (٧)

(١) صحيح مسلم ، كتاب الصيام ، باب قضاء رمضان في شعبان . ٨٠٢/٢ .

(٢) لم يسم قائل البيت والشاهد . ( من خشية ) حيث جاءت (من) بمعنى التعليل ، جواهر الأدب ص ٢٧٢

(٣) سورة البقرة آية رقم (١٩) .

(٤) سورة المائدة آية رقم (٣٢) .

(٥) سورة البقرة آية رقم (٧٤) .

الجنى الداني ص ٣٦٠

(٦) البيت وعجز البيت (وخبرته عن أبي الأسود) وهو لامريء القيس انظر ديوانه ص ٨٤

مغني اللبيب ٣١٤ .

(٧) سورة نوح آية رقم (٢٥) .

(٨) همع الهوامع ٣٤/١



## التعليل

### الجانب التطبيقي :

جاءت (من) بمعنى التعليل في مائة واثنين وأربعين موضعاً (١٤٢) ومن أمثلة ذلك ما يلي:

١- (لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ولا يغتسل فيه من الجنابة) ١٨/١ . فقد جاء شرح نظيرها بهذا المعنى ومن ذلك ما ورد في شرح فتح الباري (أغتسلُ أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من قدح يقال له الفرق من الجنابة) فقال أي بسبب الجنابة (١) وما ورد في شرح غاية المقصود (كنا نغتسل من إناء واحد هو الفرق من الجنابة) (٢) فقال أي بسبب الجنابة ، وما ورد في شرح الزرقاني (٣) (... إذا أراد أن يغتسل من الجنابة) حيث ذكر أن من هنا سببية (٤) .

٢- (كنت ألقى من المذي شدة وكنت أكثر منه الاغتسال) ٥٤/١ .  
فقد جاء شرح معنى (من) في هذه العبارة في التعليل في شروح متعددة (٤) .

٣- (... في صدره أزيز كأزيز الرحي من البكاء) ٤٣٨/١ . فالبكاء سبب الأزيز (٥) .

---

(١) فتح الباري ٣٦٤/١

(٢) غاية المقصود ٣١٩/٢

(٣) الزرقاني: هو محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني من كتبه (تلخيص المقاصد الحسنة) و (شرح

موطأ الإمام مالك) الأعلام ١٨٤/٦

(٤) شرح الزرقاني ٩٠/١

(٥) انظر عون المعبود ٢٤٦/١ غاية المقصود ٢٢٥/٢ .

- ٤- (..... أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم في رأسه من داء كان به) ١٦٧/٢  
فالداء سبب الاحتجام
- ٥- (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس : ألا تعجب من حب مغيث بريرة وبغضها إياه) ٢٧٠/٢ .  
أي لا تعجب بسبب حبها وبغضها لمغيث .
- ٦- (لن يُغلبَ اثنا عشر ألف من قلة) ٣٦/٣ .  
أي بسبب قلة .
- ٧- (جلست في عصابة من المهاجرين وإن بعضهم لسيئتر ببعض من العري) ٣٢٣/٣ .  
أي وإن بعضهم ليستتر ببعض بسبب العري .
- ٨- (رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف وللزبير بن العوام في قميص الحرير في السفر من حكة كانت بهما) ٤٩/٤  
أي رخص لهما بسبب حكة كانت بهما .
- ٩- (يسعظ من العذرة ويلد من ذات الجنب) ٨/٤  
فقال ورد في الشرح أن الباء سببية. (١)
- ١٠- (توشك الأمم أن تتداعى عليكم كما تتداعى الأكلة إلى قصعتها فقال قائل :  
ومن قلة نحن يومئذ؟) ١١١/٤ .  
أي هل تداعى علينا الأمم بسبب قلة يومئذ؟.

(١) انظر عون المعبود ٢٥٨/١٠

## ٥- معنى (في)

### الجانب النظري :

جعل منه ابن قتيبة قوله تعالى ﴿أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ﴾<sup>(١)</sup> أي في الأرض<sup>(٢)</sup>  
وقد جعل منها الرضي قوله تعالى ﴿مَنْ أَوَّلَ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ﴾<sup>(٣)</sup>  
وقوله تعالى ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾<sup>(٤)</sup> مخالفاً في هذا الكوفيين وهذا هو  
الصحيح لوجود معنى الاحتواء والظرفية.

وذكر الإربلي أن ( من ) تكون بمعنى ( في ) حيث أفادت معناها.<sup>(٥)</sup> وقد نسب المرادي هذا  
المعنى إلى الكوفيين وذكر من حججهم قول الشاعر :

عسى سائلٌ ذو حاجةٍ إن متعته      من اليوم سؤلاً أن يُيسرَ في غدٍ<sup>(٦)</sup>

- 
- ١- سورة فاطر آية رقم (٤٠).
  - ٢- تأويل مشكل القرآن ص ٥٧٧.
  - ٣- سورة التوبة آية رقم (١٠٨).
  - ٤- سورة الجمعة آية رقم (٩). شرح الكافية ٣٢١/٢.
  - ٥- جواهر الأدب ص ٢٧٤.
  - ٦- البيت لم يسم قائله والشاهد ( من اليوم ) حيث جاءت ( من ) بمعنى ( في ) . على رأي الكوفيين .  
الجنى الداني ص ٣١٤

## معنى (في)

### الجانب التطبيقي :

جاءت (من) الجارة بمعنى (في) في مائتين وواحد وأربعين موضعاً (٢٤١) ومن أمثلتها ما يلي:

- ١- (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قام من الليل) ١٥/١. يؤيد هذا ما ورد في شرح معنى (من) بالابتداء أو بمعنى (في). في (قام النبي من الليل).<sup>(١)</sup> ولعل معنى (في) هو الأقرب لتحقيق معنى الظرفية الزمنية.
- ٢- (من ترك موضع شعرة من جنابة لم يغسلها فعل به كذا وكذا من النار) ٦٥/١ فالنار ظرف يحتوي المعذب فالظرفية هنا حقيقية.
- ٣- (تصيبه الجنابة من الليل) ٥٧/١ . فقد جاء في الشرح أن (من) هنا بمعنى (في)<sup>(٢)</sup>.
- ٤- (سيكون عليكم أمراء من بعدي) ما ورد في ١١٨/١ . وهذا يناظر ما مثل به الرضي على مجيء (من) بمعنى (في) في نحو (جنت من بعد زيد).<sup>(٣)</sup> فالظرفية هنا زمانية.
- ٥- (لبيك اللهم لبيك ومحلي من الأرض حيث حبستني) ١٥١/٢ فالأرض تفيد معنى الظرفية المكانية لأن الأرض محتوية له. ويجوز أن تكون بمعنى (على)
- ٦- (طوفي من وراء الناس) ما ورد في ١٧٧/٢ . ويناضر هذا ما مثل به الرضي على مجيء (من) بمعنى (في) في نحو (كنت من قدامك)<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر عمدة القاري ٢٤٨/٢

(٢) انظر عون المعبود ٢٥٦/١

(٣) شرح الكافية. ٣٢١/٢ .

(٤) شرح الكافية. ٣٢١/٢ .

٧- (لا يغرنك من نفسك) ١٥٤/٣ .

فالتقدير لا يغرنك غرور في نفسك لأن الغرور شيء معنوي وعلى هذا تكون (من)  
للظرفية المعنوية.

٨- (ليتبوا مقعده من النار) ٢٢٠/٣ .

فقد نص العيني على أن (من) هنا بمعنى (في) <sup>(١)</sup>

٩- (يجري من ابن آدم مجرى الدم) ٢٣٠/٤ .

أي يجري في ابن آدم مجرى الدم فالظرفية هنا حقيقية.

١٠- (و يجزيء من ذلك كله ركعتان من الضحى) ٣٦٢/٤

فالضحى زمن الركعتين فهو ظرف يحتوي الصلاة.

---

(١) عمدة القاري للعيني ١٤١/٢

## ٦ - معنى عن

### الجانب النظري:

ذكره ابن قتيبة ومثل له بنحو (لهيت من فلان ) أي عنه و(حدثني فلان من فلان) أي عنه.<sup>(١)</sup>

وقد بين سيبويه أن (من) تأتي معنى (عن) في نحو (أطعمه من جوع وكساه من عري)<sup>(٢)</sup>

وذكر المالقي أنها تكون بمعنى المزاولة ومثاله (رويته من فلان) و(أخذته من حاجة) وقوله تعالى ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ﴾<sup>(٣)</sup>.

وجعل المرادي منه قوله تعالى ﴿فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ فُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾<sup>(٤)</sup>.

ونقل ابن هشام عن ابن مالك قوله: " وزعم ابن مالك أن (من) في نحو (زيد أفضل من عمر) للمجازة.<sup>(٥)</sup>

(١) تاويل مشكل القرآن ص ٥٧٨.

(٢) الكتاب ٢٢٤/٤.

(٣) سورة قريش (٤) ، رصف المباني ص ٢٢٣.

(٤) سورة الزمر آية رقم (٢٢) ، الجنى الداني ص ٣١١.

(٥) معني اللبيب ص ٣١٥.

## معنى (عن)

### الجانب التطبيقي :

جاءت (من) بمعنى (عن) في مائة وسبعة مواضع (١٠٧) ومن أمثلة ذلك ما يلي:

١- (أخبرته بالذي منعني من الاغتسال) ٩٢/١  
فأقول إن دلالة السياق تفيد معنى المجاوزة لتحقق معناها فقد جاوزه الاغتسال بسبب المنع.

٢- (ما حفظت قاف إلا من في رسول الله صلى الله عليه وسلم) ٢٨٨/١ .  
أقول إن دلالة السياق تفيد معنى المجاوزة لتحقق معناها ، فقد جاوزت سورة قاف النبي صلى الله عليه وسلم بسبب الحفظ وهذه المجاوزة ليست مجاوزة زوال وإنما مجاوزة انتقال.

٣- (قال انزع عنك القميص قال فنزعه من رأسه) ٢٠٧/٢  
أقول إن دلالة السياق تفيد معنى (عن) لتحقق معناها فقد جاوز القميص الرأس بسبب النزاع.

٤- (عصيت ربك وبانت منك امرأتك) ٢٦٠/٢  
أقول إن دلالة السياق تفيد معنى (عن) لتحقق معناها فقد جاوزت المرأة زوجها بسبب الحدث قبلها (بانت)

٥- (اعلموا أنما الأرض لله ورسوله وإني أريد أن أجليكم من هذه الأرض) ما ورد في الحديث ١٥٥/٣

أقول إن دلالة السياق تفيد معنى (عَنْ) لتحقق معناها فاليهود يجاوزون الأرض بسبب إجلاء النبي صلى الله عليه وسلم.

٦- (كلوه (١) ومن أكله منكم فلا يقرب هذا المسجد حتى يذهب ريحه منه) ٣٦٠/٣ أقول إن دلالة السياق تفيد معنى المجاوزة لتحقق معناها فالرياح الخبيثة تجاوز المجرور بعن بعد ذهابها.

٧- (حدثني ذلك من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم) ١٤٥/٤ وهذا نظير ما مثل به ابن قتيبة على مجيء (من) بمعنى (عَنْ) في نحو (حدثني فلان من فلان). أي عن فلان. (٢)

٨- (إذا انصرفت من الصلاة فقل اللهم أجرني من النار سبع مرات) ٣٢٠/٤. أقول إن دلالة السياق تفيد معنى (عَنْ) والتقدير اللهم أجرني عن النار.

---

(١) أي الثوم .

(٢) انظر تأويل مشكل القرآن ص ٥٧٨ .



## ٧- التوكيد

### الجانب النظري :

لـ ( مِنْ ) الزائدة حالتان :

### الأولى :

أن يكون دخولها في الكلام كخروجها وتسمى الزائدة لتوكيد الاستغراق ، وهي الداخلة على الأسماء الموضوعه للعموم ، وهي كل نكرة مختصة بالنفي نحو ما قام من أحد ، فهي مزيدة لمجرد التوكيد لأن ( ما قام من أحد ) و ( ما قام أحد ) سيان في إفهام العمود دون احتمال.

### الثانية :

أن تكون زائدة لتفيد التنصيص على العموم ، وتسمى الزائدة لاستغراق الجنس وهي الداخلة على نكرة لا تختص بالنفي نحو: ما في الدار من رجل، فهذه تفيد التنصيص على العموم. لأنه يجوز أن يقال ( ما في الدار من رجل بل رجلان ) وقد اختلف النحاة في شروط زيادة ( مِنْ ) على ثلاثة آراء.

### الرأي الأول:

وهو لسببوية وجمهور البصرين ولا تزداد عندهم إلا بشرطين :

الأول: أن يكون ما قبلها غير موجب ، بعد النفي نحو قوله تعالى ﴿ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ﴾<sup>(١)</sup> والنهي نحو ( لا يقم من أحد ) والاستفهام نحو قوله تعالى ﴿ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ ﴾<sup>(٢)</sup> ولم يحفظ من أدوات الاستفهام مع ( من ) إلا ( هل ) ، وأجاز بعضهم زيادتها في الشرط نحو ( إن قام من رجل فأكرمه ).

الثاني : أن يكون مجرورها نكرة كما في الأمثلة السابقة

١- سورة الأعراف آية رقم (٥٩).

٢- سورة فاطر آية رقم (٣) .

## الرأي الثاني:

وهو للكوفيين وتزاد عندهم بشرط واحد وهو تنكير مجرورها.

## الرأي الثالث :

للكسائي والأخفش وابن مالك، ويرون فيه زيادة (من) بلا شرط وقد استدلوا بقوله تعالى :

﴿ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبِيٍّ الْمُرْسَلِينَ ﴾<sup>(١)</sup> وقوله تعالى: ﴿ يُحَلِّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ ﴾<sup>(٢)</sup>

وقوله تعالى: ﴿ وَيَكْفُرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ ﴾<sup>(٣)</sup> وقوله تعالى: ﴿ يَغْفِرُ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ ﴾<sup>(٤)</sup>

وقول الشاعر:

فما قال من كاشح لم يضر<sup>(٥)</sup>

ويتمي لها خبها عندنا

١ - سورة الأنعام أية رقم (٣٤) .

٢ - سورة الكهف أية رقم (٣١) .

٣ - سورة البقرة أية رقم (٢٧١) .

٤ - سورة الأحقاف أية رقم (٣١) .

٥ - البيت لعمر بن أبي ربيعة انظر ديوانه ص ١٧٨/١ ، والشاهد (من كاشح ) حيث جاءت (من) زائدة.

الجنى الداني ص ٣١٦ .

## التوكيد

جاءت (من) بمعنى التوكيد في أربعة وتسعين موضعا (٩٤) ومن أمثلة ذلك ما يلي:

- ١- (ما منكم من أحد) ٤٣/١ .
- فقد جاءت (من) ، زائدة وفق الشروط التي ذكرها النحاة. (١)
- ٢- (ما من خطوة أحب إلى الله من خطوة يمشيها يصل بها صفا) ١٤٩/١ .
- فقد جاءت زائدة على القياس أي ما (خطوة)
- ٣- (ما من إمريء تكون له صلاة بليل يغلبه عليها نوم إلا كتب له أجر صلاته) ٣٤/٢ .
- أي (ما إمريء )
- ٤- (ما عليكم أن لا تفعلوا ما من نسمة كائنة إلى يوم القيامة إلا وهي كائنة ) ٢٥٢/٢ .
- أي (ما نسمة كائنة ) .
- ٥- (هل لك من إبل قال نعم ) ٣/٣ .
- أي (هل لك إبل ) فقد جاءت زائدة قياسا أي (هل لك إبل ) .
- ٦- (ما علمت من كلب أو باز ) ١٠٩/٣ .
- أي (ما علمت كلبا ) .
- ٧- (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحسن الناس خلقا) ٢٤٦/٤ . فأقول إن دلالة السياق تفيد أن (من) زائدة والتقدير (كان رسول الله أحسن الناس خلقا). إذ لا يوجد أحد من الناس يساويه.

---

١ . كما نصَّ السيوطي على زيادتها في مثل هذا التركيب ، انظر عقود الزبرجد للسيوطي ٣٢١/١ .

٨- (فكم من من لا كافي له) ٣١٢/٤.

أقول إن (من) زائدة والتقدير (فكم من لا كافي له)

و يلاحظ فيما مضى ما يلي:

أولاً: مجيء (من) زائدة في الإثبات (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحسن الناس خلقاً).

ثانياً: مجيء (من) زائدة مع أن مدخولها معرفة (كم من من لا كافي له).

## ٨- معنى (إلى)

### الجانب النظري:

يقول سيبويه: ".... رأيتَه من ذلك الموضوع فجعلته غاية رؤيتك كما جعلته غاية حيث أردت الابتداء والمنتهى. " (١) . وقد جعل المرادي كلام سيبويه تحت معنى ( إلى ) وذكر أن بعض المتأخرين جعلوه بمعنى الغاية (٢) .

وجعل الرماني منه قول الشاعر:

وشطت على ذي نوى أن تزار (٣)

أزمت من آل ليلي ابتكارا

قال معناه: إلى آل ليلي (٤) .

ومثل لها الإربلي بنحو (قربت من زيد) (٥) .

## معنى (إلى)

### الجانب التطبيقي:

جاءت اللام بمعنى (إلى) في خمسة وثلاثين موضعا (٣٥) ومن أمثلة ذلك:

١- (إذا أراد حاجة لا يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض) ٤ / ١

أقول إن دلالة السياق تفيد معنى (إلى) لصحة تقدير (من) معها أي (حتى يدنو من موضعه إلى الأرض).

- ١- الكتاب لسبويه ص ٤٢٥/٤
- ٢- الجن الداني ص ٣١٣ ، وعندني أنها في كلا الحالتين بمعنى (إلى) لأن (إلى) تكون قد تكون لابتداء الغاية وانتهائها معا وقد تكون لابتداء الغاية فقط وقد تكون لابتداء الغاية وانتهائها معا .
- ٣- البيت للأصمعي وفق ما ذكره الرماني والشاهد (من آل ليلي) حيث جاءت (من) بمعنى (إلى) .
- ٤- معاني الحروف للرماني ص ٩٨
- ٥- جواهر الأدب للإربلي ص ٣٧٥ وانظر الجنى الداني للمرادي ص ٣١٤ ومعنى اللبيب لابن هشام ص ٣١٦

- ٢- (ودنا من الإمام واستمع منه ) ١٨٥/١ .  
أي ودنا من موضعه إلى موضع الإمام .
- ٣- (حتى إذا كانت الشمس قدر رحين أو ثلاثة في عين الناظر من الأفق) ٣٠٨/١ .  
أقول إن دلالة السياق تفيد معنى (إلى) والتقدير (في عين الناظر إلى الأفق)
- ٤- ( وهذا رسول الله منك قريب ) ١٠٤/٢ .  
أي قريب إليك .
- ٥- (إنكم قد دنوتم من عدوكم والفطر أقوى لكم) ٣١٧/٢  
أقول إن التقدير (دنوتم إلى عدوكم) لصحة تقدير (من) معها أي دنوتم من مكانكم إلى مكان عدوكم.
- ٦- (والساعة يومئذ أقرب من الناس من يدي هذه من رأسك) ١٩ /٣  
أقول إن دلالة السياق تفيد معنى (إلى) والتقدير (والساعة يومئذ أقرب إلى الناس من يدي هذه إلى رأسك).  
ويؤيد هذا تمثيل الأزهرى في مجيء (من) بمعنى (إلى) في (قربت منه)<sup>(١)</sup>.
- ٧- ( فانطلق إلى نخل قريب من المسجد ) ٥٧/٣ .  
أي قريب إلى المسجد .
- ٨- (فقال لهم إن الناس قد دنوا من الريف ) ١٦٣/٤ .  
أي دنوا إلى الريف .

(١) شرح التصريح على التوضيح ١٠/٢

## ٩ - معنى البديل

### الجانب النظري :

جعل منها الإسفرايني<sup>(١)</sup> قوله تعالى ﴿ أَرْضِيئُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ ﴾<sup>(٢)</sup> وجعل منها المرادي قوله تعالى ﴿ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً ﴾<sup>(٣)</sup> أي بدلکم .

وقول الراجز:

جارية لم تأكل المرققا ولم تَذُقْ من البقول الفستقا<sup>(٤)</sup>

أي بدل البقول<sup>(٥)</sup>

وجعل منه ابن هشام قوله تعالى ﴿ لَنْ نُعْثِيَهُمْ عَنْهُمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ﴾

<sup>(٦)</sup> والحديث ( ولا ينفع ذا الجد منك الجد )<sup>(٧)</sup> . أي لا ينفع ذا الحظ من الدنيا حظه . بذلك

أي بدل طاعتك أو بدل حظك .

وقول الشاعر :

أخذوا المخاض من الفصيل غلبَةً ظلماً ويكتبُ للأمير أفيلاً<sup>(٨)</sup>

ويحدد السيوطي ضابطها بأنها التي يصح موضعها (بديل)<sup>(٩)</sup> .

(١) الإسفرايني : هو تاج الدين محمد بن محمد الإسفرايني من كتبه (ضوء المصباح ) و(لباب الإعراب) و(فاتحة

الإعراب بإعراب الفاتحة) الأعلام ٣١/٧ .

(٢) سورة التوبة آية رقم (٣٨)، لباب الإعراب ، ص ٤٣١ .

(٣) سورة الزخرف آية رقم (٦٠) .

(٤) البيت لأبي نخيلة انظر المعنى ص ٣١٥ ، والشاهد (من البقول) حيث جاءت (من) بمعنى (البديل) .

(٥) الجنى الداني ص ٣١٠ .

(٦) سورة آل عمران آية رقم (١٠) .

(٧) صحيح البخاري ، باب الذكر بعد الصلاة ، ٢٨٩/١ .

(٨) البيت للراعي النميري انظر ديوانه ص ٢٤٢ ، والشاهد (من الفصيل) حيث جاءت (من) بمعنى البديل

والمخاض النوق : الحوامل ، و الفصيل و أفيل : ولدا الناقة المفصولين عن أمهما ، معنى اللبيب لابن هشام

ص ٣١٤

(٩) همع الهوامع ، ٣٤/١ .

## معنى البدل

### الجانب التطبيقي :

جاءت من بمعنى البدل في سبعة عشر موضعاً ومن أمثلة ذلك ما يلي:

- ١- (أيهما فعلت أجزاء عنك من الآخر) ٧٦/١  
والتقدير أيهما فعلت أجزاء عنك بدل الآخر.
- ٢- (ولا ينفع ذا الجد منك الجد) ٢٢٤/١.
- فقد جاء شرح معنى (من) بالبدل في عدد من الشروح<sup>(١)</sup>
- ٣- (جعل الله له من كل ضيق مخرجاً ومن كل هم فرجاً) ٨٥/٢.  
أي جعل الله له بدل كل ضيق مخرجاً وبدل كل هم فرجاً .
- ٤- (فهل من عمل يجزئ عني من حجتي) ٢٠٤/٢.  
أقول إن التقدير يجزئ عني بدل حجتي.
- ٥- (إن الجذع يوفي منه الثني) ٩٦/٣.  
أقول إن التقدير (إن الجذع يوفي بدله الثني).
- ٦- (لو كنت جاعلاً لمشرك دية جعلت لأخيك ولكن سأعطيك منه عقبي) ١٥١/٣  
أقول إن التقدير سأعطيك بدله عوض .
- ٧- (إذا سمعتم برقيق قدم علي فأتوني أعوضكم منها) ٢٦/٤.  
أقول إن التقدير أعوضكم بدلها.
- ٨- (أخبروني أن علي ابني الرجم فافتديت منه بمائة شاة) ١٥٣/٤.  
أقول إن التقدير افتديت بدله بمائة شاة .

---

١- انظر فتح الباري ٣٣٢/٢ وعقود الزبرجد ١٧٨/٢ و همع الهوامع للسيوطي ٢٤/١.



## ١٠ - معنى على

### الجانب النظري :

ذكره ابن قتيبة وجعل منه قوله تعالى ﴿وَتَصَرَّاهُ مِنَ الْقَوْمِ﴾<sup>(١)</sup> أي على القوم<sup>(٢)</sup> وذكر هذا المعنى جمع من النحاة ولم يضيفوا عليه شاهداً غيره.<sup>(٣)</sup>

### الجانب التطبيقي :

جاءت (من) بمعنى (على) في سبعة عشرة موضعاً ومن أمثلة ذلك ما يلي:

١- (رأيت زيدا يجلس في المسجد وإن السواك من أذنه موضع القلم من أذن الكاتب) ١٢/١ .

فقد جاء في أحد الشروح أن (من) بمعنى (على) أي (وإن السواك على أذنه موضع القلم على أذن الكاتب).<sup>(٤)</sup>

٢- (يمكن جبهته من الأرض) ٢٢٧/١ .

أقول إن دلالة السياق تفيد معنى الاستعلاء لأن الجبهة تعلو الأرض علواً حسياً.

٣- (فراعني ذلك ونظرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأى ذلك مني قال : لا تأثم) ٣٣٤/٣ .

أي فلما رأى ذلك علي .

١- سورة الأنبياء آية رقم (٧٧) .

٢- تأويل مشكل القرآن ص ٥٧٧

٣- انظر حروف المعاني، ص ٥٠، و الصاحبي، ص ٢٧٣ وجواهر الأدب، ص ٢٧٤ ومغني اللبيب ص ٣٨

٤- انظر غاية المقصود ٢٠٣/١ .

- ٤- ( فضممت إليّ اثنين أو ثلاثة قال: مالي إلا عقبة كعقبة أحدهم من جملي ) ١٨/٣ .  
أقول إن دلالة السياق تفيد معنى (على) والتقدير (مالي إلا عقبة كعقبة أحدهم على جملي). لأن الرجل يعلو الجمل.
- ٥- ( لا تكون الذكاة من اللبة ) ١٠٣/٣ .  
والتقدير لا تكون الذكاة إلا على اللبة فالسكين تعلو اللبة.
- ٦- ( وحيث يصلح الزرع من قدس ) ما ورد في ١٧٣/٣ .  
أي على (قدس) لأن الزرع يكون على (القدس) وهي الأرض المرتفعة.
- ٧- ( قال أخرجوهم - أي جنث الموتى- فوجدوه مما يلي الأرض ) ٢٤٤/٤ .  
أي وجدوه على ما يلي الأرض .
- ٨- ( ثم آذن الثالثة فانتصر منه أبو بكر ) ٢٧٤/٤ .  
أي فانتصر عليه أبو بكر وهذا نظير المثال الذي ساقه بعض النحاة لمجيء (من) بمعنى ( على ) في قوله تعالى ﴿ وَنَصَرْنَا مِنْ الْقَوْمِ ﴾ <sup>(١)</sup>

١- انظر الجانب النظري لمعنى (على) .

### الجانب النظري

وقد نسبته ابن هشام إلى أبي عبيدة الذي جعل منه قوله تعالى: ﴿لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾<sup>(١)</sup>، لكن ابن هشام يرى أنها للبدل<sup>(٢)</sup>.

### الجانب التطبيقي :

جاءت ( مِنْ ) بمعنى ( بعد ) في سبعة عشر موضعاً ومن أمثلة ذلك ما يلي:

- ١- ( من أسبل إزاره في صلاته فليس من الله في حل ولا حرام ) ٧٢/١  
فهذا نظير قوله تعالى ﴿لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾. فقد جاء شرح معنى (من) في الآية بأنها بمعنى (عند)<sup>(٣)</sup>.
- ٢- (لولا منزلتي منه ما شهدته من الصغر) ٢١٨/١.  
أقول إن دلالة السياق تفيد معنى (عنه) والتقدير (لولا منزلتي عنده).
- ٣- (لا توافقوا من الله سبحانه وتعالى ساعة نيل) ٨٨/٢.  
أي لا توافقوا عند الله ساعة نيل.
- ٤- (رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي مما يلي الباب) ٢١١/٢.  
أي يصلي عند الباب.
- ٥- (إن العبد إذا سبقت له من الله منزلة لم يبلغها بعمله ابتلاه الله) ١٨٣/٣.  
أقول إن التقدير (إذا سبقت له عند الله منزلة).

١- سورة آل عمران آية رقم (١٠).

٢- مغني اللبيب ص ٣١٦.

٣- انظر فتح القدير ٣٢٠/١.

- ٦- (إن من عباد الله لأناساً ما هم بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء يوم  
القيامة بمكانهم من الله تعالى) ٢٨٨/٣ .  
أقول إن التقدير (بمكانهم عند الله تعالى) .
- ٧- (فجعل الأعراب يضيقون مني لمنزلي من النبي صلى الله عليه وسلم) ١٥٧/٤ .  
أي لمنزلي عند النبي صلى الله عليه وسلم .
- ٨- (والله لو<sup>(١)</sup> أخذت ربعة بمضر لكان ذلك لي من الله حلالاً) ٢١٠/٤ .  
أي لكان عند الله حلالاً .

---

(١) القائل هو الحجاج بن يوسف الثقفي .

## ١٢ - معنى الباء

### الجانب النظري :

ذكر ابن قتيبة أن (من) بمعنى الباء في قوله تعالى ﴿حَقَّوْنَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾<sup>(١)</sup> أي بأمر الله وقوله تعالى : ﴿يَلْقَى الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ﴾<sup>(٢)</sup> أي بأمره وقوله تعالى : ﴿تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾<sup>(٣)</sup> أي بكل أمر<sup>(٤)</sup> و قد حددها الإربلي بمعنى الباء إن أفادت معنى الاستعانة كقوله تعالى ﴿يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ﴾<sup>(٥)</sup>.

### الجانب التطبيقي :

جاءت (من) بمعنى الباء في تسعة مواضع ، و من أمثلة ذلك ما يلي :

- ١ - (من كان معه هدي فليهل بالحج مع العمرة ثم لا يحل منها جميعاً) ١٥٣/٢ . فقد ورد ما يناظرها في الحديث (ما شأن الناس حلّوا و لم تحلل أنت من عمرتك ) فقد جاء في أحد الشروح أن (من) هنا بمعنى (الباء)<sup>(٦)</sup>.
- ٢ - (يتلذذون منهن مقبلات مدبرات ) ٢٤٩/٢
- أقول إن دلالة السياق تفيد معنى (باء ) الملاصقة و التقدير (يتلذذون بهن ) .

١ - سورة الرعد آية رقم (١١) .

٢ - سورة غافر آية رقم (١٥) .

٣ - سورة القدر آية رقم (٤) .

٤ - تأويل مشكل القرآن ص ٥٧٤ .

٥ - سورة الشورى آية رقم (٤٥) ، جواهر الأدب ، ص ٢٧٧

٦ - شرح النووي ، على صحيح مسلم ٣/٣٦٢ .

## ١٣ - الفصلية

### الجانب النظري :

ذكر الإبلي أنها التي تدخل على ثاني المتقابلين لتفصله عن الأول كقوله تعالى:

﴿والله يعلم المفسد من المصلح﴾<sup>(١)</sup>. وقوله تعالى: ﴿ليميز الله الخبيث من الطيب﴾<sup>(٢)</sup>

ويذكر المرادي أنها تعرف بدخولها على ثاني المتضادين وقد تدخل على ثاني المتباينين من غير تضاد نحو (لا يعرف زيدا من عمر).<sup>(٣)</sup>

ونسب ابن هشام لابن مالك قوله عن الآيتين السابقتين إن فيهما نظرا لأن الفصل مستفاد من العامل ثم قال والظاهر أن (من) في الآيتين للابتداء<sup>(٤)</sup>.

---

(١) سورة البقرة آية رقم (٢٢٠).

(٢) سورة الأنفال آية رقم (٣٧) جواهر الأدب ص ٢٧٣.

(٣) الجنى الداني ص ٣١٤

(٤) مغني اللبيب ص ٣١٦

## معنى الفصلية

### الجانب التطبيقي :

جاءت (من) الفصلية في تسعة مواضع ومن أمثلتها ما يلي:

- ١- (إذا عرف يمينه من شماله) ١٣٤/١ .  
فقد دخلت (من) على ثاني المتقابلين . (شمال) لتفصله عن الأول (يمين).
- ٢- (ما بال الأسود من الأحمر من الأصفر من الأبيض) ١٨٧/١ .  
ونلاحظ هنا دخولها على أكثر من متقابل لتفصل بينها.
- ٣- (نظرت إلى مد بصري من بين يديه من راكب وماشي) ١٨٣/٢ .  
ونلاحظ هنا أن (من) أدت معنى الفصلية بدخولها على أول المتقابلين من راكب وماشي .
- ٤- (ما تدري من أذن منكم ممن لم يأذن) ٦٢/٣ .  
فقد دخلت (من) على ثاني المتقابلين (من لم يأذن).
- ٥- عن الخمر (ومن سقاه صغيراً لا يعرف حلاله من حرامه كان حقاً على الله أن يسقيه من طينة الخبال<sup>(١)</sup>) ٣٢٧/٣ .  
فقد دخلت (من) على ثاني المتقابلين (حرامه).
- ٦- (يا رسول الله أعلم أهل الخير من أهل النار) ٢٢٨/٤ .  
فقد دخلت (من) على ثاني المتقابلين (أهل النار).

(١) طينة الخبال : صديد أهل النار ، عون المعبود ٨٧/١٠

## أما المعاني التي لم يذكرها النحاة فهي كما يلي :

### ١ - (من) الاتصالية

- جاءت (من) الاتصالية في ستة عشر موضعاً ، ولم يشر النحاة إلى هذا المعنى ، بل أشار إليه عدد من شراح الحديث والمفسرين ومن أمثلتها عندهم:
- ما جاء في شرح (من) في (هم مني) حيث نص عليها الشارح بأنها (من) الاتصالية<sup>(١)</sup>.
- ما جاء في شرح (ابن أخت القوم منهم) ، حيث ذكر أن (من) اتصالية<sup>(٢)</sup>.
- ما جاء في شرح (من) في (عليّ مني وأنا من علي) حيث قال الشارح: (من) هذه تسمى اتصالية<sup>(٣)</sup>.
- ما جاء في شرح (هم مني وأنا منهم) فقد ذكر الشارح أن من هنا اتصالية<sup>(٤)</sup>.
- ومن أمثلة ورود (من) الاتصالية في سنن أبي داود ما يلي:
- ١ - (إن فاطمة مني وأنا أتخوف أن تفتن في دينها) ٢٢٥/٢.
- أي إن فاطمة متصلة بي ولا يستقيم هنا معنى التبويض إذ ليست فاطمة جزءاً حقيقياً من النبي صلى الله عليه وسلم .

(١) تحفة الأحوذى ٣١٢/١٠

(٢) فيض القدير ٣٥٧/٤

(٣) انظر فيض القدير ٣٥٧/٤

(٤) فتح الباري في شرح صحيح البخاري ١٣٠/٥.



٢- (رجل من اهل بيتي يزعم أنه مني وليس مني) ٩٤/٤ .  
أي ليس متصلاً بي .

٣- (المهدي مني أجلى الجبهة ألقى<sup>(١)</sup> الألف) ١٠٧/٤ .  
أي المهدي متصل بي.

٤- (من مات على غير هذا فليس مني) ٢٢٥/٤ .  
أي ليس متصل بي ، ويؤيد هذا ما جاء فيه شرح معنى (من) بالاتصالية في (من لم  
يوتر فليس منا)<sup>(٢)</sup> .

---

<sup>(١)</sup> ألقى الألف أي طوله ودقة أرنبته ، عون المعبود ٢٥٢/١١

<sup>(٢)</sup> فيض القدير ٣٥٧/٤

## ٢- معنى اللام

جاءت (من) بمعنى اللام في أربعة مواضع وهي ما يلي:

- ١- (وأیما رجل باع بیعاً من رجلین فهي للأول منهما) ٢٣٠/٢ .  
أقول إن دلالة السياق تحتم مجيء (من) بمعنى اللام والتقدير (أیما رجل باع بیعاً لرجلین). وذلك لوجود معنى النسبة ، فالمباع منسوب للرجلین بعد البیع.
- ٢- (... أن النجاشي زوج أم حبيبة بنت أبي سفيان من رسول الله صلى الله عليه وسلم على صداق أربعة آلاف درهم) ٢٣٥/٢ .  
أقول إن دلالة السياق تفيد معنى (اللام) والتقدير (زوج بنت أبي سفيان لرسول الله صلى الله عليه وسلم).
- ٣- (ومن سأل الله القتل من نفسه صادقاً ثم مات أو قتل فإن له أجر شهيد) ٢١/٣ .  
أقول إن دلالة السياق تفيد معنى اللام إن كان متعلق (من) هو (القتل) والتقدير (من سأل الله القتل لنفسه).
- ٤- (رويا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة) ٣٠٤/٤ .  
أقول إن دلالة السياق تفيد أن معنى (من) في (من النبوة) هو اللام لأن (الستة والأربعين) كاملة هي النبوة ، ويجوز أن تكون بمعنى بيان الجنس.

### ٣- معنى (مع)

وقد جاءت (من) بمعنى (مع) في ثلاثة مواضع وهي ما يلي:

١- (جلست إلى رجل له صحبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم) ٢٨٧/١ وأقول إن التقدير جلست إلى رجل له صحبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٢- (من استيقظ من الليل وأيقظ امرأته فصليا ركعتين جميعاً كتباً من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات) ٧٠/٢.

أقول إن التقدير كتباً مع الذاكرين الله كثيراً ويناظر هذا شرح القرطبي لمعنى (من) بـ (مع) في قوله تعالى ﴿ وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴾<sup>(١)</sup> ويجوز أن تكون من هنا للتبعيض.

٣- (وكانت له صحبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم) ٨٣/٣ .  
أي كانت له صحبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) سورة النحل آية رقم ١٢٢ . تفسير القرطبي ١٠/١٩٨ .

## ٤ - معنى الكاف (١)

وقد جاءت (من) بمعنى الكاف في موضع واحد وهو :

١- ( فقال إن هذه الأقدام بعضها من بعض ) ٢٨٠/٢ .

ونظير هذا أحد الوجوه التي وردت في تفسير معنى (من) بالكاف في قوله تعالى

﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنْكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنتَىٰ بَعْضُكُمْ﴾ (٢)

أي بعضكم كبعض.

---

(١) لم يرد هذا المعنى عند النحاة وقد ورد في تفسير البغوي ١٢/٢ في شرح معنى (من) في قوله تعالى

{ تعلمونهن مما علمكم الله } . المائدة آية رقم ( ٤ )

(٢) سورة آل عمران آية رقم ( ١٩٥ )

(٣) انظر تحفة الأحوزي ٣٠٠/٨ .

## ٥- معنى (بعد)

وردت (من) بمعنى (بعد) في ثلاثة مواضع وهي:

- ١- (إذا سلم من الصلاة) ٨٢/٢ .  
أقول إن دلالة السياق تفيد معنى (بعد) والتقدير إذا سلم بعد الصلاة.
- ٢- (وأما يوم الفطر ففطر من صيامكم) ٣١٩/٢ .  
أقول إن دلالة السياق تفيد معنى (بعد) والتقدير (ففطر بعد صيامكم).
- ٣- (فضرب عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد فيعوده من قريب) ١٨٦/٣ .  
أي فيعوده بعد زمن قريب .

## ٦- معنى التفصيل

وقد ورد مرة واحدة ومثاله هو :

(إن الله زوى لي الأرض فرايت مشارقها ومغاربها وإن ملك أمتي سيبلغ ما زوى لي منها) ٩٧/٤ .

فقد جاء في شرح (من) هنا : " توهم بعض الناس أن (من) للتبعيض ، وليس ذلك كما توهمه بل هي للتفصيل، والتفصيل لا يناقض الجملة ومعناه أن الأرض زويت لي جملتها مرة واحدة فرايت مشارقها ومغاربها ثم هي تفتح لأمتي جزءاً جزءاً." (١)

---

(١) انظر تحفة الأحوذى ٣٢٢/٦ وهو قول الخطابي.

## النتائج الخاصة بـ ( من )

- ١- وردت ( من ) في ثلاثة آلاف وسبعمائة وثمانية وخمسين موضعاً (٣٧٥٨).  
٢- جاء ترتيب المعاني من حيث العدد وفق ما يلي :

- ١- التبويض (١٤٢١) بنسبة ٣٧,٨١ % .
- ٢- ابتداء الغاية (١١٥٢) بنسبة ٣٠,٦٥ % .
- ٣- بيان الجنس ( ٣٧٢ ) بنسبة ٩,٨٥ % .
- ٤- معنى التعليل ( ٢٤٢ ) بنسبة ٦,٤١ % .
- ٥- معنى ( في ) ( ٢٤١ ) بنسبة ٦,٤١ % .
- ٦- معنى ( عن ) ( ١٠٧ ) بنسبة ٢,٨٥ % .
- ٧- معنى التوكيد ( ٩٤ ) بنسبة ٢,٥ % .
- ٨- معنى ( إلى ) ( ٣٥ ) .
- ٩- معنى ( البديل ) ( ١٧ ) .
- ١٠- معنى ( على ) ( ١٧ ) .
- ١١- معنى ( الباء ) ( ٩ ) .
- ١٢- معنى ( الفصلية ) ( ٦ ) .

ويلاحظ هنا كثرة وجود معنى التبويض إذ جاء بأكثر تكرار بما نسبته ( ٣٧,٨١ % ) من المعاني الأخرى .

٣- جاءت من في معنى ( ابتداء الغاية ) في معظمها من نوع الابتداء المطلق بعدد (٩١٨) ثم ابتداء الغاية المكانية بعدد (٢٣٠) أما الغاية الزمانية فلم تأت إلا في أربعة مواضع .

٤- ثبوت معنى ( ابتداء الغاية الزمانية ) وفق رأي عدد من النحويين كالكوفيين والمبرد وابن دستوريه وابن مالك ، إذ توجد أربعة شواهد لا تحمل غير هذا المعنى ، ولكن ورودها قليل بعكس رأي أبي حيان الذي يرى كثرة ورودها .

٥- وردت في سنن أبي داود جميع معان ( من ) ما عدا ثلاثة معان هي :  
معنى القسم ، معنى رب ، معنى التجريد .

٦- وردت في سنن أبي داود معان جديدة لم يذكرها النحاة وهي :

( أ ) ( من ) الاتصالية .

( ب ) معنى ( اللام ) .

( ج ) معنى ( مع ) .

( د ) معنى ( الكاف ) .

( هـ ) معنى ( بعد ) .

( و ) معنى ( التفصيل ) .

٧- لم توجد لغات أخرى لـ ( مِنْ ) إذ لم ترد في غير هذه الصورة (١)

---

١- كما نقل السيوطي عن ابن مالك لغة ( منا ) انظر همع الهوامع ٣٤/١ .

٨- جاءت ( من ) زائدة في الإثبات في موضع واحد ( كان رسول الله من أحسن الناس خلقاً ) ٢٤٦/٤ .

وفق رأي الكوفيين و الكساني و الأخفش وابن مالك .

٩- جاء مدخول من الزائدة معرفة في موضع واحد ( فكم من مَنْ ) لا كافي له ( ٣١٢/٤ ) .

وفق رأي الكساني و الأخفش وابن مالك .

١٠- جاءت من مؤدية معنى ( الفصلية ) في أكثر من ( متباينين ) كما دخلت على أولها وليس على الثاني فقط .



# الفصل الرابع

## حروف الجر الثلاثية والرباعية

لم يرد في سنن أبي داود من حروف الجر الثلاثية الحروف :  
عدا ، خلا ، متى ، رباً ، ولا من الرباعية: لعلّ ، حاشا أما ما  
ورد منها فقد تم تناوله وفق المباحث التالية:

- ١- المبحث الأول : ( إلى ) ص ٣٠٣
- ٢- المبحث الثاني : ( على ) ص ٣٢٣
- ٣- المبحث الثالث: ( منذ ) ص ٣٤١
- ٤- المبحث الرابع : ( حتى ) ص ٣٤٣

# المبحث الأول

( إلى )

## اسمية إلى

ذكر الإربلي أن (عن)

تكون اسماً إذا دخل عليها حرف جر فتكون بمعنى جانب كقولك (جنتك من عن يمينك) أي من

جانب يمينك ومن ذلك قول الشاعر:

ولقد أرائني للرماح دريئة مِن عن يميني تارة وأمامي<sup>(١)</sup>

وذكر المرادي أنها لا تجر بغير (من)<sup>(٢)</sup>.

### المعاني التي وردت في سنن أبي داود :

١- انتهاء الغاية .

٢- معنى ( التبيين ) .

٣- معنى ( عند ) .

٤- معنى ( مع ) .

٥- معنى ( من ) .

٦- معنى ( اللام ) .

٧- معنى ( الباء ) .

٨- معنى ( على ) .

٩- معنى ( المقايسة ) .

وهناك معنيان لم يردا في سنن أبي داود وهما:

١- معنى ( في ) .

٢- معنى التوكيد .

(١) جواهر الأدب ، ص ٣٢٢ والشاهد [من عن] حيث جاءت [ عن ] اسماً لدخول [من] عليها . والبيت لقطري ابن الفجاءة، ديوانه ص ١٧١ .

(٢) الجنى الداني ص ٢٤٢ .

١ - انتهاء الغاية

الجانب النظري :

يقول سيويوه: " وأما إلى فمتهى لابتداء الغاية تقول من كذا إلى كذا" (١).  
ويشير ابن يعيش إلى علامتها بقوله: " وإلى معارضة لـ(من) دالة على انتهاء الغاية كقولك [ سرت من البصرة إلى بغداد ] (٢).  
وهي قسمان : حسية نحو [ سرت إلى بغداد ] أو حكمية نحو [ميل قلبي إليك].  
وقرنتها صحة الإتيان بـ(من) في مقابلتها فنقول في الأول [من البصرة] وفي الثاني [مني] [ كأنك جعلت ابتداء الميل منك وانهاؤه إليه . وهذا تقسيم الإربلي (٣).  
ويذهب أبو حيان إلى عدم تحديد الانتهاء فهو عام للزمان نحو [سرت إلى نصف الليل ] والمكان نحو [ سرت إلى البصرة ] (٤).  
أما المرادي فيري أنها تأتي لغير الزمان والمكان ، وأن هذا المعنى هو أصل معانيها (٥).

ويبين الشيخ الصبان معنى انتهاء الغاية بأنه يشمل الزمان والمكان في الآخر والمتصل بالآخر وغيرها (٦) ، أي غير الزمان والمكان ، وهو الانتهاء المطلق وعلى هذا فيمكن تقسيم انتهاء الغاية الحقيقية إلى ثلاثة أقسام : الغاية المكانية ، والزمانية والمطلقة كما أن هنالك غاية مجازية تقابل الغاية الحقيقية .

(١) الكتاب ، ٢٣١/٤ ، انظر : المقتضب ١٣٩/٤ ، حروف المعاني ، ص ٦٥ ، معاني الحروف ، ص ١١٥ ، التبصرة والتذكرة ٢٨٦/١ ، شرح عيون الإعراب ص ١٨٠ ، شرح على متن ملحة الإعراب ، ص ٤١ ، تلقيح الألباب في عوامل الإعراب ص ١٠٨ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٩٩/١ ، المقرب لابن عصفور ١٩٩/١ ، تسهيل الفوائد ، ص ١٤٥ .

(٢) شرح المفصل ، ١٤/٨ .

(٣) جواهر الأدب ، ص ٣٤٢ .

(٤) ارتشاف الضرب ، ص ٤٥٠ .

(٥) الجنى الداني ، ص ٣٨٥ .

(٦) حاشية الصبان على شرح الأشموني ٢١٩/٢ .

## الجانب التطبيقي

### معنى ( انتهاء الغاية المكانية )

- جاءت ( إلى ) بمعنى ( انتهاء الغاية المكانية ) في ألف وواحد وستين موضعاً (١٠٦٠) ومن أمثلة ذلك ما يلي :
- ١- (بدأ بمقدم رأسه ثم ذهب إلى قفاه ) ٣٠/١ . فمقدم الرأس موضع ابتداء البدء والقفاه موضع منتهاه .
  - ٢- ( إذا جنت إلى الصلاة فوجدت الناس فصلّ معهم ) ١٥٨/١ أي إذا جنت من المكان الذي كنت فيه إلى موضع الصلاة فصل .
  - ٣- ( مَنْ أَهَلَ بِحِجَّةٍ أَوْ عَمْرَةٍ مِنَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ )<sup>(١)</sup> ٤٤/٢ . فالمسجد الحرام موضع انتهاء الإهلال .
  - ٤- ( فلما رجع إليها قال إن هذا سألني عنك ) ٢٦٤/٢ أي فلما رجع من المكان الذي كان فيه رجع إليها .
  - ٥- ( كتب إلى أهل مكة أن محمداً صلى الله عليه وسلم قد سار إليكم ) ٤٨/٣ والتقدير كتب من الموضع الذي كان فيه إلى موضع أهل مكة .
  - ٦- ( حدثني رجل كان من الوفد الذين وفدوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ) ٣٣١/٣ والتقدير من الوفد الذين وفدوا من موضعهم إلى موضع النبي صلى الله عليه وسلم .
  - ٧- ( لو حملناه إليك لتفسخت عظامه ) ١٦١/٤ والتقدير لو حملناه من موضعه إلى موضعك .
  - ٨- ( انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في قبة من أدم ) ٣٣١/٤ والتقدير انتهيت من الموضع الذي كنت فيه إلى موضع النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم .

(١) يلاحظ في المثالين الأولين تقدير ( من ) مع ( إلى ) أما في المثال الثالث ، فإن ( من ) ظاهرة .

## معنى انتهاء الغاية الزمانية

جاءت ( إلى ) بمعنى ( انتهاء الغاية الزمانية ) في واحد وخمسين موضعاً ومن أمثلتها ما يلي :

- ١- ( صلى ما بين القرء إلى القرء ) ٧٢/١ والمقصود بالقرء الشهر الحاضر والقرء الثاني الشهر الذي يليه <sup>(١)</sup> . وعلى هذا فإن القرء زمن ابتداء الصلاة والقرء الذي يليه موضع انتهاء الغاية .
  - ٢- في شأن ساعة الجمعة ( سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " هي ما بين أن يجلس الإمام إلى أن تنقضي الصلاة ) ٢٧٦/١ والتقدير زمنها من زمن جلوس الإمام إلى زمن انقضاء الصلاة .
  - ٣- ( كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمس آخر الظهر إلى وقت العصر ) ٧/٢ أي آخرها . من وقتها إلى زمن وقت العصر .
  - ٤- ( تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة إلى الحج ) ١٦٠/٢ أي تمتع من زمن العمرة إلى زمن الحج .
  - ٥- ( والجهاد ماض منذ بعثني الله إلى أن يقاتل آخر أمتي الدجال ) ١٨/٣ أي من هذا الزمن إلى زمن قتال الدجال .
  - ٦- ( من أسلف في تمر فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم إلى أجل معلوم ) ٢٧٥/٣ والتقدير ( ليكن زمن السلف من زمن عقده إلى زمن الأجل المعلوم المحدد ) .
  - ٧- ( يمسح منهم آخرون قردة وخنازير إلى يوم القيامة ) ٤٦/٤ أي زمن المسح من وقوعه إلى زمن يوم القيامة .
  - ٨- ( من ادعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه فعليه لعنة الله المتتابة إلى يوم القيامة ) ٣٣٠/٤ .
- أي فعليه لعنة الله المتتابة من ابتداء زمن ادعائه إلى غير أبيه اللعنة إلى زمن يوم القيامة .

(١) انظر عون المعبود ٣١٧/١ .

## ٢- معنى الغاية المطلقة

### الجانب التطبيقي:

جاءت ( إلى ) التي بمعنى انتهاء الغاية في غير الزمان والمكان في ثلاثة وخمسين موضعاً (٥٣) ومن أمثلة ذلك ما يلي :

١- ( وكان يقرأ فيها <sup>(١)</sup> من الستين إلى المائة ) ١١٠/١ فالعدد من الستين إلى المائة ، لا يدخل في الزمان ولا في المكان .

٢- ( من قرأ منكم والتين والزيتون فانتهى إلى آخرها ) أليس الله بأحكم الحاكمين فليقل بلى ) ٢٣٤/١ والتقدير من قرأها من أولها إلى آخرها ، وهذا لا يدخل في الزمان ولا المكان .

٣- ( في ما ورد في زكاة الإبل ) فإذا بلغت خمساً وعشرين ففيها بنت مخاض إلى أن تبلغ خمساً وثلاثين .. ) ٩٦/٢ أي من أول العدد إلى خمس وثلاثين .

٤- ( حتى أنزل الله في ذلك ) ادعوهم لأبائهم ) إلى قوله ( فإخوانكم في الدين ومواليكم ) ٢٢٣/٢ والتقدير فأنزل الله الآيات من أول [ادعوهم] إلى موضع ( فإخوانكم في الدين ومواليكم ) .

٥- ( فأنزل الله : " إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً " إلى آخر الآية ) ٢٢١/٣ والتقدير أنزلها الله من أول ( إن الذين ... ) إلى آخر الآية .

٦- ( فأما إذا قال : هي لك ما عشت - أي العمرى <sup>(٢)</sup> - فإنها ترجع إلى صاحبها ) ٢٩٥/٣ أي فإنها ترجع من الذي أمرت له ما دام حياً وترجع إلى صاحبها الأول بعد وفاة من أمرت له .

٧- ( قضى عمر في شبه العمد ثلاثين حقة وثلاثين جذعة وأربعين خلفه ما بين ثنية إلى بازل ) ١٨٦/٤ من أول عدد الثنية إلى بازل .

(١) أي صلاة الصبح.  
(٢) العمرى: مأخوذة من العمر وهو الحياة سميت بذلك لأنهم كانوا في الجاهلية يعطي الرجل الرجل الدار ويقول له أمرتك إياها أي أبحتها لك مدة عمرك وحياتك . عون المعبود ٣٣٦/٩.

## معنى انتهاء الغاية المعنوية ( المجازية )

جاءت ( إلى ) بمعنى ( الغاية المعنوية ) في مانتين وأحد عشر موضعاً ومن أمثلة ذلك ما يلي :

١- (شكى إلى النبي صلى الله عليه وسلم يجد الشيء في الصلاة ) ١٤٥/١  
فابتداء الشكوى من الشاكي ومنتهاها إلى النبي صلى الله عليه وسلم على  
سبيل الغاية المعنوية .

٢- (لبيك وسعديك والخير كله في يدك والشر ليس إليك ) ٢٠٢/١ ورد في  
الشرح : أن فيه خمسة وجوه أحدها ( لا يتقرب به منا إليك ) <sup>(١)</sup> . وعلى هذا  
فابتداء التقرب من العباد ومنتهاها إلى خالقهم . مع ملاحظة أن السياق هنا  
منفي لكونه عن الشر .

٣- ( ثم يقعد فيدعو بما شاء الله أن يدعو ويسأله ويرغب إليه ) ٤٢/٢  
فابتداء الرغبة تأتي من صاحبها وتنتهي إلى الله .

٤- ( من سأل بالله فأعطوه ومن دعاكم فأجيبوه ومن صنع إليكم معروفاً  
فكافنوه ) ١٢٨/٢ فابتداء صنع المعروف يأتي من صاحبه وينتهي إلى من  
حصل عليه .

٥- ( ثم غدا الغد على بني قريظة بالكتائب وترك بني النضير ودعاهم إلى أن  
يعاهدوه ) ١٥٧/٣ فابتداء طلب العهد من الرسول صلى الله عليه وسلم  
ومنتهاها إلى يهود بني النضير ) .

٦- ( قدم علينا أبو بكر حاجاً فاجتمعنا إليه ، فرفعنا إلى عمر بن الخطاب ) ٣/  
٢٦٧ وكان ذلك في شأن القصاص من قطع أذن لغلام فابتداء الرفع منهم  
ومنتهاها إلى عمر .

(١) عون المعبود ٢/٣٢٩ .



٧- ( أخبرنا عن مسيرك هذا أعهد عهدك إليك رسول الله صلى الله عليه وسلم أم رأي رأيته ) ٢١٧/٤ فابتداء العهد من النبي صلى الله عليه وسلم ومنتهاه إليه .

٨- ( اللهم أسلمت وجهي إليك ، وفوضت أمري إليك ) ٣١١/٤ أي ابتداء التسليم مني وانتهى إليك وتفويض الأمر مبتدئ مني ومنتته إليك .

## ٢- معنى التبیین

### الجانب النظري :

نقل أبو حيان عن ابن مالك مجيء ( إلى بمعنى التبیین قال : وهي المتعلقة في تعجب أو تفضيل . كقوله تعالى ﴿ رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ﴾ <sup>(١)</sup> .  
ويقول ابن هشام : " وهي المبينة لفاعلية مجرورها بعد ما يفيد حباً أو بغضاً من فعل تعجب أو اسم تفضيل نحو ﴿ رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ ﴾ <sup>(٢)</sup> . وفي إيضاح معنى [ فعل التعجب أو التفضيل ] يقول الصبان : " أي مشتقين من لفظ الحب والبغض وقال : يظهر لي أن المشتق فيما في معناهما كالمشتق منهما نحو [ ودَّ ، وكره ] ويشير إليه قول الشارح : [ بعدما يفيد حباً أو بغضاً ] فتدبر " <sup>(٣)</sup> .

### الجانب التطبيقي :

جاءت إلى بمعنى التبیین في ثلاثة وثلاثين موضعاً ومن أمثلة ذلك ما يلي :

- ١- ( ما من خطوة أحب إلى الله من خطوة يمشيها يصل بها صفاً ) ١٤٩/١  
فقد جاءت (إلى) بعد اسم تفضيل مما يفيد حباً .
- ٢- ( ثم ليتخير أحدكم من الدعاء أعجبه إليه ) ٢٥٤/١ فقد جاءت (إلى) بعد اسم تفضيل مما يفيد حباً .
- ٣- ( ما أحل الله شيئاً أبغض إليه من الطلاق ) ٢٥٥/٢ فقد جاءت (إلى) بعد اسم تفضيل مما يفيد بغضاً .
- ٤- ( ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام ) <sup>(٤)</sup> ٣٢٥/٢  
فقد جاءت (إلى) بعد اسم تفضيل مما يفيد حباً .

<sup>(١)</sup> سورة يوسف آية رقم (٣٣) ارتشاف الضرب ، ص ٤٥١ .

<sup>(٢)</sup> مغني اللبيب ، ص ٨٦ .

<sup>(٣)</sup> حاشية الصبان على شرح الأسموني ٢١٩/٢ .

<sup>(٤)</sup> أي أيام عشرة ذي الحجة .

- ٥- (وأحب الحديث إليّ أصدقه ) ٦٢/٣ فقد جاءت (إلى) بعد اسم تفضيل مما يفيد حباً .
- ٦- (كان أحب الطعام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الثريد من الخبز ) ٣٥١/٣ فقد جاءت (إلى) بعد اسم تفضيل مما يفيد حباً .
- ٧- (لأن أمتع بسوط في سبيل الله عز وجل أحب إلى من أعتق ولد زنية ) ٢٩/٤ فقد جاءت (إلى) بعد اسم تفضيل مما يفيد حباً .
- ٨- (وأحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن ) ٢٨٨/٤ فقد جاءت (إلى) بعد اسم تفضيل مما يفيد حباً .

الجانب النظري :

ذكره الزجاجي وجعل من قول الشاعر :

أشهى إليّ من الرّحيق السّلسل<sup>(١)</sup>

أم لا سبيلَ إلى الشبابِ وذكُرهُ

أي عندي . وقول الشاعر :

شِقَاقاً وَبُعْضاً أَوْ أطمَّ وَأَهْجَراً<sup>(٢)</sup>

وكان إليها كالدّي اصطادَ بكَرّها

وجعل منه الرماني قول الشاعر :

إليّ وإنّ ناشرئها لبغيض<sup>(٣)</sup>

لعمرك أنّ المسّ من أم جابر

ويدخل الإربلي في هذا المعنى قولهم [ أنت إلى حبيب أو بغيض ] و [ جلست إليكم ]<sup>(٤)</sup>

الجانب التطبيقي :

جاءت ( إلى ) بمعنى ( عند ) في خمسة عشر موضعاً ومن أمثلة ذلك مايلي :

١- ( جلست إلى رجل له صحبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم )

٢٨٧/١ أي جلست عند رجل له صحبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وهذا يناظر ما مثل به الرضي على مجيء ( إلى بمعنى ) عند ) في نحو

( جلست إليه )<sup>(٥)</sup>.

٢- ( دخلت المسجد فرأيت أبا سعيد الخدري فجلست إليه ) ٢٥٢/٢ .

٣- ( جلس أبو هريرة إلى جنب حجرة عائشة رضي الله عنها وهي تصلي )

٣٢٠/٣ والتقدير (جلس عند جنب الحجرة) .

٤- ( حتى جلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم ) ٢٢٣/٤ أي حتى جلس عند

النبي صلى الله عليه وسلم .

(١) البيت لأبي كبير الهذلي وفق ما ورد في ارتشاف الضرب لأبي حيان ٤٥١/٢، والشاهد (أشهى إليّ) حيث جاءت (إلى) بمعنى (عند) .

(٢) البيت للناطقة الجعدي انظر حروف المعاني ص ٦٦ والشاهد (وكان إليها) ووجهه مجئ (إلى) بمعنى (عند) أي (وكان عندها) حروف المعاني ص ٦٦.

(٣) انظر أدب الكاتب ص ٤٠٤ والشاهد (إلي) حيث جاءت (إلى) بمعنى (عند) ولم يسم قائل البيت معاني الحروف ، ص ١١٥.

(٤) جواهر الأدب ، ص ٣٤٣ .

(٥) انظر شرح الكافية ، ٢٢٧/٢ .

## ٤ - معنى ( مع ) (١)

### الجانب النظري :

ذكر ابن قتيبة مجيء ( إلى ) بمعنى ( مع ) وجعل منه قوله تعالى ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ ﴾ (٢) أي مع أموالكم ، وقوله تعالى ﴿ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ ﴾ (٣) أي مع الله، وقول العرب : ( الذود إلى الذود إبل ) أي ( الذود مع الذود إبل ) وقول الشاعر :  
شدخت غرة السوابق فيهم  
أراد مع اللمام الجعاد : (٤)

أراد مع اللمام الجعاد : (٥)

وذكر الرماني: أن من النحاة من يرى أن (إلى) على بابها في قوله تعالى ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ ﴾ والتقدير ( ولا تأكلوا أموالهم مضافة إلى أموالكم ) ، وكذلك في قولهم ( الذود إلى الذود إبل ) أي الذود مضاف إلى الذود (٦) .

وأضاف الهروي قوله تعالى ﴿ وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ ﴾ (٧) .

أي مع شياطينهم وقول الشاعر :

له كفلٌ كالدعص لبده الثرى  
أي مع حارك (٩) .

ويرى المجاشعي أن معنى ( مع ) هو فرع عن المعنى الأصلي ( انتهاء الغاية ) وذكر تأويلات للأمتلة السابقة (١٠) .

(١) عبر عنها ابن مالك في تسهيل الفوائد بـ ( المضاحبة ) ٣/٢٧٦ وكذلك أبو حيان في ارتشاف الضرب ص ٤٥٠ .

(٢) سورة النساء آية رقم ( ٢ ) .

(٣) سورة آل عمران آية رقم (٥٢) .

(٤) نسبه ابن السيد في الاقتضاب لابن مفرغ الحميري ص ٤٤٩ . ومعنى (شدخت) أي اتسعت وذلك في مدح قوم أراد أنهم مشهورون بالسبق إلى الفضل كشهرة الفرس الذي شدخت غرته واللمام: هي الشعور التي تلم بالمناكب والجعاد : غير المفرطة والشاهد ( إلى اللمام ) حيث جاءت إلى بمعنى ( مع ) .

(٥) تأويل مشكل القرآن ، ص ٥٧١ .

(٦) معاني الحروف ، ص ١١٥ .

(٧) سورة البقرة آية رقم (١٤) .

(٨) البيت لامرئ القيس انظر ديوانه ص ٦٧ والشاهد ( إلى حارك ) ووجهه مجئ ( إلى ) بمعنى ( مع ) و(الدعص ) : الكثيب الصغير من الرمل و( لبده الثرى : جعله المطر متماسكا و ( الحارك ) : العجز وال(غبيط) : القتب و ( المذآب ) : المتسع .

(٩) الأزهية في علم الحروف ، ص ٢٧٢ .

(١٠) شرح عيون الإعراب ، ص ١٨٠ .

وكذلك صنع العكبري فقد أنكر مجيئ ( إلى ) بمعنى ( مع ) في قوله تعالى .  
﴿ وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ ﴾ (١) .

وقوله تعالى ﴿ ... وَأَيْدِيكُمْ إِلَىٰ الْمَرَافِقِ ﴾ (٢) .

ويبين المالقي ضابط معنى ( مع ) بقوله : " إذا دخل ما بعدها فيما قبلها كانت بمعنى  
(مع) كقولك اجتمع مالك إلى مال زيد أي معه ومنه ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ ﴾  
ويقول أبو حيان إن معنى المصاحبة في قوله تعالى ﴿ مَنْ أَنْصَارِي إِلَىٰ اللَّهِ ﴾ (٤) .

هو قول أكثر المفسرين ، ونسب عن الفراء تفسير (إلى) بمعنى المصاحبة في الآية وأنه  
قال هو حسن وإنما يجعل ( إلى ) بمعنى ( مع ) إذا ضممت شيئاً إلى شيء كقول العرب  
( الذود إلى الذود إبل ) فإن لم يكن ضم لم يكن جمع فلا يقال في [ مع فلان مال كثير ]  
- ( إلى فلان مال كثير ) (٥) .

وجعل ابن هشام من هذا قول الشاعر :

برى الحس جسمي ليلة بعد ليلة  
ويوماً إلى يوم وشهراً إلى شهر (٦)

وفي توضيح معنى ( ضم الشيء إلى الشيء ) في معنى (مع) يقول السيوطي : " وذلك  
إذا ضممت شيئاً إلى آخر في الحكم به أو التعلق به (٧) سواء كان من جنسه أو لا (٨) .

(١) سورة هود آية رقم (٥٢) .

(٢) سورة المائدة آية رقم ( ٦ ) ، الباب في علل البناء والإعراب ، ص ٣٥٦/١ .

(٣) سورة آل عمران آية رقم (٥٢) .

(٤) ارتشاف الضرب ، ص ٤٥٠ .

(٥) لم يسم قائل البيت والشاهد ( يوماً إلى يوم ) ووجهه مجيء ( إلى ) بمعنى ( مع ) والتقدير ويوماً مع يوم ، شرح اللوحة البدرية ،  
ص ١٩٠ ..

(٦) همع الهوامع ، ص ٢١/١ .

(٧) حاشية الصبان على شرح الأشموني ٢١٩/٢ .

## معنى ( مع )

### الجانب التطبيقي :

جاءت ( إلى ) بمعنى ( مع ) في اثني عشر موضعاً ومن أمثلة ذلك ما يلي :

١- ( وغسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاثاً ) ٢٦/١ . أي غسل يده مع المرفق

وذلك على القول الذي يرى أن المرفق مع اليدين <sup>(١)</sup> .

٢- ( فيغسل وجهه ويديه إلى المرفقين ) ٢٢٧/١ أي فيغسل وجهه ويديه مع

المرفقين .

٣- ( كلام طيب يجمع الله تعالى بعضه إلى بعض ) ٣٨/٢ أي كلام طيب

يجمع الله تعالى بعضه مع بعض . فوجود معنى الضم هنا ظاهر .

٤- ( قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن تفرقكم في هذه الشعاب

والأودية ، إنما ذلكم من الشيطان فلم ينزل بعد ذلك منزلاً إلا انضم بعضهم

إلى بعض ) ٤١/٣ والتقدير ( انضم بعضهم مع بعض ) .

٥- ( فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم الكسرتين - أي كسرتي القصعة - فضم

إحداهما إلى الأخرى ) ٢٩٧/٣ . أي فضم إحداهما مع الأخرى .

٦- ( مجموعة يده إلى عنقه <sup>(٢)</sup> ) ١١٩/٤ أي مضمومة يده مع عنقه فمعنى

الضم هنا ظاهر .

٧- ( يا أبا ذر لو أخذت برد غلامك إلى بردك فكانت حلة وكسوته ثوباً غيره )

٣٤٠/٤ .

والتقدير ( لو أخذت برد غلامك مع بردك فكانت حلة ) لأن ما بعد ( إلى ) يدخل

فيما قبلها .

<sup>(١)</sup> كما ورد في تفسير إلى بمعنى مع في قوله تعالى ( وأغسلوا .. وأيديكم إلى المرافق ) انظر تفسير القرطبي ٨٤/٥ وانظر تهذيب

الأسماء ٩/٣ ، وكما ورد في غاية المقصود ٣٦٢/١ .

<sup>(٢)</sup> هو المسيح الدجال .

الجانب النظري :

ذكره الزجاجي وجعل منه قول الشاعر :

تقولُ وقد عاليتُ بالكُورِ فوقها يسقى فلا يروى إليّ ابنُ أحمرا<sup>(١)</sup>

ونسب المرادي هذا المعنى إلى الكوفيين وإلى القتبي<sup>(٢)</sup> .

وقدر ابن هشام (إليّ) في البيت السابق بـ ( هو منى ) كما عبر عن معنى ( من )

بـ ( من ) بالابتداء<sup>(٣)</sup> .

الجانب التطبيقي :

جاءت ( إلى ) بمعنى ( من ) في خمسة مواضع وهي ما يلي:

١- ( والله لا نطلب له ثمناً إلا إلى الله عز وجل ) ١٢٤/١ وكان هذا بعد أن

قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ثامنوني بحائطكم . وقد جاء في شرح

معنى ( إلى ) في ( إلا إلى الله ) بمعنى ( من )<sup>(٤)</sup> .

٢- ( كانت لي أخت تخطب إليّ ) ٢٣٠/٢ أقول إن دلالة السياق تفيد معنى

( من ) والتقدير ( تخطب مني ) .

٣- ( فلما خطبت إليّ أتاني يخطبها ) ٢٣٠/٢ أي فلما خطبت مني أتاني

يخطبها .

٤- ( أنكحوا أبا هند وأنكحوا إليه ) ٢٣٣/٢ أي أنكحوا أبا هند وأنكحوا منه .

٥- ( يخطب الرجل إلى الرجل وليته ) ٢٨٢/٢ أي يخطب الرجل من الرجل

وليته .

(١) البيت لعمر بن أحمد الباهلي، انظر ديوانه ص ٨٤ والشاهد ( يروى إليّ ) ووجه مجيء ( إلى ) بمعنى ( من ) والتقدير ( يروى مني )

، حروف المعاني ، ص ٦٦ .

(٢) الجنى الداني ، ص ٣٨٨ .

(٣) مغني اللبيب ، ص ٨٦ .

(٤) انظر عون المعبود ٨٧/٢ ، وفتح الباري ٥٢٦/١ .



## ٦- معنى اللام

### الجانب النظري :

ذكر هذا المعنى أبو حيان وجعل منه قوله تعالى ﴿ فَاجْعَلْ أَفْنِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوَىٰ إِلَيْهِمْ ﴾<sup>(١)</sup> . في قراءة من فتح الواو أي تهواهم أي تحبهم<sup>(٢)</sup> .

ونسب المرادي لابن مالك أنه جعل منه قوله تعالى ﴿ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ ﴾<sup>(٣)</sup> ، لأن اللام هذه هي الأصل ، وبقوله تعالى ﴿ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾<sup>(٤)</sup> . كما ذكر رداً لبعض النحاة أنها على أصلها في قوله تعالى ﴿ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ ﴾ أي منته إليك<sup>(٥)</sup> .  
ويحدد الشيخ محمد الصبان معنى اللام بأنها لام الاختصاص<sup>(٦)</sup> .

### الجانب التطبيقي :

وقد جاءت (إلى) بمعنى اللام في موضعين هما :

- ١- قلت يا رسول الله إن من توبتي أن أنزع من مالي صدقة إلى الله وإلى رسوله (٣/٤٠) وأقول : إن دلالة السياق تفيد معنى (لام التعليل) لتحقق معناها والتقدير ( صدقة من أجل الله )
- ٢- ( كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا عن بني إسرائيل حتى يصبح ما يقوم إلا إلى عظيم ) (٣/٣٢٢) وأقول إن دلالة السياق تفيد معنى (لام التعليل) لتحقق معناها والتقدير ( ما يقوم إلا من أجل عظيم )<sup>(٧)</sup> .

(١) سورة ابراهيم آية رقم (٣٧) وهي لعلي بن أبي طالب وأبو جعفر محمد بن علي وجعفر بن محمد ومجاهد ، المحتسب ، ٣٦٤/١ وإعراب القراءات الشواذ ٧٢٧/١ ..

(٢) ارتشاف الضرب ، ص ٤٥١ .

(٣) سورة النمل آية رقم (٣٢) .

(٤) سورة يونس ٢٥ .

(٥) الجنى الداني ، ص ٣٨٧ .

(٦) حاشية الصبان على شرح الأشموني ، ٢٢٠/٢ .

(٧) المقصود بها الصلاة المكتوبة .

## ٧- معنى الباء

### الجانب النظري :

ذكر الهروي هذا المعنى لـ ( إلى ) وجعل منه قول الشاعر :

ولقد لهوتُ إلى الكواعب كالدُمى  
أراد لهوت بكواكب .

وقول الشاعر :

فلا عمرو الذي أثني عليه  
أراد وما رفع الحجيج أصواتهم إليه بلال وهو جُبيل بعرفة (٢) .

ويقول أبو حيان : زعم الأخفش أنها تكون بمعنى الباء وجعل منه ﴿ وَإِذَا خَلَوْا إِلَى  
شَيَاطِينِهِمْ ﴾ (٤) .

### الجانب التطبيقي :

جاءت ( إلى بمعنى ( الباء ) في موضع واحد وهو

( فأخذ أبو مسعود كفاً من حصى فرماه به وقال مه إنه كان يكره التسرع إلى الحكم )

٣٠٠/٣ فقد تحقق معنى الإلصاق فالصق التسرع بالحكم .

(١) البيت لكثير عزة والشاهد ( لهوت إلى كواعب ) ووجه مجيء ( إلى ) بمعنى ( الباء ) والتقدير ( لهوت بكواعب ) ص ٤١٩ .  
(٢) البيت للناطقة الذبياني ، انظر ديوانه ( ٢٠٥ ) . والشاهد ( إلى الال ) حيث جاءت إلى بمعنى الباء و ( الال ) جبيل يعرفه ،  
الأزهية في علم الحروف ، ص ٢٧٤ .  
(٣) سورة البقرة آية رقم ١٤ .  
(٤) ارتشاف الضرب ، ٤٥٠ .

وقد ورد معنيان لم يذكرهما النحاة وهما :

### ١- معنى ( على )

جاءت ( إلى ) بمعنى ( على ) في موضع واحد ، ومثاله ما ورد في الحديث ١٠٧/٤ في شأن رجل من قريش ( فيقسم المال ويعمل في الناس بسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم ويلقى الإسلام بجرانه إلى الأرض ) أقول وإن كان المعنى غير حسي إلا أن دلالة السياق تفيد أن ( إلى ) بمعنى ( على ) أي : ويلقى الإسلام بجرانه على الأرض ( على سبيل المجاز .

### ٢- معنى المقايسة

ومنها ما ورد في الحديث ٢٤٤/٤ ( ليست قراءتكم إلى قراءتهم شيئاً ) فقد دخلت ( إلى ) على ما يقصد تعظيمه ، أي إن قياس صلاتكم إلى صلاتهم فيه فرق كبير <sup>(١)</sup> .

(١) تم تحديد هذا المعنى من خلال دلالة السياق لتتحقق معنى المقايسة الذي ذكره بعض النحاة لـ ( في ) يقول ابن حبان في تحديد معنى المقايسة لـ(في) : "وهي الداخلة على تال يقصد تعظيمه أو تحقيره كقوله تعالى : ﴿ فما متاع الحياة الدنيا من الآخرة إلا قليل ﴾ " ارتشاف الضرب ٤٤٧/٢ ..

## النتائج الخاصة بـ ( إلى )

- ١- جاءت في ألف وأربعمائة وستة وأربعين موضعاً (١٤٤٦) .
- ٢- جاءت إلى بمعنى (انتهاء الغاية) في ألف وثلاثمائة وستة وسبعين موضعاً بما يمثل (٩٥,٠٣%) من سائر المعاني .
- ٣- تمثل (الغاية المكانية) النسبة العظمى من أنواع انتهاء الغاية حيث تمثل ما نسبته (٧٧,١١%) من أنواع انتهاء الغاية يليها (معنى انتهاء الغاية المعنوية) بما نسبته (١٥,٣٣%) ثم (معنى انتهاء الغاية المطلقة بما نسبته (٣,٨٥%) ثم معنى انتهاء الغاية الزمانية بما نسبته (٣,٧١%) .
- ٤- جاءت بقية المعاني بنسبة لا تتجاوز (٥%) . مما يشير إلى أن الأصل في معاني ( إلى ) هو انتهاء الغاية .

٥- جاءت بقية المعاني لـ ( إلى ) على النحو التالي :

أ- معنى التبيين ( ٣٣ ) .

ب- معنى عند (١٥) .

ج- معنى مع (١٢) .

د- معنى من (٥) .

هـ- معنى اللام (٢) .

و- معنى الباء (١) .

٦- لم يرد في سنن أبي داود معنيان وهما :

أ- معنى ( في ) : إذ لم ترد ( إلى ) بمعنى ( في ) في سنن أبي داود ولعل هذا

يؤيد رأي المالقي الذي يرى أن مجيء (إلى) بمعنى (في) موقوف على

السمع لقلته <sup>(١)</sup> .

(١) رصف المباني للمالقي ص ٨٣ .

ب- معنى ( التوكيد ) : فلم ترد ( إلى ) زائدة في سنن أبي داود ولعل هذا يوافق كلام جمهور النحاة بعدم زيادة (إلى) ويقول المرادي في زيادة ( إلى ) " وهو قول لا يقول به الجمهور وإنما قال به الفراء<sup>(١)</sup>.

٧- ورد معنيان في سنن أبي داود لم يذكرهما النحاة وهما :

أ- معنى ( على ) فلم يشر النحاة إلى مجيء ( إلى ) بمعنى (على) ووجد مثال واحد معنى الاستعلاء فيه أقوى من أي معنى آخر<sup>(٢)</sup>.

ب- معنى المقايسة : فلم يشر النحاة إلى مجيء ( إلى ) بمعنى المقايسة ولكن المثال الذي ورد لا يحتمل غير هذا المعنى .

٨- لم ترد لغة أخرى في ( إلى ) على نحو ما ذكر سيبويه بقوله "حدثنا الخليل أن ناساً من العرب يقولون : علاك ولدك وإلاك"<sup>(٣)</sup> فاللغة الشائعة تكون بقلب ألف ( إلى ) إلى ياء عندما تجر الضمير فنقول ( إليك ) .

٩- لم ترد (إلى) [اسمية] مجرورة بحرف آخر<sup>(٤)</sup>.

(١) الجنى الداني ، للمرادي ص ٣٨٩ .

(٢) كما وجد هذا المعنى عند القرطبي في تفسير قوله تعالى ﴿ وقضينا إلى بني إسرائيل ﴾ وقال ( قضينا ) بمعنى ( حكمنا ) فتكون ( إلى ) بمعنى ( على ) تفسير القرطبي ١٨٩/١٠ .

(٣) الكتاب لسيبويه ٤١٣/٣ .

(٤) انظر ( اسمية ) ( إلى ) . في الجانب النظري لحرف الجر إلى .

# المبحث الثاني

(على)

## المعاني التي وردت في سنن أبي داود

- ١- الاستعلاء .
- ٢- ( في ) .
- ٣- ( الباء ) .
- ٤- التعليل .
- ٥- عن .
- ٦- من .
- ٧- المصاحبة ( مع ) .
- ٨- إلى .
- ٩- عند .
- ١٠- التوكيد .

وورد معنيان لم يذكرهما النحاة وهما :

- ١- معنى الشرط .
- ٢- معنى بعد .

## معاني ( على )

### ١- الاستعلاء (١)

#### الجانب النظري :

بقول سيبويه: " أما (على) فاستعلاء الشيء تقول هذا على ظهر الجبل وهو على رأسه " (٢).  
ومثل له الرماني بقوله ( جلست على الكرسي ) و ( صعدت على البيت ) ثم تجري المثل  
فيقال ( على زيد دين ) و ( مررت على زيد ) (٣).

وذكر المجاشعي أن من الاتساع فيه نحو ( فلان أمير علينا ) و ( مررت على فلان ) كأنك

(١) ذكر الأزهرى أن السين في الاستعلاء للتأكيد لا للطلب .

(٢) الكتاب السيبوية ٢٣٠/٤ .

(٣) معاني الحروف، ص ١٠٨ .

قلت على موضع فيه فلان <sup>(١)</sup> . ومنه ( ركبت على الفرس )

ويقسم الرضى الاستعلاء إلى قسمين : حقيقي ومجازي وذكر أن من المجاز ( على قضاء الصلاة ) و ( عليه القصاص ) .

ويذكر أن الاستعلاء في بعض المواضع لا ينظر فيه إلى أصل معناه إذا صار مشهوراً نحو ( توكلت على الله ) وقال : تعالى الله عن استعلاء شيء عليه <sup>(٢)</sup> .

وحدد ابن القيم معنى الاستعلاء الحسي بقوله : " وهو ما كان فيه علو جرم على جرم كقوله تعالى ﴿ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ ﴾ <sup>(٣)</sup> كما ذكر أن العلو قد لا يكون مباشراً ومثل على ذلك بقوله تعالى ﴿ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ ﴾ <sup>(٤)</sup> . معناه ( كلما دخل على مكانها أو محرابها ) <sup>(٥)</sup> ومقتضى كلام ابن القيم أن كل ما لم يتحقق فيه علو الجرم على الجرم فهو مجازي ، وقد ذكر بعض النحاة مواضع يكون فيها الاستعلاء مجازياً وهي :

١- ما يغلب على الإنسان كقولك ( عليه كآبة ) أي تغلبه وتظهر عليه ، ويسمى عند الفقهاء بـ ( الإيجاب ) و ( الإلزام ) <sup>(٦)</sup> .

٢- ( على ) المقابلة لـ ( اللام ) المفهومة ما يجب نحو ( يوم لنا ويوم علينا ) <sup>(٧)</sup>

٣- ما وقع بعد ما فيه نَقْلٌ بَعْدَ : وجب أو شبهه أو كبر وصعب ونحوه <sup>(٨)</sup> .

٤- ما دل على تمكن نحو قوله تعالى ﴿ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ ﴾ <sup>(٩)</sup> و ( أنا

على عهدك ) <sup>(١٠)</sup> .

ما جعل فيه المعنى على الجرم كقوله تعالى ﴿ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ

رَبِّهِمْ ﴾ <sup>(١١)</sup>

(١) شرح عيون الإعراب، ص ١٨٦ .

(٢) شرح الكافية ، ٣٤٢/٢ .

(٣) سورة الأعراف آية رقم (٤٦) .

(٤) سورة آل عمران آية رقم (٣٧) .

(٥) الفوائد المشوق، ص ٣٩ .

(٦) علل البناء والإعراب، ص ٣٥٩ .

(٧) همع الهوامع، ٢٨/١ .

(٨) المرجع السابق .

(٩) سورة البقرة آية رقم (٥) .

(١٠) همع الهوامع، ٢٨/١ .

(١١) سورة البقرة آية رقم (١٥٧) ، الفوائد المشوق ، ص ٤٠ .



## الاستعلاء

### الجانب التطبيقي :

جاءت ( على ) بمعنى الاستعلاء في ألفين وخمسة وستين موضعاً ( ٢٠٦٥ ) وكان الاستعلاء معنوياً في ثمانمائة وثلاثين موضعاً ( ٨٣٠ ) وحسياً في ألف وتسعة عشر موضعاً ( ١٠١٩ ) .

### ومن أمثلة الاستعلاء الحسي ما يلي :

- ١- ( ويمسح على عمامته وموقيه ) ٣٩/١ فاليد تعلو العمامة بالمسح .
- ٢- ( فلما ركع وضع يديه على ركبتيه ) ٢٢٨/١ فاليدان تعلوان الركبة .
- ٣- ( دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ) ١١١/٢ أي دخل على مكاننا ، ونظيرها ما جاء في شرح معنى ( على ) بالاستعلاء الحسي في قوله تعالى ﴿ كَلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ <sup>(١)</sup> ﴾ قال معناه كلما دخل على مكانها أو محرابها <sup>(٢)</sup> .
- ٤- ( فكانت دموعه تسيل على خده ) ٢٧٠/٢ فالدموع تعلو الخد .
- ٥- ( واجعلوا على رجليه من الإذخر ) ١١٦/٣ فالإذخر يعلو الرجلين .
- ٦- ( وانطلقنا على ساحل البحر ) ٣٦٤/٣ أي وانطلقنا على مكان ساحل البحر .
- ٧- ( سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يقرأ ... ) ٣٥/٤ فقد علا الرسول صلى الله عليه وسلم المنبر .
- ٨- ( سمعت الحجاج وهو على المنبر ) ٢١٠/٤ فالحجاج فوق المنبر .

ومن أمثلة الاستعلاء المجازي ما يلي :

أولاً : صورة الاستعلاء المجازي في موضع ( ما يغلب الإنسان ) . ومن أمثلته

- ١- ( مرضت فأتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني هو و أبو بكر ماشيين وقد أغمي عليّ ) ١١٩/٣ .

(١) سورة آل عمران آية رقم ( ٣٧ )

(٢) الفوائد المشوق لابن القيم ص ٤٠ .

ثانياً : الاستعلاء المجازي في موطن ( على ) المقابلة للام المفهمة ما يجب ومن أمثلته :

( ١ ) ( الغسل يوم الجمعة على كل محتلم ) ٩٤/١ .

( ٢ ) ( يارسول الله إن علي رقية مؤمنة ) ٢٣١/٣ .

ثالثاً : صورة الاستعلاء المجازي في موطن ما يقع بعد ( ثقل ) ونحوه ومن أمثلته:

( ١ ) ( لم يكن يصلي صلاة أشد على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

منها ) ١١٢/١ أي الصلاة الوسطى.

( ٢ ) ( إني أقوم إلى الصلاة وأنا أريد أن أطول فيها فأسمع بكاء الصبي فأتجاوز

منها كراهية أن أشق على أمه ) ٢٠٩/١ .

رابعاً : صورة الاستعلاء المجازي في موطن ( ما دل على تمكن ) ومن أمثلته ما

يلي :

( ١ ) ( قال معاذ لا أراه على حال إلا كنت عليها ) ١٣٩/١ .

( ٢ ) ( اللهم من أحببته ممناً فأحبه على الإيمان ومن توفيته منا فتوفه على الإسلام

( ٢١١/٣ .

خامساً : صورة الاستعلاء المجازي فيما كان المعنى عن الجرم :

( ١ ) ( إن أفضل أيامكم يوم الجمعة .. فأكثروا علي من الصلاة فيه ) ٢٧٥/١

( ٢ ) ( إنما بعثني - أي الله - فاجعلها عليهم صلاة يوم القيامة ) ٢١٥/٤ .

ومنه أيضاً ( كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعسفان وعلى المشركين خالد

بن الوليد ) ١١/٢ وهذا نظير ما مثل به المجاشعي على صور الاتساع في

الاستعلاء المجازي في نحو ( فلان أمير علينا ) (١)

(١) شرح عيون الإعراب للمجاشعي ص ١٨٦

## ٢- معنى ( في )

### الجانب النظري :

ذكره الهروي وجعل منه قوله تعالى ﴿ وَأَتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ ﴾ (١) أي في ملك سليمان ويقال : ( أتيتّه على عهد فلان ) أي في عهد فلان وجعل منه قول الشاعر :

فصلّ على حين العشيات والضحي ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا (٢)  
وجعل منه السيوطي قوله تعالى : ﴿ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ ﴾ (٣).

### الجانب التطبيقي : في

جاءت على بمعنى ( في ) في خمسة وخمسين موضعاً ومن أمثلة ذلك ما يلي :

- ١ . ( كنا نتوضأ نحن والنساء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من إناء واحد ) ٨٠/١ فقد جاء في الشرح ( على ) بمعنى ( في ) (٤)
- ٢ . ( كنا نقوم في الصفوف على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم طويلاً قبل أن يكبر ) ٢٤٩/١ أي في زمن عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .
- ٣ . ( اجتمع يوم الجمعة ويوم فطر على عهد ابن الزبير . ) ٢٨١/١ أي في عهد ابن الزبير .
- ٤ . ( صليت الركعتين قبل المغرب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ) ٢٦/٢ أي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
- ٥ . ( فقلت لزئيب : وما ترمي بالبعرة على رأس الحول .. ) ٢٩٠/٢ أي في زمن رأس الحول .
- ٦ . ( أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني فوضع يده بين ثديي حتى وجدت بردها على فؤادي ) ٧/٤ أي حتى وجدت بردها في فؤادي .
- ٧ . ( إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها ) ١٠٩/٤ أي في زمن رأس كل مائة .

(١) سورة البقرة آية رقم (١٠٢) .

(٢) البيت لأعشى ، وانظر الكتاب لسبويه ٥١٠/٣ . والشاهد ( على حين حيث جاءت ( على ) بمعنى ( في ) )

(٣) سورة القصص آية رقم (١٥) ، همع الهوامع ، ٢٨/١ .

(٤) غاية المقصود ٢٧٣/١ .

### ٣- معنى ( الباء )

#### الجانب النظري :

ذكره الرماني وجعل منه قول الشاعر :

فقال على اسم الله أمرك طاعة وإن كنت قد كُلفت ما لم أعود<sup>(١)</sup>

وجعل منه القراءة في قوله تعالى: ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ ﴾<sup>(٢)</sup> بالظاء في ( ظنين ) لأنه لا يقال ظننت عليه بكذا أي اتهمته<sup>(٣)</sup>.

#### الجانب التطبيقي :

وقد جاءت على بمعنى ( الباء ) في ثلاثة وخمسين موضعاً ومن أمثلة ذلك ما يلي :

- ١- ( اتخذ مؤذناً لا يأخذ على أذانه أجراً ) ١٤٦/١ أي لا يأخذ بأذانه أجراً .
- ٢- ( من حلف على معصية فلا يمين له ) ٢٥٨/٢ أي من حلف بمعصية .
- ٣- ( إذا مر أحدكم في مسجدنا أو في سوقنا ومعه نبل فليمسك على نصالها ) جاء في أحد الشروح أن على بمعنى الباء<sup>(٤)</sup> .
- ( لا ينقش أحد على نقش خاتمي هذا ) ٨٩/٤ أي لا ينقش أحد بنقش خاتمي هذا .

(١) البيت لعمر بن أبي ربيعة انظر ديوانه ٩٦/١ والشاهد ( على اسم حيث جاءت (على) بمعنى الباء أي (فقال باسم الله) معاني الحروف، ص ١٠٩ .

(٢) سورة التكويد آية رقم (٢٤) .

(٣) وذلك في قراءة ابن كثير وأبي عمرو الكسائي ، انظر كتاب السبعة ص ٦٧٣ .

(٤) فتح الباري ٥٤٧/١ .

## ٤ - التعليل

### الجانب النظري :

ذكره ابن مالك<sup>(١)</sup> وجعل منه الإربلي قوله تعالى: ﴿ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ ﴾<sup>(٢)</sup> وقولهم ( علام فعلت أو تركت )<sup>(٣)</sup>.  
وجعل منها الأشموني قول الشاعر :  
( علام تقول الرمح يثقل عاتقي )<sup>(٤)</sup>.

### الجانب التطبيقي :

جاءت ( على ) بمعنى ( اللام ) في سبعة وأربعين موضعاً ومن أمثلة ذلك ما يلي:

١. ( مروا الصبي بالصلاة إذا بلغ سبع سنين وإذا بلغ عشر سنين فاضربوه عليها )  
١٣٣/١
٢. ( قال أشهد على ابن عباس وشهد ابن عباس على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه خرج في يوم فطر فصلى ) ٢٩٧/١ ، أي شهد ابن عباس من أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم .
٣. ( فقال يا رسول الله على أفقر مني ومن أهلي ؟ ) ٢٦٧/٢ أي أن أتصدق من أجل أفقر مني ومن أهلي .
٤. ( فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنثي على الله ) ٦٢/٣ أي فأنثي من أجل الله .
٥. ( فقسمت خيبر على أهل الحديبية ) ٧٦/٣ أي فقسمت من أجل أهل الحديبية
٦. ( فأشهد على التسعة أنهم في الجنة ) ٢١١/٤ أي أشهد من أجلهم .

(١) تسهيل الفوائد لابن مالك ص ١٤٦ .

(٢) سورة البقرة آية رقم (١٨٥) ، جواهر الأدب ، ص ٣٧٦ .

(٣) حاشية الصبان على شرح الأشموني ٢٢٢/٢ .

(٤) لم يسم قائل البيت والشاهد (علام) حيث جاءت (على) بمعنى (اللام).

## ٥- معني ( عن )

### الجانب النظري

ذكره المبرد وجعل منه قول الشاعر :

إذا رَضِيتُ عليَّ بنوقشِيرٍ  
لعمركُ اللهُ أعجبني رضاها (١)

وجعل منه الهروي قول الشاعر :

(أرْمِي عليها وهي فرع أجمع) (٢)

وذكر الإربلي أن معنى المجاوزة مختص بتعدية أفعال معينة هي : بعد ، خفي ، تعذر ، استحال ، غضب ، رضي ، حرم ونحوها (٣)

### الجانب التطبيقي :

جاءت ( على ) بمعنى ( عن ) في أربعين موضعاً ( ٤٠ ) ومن أمثلة ذلك ما يلي :

١- ( والملائكة .. يقولون اللهم اغفر له اللهم ارحمه اللهم تب عليه ) ١٥٣/١

أي اللهم تب عنه فالمؤاخذة تجاوز العبد بعد تحقق التوبة.

٢- ( إن الله عز وجل حرم على الأرض أجساد الأنبياء ) ٢٧٥/١ أي حرم عن

الأرض فلا تنال الأرض من أجساد الأنبياء بسبب التحريم ، ولفظ ( حرم ) من

الألفاظ التي نُصّ فيها على مجيء ( على ) بمعنى ( عن )

٣- ( ما حرم عليه شيء كان له حلاً ) ١٤٧/٢ أي ما حرم عنه شيء.

(١) البيت للقحيف العقيلي وانظر الأزهية ص ٢٧٧ والشاهد (رضيت على) حيث جاءت (على) بمعنى (عن) المقتضب ، ٣٢٠/٢ ..

(٢) لم يسم قائله وهو في الخصائص ٣٠٧/٢ . والشاهد (أرْمِي عليها) حيث جاءت (على) بمعنى (عن) ، الأزهية في الحروف ، ص ٢٧٦ .

(٣) جواهر الأدب ، ص ٣٧٦ .

- ٤- (إذا صلوا العتمة حرم عليهم الطعام والشراب ) ٢٩٥/٢ أي حرم عنهم الطعام .
- ٥- (فإذا فعلوا ذلك حرمت علينا دماؤهم وأموالهم ) ٤٤/٣ أي حرمت عنا دماؤهم .
- ٦- (وإنما كان من أمري مالا يخفى عليك ) ٢٢/٤ أي مالا يخفى عنك وقد نص النحاة على مجيء ( على بمعنى ( عن ) مع الفعل (خفي) .
- ٧- ( إن هذين<sup>(١)</sup> حرام على ذكور أمتي ) ٥٠/٤ .

---

(١) الحرير والذهب .

## ٦- معنى ( من )

### الجانب النظري :

ذكره ابن قتيبة وجعل منه قوله تعالى : ﴿ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴾ <sup>(١)</sup> أي من الناس  
وقوله تعالى : ﴿ مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلِيَانِ ﴾ <sup>(٢)</sup> أي منهم .  
وقول الشاعر :

متى ما تُكْرِوْها تُعْرِفوْها  
على أقطارها علقُ نفيئُ <sup>(٣)</sup>  
أي من أقطارها <sup>(٤)</sup>

وجعل منه الإربلي قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأُفْجَاهِهِمْ حَافِظُونَ ﴾ <sup>(٥)</sup> .  
وجعل منه الصبان ( بني الإسلام على خمس ) <sup>(٦)</sup> .

<sup>(١)</sup> سورة المطففين آية رقم (٢) .

<sup>(٢)</sup> سورة المائدة آية رقم (١٠٧) .

<sup>(٣)</sup> البيت لأبي منتم الهذلي ، انظر الاقتضاب للبطلبيوسي ٣/٢٨١ والشاهد ( على أقطارها ) حيث جاءت ( على )  
بمعنى ( من ) والمعنى : إني أقول فيكم مقالة لا تقدرون على إنكارها ورفعها عن أنفسكم لأنني أسميها بأسمانكم وأشهرها  
بذكركم وتأتيكم ، وعلى أقطارها الدم المنفوث ، أي إنها مقالة تثير الحرب وسفك الدماء .

<sup>(٤)</sup> تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ، ص ٥٧٣ .

<sup>(٥)</sup> سورة المؤمنون آية رقم (٦) ، جواهر الأدب ص ٢٧٦ .

<sup>(٦)</sup> حاشية الصبان على شرح الأشموني ٢/٢٣٠ والحديث في صحيح البخاري كتاب الإيمان . ١١/١ .



## من

### الجانب التطبيقي :

- ١- ( وكان المسجد على عريش فوكف<sup>(١)</sup> المسجد.. ) ٥٢/٢  
أي كان من عريش .
- ٢- ( وهم يسقون على زمزم ) ١٦/٢ .  
أي يسقون من زمزم .
- ٣- ( ستفتح عليكم الأمصار وستكون جنود مجندة تقطع عليكم فيها بعوث ... ) ١٦/٣  
أي تقطع منكم .
- ٤- ( وقد أغار نبي الله صلى الله عليه وسلم على بني المصطلق وهم غارون<sup>(٢)</sup> وأنعامهم تسقى على الماء ... ) ٤٢/٣  
أي تسقي من الماء .
- ٥- ( أردت أُمي أن تسمني لدخولي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم أقبل عليها بشيء مما تريد ... ) ١٥/٤  
أي لم أقبل منها
- ٦- ( استأذن أبو بكر رحمة الله عليه على النبي صلى الله عليه وسلم ... ) ٣٠٠/٤  
أي استأذن من النبي صلى الله عليه وسلم ويناظر هذا شرح ( على ) بمعنى ( من )  
في ( استأذنت على عائشة )<sup>(٣)</sup>

(١) أي سال ماء المطر من سقف المسجد ، عون المعبود ١٨٢/٤

(٢) غارون : أي غافلون ، عون المعبود ٢١٣/٧ .

(٣) فتح الباري ٥ / ٢٦٥

## ٧- معنى المصاحبة

### الجانب النظري :

ذكره ابن مالك <sup>(١)</sup> وجعل منه الإبلي قوله تعالى: ﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ ﴾ <sup>(٢)</sup> وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَدُوٌّ مَعْقِرَةٌ وَدُوٌّ عِقَابٍ أَلِيمٌ ﴾ <sup>(٣)</sup>.

وقد نسب المرادي معنى المصاحبة في ﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ ﴾ إلى ابن مالك <sup>(٤)</sup> ، وذكر منه السيوطي قوله تعالى ﴿ وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ﴾ <sup>(٥)</sup>.

### معنى المصاحبة

### الجانب التطبيقي :

جاءت (على) بمعنى المصاحبة في أحد عشر موضعاً أمثلة ذلك ما يلي :

- ١- ( من تَوْضاً على طهر كتب الله له عشر حسنات ) ١٦/١ أي من تَوْضاً مع طهر <sup>(٦)</sup> .
  - ٢- ( إنه لم يمنعني أن أرد عليك السلام إلا أنني لم أكن على طهر ) ٩٠/١ .
  - ٣- ( أي امرأة أدخلت على قوم من ليس منهم ) ٢٧٩/٢ أي أدخلت مع قوم من ليس منهم .
  - ٤- ( فإذا أنا بهوازن على بكرة آبائهم ) ١٩/٣ أي مع بكرة آبائهم .
- جاء في الشرح : " قال في المجمع ( على ) بمعنى ( مع ) وهو مَثَلٌ <sup>(٧)</sup> "

(١) تسهيل الفوائد، ص ١٤٦ .

(٢) سورة الإنسان آية رقم (٨) .

(٣) سورة الرعد آية رقم (٦) ، جواهر الأدب ص ٣٧٦ .

(٤) الجنى الداني ، ص ٤٧٦ .

(٥) سورة البقرة آية رقم ١٧٦ .

(٦) انظر غاية المقصود ٢٣٤/١ ، همع الهوامع ٢٨/١ .

(٧) عون المعبود ١٧٩/٧ .

## ٨- معنى ( إلى )

### الجانب النظري :

ذكره الزجاجي ومثل له بقول الشاعر :

إذ ما أتيت على الرسول فقل له

حقاً عليك إذا اطمأن المجلس<sup>(١)</sup>

وذكر الصبان أن ( على ) بمعنى ( إلى ) في نحو ( توكلت على الله ) : إذ لا يعلو على الله تعالى شيء لا حقيقة ولا مجاز<sup>(٢)</sup>.

### الجانب التطبيقي :

جاءت ( على ) بمعنى ( إلى ) في ثمانية مواضع ومن أمثلتها ما يلي :

- ١- ( أفلا أدلك على ما هو خير من ذلك ) ١٣٥/١ أي ألا أدلك إلى ما هو خير من ذلك .
- ٢- ( و عليك توكلت ) ٢٠٥/١ أي وإليك توكلت . فقد ذكر الصبان أن من صور مجيء ( على ) بمعنى ( إلى ) في نحو ( توكلت على الله )<sup>(٣)</sup>
- ٣- ( ما من يوم يأتي على النبي صلى الله عليه وسلم إلا صلى بعد العصر ركعتين ) ٢٥/٢ أي ما من يوم يأتي إلى النبي .
- ٤- ( وصيام يوم عرفة إنني أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده ) ٣٢١/٢ أي أحتسب إلى الله .
- ٥- ( ثلاثة كلهم ضامن على الله عز وجل ) ٧/٣ أي ضامن إلى الله عز وجل .
- ٦- ( فإنا نستشفع بك على الله ) ٢٣٢/٤ أي تستشفع بك إلى الله .

(١) البيت لعباس بن مرداس انظر ديوانه ص ٧٢ والشاهد ( أتيت على الرسول ) ووجهه مجيء ( على ) بمعنى ( إلى ) أي ( أتيت إلى النبي ) وهو قول انفرد به عن سائر النحاة ، حروف المعاني ص ٧٥

(٢) حاشية الصبان عن شرح الأشموني ٢٢٩/٢ وانظر جواهر الأدب ص ٣٧٧ .

## ٩- معنى ( عند )

### الجانب التطبيقي :

ذكره ابن قتيبة وجعل منه قوله تعالى : ﴿ وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ ﴾ <sup>(١)</sup> أي عندي <sup>(٢)</sup> ومثل له الحيدرة بقوله تعالى ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ ﴾ <sup>(٣)</sup> .

### عند

### الجانب التطبيقي :

وقد وردت في خمسة مواضع :

١- ( حسابكما على الله .. ) ٢٧٨/٢

أي حسابكما عند الله .

٢- ( رسول أحدكم في حاجته أكرم عليه أم خليفته في أهله .. ) ٢٩٠/٤

أي أكرم عنده .

٣- ( والمغيرة ابن شعبة قائم على رأس النبي صلى الله عليه وسلم .. ) ٢١٣/٤

أي قائم عند رأس النبي صلى الله عليه وسلم .

<sup>(١)</sup> سورة الشعراء آية رقم (١٤) .

<sup>(٢)</sup> تأويل شكل القرآن ، ص ٥٧٨ .

<sup>(٣)</sup> سورة الأنعام آية رقم (٣٠) ، كشف المشكل ص ٢٣٥ .

## ١٠ - الزيادة من غير تعويض

### الجانب النظري

ذكره ابن مالك <sup>(١)</sup> ونسبه إليه المرادي وأنه استدل على ذلك بقول الشاعر:

أبى الله إلا أن سَرَحةَ مالِكٍ      على كلِّ أفنانِ العِضاهِ تَرُوقُ. <sup>(٢)</sup>

زاد (على) لأن (راق) متعدية، مثل أعجب، تقول راقني حسن الجارية، وفي الحديث:  
(من حلف على يمين) والأصل من خلف يميننا <sup>(٣)</sup>.

### الجانب التطبيقي

وردت الزيادة لغير تعويض في موضع واحد هو (المسانل كدوح يكدح بها الرجل وجهه  
فمن شاء أبقي على وجهه) ١١١/٢  
أقول أي فمن شاء أبقي وجهه.

## الزيادة للتعويض

ذكره المرادي وجعل منه قول الشاعر:

إن الكريم و أبيك يعتمل      إن لم يجد يوماً على من يتكل <sup>(٤)</sup>

ونسب لابن جني قوله: أراد من يتكل عليه فحذف عليه وزاد (على) قبل (من) عوضاً <sup>(٥)</sup>  
ولم تر (في سنن أبي داود [على] زائدة للتعويض).

(١) تسهيل الفوائد، ص ١٤٦.

(٢) البيت لحميد بن ثور انظر ديوانه ص ٤١ والشاهد (على كل) حيث جاءت زائدة.

(٣) الجني الدني، ص ٤٧٩.

(٤) لم يسم قائل البيت وقد ورد في شرح شواهد المغني ص ٤١٩ والشاهد (لم يجد يوماً على من يتكل) حيث جاءت (على) زائدة.

(٥) الجني الداني، ص ٤٧٨.

أما المعنيان اللذان لم يذكرهما النحاة وقد وردا في سنن أبي داود فهما معنيان:

### ١- الشرط

جاءت على بمعنى (الشرط) في سبعة مواضع :

- ١- (إن كان أحدنا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم لياخذ نضو<sup>(١)</sup> أخيه على أن له النصف مما يغنم ولنا النصف ...) ١٠/١  
أي يأخذه باشتراط أن له النصف .
- ٢- (فنادى شيخ من الأنصار قال : لنا سهمه على أن نحمله عقبة وطعامه معنا ؟) ٥٦/٣  
أي لنا سهمه بشرط الحمل .

### ٢- بعد

جاءت (على) بمعنى (بعد) في أربعة مواضع هي :

- ١- (وصلاة على إثر صلاة لا لغو بينهما كتاب في عليين) ١٥٣/١  
أي صلاة بعد صلاة .
- ٢- (ولم يسبح على إثر واحدة منهما ..) ١٩٢/٢  
أي بعدها .
- ٣- (لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه ولا يبيع على بيع أخيه إلا بإذنه) ٢٢٨/٢ أ  
أي لا يخطب بعد خطبة أخيه ولا يبيع بعد بيع أخيه .
- ٤- (فأيتها كانت قبل صاحبيتها فالأخرى على إثرها) ١١٤/٤  
أي فالأخرى بعدها .

(١) النضو : البعير المهزول ، عون المعبود ٣٨/١

## النتائج الخاصة بـ ( على )

- (١) وردت (على) في ألفين وثلاثمائة وعشرة مواضع ( ٢٣١٠ )  
(٢) وردت المعاني التالية في سنن أبي داود وكانت على النحو التالي:

١- الاستعلاء ( ٢٠٦٥ ) .

٢- في ( ٥٥ )

٣- الباء ( ٥٣ )

٤- التعليل ( ٤٧ ) .

٥- عن ( ٤٠ ) .

٦- من ( ١٤ ) .

٧- المصاحبة ( ١٠ ) .

٨- إلى ( ٨ ) .

٩- عند ( ٥ )

١٠- معنى التوكيد ( ١ )

ويلاحظ هنا أن النسبة العظمى لمعنى الاستعلاء بنسبة (٨٩,٤ %) مما يؤكد أنه أصل معانيها .

(٣) وورد معنيان لم يذكرها النحاة وهما :

١- الشرط ٢- معنى بعد .

(٤) لم يرد معنى الاستدراك في سنن أي داود .

# المبحث الثالث

## (منذ)



## الجانب النظري:

يقول المرادي: إن ولي (منذ) اسم مجرور ففيها مذهبان:

الأول: أنها حرف جر وهو الصحيح وإليه ذهب الجمهور ولا تجر إلا الزمان. فإن كان معرفة ماضياً فيه بمعنى (من) لابتداء الغاية نحو: (ما رأيتَه منذ يوم الجمعة).

وإن كان معرفة حالاً فهي بمعنى (في) نحو (ما رأيتَه منذ الليلة).

وإن كان نكرة فهي بمعنى (من وإلى) فتدخل على الزمان الذي وقع فيه ابتداء الفعل وانتهأؤه نحو (ما رأيتَه منذ أربعة أيام).

الثاني: أنها ظرف مضاف وهي في موضوع نصب بالفعل الذي قبلها وعلى هذا فهي (اسم) (١).

## الجانب التطبيقي:

جاءت (منذ) جارةً في ثلاثة مواضع وهي كما يلي:

١- (إن فاطمة بنت جحش استحيضت منذ كذا وكذا فلم تصل) ٧٩/١.

ويلاحظ أن الاسم المجرور (كذا) نكرة وعلى هذا فإن معنى (منذ) هو (من وإلى) ف(كذا) هو زمن ابتداء الفعل وانتهأؤه.

٢- (إنّ عليّ نذراً إن جاء الله بالرجل الذي كان منذ اليوم يحطمننا لأضربن عنقه) ٢٠٨/٣.

ويلاحظ أن الاسم المجرور (اليوم) معرفة يدل على الحال وعلى هذا فإن (منذ) بمعنى (في)

٣- (يا فتى شققت عليّ أنا ها هنا منذ ثلاث أنتظرك) ٢٩٩/٤.

ويلاحظ أن الاسم المجرور (ثلاث) نكرة وعلى هذا فإن [ منذ ] بمعنى (من وإلى).

(١) الجنى الداني ص ٥٠٢.

المبحث الرابع

(حتى)

الجانب النظري:

معناها:

معنى ( حتى ) الجارة ، انتهاء الغاية.

مجرور ( حتى ):

وهو على ضربين:

- ١- أن يكون اسماً صريحاً نحو ( حتى حين )
- ٢- أن يكون مصدراً مؤولاً من [ أن ] والفعل المضارع نحو ﴿حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾<sup>(١)</sup> لأن التقدير [ حتى أن يقول ] .

شروط مجرورها:

- ١- أن يكون اسماً ظاهراً فلا تجر الضمير وأجازه الكوفيون والمبرد كقول الشاعر:

فلا والله لا يُلْفِي أناسُ      فتَى حتاك يابن أبي زياد<sup>(٢)</sup>

- ٢- أن يكون مجرورها جزءاً أو ملاقياً آخر جزء ومثال كونه آخر جزء : (أكلت السمكة حتى رأسها) ومثال كونه ملاقي آخر جزء (سرت النهار حتى الليل) ولو قلت أكلت السمكة حتى ثلثها أو نصفها لم يجز.

الفرق بين [ حتى ] و [ إلى ]:

تتشرك كل من [ حتى ] و [ إلى ] بالدلالة على معنى انتهاء الغاية ولكن بينهما فروقاً هي:

- ١- أن مجرور [ إلى ] يكون ظاهراً وضميراً بخلاف [ حتى ] فإن مجرورها لا يكون ضميراً.
- ٢- أن مجرور [ إلى ] لا يلزم كونه آخر جزء أو ملاقياً آخر جزء تقول [أكلت السمكة إلى نصفها] بخلاف حتى.
- ٣- أن أكثر المحققين على أن [ إلى ] لا يدخل ما بعدها فيها بخلاف [حتى]<sup>(٣)</sup>.

(١) سورة البقرة آية (٢١٤).

(٢) لم يسم قائل البيت وهو في شرح ابن عقيل ٩/٢ والشاهد (حتاك)، فقد دخلت حتى الجارة على الضمير وهذا شاذ.

(٣) الجنى الداني ص ٥٤٢.

## الجانب التطبيقي:

جاءت ( حتى ) جارة في مائتين واثنين وسبعين موضعاً:  
ومن أمثلتها ما يلي:

- ١- ( عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد حاجة لا يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض ) ٤/١ .
  - ٢- ( رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استفتح الصلاة رفع يديه حتى يحاذي منكبيه ) ١٩١/١ .
  - ٣- ( من صنع : إليكم معروفاً فكافئوه ، فإن لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه ) . ١٢٨/٢ .
  - ٤- لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يقع على امرأة من السبب حتى يستبرئها ( ٢٤٨/٢ .
  - ٥- ( أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله ) ٢٠٩/٣ .
  - ٦- ( نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الغنائم حتى تقسم ) ٣/٢٥٣ .
  - ٧- لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً نعالهم الشعر ) . ١١٢/٤ .
  - ٨- ( لن تقوم الساعة حتى يكون قبلها عشر آيات ) ١١٥/٤ .
- ويلاحظ أن الجر بـ(حتى) قد اتسم بما يلي:
- ١- أنه بلغ مائتين واثنين وسبعين (٢٧٢) .
  - ٢- أن مجرور (حتى) لم يأت إلا مصدراً مؤولاً ولم يأت اسماً صريحاً .
  - ٣- أن مجرورها لم يأت ضميراً وفق رأي الكوفيين والمبرد .

## الفصل الخامس

# فى تناوب حروف الجر

## تناوب حروف الجر

إن قضية ( تناوب حروف الجر ) من أهم المباحث في ( حروف الجر ) وقد اختلف النحاة فيها على رأيين :

الأول : وهو لأهل البصرة :

إذ يرون فيه أن حروف الجر لا ينوب بعضها عن بعض قياساً كما لا تنوب حروف الجزم والنصب عن بعض ، ومذهبهم في ذلك إبقاء الحرف على موضوعه الأول إما بتأويل يقبله اللفظ أو تضمين الفعل معنى فعل آخر يتعدى بذلك الحرف ، وما لا يمكن فيه ذلك فهو من وضع أحد الحرفين موضع الآخر على سبيل الشذوذ <sup>(١)</sup> .

فالبصريون يلجأون إلى ثلاثة أمور في منعهم تناوب حروف الجر وهي:

١- التأويل الذي يقبله اللفظ .

٢- تضمين الفعل معنى فعل آخر يتعدى بذلك الحرف .

٣- أن يكون على سبيل الشذوذ .

الثاني : وهو للكوفيين :

ويرون فيه جواز نيابة حروف الجر عن بعض مستدلين بما ورد في القرآن الكريم وأشعار العرب ويجعلون ذلك قياساً <sup>(٢)</sup> .

(١) الجنى الداني ، للمراي ، ص ٤٦ .

(٢) الجنى الداني في حروف المعاني ، للمراي ، ص ٤٦ .

ولعل ما ذهب إليه الكوفيون هو الصحيح للأسباب التالية :

١- أن القول بما ذهب إليه البصريين مردود لغوياً من وجوه عدة هي :

أ- إن القول بالتضمن الذي قاله البصريون غير ممكن كما يرى الدكتور عباس حسن ، لأن هذا يقتضي أن نعرف المعنى الأصلي الذي وضع له اللفظ أولاً واستعمل فيه ثم انتقل منه بعد ذلك إلى غيره عن طريق التضمن ، أي : أنه لا بد من معرفة أقدم المعنيين في الاستعمال ليكون هذا الأقدم هو الأصل ويكون المتأخر تضميناً فهذا أمر لم يتحقق (١) .

ب- أن القول بالتضمن غير صحيح من جهة أخرى ، إذ إنهم يبحثون عن فعل آخر يتعدى بالحرف الموجود ليضمنوه معناه ، صحيح أن هناك صيغ قد تلزم حروفاً بعينها ، ولكنها ليست قاعدة يمكن البناء عليها ، لأن هذا يؤدي إلى تقييد اللغة .

ج- إن القول بالشذوذ مردود لكثرة وروده عن العرب في الشعر والنثر يقول ابن جنى : " ووجدت في اللغة من هذا الفن شيئاً كثيراً لا يحاط به " (٢) وهذا رأي ابن جنى مع أنه من البصريين ، إذ لا يمكن أن يكون الشاذ كثيراً .

٢- إن القول بالمشترك اللفظي أولى من القول بالتضمن وهذا ما يراه د. عباس حسن ، إذ لا غرابة أن يؤدي الحرف الواحد عدة معان مختلفة وكلها حقيقي ، ولا غرابة أيضاً في اشتراك عدد من الحروف في تأدية معنى واحد لأن هذا كثير في اللغة ويسمى : المشترك اللفظي (٣) .

٣- يرى د. عباس حسن ، أنه لو سلمنا أن حرف الجر لا يؤدي : إلا معنى واحداً أصلياً وأن ما زاد عليه ليس بأصلي ، لكان بعد اشتهاؤه وشيوعه في المعنى الجديد

(١) النحو الوافي ، عباس حسن ٥٤٢/٢ .

(٢) الخصائص لابن جنى ، ٣١٠/٢ .

(٣) النحو الوافي ، عباس حسن ، ٥٤٢/٢ .

داخلاً في الحقيقة العرفية فالباحثون متفقون على أن المجاز إذ اشتهر معناه في زمن ما انتقل هذا المجاز إلى نوع جديد يسمى " الحقيقة العرفية " (١) .

٤- إن منهج الكوفيين أقرب إلى الاستعمال اللغوي ، لأنه وصف لواقع اللغة كما هو كائن عليه دون تعسف ، وفي هذا المعنى يقول ابن هشام : " ... وهذا الأخير هو مجمل الباب كله عند أكثر الكوفيين وبعض المتأخرين ولا يجعلون ذلك شاذاً ومذهبهم أقل تعسفاً " (٢) .

٥- إن تحديد معنى الحرف يتوقف على موقعه في الجملة ، فالسياق هو المحدد الأساسي لمعنى الحرف ويؤيد هذى التوجه ما قرره النحاة في أمرين وهما :  
الأول : اتفق النحاة على أن معنى الحرف في غيره ، وحروف الجر من ضمن هذه الحروف .

الثاني : إشارة بعض النحاة على توقف فهم معنى الحرف على التركيب ومن ذلك رأي ابن النحاس في قوله : " فإن قيل أي فرق بين معنى الاسم والفعل وبين معنى الحرف على ما ذكرت ؟

" قلنا الفرق بينهما أن كل واحد من الاسم والفعل يفهم منه في حال الأفراد ما يفهم منه في حال التركيب بخلاف الحرف لأن المعنى المفهوم من الحرف في حال التركيب أتم ما يفهم منه في حال الأفراد " (٣) .

٦- إن البصريين هم أول من قال بنبابة حروف الجر بعضها عن بعض ومن أمثلة ذلك ما يلي :

(١) النحو الوافي ، عباس حسن ، ٥٤٢/٢ .

(٢) مغنى اللبيب لابن هشام ، ١٢٠ .

(٣) نقله السيوطي عن ابن النحاس ، الأشباه والنظائر ، ٢/٣ .



أ- ما نسبه ابن منظور إلى يونس البصري حيث يقول: "زعم يونس أن العرب تقول نزلت في أبيك يريدون عليه قال وربما تستعمل بمعنى الباء"<sup>(١)</sup>.

ب- ما نسبه الأخفش إلى يونس من أن ( من ) بمعنى ( الباء ) في قوله تعالى ﴿يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفِ خَفِيٍّ﴾<sup>(٢)</sup>.

ج- إثبات سيبويه غير معنى ابتداء الغاية لـ(من) حيث يقول: "... وتكون.. أي من- للتبعيض تقول هذا من الثوب، وهذا منهم كأنك قلت بعضهم"<sup>(٣)</sup>، وفي موضع آخر يقول: "وقد تأتي (من) بمعنى (عن) نحو (أطعمه من جوع) (كساه من عربي)"<sup>(٤)</sup>.

وفي موضع آخر يقول عن (من) أنها لبيان الجنس بعد أن ذكر قوله (هذا باب علم ما الكلم من العربية)<sup>(٥)</sup>.

د- ويقول أبو عبيدة<sup>(٦)</sup>: "ومن مجاز الأدوات اللواتي لهن معانٍ شتى فتجيء الأداة منهن في بعض تلك المواضع لبعض تلك المعاني".  
ومن أمثله قوله تعالى ﴿وَأَصْلَبْنَاكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾<sup>(٧)</sup> قال معناه على جذوع النخل وقوله تعالى ﴿إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾<sup>(٨)</sup> قال معناه من الناس<sup>(٩)</sup>.

(١) لسان العرب لابن منظور ١٦٧/١٥ .

(٢) انظر جواهر الأدب ص ١٦١ ، ومغني اللبيب، ص ٣١٦ .

(٣) الكتاب، ٢٢٤/٤ .

(٤) الكتاب، ٢٢٧/٤ .

(٥) الكتاب، ٣٠٧/٢ ، ومن البصريين الذين يجيزون تعدد معاني الحروف ، المبرد ، وابن دروستويه .

(٦) أبو عبيدة هو معمر ابن المثنى التيمي له كتب كثيرة في أيام العرب وحروبها توفي سنة (٢٠٨) أخبار النحويين

البصريين ص ٨٠ .

(٧) سورة طه الآية رقم ٧١ .

(٨) سورة المطففين آية رقم (٢) .

(٩) مجاز القرآن لأبي عبيدة ١٤/١ .

وعلى هذا فإن القول بنيابة الحروف عن معان أخرى ليست ببدعة جديدة وإنما هو إكمال لما ذكروه .

وللأسباب التي ذكرت في ترجيح المذهب الكوفي ومن سار على مذهبهم كانت دراسة البحث من هذا المنطلق (جواز تناوب حروف الجر) .  
وتبرز قضية أخرى وهي القول بجواز تناوب حروف الجر قياساً وللتعامل مع هذه القضية لابد من الإشارة إلى أهمية تقسيمها إلى مسألتين:

### الأولى : جواز تناوب حرف الجر :

وهذا هو منهج البحث ، وهو متفق معه تماماً لأنه رصد للغة صدرت من عصور الاحتجاج ، فهذا وصف لما هو موجود أصلاً .

### الثانية : جواز القياس في الاستعمال :

وهذه القضية ليس لها علاقة بمنهج البحث من حيث العمل التطبيقي إذ لا مجال لذلك ، ولكن هناك علاقة غير مباشرة وهي أن القول بالقياس في نيابة حروف الجر لا يؤخذ على إطلاقه فاللغة تجيز استخدامات معينة ، وترفض أخرى فهي تجيز تعدى الفعل ( مر ) بالباء وهذا هو المشهور ، ولكن الواقع اللغوي بجيز تعديه بإلى وعلى لثبوت ذلك في النصوص <sup>(١)</sup> ، وعلى ذلك لا يجوز أن يقال (مررت في زيد) أو (مررت من زيد) لعدم وروده في عصور الاحتجاج.  
من هنا تبرز معرفة أهمية تقييد الإطلاق في القياس ، وأنه مقصور على ما سمع فقط .

(١) الأشباه والنظائر ، للسيوطي ، ١٧٦/٣ .

# الباب الثّانى

## الحروف العاملة فى الأفعال

ويشمل ما يلي:

الفصل الأول : الحروف الناصبة ص ٣٥٣

الفصل الثّانى : الحروف الجازمة ص ٣٧٢

# الفصل الأول

## الحروف الناصبة للفعل المضارع

لم ترد (إذن) مع الحروف الناصبة ، أما ما ورد فيها فقد تمّ وفق المباحث التالية:

١- المبحث الأول: ( أنْ ) ص ٣٥٤

٢- المبحث الثاني: ( لنْ ) ص ٣٦٤

٣- المبحث الثالث: ( كي ) ص ٣٦٩

المبحث الأول  
الحرف ( أن )

## ( أن )

### الجانب النظري:

#### عملها:

يقول سيبويه: "اعلم أن هذه الأفعال لها حروف تعمل فيها فتتصبها لا تعمل في الأسماء كما أن حروف الأسماء التي تنصب لا تعمل في الأفعال وهي (أن) وذلك قولك: (أريد أن تفعل)<sup>(١)</sup> وفي موضع آخر يشير سيبويه إلى أنها وما تدخل عليه يكون في تأويل مصدر<sup>(٢)</sup>.

أما علة إعمالها فيذكر العكبري أن عمل ( أن ) بسبب اختصاصها بالأفعال ، وإنما نصبت لأنها أشبهت (أن) العاملة في الأسماء من أربعة وجوه :

الأول : أن لفظها قريب من لفظها وإذا خفت صارت مثلها في اللفظ.

الثاني : أنها وما عملت فيه مصدر مثل (أن) الثقيلة.

الثالث : أن لها ولما عملت فيه موضعاً من الإعراب كالثقيلة.

الرابع : أن كل واحدة منها تدخل على جملة<sup>(٣)</sup>.

١- الكتاب لسبويه ٥/٣.

٢- الكتاب لسبويه ١٥٣/٣.

٣- اللباب في علل البناء والإعراب للعكبري ٣٠/٢.

## حكم معمولها:

يقول المبرد عن (أن): " أعلم أن (أن) والفعل بمنزلة المصدر وهي تقع على الأفعال المضارعة فتتصبها" وهي صلاتها لا تقع مع الفعل حالاً ، لأنها لما لا يقع في الحال ، ولكن لما يُستقبل "

ثم ذكر بعد ذلك أنها تقع على الماضي نحو : سرتني أن قمت وذكر أنه جيد ، لأن ذلك لا يَلْحَقُ الحال وجعل من قوله تعالى :

﴿ وَامْرَأَةٌ مُؤْمِنَةٌ أَنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ ﴾<sup>(١)</sup> وقال ابن هشام : "وأن هذه موصول حرفي ، وتوصل بالفعل المتصرف مضارعاً أو ماضياً أو أمراً كحكاية سيبويه: "كتبت إليه بأن قم وقال : هذا هو الصحيح"<sup>(٢)</sup>

ويذكر الحريري : أن السين إذا تلتها أبطلت عملها وصارت مخففة من الثقيلة ، ويلتبس إذا وليتها (لا) النافية فيكون بالنظر إلى ما قبلها.<sup>(٣)</sup>

## حكم الفعل قبلها:

يشير سيبويه في ( هذا باب آخر أن فيه مخففة) إلى أن (أن) الناصبة لا تقع بعد فعل يدل على يقين وإيجاب وذلك نحو (علمت أن لا يقول كذا) ، (وقد تيقنت أن لا تفعل كذا) كأنه قال: ( أنه لا يقول وأنت لا تفعل ).

وعلى هذا فإنه يشترط لـ[أن] الناصبة أن لا تكون مع الأفعال التي تدل على يقين وإيجاب.

١- سورة الأحزاب آية رقم (٥٠)، وهو قراءة أبي كعب ، المحتسب ٢٨٢/٢ وإعراب القراءات الشواذ ٣١٤/٢،

المقتضب ، ٣٠/٢.

٢- مغني اللبيب ص ٤٠.

٣- شرح على متن ملحة الأعراب للحريري ص ٦٨ .

٤- الكتلب لسيبويه ١٦٥/٣

ثم ذكر سيبويه حكم (ظن وحسب وخال ورأى) إذا دخلت وأنها على وجهين :  
الأول : على أنها تكون (أن) التي تنصب الفعل فينصب الفعل بعدها نحو قوله تعالى ﴿نَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ﴾<sup>(١)</sup> فالظن هنا بمعنى الخشية والخوف<sup>(٢)</sup> ..  
والثاني : أن تكون (أن) المخففة والثقيلة فيرفع الفعل بعدها ، نحو قوله تعالى :  
﴿وَحَسِبُوا الْأَتَّكُونَ فِتْنَةً﴾<sup>(٣)</sup> كأنك قلت : قد حسبت أنه وهذا يكون في إجراء الظن مجرى اليقين .

من هنا يتبين لنا دور عمل النصب في (أن) إذ يتوقف عليه تحديد معنى الفعل الذي قبلها فإذا كان من الأفعال التي تحتل اليقين والشك نصب بـ[أن] وإن كان من الأفعال التي تجري مجرى اليقين رُفع.

(١) سورة القيامة آية رقم ٢٥ .

(٢) الكتاب لسبويه ١٦٦/٣ .

(٣) سورة المائدة آية رقم ٧١ .



## حكم دخول (لا) على (أن) الناصبة للفعل:

يرى المبرد جواز نصب الفعل بعد وقوع (لا) بعد (أن) لأن (لا) لا تفصل بين العامل والمعمول فيه ، تقول: مررت برجل لا قائم ولا قاعد كما تقول : مررت برجل قائم وقاعد وذلك قولك: أخاف ألا نذهب يا فتى وأظن أن لا تقوم يا فتى كما قال.

﴿إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾<sup>(١)</sup>

ولم يجز المبرد هذا في السين وسوف لأنهما لا يلحقان معنى ( لا ) فالكلام بعد ( لا ) على قدر الفصل<sup>(٢)</sup>.

## حكم حذف أن :

يرى سيبويه أن (أن) إذا حذف بطل عملها وجعل من ذلك قول الشاعر :

ألا أبهذا الزاجري أحضر الوغى وأن أشهد اللذات هل أنت مخذ<sup>(٣)</sup>

أما المبرد فينسب لغير البصريين جواز النصب على إضمار (أن) ومن رأى النصب رأى نصب (أحضر) في الشاهد السابق .

ويذكر أن البصريين يمنعون إضمار (أن) وبقاء عملها إلا أن يكون منها عوض كالفاء والواو<sup>(٤)</sup> .

(١) سورة البقرة آية رقم (٢٢٩) ، المقتضب للمبرد ٣١/٢ .

(٢) المقتضب للمبرد ٣٢/٢ .

(٣) البيت لطرفة ابن العبد وفق ما ذكر سيبويه ٩٩/٣ والشاهد (أحضر) بالرفع حيث حذف الناصب وبطل عمله، الكتاب ٩٩/٣٠ .

(٤) المقتضب للمبرد ٨٥/٢ .

## حكم إضمار (أن) وبقاء عملها :

عقد سيبويه باباً في ذلك وجعل أن الناصبة للفعل المضارع تضر بعد الحروف التالية:

اللام في نحو ( جنتك لتفعل ) وحتى نحو ( حتى تفعل ذلك ) ، وعلل ذلك بدخولها على الأسماء .

وكي فقال عنها : " أما من لم يكن في كلامه ( كيمه ) ولم يدخلها على الأسماء فإنها عنده بمنزلة (أن) فتتصب بذاتها ويدخل عليها حرف الجر <sup>(١)</sup> .

ويضيف المبرد الحروف التالية :

( الفاء ) و ( الواو ) و ( أو ) ويفصل في اللام ويذكر أن لها موضعين هما :

الإيجاب : نحو ( جنتك لأكرمك )

النفى : نحو ( ما كان زيدا ليقوم )

ونسب رأياً للخليل يرى فيه أضمار أن بعد ( إذن ) <sup>(٢)</sup>

وذكر الشيخ خالد الأزهرى أن النحاة قسموا إضمار ( أن ) إلى واجب وجائز

فالواجب ما يلي:

### الأول :

بعد اللام إن سبقت بكون ناقص ماض لفظاً ومعنى أو معنى لا لفظاً منفي الأول

بـ(ما) والثاني بـ(لم) دون غيرها من أدوات النفي نحو ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾ <sup>(٣)</sup>

و ﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ﴾ <sup>(٤)</sup> .

(١) الكتاب لسيبويه ٣/٥ .

(٢) المقتضب للمبرد ٦/٢ .

(٣) سورة الأنفال آية رقم (٣٣) .

(٤) سورة النساء آية رقم (١٦٨) .

## الثاني :

بعد أو العاطفة إذا صلح في موضعها حتى المرادفة إلى نحو:

(لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى)<sup>(١)</sup>

أو صلح في موضعها ( إلا ) الاستثنائية نحو (لأقتلنه أو يسلم) .

## الثالث :

بعد ( حتى ) الجارة إن كان الفعل مستقبلاً باعتبار زمن التكلم نحو ﴿فقاتلوا التي

تَبَغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ﴾<sup>(٢)</sup>.

## الرابع والخامس :

بعد فاء السببية و واو المعية حال كونهما مسبوقتين بنفي أو طلب محضين نحو

﴿لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾<sup>(٣)</sup> و ( ليس زيد حاضراً فيكلمك ) .

## وتضمير (أن) جوازاً في خمسة مواضع هي:

الأول : اللام الجارة إذا لم يسبقها كون ناقص ماضٍ منفي ولم يقترن الفعل بـ(لا)

نحو ﴿وَأْمِرْنَا لِنُسَلِّمَ﴾<sup>(٤)</sup> و ﴿وَأْمِرْتُ لَأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ﴾<sup>(٥)</sup>.

(١) لم يسم قائل البيت وتماهه (فما انقادت الآمال إلا لصابري) المغني ص ٧٩. والشاهد (أدرك) حيث نصب الفعل بأن مضمرة بعد (أو).

(٢) سورة الحجرات آية رقم (٩).

(٣) سورة فاطر آية رقم (٣٦).

(٤) سورة الأنعام آية رقم (٧١).

(٥) سورة الزمر آية رقم (١٢).

والمواضع الباقية بعد (أو) و(الواو) و(الفاء) و(ثم) إذا كان العطف بها على اسم صريح ليس في تأويل الفعل نحو ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا ﴾ (١).

ونحو قول الشاعر:

وَلَبَسُ عِبَاءَةٍ وَتَقَرَّ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لَبَسِ الشُّفُوفِ (٢)

وقول الشاعر:

لَوْلَا تَوْفِيقُ مُعْتَرِّ فَأَرْضِيهِ مَا كُنْتُ أَوْثِرَ إِتْرَابًا عَلَى تَرَبٍ (٣)

وقول الشاعر:

إِنِّي وَقَتْلِي سَأِيكًا ثُمَّ أَعْقَلِهِ كَالثَّوْرِ يَضْرِبُ لَمَّا عَاقَتِ الْبَقْرُ (٤)

(١) سورة الشورى أية رقم (٥١).

(٢) البيت لميسون الكلابية زوج معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه انظر المغني ص ٢٦٦ والشاهد (ونقر) حيث نصب بأن مضمره بعد الواو.

(٣) البيت والشاهد (فأرضيه) حيث نصب الفعل بأن مضمره جوازاً بعد الفاء.

(٤) البيت لأنس بن مدركة الخشعمي والشاهد (ثم أعقله) حيث نصب الفعل جوازاً بأن مضمره بعد (ثم)، شرح التصريح على التوضيح ، ٢٣٥/٢.

## معاني (أن) الناصبة للفعل المضارع:

ذكر الهروي المعاني التالية:

١- أن تكون بمعنى لنلا وجعل منه قوله تعالى :

﴿يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ أَنْ تَضِلُّوا﴾<sup>(١)</sup> أي لنلا تضلوا.

٢- أن تكون بمعنى (إذ) وإن شئت بمعنى (لأن) أو (من أجل) ومنه قوله تعالى:

﴿إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَا أَنْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ﴾<sup>(٢)</sup>. معناه إذ كنا ،

وقوله تعالى ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ إِسْرَافًا وَيَدَارًا أَنْ يَكْبُرُوا﴾<sup>(٣)</sup> أي من أجل أن يكبروا.

٣- أن تكون بمعنى ( لا ) ومنه قوله تعالى :

﴿قُلْ إِنَّ الْهُدَىٰ هُدَىٰ اللَّهِ أَنْ يُؤْتَىٰ أَحَدًا مِثْلَ مَا أُوتِينَا﴾<sup>(٤)</sup>. أي لا يؤتى<sup>(٥)</sup>.

وذكر المرادي أن معنى [إذ] عند بعض النحويين خاص بالماضي وجعله بعضهم

مع المضارع وجعلوا منه قوله تعالى ﴿أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ﴾ أي إذ آمنتم ورد

هذه المعاني إلى المصدرية<sup>(٦)</sup>

كما ذكر ابن هشام معنى آخر وهو:

٤- معنى الشرطية ونسبه إلى الكوفيين ورجحه ، وجعل منه قوله تعالى :

﴿أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا﴾<sup>(٧)</sup>

(١) سورة النساء آية رقم (١٧٦).

(٢) سورة الشعراء آية رقم (٥١).

(٣) سورة النساء آية رقم (٦).

(٤) سورة آل عمران آية رقم (٧٣).

(٥) الأزهيه في علم الحروف ، ص ٥٩.

(٦) سورة الممتحنة آية رقم (١) الجنى الداني ص ٢٢٥.

(٧) سورة البقرة آية رقم (٢٨٢)، مغني اللبيب ، ص ٤٧.

## الجانب التطبيقي:

جاءت أن الناصبة في ألف وستمئة وأربعة وخمسين موضعاً (١٦٥٤) ، عملت ( أن ) ظاهرة في ألف وثلاثمئة وأربعة وثلاثين موضعاً (١٣٣٤) .  
ومن أمثلة عملها ظاهرة:

١- (أمرها أن تترك الصلاة قدر أقرانها) ٧٣/١ .

٢- (إن فاطمة مني وأنا أتخوف أن تفتن في دينها) ٢٢٦/١ .

٣- (فأردت أن أضرب على يده) ٢٨٢/٣ .

وقد عملت أن مضمره في ثلاثمئة وعشرين موضعاً (٣٢٠) ما أضمر منها بعد (حتى) يبلغ مائتين وأثنين وسبعين موضعاً (٢٧٢) ، وما أضمر بعد (لام التعليل) يبلغ أربعين موضعاً وما أضمر بعد لام الجحود يبلغ ثمانية مواضع .  
ومن أمثلة ما أضمر بعد حتى ما يلي:

١- (أمره أن يراجعها حتى تطهر) ٢٥٦/٢

٢- (جاء عمر فأخذ بعراقيها فشرب حتى تضيع) ٢٠٨/٤

ومن أمثلة ما أضمر بعد لام التعليل ما يلي :

١- (قام معي ليقلبني) ٣٣٣/٢

٢- (وجنتموني به ليستثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم منه) ١٤٥/٤ .

ومن أمثلة ما أضمر بعد لام الجحود ما يلي:

١- (ما كنا لندع كتاب ربنا وسنة نبينا لقول امرأة) ٢٨٨/٢ .

٢- (ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك) ٢٢٥/٤ .

المبحث الثاني

الحرف ( لن )

## ( لن )

### الجانب النظري:

#### عملها:

هي من الحروف الناصبة للفعل المضارع يقول سيبويه:  
( اعلم أن هذه الأفعال لها حروف تعمل فيها فتنصبها.... وهي أن ... و كي ... و

(لن)<sup>(١)</sup>

وهي تعمل على كل حال <sup>(٢)</sup>.

أما علة عملها فترجع إلى اختصاصها وشبهها بـ (أن) من وجهين :

الأول : أنها تخلص الفعل للاستقبال كما تخلصه ( أن ) .

الثاني : أنها نقيضتها فتلك تثبته وهذه تنفي ما أثبتته تلك ، و ( لن ) جواب سيفعل

أو سوف تفعل ، وجواب (أريد أن تفعل) ، فإنه يقول لن أفعل <sup>(٣)</sup>.

#### معناها :

هي حرف يدل على نفي المستقبل يقول سيبويه عنها :

( وهي نفي لقولك سيفعل ) <sup>(٤)</sup>

ورد ابن جماعة ، على الزمخشري ، في إفادة الاستغراق في النفي وقال الحق

أنها لا تدل على استغراق ولا عدمه ويُبطل قولَ الزمخشري قوله تعالى :

﴿لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ﴾ <sup>(٥)</sup>

(١) الكتاب لسيبويه ٢٢٠/٤.

(٢) شرح المقدمة المحسبة ص ٢٢٦.

(٣) اللباب في علل البناء والإعراب ، للعكبري ، ٣٢/٢ .

(٤) الكتاب لسيبويه ٢٢٠/٤.

(٥) سورة طه آية رقم (٩١) ، شرح الكافية ، لابن جماعة ص ٣٦٦.



ويرد ابن هشام على الزمخشري في أن (لن) تدل على توكيد النفي والتأبيد محتجاً بتقبيد النفي باليوم في قوله تعالى ﴿فَلَنْ أَكَلَمَ الْيَوْمَ إِسِيًّا﴾<sup>(١)</sup>. وبذكر الأبد في قوله تعالى ﴿ولن يتمنوه أبدا﴾<sup>(٢)</sup>.

كما ذكر أنها تأتي للدعاء وجعل منه قول الشاعر :

لن تزالوا كذلك ثم لازلت لكم خالداً خلودَ الجبال<sup>(٣)</sup>

كما تأتي ، لتلقي القسم بها نادراً وجعل منه قول أبي طالب :

والله لن يصلوا إليك بجمعهم حتى أوسدَّ في الثرابِ دفيناً<sup>(٤)</sup>

(١) سورة مريم آية رقم (٢٦).

(٢) سورة البقرة آية رقم (٩٥).

(٣) البيت للأعشى أنظر ديوانه ص ١٢ والشاهد (لن تزالوا) حيث جاءت للدعاء.

(٤) البيت لأبي طالب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم والشاهد (والله لن) حيث جاءت لتلقي القسم ، مغني اللبيب ص ٢٨١.

## تركيبها:

ينسب سيبويه للخليل أن أصلها (لا أن) ولكنهم حذفوا لكثرتة في كلامهم كما قالوا: (ويلمّه) يريدون (وي لأمه).

ونسب إلى بعضهم القول في عدم زيادة (لن) وأنها بسيطة<sup>(١)</sup>.

وفي موضع آخر عدها سيبويه من الحروف التي تأتي على حرفين<sup>(٢)</sup>.

كما وافق المبرد رأي سيبويه فقال في الرأي الذي يرى تركيبها: "وليس القول عندي كما قال، وذلك أنك تقول: زيدا لن أضرب كما تقول: زيدا سأضرب. فلو كان هذا كما قال الخليل، لفسد هذا الكلام لأن زيدا كان ينتصب بما في صلة (أن) ولكن (لن) حرف بمنزله (أن)"<sup>(٣)</sup>.

وذكر المرادي رداً على القول بتركيبها وهو من وجوه:

الأول: أن البساطة أصل والتركيب فرع، فلا يدعى إلا بدليل قاطع.

الثاني: أنها لو كان أصلها (لا أن) لم يجز تقديم معمول معمولها عليها وهو جائز في نحو (زيداً لن أضرب).

الثالث: أنه يلزمه منه أن تكون (أن) وما بعدها في تقدير مفرد<sup>(٤)</sup>. فلا يكون قولك: لن يقوم زيد، كلاماً فإن قيل: يكون في موضع رفع بالابتداء، والخبر محذوف لازم الحذف، كما نقل عن المبرد فالجواب أن هذا القول ضعيف لوجهين أحدهما: أن المحذوف لم يظهر قط، ولا دليل عليه والثاني: أن (لا) تكون في ذلك قد دخلت على الجملة الاسمية ولم تكرر.

(١) الكتاب، ٥/٣.

(٢) الكتاب، ٢٢٠/٤.

(٣) المقتضب، ٦/٢، ذكر المالقي رأياً للفراء أن أصل (لن) (لا) أبدل من ألفها نون لأن الألف والنون في البديل أخوان،

رصف الميباني ص ٢٨٦.

(٤) الجنى الداني، ص ٢٧١.

## أحكام (لن)

### من أحكامها ما يلي :

- ١- أنها لا تتصل بالقسم <sup>(١)</sup>
- ٢- جواز تقديم معمول معمولها عليها كما مثل عليه المبرد في قوله : " وذلك أنك تقول زيدا لن أضرب " <sup>(٢)</sup>
- ٣- ذكر بعض النحويين أن من العرب من يجزم بـ ( لن ) تشبيهها لها بـ ( لم ) قال الشاعر :  
فلن يحلّ للعينين بعدك منظر <sup>(٣)</sup> .

### الجانب التطبيقي :

- جاءت ( لن ) الناصبة في واحد وعشرين موضعاً ( ٢١ ) ، ومن أمثلتها ما يلي :
- ١- (إنكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة) ١١٤/١ .
  - ٢- (أيما امرأة أدخلت على قوم من ليس منهم فليست من الله في شئ ولن يدخلها الله جنته) ٢٧٩/٢ .
  - ٣- (لن يغلب اثنا عشر ألفاً من قلة) ٣٦/٣ .
  - ٤- (لن يجمع الله على هذه الأمة سيفين سيفاً منها وسيفاً من عدوها) ١١٢/٤ .  
وقد اتسمت ( لن ) بما يلي :
  - ١- عدم تقدم معمول معمولها عليها ، وإن كان جانزاً فيها .
  - ٢- لم ترد ، ( لن ) إلا ناصبة .
  - ٣- أفادت ( لن ) معنى نفي المستقبل في جميع الجمل .

(١) المقتضب ، ٦/٢ .

(٢) التبصرة والتذكرة ، ص ٣٩٦ .

(٣) هو في المغني ص ٢٨٢ والشاهد [لن يحل] حيث جزم بـ (لن) تشبيه لها بـ(لم) ، الجنى الداني ص ٢٧٢ .

المبحث الثالث

الحرف (كى)

## ( كي )

### الجانب النظري:

يشير سيبويه إلى استعمالين لـ ( كي ).

### الأول:

دخولها على الأسماء كما يقولون ( كيمه ).

### الثاني:

دخولها على الأفعال فهي ناصبة بذاتها دون الحاجة لإضمار ( أن ) بعدها <sup>(١)</sup> ويقول ابن بابشاذ <sup>(٢)</sup> إن معناها الغرض وتنصب على كل حال <sup>(٣)</sup>

### من أحكام ( كي ) الناصبة

### الأول:

قبح الفصل بينها وبين معمولها ، يقول سيبويه : " فلما كان قببياً عندهم أن يذكروا الاسم بعد ( أن ) ويبتدئونه بعدها كقبح ( كي عبدُ الله يقولَ ذاك ) حملوه على الفعل " <sup>(٤)</sup>

### الثاني:

يرى المرادي لزوم اقترانها باللام لفظاً أو تقديراً ، فإذا قلت : ( جئت لكي تكرمني ) فكي هنا ناصبة للفعل بنفسها لأن دخول اللام عليها يعني أن تكون مصدرية ، ناصبة بنفسها و إذا قلت جئت كي تكرمني احتملت أن تكون مصدرية ناصبة بنفسها أو أن مقدره بعدها وهي الناصبة <sup>(٥)</sup>.

(١) الكتاب لسيبويه ، ٦/٣ ، وتابع المبرد سيبويه في كتابه المقتضب ٩/٢ .  
(٢) ابن بابشاذ: هو طاهر بن أحمد بن بابشاذ من تصانيفه (شرح جمل الزجاجي) و(المحتسب في النحو) بغية الوعاة ١٧/٢ .  
(٣) شرح المقدمة المحتسبة لابن بابشاذ ص ٢٢٦/١  
(٤) الكتاب لسيبويه ٢٩٤/١ .  
(٥) الجنى الداني في حروف المعاني ، ص ٢٦٣ .

## الجانب التطبيقي:

جاءت (كي) ناصبة في ستة مواضع هي:

١- كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سلم مكث قليلاً وكانوا يرون أنّ ذلك كيما ينفذ النساء قبل الرجال) ٢٧٣/١.

٢- (سألنتي عن شئ سألت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم لكيما أخالف) ٢٠٨/٢ أي سألنتي وأنت تعلم.

٣- (نهيناكم عن لحومها أن تأكلوها فوق ثلاث لكي تسعكم) ١٠٠/٣.

٤- (إن رأيت أن توليني حقنا من هذا الخمس في كتاب الله فاقسمه حياتك كي لا ينازعني أحد بعدك) ١٤٧/٣.

٥- (يدفعونه إليهم بذلك الخرص لكي نحق الزكاة قبل أن تؤكل الثمار وتفرق) ٢٦٤/٣.

٦- (إني لأريد الأمر فأؤخره كيما تشفعوا فتؤجروا) ٣٣٤/٤.

ويلاحظ هنا أن (كي) الناصبة قد جاءت في أربع صور هي:

(كي) و (لكي) و (كيما) و (لكيما).

كما يلاحظ قلة النصب بها.

# الفصل الثانی

## الحروف الجازمة

لم ترد ( إذا ) مع الحروف الجازمة أما ما ورد  
منها فقد تم تناوله وفق المباحث التالية:

المبحث الأول : لم ص ٣٧٣

المبحث الثاني : لام الأمر ص ٣٨٤

المبحث الثالث : ( لا ) الطلبية ص ٣٩٣

المبحث الرابع : ( إن ) الشرطية ص ٣٩٧

المبحث الأول  
الحرف ( لم )



## ( لم )

### الجانب النظري:

يرى سييبويه أنها من الحروف الجازمة<sup>(١)</sup> وأنها نفي لقوله (فعل)<sup>(٢)</sup>.  
ويقول عنها المبرد: "هي نفي للفعل الماضي ووقوعها على المستقبل من أجل أنها عاملة و عملها الجزم و لا جزم إلا لمعرب و ذلك قولك : قد فعل فنقول مكذباً لم يفعل ، فإنما نفيت أن يكون ( فعل ) فيما مضى"<sup>(٣)</sup>.  
ويبين الزجاجي معنى معمول ( لم ) بقوله " هي لنفي الماضي بالمعنى كقولك لم يخرج زيد "<sup>(٤)</sup>  
ويوضح ذلك الرماني بقوله : " و من حكمها أن تدخل على المستقبل فتنتقل معناه إلى الماضي وذلك نحو قولك ( لم يقم أمس )"<sup>(٥)</sup>.  
ويدلل ابن باشاذ على نقل ( لم ) معنى الاستقبال إلى معنى الماضي بحسن مصاحبه أمس ( معها فنقول ( لم يقم فلان أمس ) ولا يجوز ( لم يقم غداً )<sup>(٦)</sup>.  
و ( لم ) في النفي تماثل نون التوكيد في الإيجاب .<sup>(٧)</sup>

- 
- ١ - الكتاب ٨/٣.
  - ٢ - المصدر السابق ٢٢٠/٤.
  - ٣ - المقتضب، ٤٦/١.
  - ٤ - حروف المعاني، ص ٨.
  - ٥ - معاني الحروف، ص ١٠٠.
  - ٦ - شرح المقدمة المحتسبة، ص ٢٤٣.
  - ٧ - كشف المشكل، ص ٥٩٢.

## علة إعمالها

يقول الرماني: "وإنما عملت الجزم لأنها نقلت الفعل نقلين نقلته إلى الماضي ونفته"<sup>(١)</sup> ويعلل ابن الأنباري<sup>(٢)</sup> عملها تشبيها لها بأن الشرطية التي تدخل على الماضي فتنقله إلى معنى المستقبل ، ولوجوب عملها أدخلت على المضارع ليتبين عملها<sup>(٣)</sup>.

ويفصل العكبري في علة عملها فيذكر أنها عملت لأنها اختصت وإنما جزمت من ثلاثة وجوه :

### الأول :

أن الفعل في نفسه ثقيل و ( لم ) تنقله إلى زمن غير زمن لفظه فيزداد ثقلاً فتناسب أن يكون عملها الحذف .

### الثاني :

أنها تشبه ( إن ) الشرطية من حيث إنها تنقل الفعل من زمان إلى زمان فجزمت كما تجزم (إن) .

### الثالث :

أن ( لم ) ترد المضارع إلى معنى المضي فالفعل باعتبار لفظه يستحق الحركة الإعرابية و باعتبار معناه يستحق البناء فجعل له حكم متوسط وهو السكون الذي هو في المبني بناء وفي المعرب حاصل عن عامل<sup>(٤)</sup>.

١- معاني الحروف، ص ١٠٠

٢- ابن الأنباري : هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله أبو البركات الأنباري من كتبه (الإنصاف في مسائل

الخلاص) و(حواشي الإيضاح) ت سنة ٥٧٧ البغية ٨٨/٢.

٣- أسرار العربية، ص ٢٩٣

٤- اللباب في علل البناء والإعراب، ٤٧/٢.

## دخول حرف الشرط على (لم)

يقول العكبري " إذا دخلت ( إن ) على لم كان الجزم ب ( لم ) لا بها ومثل له بقوله تعالى ﴿ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا ﴾ (١) .  
ويرى الإربلي في مثل ( إن لم تقم أكرمك ) أن معنى الاستقبال يقر في مدخول (لم) لأن الشرط لا يكون إلا بالمستقبل و بقيت (لم) حينئذ لمجرد النفي (٢).

## دخول همزة الاستفهام عليها

يذكر الحريري أن الهمزة قد تدخل على (لم) فتصير في الكلام بمعنى التقرير كقوله تعالى : ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ (٣) ، و قد تكون بمعنى التوبييخ كقول المولى لعبده ( ألم أحسن إليك ) (٤)  
ويرى الإربلي أن بقاء الاستفهام بعد دخول الهمزة قليل، والأغلب أن يكون بقصد التقرير و هو إعلام المخاطب بما يعلم ثبوته ؛ و نسب إلى بعض المتأخرين ورود عدة معان مع التقرير و هي :

١- التذكير : نحو قوله تعالى ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى ﴾ (٥)

٢- التخويف : نحو قوله تعالى ﴿ أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ ﴾ (٦)

١- سورة المائدة آية رقم (٧٣) ، اللباب في علل البناء والإعراب، ص ٥٢/٢.

٢- جواهر الأدب، ص ٢٥٨.

٣- سورة الشرح آية رقم (١) .

٤- شرح على متن ملحة الإعراب، الحريري ص ٧٠.

٥- سورة الضحى آية رقم (٦) .

٦- سورة المرسلات آية رقم (١٦) .

### ٣- الإبطاء :

نحو قوله تعالى ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ ﴾ (١).

### ٤- التنبيه:

نحو قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ﴾ (٢).

### ٥- التعجب :

نحو قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾ (٣).

### ٦- التوبيخ :

كقوله تعالى : ﴿ أَوْلَمْ نَعْمَرِكُمْ مَا يَنْذَكُرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرُ ﴾ (٤)

---

١- سورة الحديد آية رقم (١٦) .

٢- سورة الحج آية رقم (٦٣) .

٣- سورة المجادلة آية رقم (١٤) .

٤- سورة فاطر آية رقم (٣٧) ، جواهر الأدب ص ٢٥٦ .

## حذف معمولها

ذكر الإربلي أن معمول ( لم ) قد يحذف ومثاله قول الشاعر :

احفظ وديعتك التي استودعتها      يوم الإعارة إن وصلت وإن لم<sup>(١)</sup>

أي وإن لم تصل. <sup>(٢)</sup>

ونص ابن هشام على : أن حذف معمولها لم يرد إلا في هذا البيت <sup>(٣)</sup>.

## إلغاء عملها

نسب المرادي عن ابن مالك بأن الرفع بعد ( لم ) لغة قوم من العرب ومنه:

لولا فوارس من دهل وأسرثهم      يوم الصلفاء لم يوفون بالجار<sup>(٤)</sup>

## النصب — ( لم )

نسب ابن هشام عن اللحياني قولاً يرى فيه أن بعض العرب ينصبون بـ ( لم )

كقراءة بعضهم ( الم نشرح ) <sup>(٥)</sup>

وقول الشاعر :

في أي يومٍ من الموت أفر      أيوم لم يُقدر أم يوم قدر<sup>(٦)</sup>

وخرّجا على أن الأصل ( نشرحن ) - ( يقدرن ) ثم حذفت نون التوكيد الخفيفة

وبقيت الفتحة دليلاً عليها ، وقال : في هذا شذوذان توكيد النفي بلم ، وحذف النون

لغير وقف ولا ساكنين <sup>(٧)</sup>

١- البيت لإبراهيم بن هرمة انظر ديوانه ص ١٩١ والشاهد ( وإن لم ) حيث حذف معمول ( لم ) .

٢- جواهر الأدب ، ص ٢٥٦

٣- شرح اللحة البدرية ، ٢٧٨/٢

٤- لم يسم قائله وهو في الهمع ٥٦/٢ والشاهد ( لم يوفون ) حيث رفع الفعل بعد ( لم ) ، سورة الإنشراح ، آية (١) ،

الجنى الداني ص ٢٦٦ ..

٥- سورة الانشراح آية رقم (١) .

٦- البيت للحارث بن منذر وفق ما ورد في (صناعة الإعراب) لابن جني ٨٥ والشاهد (لم يقدر) حيث نصب الفعل

بـ ( لم ) .

٧- مغني اللبيب ، ص ٢٧٥ .

## فصل ( لم ) عن مجز ومها

قد تفصل ( لم ) عن مجز ومها في الضرورة ومنه :  
فذاك ولم إذا نحن امترينا  
تكن في الناس يدركك المراء<sup>(١)</sup>

وقول الشاعر :  
فأضحت مغانيتها قفارا رسومها  
كان لم سوى أهل من الوحش تؤهل<sup>(٢)</sup>

---

١ - مغني اللبيب، ص ٢٧٦ والبيت لم يسم قائله والشاهد ( ولم إذا نحن امترينا ) حيث فصلت ( لم ) عن مجز ومها ( تكن ).

٢ - البيت لذي الرمة ديوانه ص ٤٦٥ والشاهد ( كان لم سوى أهل من البيت تؤهل ) حيث فصلت ( لم ) عن مجز ومها ( تؤهل ).

## الجانب التطبيقي :

جاءت ( لم ) في سبعمائة و أربعة عشر موضعا ( ٧١٤ ) ، و من أمثلة

( لم ) المجردة عن الاستفهام ما يلي :

١. (فصلي الركعة التي سبق بها و لم يزد عليها ) ٣٨/١
٢. (من لم يوتر فليس منا ) ٦٢/٢ .
٣. (ألا وإن طيب الرجال ما ظهر ريحه ولم يظهر لونه) ٢٥٤/٢ .
٤. (إن الملائكة كانت تمشي فلم أكن لأركب و هم يمشون ) ٢٠٤ /٣
٥. (البيعان بالخيار ما لم يتفرقا) ٢٧٣/٣ .
٦. (إن أعظم المسلمين جرماً من سأل عن أمر لم يحرمّ فحرمّ على الناس من أجل مسألته) ٢٠١/٤ .
٧. (إذا اقترب الزمان لم تكذب روى المؤمن أن تكذب ، و أصدقهم روى أصدقهم حديثاً) ٣٠٤/٤ .

## المعاني المصاحبة لمعنى التقرير بعد دخول همزة الاستفهام على [لم]:

وردت المعاني التالية مصاحبة لمعنى التقرير بعد دخول همزة الاستفهام :

### ١- التنبيه:

فقد جاء معنى التنبيه في أربعة مواضع وهي :

١. ( ألم تعلموا ما لقي صاحب بني إسرائيل ) ٦/١ .

إذ المراد هنا جذب الانتباه من السامع .

٢. ( قال له ألم تسمع قول عمار لعمر ) ٨٧/١

٣. ( ألم تعلموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل مال النبي صلى الله

عليه وسلم صدقة ) ١٤٤/٣

٤. ( ..... ألم تسمعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ) ١٤٥/٣ .

فالهزمة في جميع المواضع السابقة أفادت معنى التقرير معنى التنبيه

### ٢- التعجب:

فقد جاء معنى التعجب في موضعين وهما :

١. [ قال له عبد الله ألم تر عمر لم يقنع بقول عمار ] ٨٧/١ .

٢. [ قال ألم تسلم يا زيد قال بلى يا رسول الله قد أسلمت ] ١٥٧/١

فالتعجب يصاحب معنى التقرير في الموضعين السابقين .

### ٣- التوبيخ:

جاء معنى التوبيخ في موضع واحد ومثاله :

١. [ ألم يكن شفاء العي السؤال ] ٩٣/١



#### (٤) التذكير:

فقد جاء معنى التذكير مصاحباً للتقرير في ثلاثة مواضع وهي:

١. [ ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس مجلساً ينتظر الصلاة فهو في صلاة حتى يصلي ] ٢٧٤/١
٢. [ ألم يقل الله عز وجل استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم ] ٧١/٢
٣. [ ألم تسمعه حين قال إلا رقماً في ثوب ] ٧٣/٤

#### ٥- الاستعطاف:

ومثاله :

- ١- [ ألم تعدني أن لا تعذبهم وأنا فيهما ألم تعدني أن لا تعذبهم وهم يستغفرون ] ٣١٠/١

## النتائج الخاصة بـ ( لم )

- ١- قلة دخول همزة الاستفهام على ( لم ) ويؤيد هذا قول الحريري " قد تدخل همزة الاستفهام على ( لم )" <sup>(١)</sup> فقد جاءت همزة الاستفهام في أحد عشر موضعاً من أصل سبعمائة و أربعة عشر موضعاً وهذه نسبة قليلة .
- ٢- عدم حذف معمول ( لم ) إطلاقاً .
- ٣- عدم إلغاء عمل ( لم ) .
- ٤- عدم فصل ( لم ) عن مجز ومها .
- ٥- عدم النصب بـ ( لم )

لم ترد في الدراسة نقطة خلاف مع أقوال النحاة ، لكن ورود معنى الاستعطاف مع التقرير ، عند دخول همزة الاستفهام يمكن أن يعد ، إضافة إلى المعاني ، التي ذكرها النحاة المتأخرون للمعاني المصاحبة لمعنى التقرير بعد دخول همزة الاستفهام .

أما (لماً) الجازمة فلم ترد إلا في موضع واحد وهو: (خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأنصار فانتبهينا إلى القبر ولماً يلحد) ٢٣٩/٤ .

---

١- شرح على متن ملحة الإعراب للحريري ص ٧٠ .

المبحث الثاني  
الحرف (لام لأمر)

## (لام الأمر)

الجانب النظري :

### عملها

ذكرها سيبويه في باب ما يعمل في الأفعال فيجزمها<sup>(١)</sup>، وتجزم الفعل المستقبل المأمور الغائب وكل ما كان غير مخاطب نحو (ليقم) و(لأقم معك) ولو كانت للمخاطب كان جيداً روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿فَبِذَلِكَ فَلتَفْرَحُوا﴾<sup>(٢)</sup> بالتاء والغالب عليها أن تدخل على فعل الغائب وكذلك فعل المتكلمين<sup>(٣)</sup>. ويرد ابن باشاذ دخول اللام على المخاطب لأنه مبني مثل (قم) و(أذهب) ورد القراءة (فبذلك فلتفرحوا) باستعمال الأصل المتروك، لأن الأصل في المواجهة أن يكون بلا حرف مضارعة وأن يقال (فبذلك فافرحوا) لأن المواجهة أغنت عن تاء المخاطبة ومثلها في الشذوذ (لتأخذوا مصافكم) وأصله خذوا مصافكم. ولكنه جاء على الأصل المتروك زيادة في تأكيد المخاطبة والمواجهة<sup>(٤)</sup>. ويعلل السيوطي ثقل مجيء اللام مع أمر المتكلم بقوله "وثقل في أمر المتكلم لأن أمر المتكلم نفسه قليل الاستعمال"<sup>(٥)</sup>.

ويرى الحيدرة أنها تجزم فعلين ومثل لها بقوله [ليقم زيدا أقم معه]<sup>(٦)</sup> ويرى جمع من النحاة أن يقال عن (لام الأمر) - (لام) الطلبية كي تشمل الأمر والدعاء والطلب والرغبة<sup>(٧)</sup> كما أن لام الأمر تقع موقع الخبر في نحو قوله تعالى: ﴿فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ﴾<sup>(٨)</sup> ونصاً ابن هشام على أن جزمها فعلى المتكلم قليل وأقل منه جزمها فعل الفاعل المخاطب<sup>(٩)</sup>.

(١) الكتاب لسبويه ٨/٣

(٢) سورة يونس آية رقم (٥٨) انظر في النشر في القراءات العشر ٢/٢٨٥، المقتضب ٢/٤٤.

(٣) معاني الحروف، ص ٥٥

(٤) شرح المقدمة المحتسبة، ص ٢٤٤

(٥) همع الهوامع، ٥٥/٢

(٦) كشف المشكل، ص ٥٩٤

(٧) انظر : شرح المقدمة الجزولية للشلوبين ٢/٤٨٥ جواهر الأدب ص ٧٧ الجنى الداني، ص ١١٠ .

(٨) سورة مريم آية رقم (٧٥)، معاني الحروف ص ٥٥.

(٩) أوضح المسالك ٤/١٨٢.

## علة إعمالها

يقول ابن الأنباري عنها " وجب أن تعمل الجزم لإشراك الأمر باللام وبغير اللام في المعنى فيجب أن تعمل لام الجزم ليكون الأمر باللام مثل الأمر بغير اللام في اللفظ وإن كان أحدهما جزماً والآخر وقفاً" (١)

ويعلل العكبري عملها لاختصاصها ويقول : إنما جزمت لأمرين :  
الأول : أنها أحدثت في الفعل معنى زاد ثقله به.

الثاني : أن الأمر طلب وهو غرض الأمر فأشبهت لامه لام المفعول له وتلك جارة فيجب أن تكون جازمة لأن الجزم في الأفعال نظير الجر في الأسماء. (٢)

## حركة اللام

لـ (لام الأمر) من حيث الحركة أحوال هي:

- ١- أن تكون مبتدأة : فيكون حكمها الكسر (٣)، وكسرت اللام الجازمة حملاً على الجارة لأنها نظيرتها وذلك أن الجزم في الأفعال نظير الجر في الأسماء (٤)
- ٢- أن تكون بعد الفاء أو الواو : فيكون الكسر والإسكان أكثر (٥) لأن الفاء والواو يتصلان بما بعدهما ، ولا يجوز الوقف عليهما وذلك نحو (فليقم زيد) و(ليخرج أخوك). (٦)

(١) أسرار اللغة، ص ٢٩٢.

(٢) الباب في علل البناء و الإعراب ٢/٢٩.

(٣) المقتضب، ٢/٤٤.

(٤) معاني الحروف، ص ٥٨.

(٥) المقتضب، ٢/١٣٤.

(٦) معاني الحروف، ص ٥٨.

٣- أن تقع بعد ثم : فيرى المبرد أن تسكينها لحن<sup>(١)</sup> .

وأما من أسكن اللام من القراء ، فالبصريون ينكرون عليه في قوله تعالى ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَقْتَهُمْ﴾<sup>(٢)</sup>

٤- أن يكون قبل اللام حرف على حرفين فصاعداً : فيجب كسر اللام لا غير عند البصريين نحو [بل ليقيم زيد] [ثم ليخرج زيد]<sup>(٣)</sup>

ذكر ابن مالك أن فتح ( لام الأمر ) لغة وذكر السيوطي أنها لغة بني سليم<sup>(٤)</sup> وعلل الفتح بأنه طلب للخفة وأورد رأياً آخر وهو أن هذه اللغة إنما تفتح إذ انفتح تاليها بخلاف إذا ما انكسر أو ضم ، وقيل إنما تفتح عليها إذا استؤنفت أي لم تقع بعد ( الواو ) أو ( الفاء ) أو ( ثم ) .<sup>(٥)</sup>

<sup>(١)</sup>المقتضب، ١٣٤/٢

<sup>(٢)</sup>سورة الحج آية رقم (٢٩) ، معاني الحروف ص٥٨ .

<sup>(٣)</sup>معاني الحروف، ص ٥٨

<sup>(٤)</sup> شرح تسهيل الفوائد ٥٧/٤ .

<sup>(٥)</sup> همع الهوامع، ٥٨/٢

## إضمار اللام

يرى سيبويه إجازة حذفها في الشعر وتعمل مضمرة وجعل منه قول الشاعر:

محمد تفد نفسك كل نفس إذا ما خفت من شيء تبالا<sup>(١)</sup>

ولا يرى المبرد إضمار لام الأمر حتى في الشعر<sup>(٢)</sup>، وأجاز الصيمري<sup>(٣)</sup> إضمارها في الشعر كسيبويه<sup>(٤)</sup>.

ويوافق المرادي ما ذهب إليه الصيمري وهو مذهب الجمهور ، ويذهب الكسائي إلى جواز حذفها بعد الأمر بالقول كقوله تعالى ﴿قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾<sup>(٥)</sup> أي ليقيموا.

كما نقل اضطراب كلام ابن مالك فنقل عنه في التسهيل قوله " و يلتزم - أي حذفها وبقاء عملها - في النثر في غير فعل الفاعل المخاطب وهذا مذهب الجمهور".

وذكر في شرح الكافية أن حذفها و إبقاء عملها على ثلاثة أضرب كثير مطرد ، وقليل جائز في الاختيار ، وقليل مخصوص بالاضطرار ، قال فالكثير المطرد بعد أمر بقول ، كقوله تعالى ﴿قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾<sup>(٦)</sup> والقليل الجائز في الاختيار الحذف بعد قول غير أمر كقول الراجز:

قلت لبوابٍ لديه دارُها      تنننُ فإني حمؤها وجارُها<sup>(٧)</sup>

- ١- البيت لأبي طالب أو حسان أو الأعشى وليس في ديوان واحد منهم نظير الخزانة ١٢/٩ والتبالي سوء العاقبة والشاهد (تقد) حيث أضمرت لام الأمر والتقدير (لتقد) للكتاب ٨/٣.
- ٢- الكتاب، ٨/٣.
- ٣- المقتضب، ١٣٢/٢.
- ٤- الصيمري هو عبد الله بن علي بن إسحاق الصيمري النحوي ليو محمد له (التبصرة والتنكرة في النحو) بغية الوعاة ٤٩/٢ ،
- ٥- التبصرة والتنكرة، ص ٤٠٥.
- ٦- سورة إبراهيم آية رقم (٣١)
- ٧- سورة إبراهيم آية رقم (٣١)
- ٨- لم يسم قائل البيت نظير شرح شواهد المغنى ٦٠٠/٢ والشاهد (تننن) حيث حذف اللام جواراً على القلة .

أراد لتتذّن ، وليس مضطراً لتمكنه من أن يقول أو انذن والقليل المخصوص

بالاضطرار الحذف دون تقدم (قول) كقول الشاعر :

فلا تَسْتَطِلْ مِنِّي بِقَائِي وَمُدَّتِي      ولكنْ يَكُنْ لِلخَيْرِ مِنْكَ نَصِيبٌ<sup>(١)</sup>

ونسب السيوطي إلى الكسائي ، القول بجواز الحذف مطلقاً في الاختيار بعد القول كما في الآية السابقة:

( قل لعبادي ... الآية )

ويرى السيوطي أن الرأي الصحيح جواز حذف اللام في الشعر فقط ، وأنه لا يجوز في الاختيار والجزم في الآية على أنه جواب الأمر أو لحرف شرط غير موجود ، كما ذكر رأياً آخر يجوز حذف اللام في الاختيار بعد القول ولو كان غير أمر نحو قلت لزيد يضربُ عمر | ولا يجوز في غيره إلا ضرورة<sup>(٢)</sup>.

١ . البيت لم يسم قائله انظر شواهد المعنى ٥٩٧/١ والشاهد ( ولكن يكن ) حيث حذف اللام دون تقدم قول وهو قليل مخصوص بالاضطرار

والشاعر يخاطب ابنه لما تمنى موته .

٢ . الجنى الداني في حروف المعاني، ص ١١٢ ، جمع الهوامع، ص ٥٥/٢



## الجانب التطبيقي :

جاءت (لام الأمر) في أربعمائة وواحد وخمسين موضعاً (٤٥١)، وسأتناولها من خلال ما يلي:

١- دلالة الضمير مع الفعل المصاحب لـ ( لام الأمر) .

أ- جاء الفعل دالاً على الغيبة في أربعمائة وتسعة وأربعين موضعاً ، ومن أمثلة ذلك ما يلي :

١- ( إن ذهب أحدكم إلى الغائط فليذهب معه بثلاثة أحجار ) ١٠/١ .

٢- ( يا بلال أذن في الناس فليصوموا غداً ) ٣٠٢/٢ .

٣- ( مروه فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه ) ٢٣٥/٣ .

٤- ( من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ) ٣٣٩/٤ .

ب- جاء الفعل دالاً على المتكلم في موضع واحد ومثاله :

( قوموا فأصل لكم ) ١٦٦/١ .

٢- أحوال حركة ( لام الأمر ) :

أ- جاءت اللام ساكنة في ثلاثمائة واثنين وأربعين موضعاً وهي على النحو

التالي :

الأول: ما جاء ساكناً بعد الفاء ، وهو الأكثر إذ وقعت لام الأمر بعد الفاء في

مائتين وتسعة وثمانين موضعاً ، ومن أمثلة ذلك

١- ( من استجمر فليوتر ) ٩/١ .

٢- ( من أرد منكم أن يتعجل فليتعجل ) ١٧٩/٣ .

الثاني: ما جاء ساكناً بعد الواو وقد جاء في ثلاثة وخمسين موضعاً ومن أمثلة ذلك ما يلي:

- ١- ( ليركع ركعتي الفريضة وليقل اللهم أني أستخيرك ) ٨٩/٢
- ٢- ( وليكفر عن يمينه ) ٢٢٨/٣ .

جاءت اللام مكسورة في مائة وتسعة مواضع وهي على النحو التالي:  
الأول :

- جاءت ابتدائية في واحد وسبعين موضعاً ، ومن أمثلة ذلك ما يلي :
- ١- ( قال ليتقدم ) ٢٢/١
  - ٢- ( لنود إليك ما يؤدي العمال ) ١٤٧/٣ .

الثاني :

- جاءت بعد ( ثم ) في اثنين وثلاثين موضعاً ومثال ذلك :
- ١- ( مره فليراجعها ثم ليمسكها حتى تطهر ) ٢٥٥/٢ .
  - ٢- ( ... فليعمد إلى سيفه فليضرب بحده على حرة ثم لينجو ما استطاع ) ٩٩/٤ .

الثالث :

- جاءت مسبوقه بحرفين في ستة مواضع ومثال ذلك :
- ١- ( ليقعد بعد إن شاء أو ليذهب لحاجته ) ١٢٧/١
  - ٢- ( من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت ) ٣٣٩/٤ .

## النتائج الخاصة بـ ( لام الأمر )

- ١ - لقد جاءت نتائج دراسة البحث موافقة لأقوال النحاة في الأمور التالية :
- أ - وافق البحث ما ذكره النحاة في كثرة ورود لام الأمر مع الفعل الدال على الغيبة ، إذ بلغ أربعمائة وتسعة وأربعين من أصل أربعمائة وواحد وخمسين .
- ب - وافق البحث ما ذكره النحاة في قلة دخولها على المخاطب وعلى المتكلم ، إذ لم ترد إلا مرة واحدة وهو الشاهد الذي مثل به النحاة ( فبذلك فلتفرحوا ) أما مع المتكلم لم ترد إلا في موضعين .
- ج - وافق البحث ما ذكره النحاة في أحكام حركة لـ ( لام الأمر ) فقد جاءت مكسورة في موضع الابتداء أو إذا كان ما قبلها ( ثم ) أو كلمة على حرفين ، وجاءت ساكنة بعد الواو والفاء .

- ٢ - جاءت نتائج دراسة البحث مخالفة لأقوال النحاة في ما يلي :
- أ - تخالف الدراسة ما ذكره الرماني في كثرة ورود لام الأمر مع الفعل المتكلم<sup>(١)</sup> ، فلم يرد إلا شاهد واحد جاء فيه فعل الأمر مع الفعل المتكلم ، وهذا يدل على عدم كثرته .
- ب تخالف نتائج البحث ما ذكره الحيدرة من أن ( لام الأمر ) تجزم فعلين إذ لم تأت جازمة إلا لفعل واحد .

(١) معاني الحروف ، ص ٥٧ .

المبحث الثالث

الحرف ( لا ) الظلية

## ( لا ) الطلبيية

### الجانب النظري :

#### عملها :

جعلها سيبويه جازمة بمنزلة ( لم ) وأن الدعاء فيه يجري مجرى النهي و<sup>(١)</sup> تقع على فعل الشاهد والغائب عنه المبرد نحو ( لا يقيم زيد ) . ( لا تقم يا رجل )<sup>(٢)</sup>

ومما يجري مجرى النهي غير الدعاء ، ( الشفاعة ) كقولك لصاحبك ( لا تضرب غلامك )<sup>(٣)</sup>

ويعلل ابن بابشاذ اختصاصها بالمخاطب والغائب نحو ( لا تفعل يا زيد ) . ( ولا يفعل زيد ) بأن النهي ليس له غير هذه الصيغة الواحدة وهو معرب مجزوم أبداً إلا أن يكون معه نون تأكيد فيكون مبنياً<sup>(٤)</sup> .

ويرى ابن هشام أنها تدخل على المتكلم نحو ( لا أرينك ها هنا ) وقول الشاعر :

( لا أعرفن ربربا حورا مداغها )<sup>(٥)</sup> .

كما يؤكد على أنه لا فرق في اقتضاء ( لا ) الطلبيية للجزم بين كونها مفيدة للنهي سواء كان للتحريم أو للتنزيه نحو ﴿ وَلَا تَسْأُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ﴾<sup>(٦)</sup>

وجعل الحيدرة ( لا ) الناهية تجزم فعلين ومثل له بقوله: ( لا يقيم عمرا أضربه )<sup>(٧)</sup>

- ١- الكتاب ، ٨/٣ .
- ٢- المقتضب ، ٤٤/٢ .
- ٣- معاني الحروف ، ص ٨٣ .
- ٤- شرح المقنمة المحسبة ، ص ٢٤٥/١ .
- ٥- البيت للناطقة الذبياني انظر ديوانه ص ١٢٠ وتام البيت ( كان بكار مانعاج دولر ) والشاهد ( لا أعرفن ) حيث جاءت ( لا ) الطلبيية مع المتكلم . و ( ربربا ) قطيع بقر الوحش و ( الدوار ) الرمل المستدير .
- ٦- سورة البقرة آية رقم ( ٢٣٧ ) ، مغني اللبيب ، ص ٢٤٦ .
- ٧- كشف المشكل ، ص ٥٩٢ .

## سبب إعمالها

يرى ابن الأثيري: أن ( لا ) الناهية أعملت حملاً على الأمر ، لأن الأمر ضد النهي ، وهم يحملون الشيء على ضده كما يحملون على نظيره ولما كان الأمر مبنياً على الوقف وقد حمل النهي عليه جعل النهي نظيراً له في اللفظ .

## تركيب ( لا ) الناهية

ذكر الإربلي أنها بسيطة ، وذكر رأيين لبعض النحاة أحدهما : ( لا ) الناهية هي ( لام ) الأمر زيدت عليها الألف ، وفتحت أما الرأي الثاني فهو أنها ( لا ) النافية والمجزوم بعدها بلام الأمر مقدرة قبلها التزم حذفها كراهة اجتماع لامين زائدين أول الكلمة <sup>(١)</sup> ويرى المرادي أن هذين الرأيين ضعيفان ، ونسب القول بأنها النافية إلى السهيلي <sup>(٢)</sup>.

## حكم الفصل بينها وبين معمولها

ذكر السيوطي أن فصل ( لا ) الناهية بمعمول مجزومها قليل نحو: ( لا اليوم يضرب زيد ) ، أو هو ضرورة ومنه :

وقالوا أخانا لا تخشع لظالم عزيز ولا ذا حق قومك تظلم <sup>(٣)</sup>

١ . أسرار العربية، ص ٢٩٣ ، جواهر الأدب ص ٢٥١ .

٢ . السهيلي: هو أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الخثعمي السهيلي من كتبه (نتائج الفكر) و(الروض الأنف) ت سنة (٥٨١) بغية الواعة

٨١/٢ ، الجنى الداني ص ٣٠٠ .

٣ . البيت لم يسم قائله والشاهد ( لا تخشع... تظلم ) حيث فصل بين لا الطلبية ومعمولها على القلة أو الضرورة ، فمع الهوامع للسيوطي ٥٦/٢ .

## الجانب التطبيقي :

جاءت ( لا ) الناهية في أربعمائة وأحد عشر موضعاً ( ٤١١ )، جاء الفعل فيها للمخاطب في مائتين وتسعة وأربعين موضعاً ( ٢٤٩ )، ومن أمثلة ذلك ما يلي

- ١- ( لا تصلوا في مبارك الإبل فإنها من الشياطين ) ١٣٣/١ .
- ٢- ( لا تصوموا حتى تروه ) ٢١٨/٢ ،
- ٣- ( لا تركبوا الخز ولا النمار ) ٦٧/٤ .

وقد جاء الفعل للغائب في مائة واثنين وستين موضعاً ( ٢٦٢ ) ومن أمثلة ذلك ما يلي :

- ١- ( إذا سجد أحدكم فلا يفتersh يديه افتراش الكلب ، وليضم يديه ) ٢٣٧/١
- ٢- ( ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه ) ، ٢٣٢/٣ .

ولم تأت ( لا ) الطلبية مصاحبة للفعل المتكلم في جميع الجمل ، ولا مفصولة عن فعلها بفاصل .

## النتائج الخاصة بـ ( لا ) الطلبية

١- لقد جاءت نتائج ( لا ) الطلبية متوافقة مع أقوال النحاة التي ذكروها عنها في ما يلي :

- أ- وقوعها على فعل الشاهد والغائب وعدم وقوعها على الفعل المتكلم .
  - ب- لم تأت ( لا ) الطلبية مفصولة عن فعلها بفاصل .
- ٢- جاءت نتائج البحث مخالفة لرأيين من آراء النحاة وفق ما يلي :
- أ- لم يأت شاهد واحد يؤيد ما ذهب إليه ابن هشام في جواز مجيئها مع الفعل المتكلم .
  - ب- لم يأت ما يؤيد الحيدرة في أنّ ( لا ) الطلبية تجزم فعلين ، بل جاءت جازمة لفعل واحد .

المبحث الرابع  
( إن ) الشرطية



## ( إن ) الشرطية

### الجانب النظري:

#### عملها:

جعلها سيبويه من الحروف التي تجزم الأفعال <sup>(١)</sup> .

ويذكر المبرد أنها أصل الجزاء كما أن الألف أصل الاستفهام <sup>(٢)</sup> . ويرى الرماني أنها تجزم الشرط والجزاء جميعاً ، فإن دخلت على فعلين ماضيين حكمت على موضعهما بالجزم وذلك نحو ( إن قمت قمت معك ) . ولا يليها إلا الفعل مظهراً نحو المثال السابق أو مضمراً نحو ﴿ إن امرؤ هلك ﴾ <sup>(٣)</sup> والمعنى ( إن هلك امرؤ هلك ) ، وينسب رأياً للأخفش يرى فيه أن الاسم بعدها يرفع بالابتداء <sup>(٤)</sup> . ويعرب الإربلي الاسم الواقع بعدها فاعلاً لفعل محذوف يفسره المذكور <sup>(٥)</sup> . وتزاد ( ما ) عليها لمجرد التأكيد ، وتلزم اللام النون في الغالب فعل الشرط وذلك نحو ( إما تأتيني زيدا يحسن إليك ) <sup>(٦)</sup> . وعندما ترد ( إن ) على الماضي فإنها تقلب معناه إلى الاستقبال تقول ( إن خرجت خرجت ) والمعنى ( إن تخرج أخرج ) <sup>(٧)</sup> . ولا خلاف في عمل ( إن ) في فعل الشرط <sup>(٨)</sup> ، وقد يرد الشرط وليس مراداً به التعليق لكونه من الأمور الواقعة المحققة كقول النبي صلى الله عليه وسلم ( وإنا إن شاء الله بكم لاحقون ) <sup>(٩)</sup> ، قيل : ذلك كان يفعله أدباً تفويضاً وتسليماً وقيل وإن كان أصله التعليق فقد صار بذكر المشيئة تبركاً وأدباً ، وكذا قوله تعالى : ﴿ إن كنتم مؤمنين ﴾ <sup>(١٠)</sup>

- ١- الكتاب لسيبويه ٦٢/٣ .
- ٢- المقتضب للمبرد ، ٣٦٢/٢ .
- ٣- سورة النساء آية رقم (١٧٦) .
- ٤- معاني الحروف ، ص ٧٤ .
- ٥- جواهر الأدب ، ص ٢٠٠ .
- ٦- التبصرة والتذكرة ، ص ٤٠٩ .
- ٧- المقتصد ، ١٠٩٥/٢ .
- ٨- جواهر الأدب ، ص ٢٠٠ .
- ٩- صحيح مسلم كتاب الطهارة، باب استحباب إطالة الغرة، ٢١٨/١ .
- ١٠- سورة البقرة آية رقم (٩١) .

فإنه ليس للتعليق ، وقيل إن معنى (إن) هنا وفي أمثاله كـ " قد " . وهو قول قطرب  
وقيل معناه التهيج والإثارة (١) .

### سبب عملها :

يقول المجاشعي عن جزم الفعل في الشرط والجزاء : " الشرط والجزاء يقتضيان  
جملتين كقولك إن تضرب أضرب ، فتضرب جملة ، وأضرب جملة ، فلما طال الكلام  
بهما اختير لهما الجزم لأنه حذف وتخفيف " نسب هذا القول : إلى أبي سعيد السيرافي ،  
وقال رأياً آخر لغيره وهو أنه جزم لأن حرفهما ينقل الفعل نقلين ، وقال المجاشعي عن  
هذا الرأي بأنه علة عمل لا علة اختصاص بالجزم (٢) .

### أحوال فعل الشرط وجزائه :

يمكن تقسم أحوال فعل الشرط وجزائه إلى أربعة أقسام هي :

- ١- أن تدخل على فعلين مضارعين نحو ( إن تقم أقم معك ) فتجزم الشرط  
والجزاء جميعاً (٣) .
- ٢- أن تدخل على فعلين ماضيين فيحكم على موضعهما بالجزم نحو إن قمت قمت  
معك . كما أن الأحسن في الشرط والجزاء أن يكونا من جنس واحد  
مضارعين أو ماضيين (٤) .
- ودخول ( إن ) على الماضي يقلب معناه إلى الاستقبال تقول ( إن خرجت  
خرجت معك ) والمعنى إن تخرج أخرج معك (٥) .

١- جواهر الأدب ، ص ٢٠٣ .

٢- شرح عيون الإعراب ، ص ٢٧٦ .

٣- معاني الحروف ، ص ٧٤ .

٤- معاني الحروف ، ص ٧٤ .

٥- المقتصد ، ص ١٠٩٥ .

٣- وقد يكون الشرط مستقبلاً والجزاء ماضياً، وهو قليل نحو ( إن تقم قمت معك ) وقال عنه الرماني هو أقل الوجوه (١)، وجعل منه الإبلي قول الشاعر :

إِنْ يَسْمَعُوا رِيْبَةً طَارُوا بِهَا فَرِحًا مَنِّ وَإِنْ يَسْمَعُوا مِنْ صَالِحٍ دَقُّوا (٢)

٤- أن يكون الشرط ماضياً والجزاء مضارعاً وهو كثير لكثرة تقدم السبب وتأخر المسبب ، فيكون الشرط متأثراً معنى لانقلابه إلى المستقبل لا لفظاً لبنائه ، ويجوز إعمال الأداة بجواب الشرط ويجوز الرفع . لأنها لم تؤثر في الشرط، وهو أقرب إليها جاز إهمال عملها في الجزاء البعيد ومنه قول الشاعر :

وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ يَقُولُ لَا غَانِبُ مَالِي وَلَا حَرَمٌ (٣) .

### أحكام جواب الشرط :

١- إذا كان الجواب لا يصلح أن يكون شرطاً وجب اقترانه بالفاء وذلك كالجمله الاسمية نحو ( إن جاء زيدٌ فهو محسن ) وكفعل الأمر نحو ( إن جاء زيدٌ فاضربه ) وكالفعلية المنفية بـ( ما ) نحو ( إن جاء زيدٌ فما اضربه ) أو ( لن ) نحو ( إن جاء زيدٌ فلن اضربه ) فإن كان الجواب يصلح أن يكون شرطاً لم يجب اقترانه بالفاء نحو ( إن جاء زيدٌ يجيء عمرو ) (٤) ويجوز أن تغني ( إذا ) الفجائية عن الفاء إذا كان الجواب جملة اسمية غير طلبية نحو قوله تعالى ﴿ وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَمَّا قَدَّمْتْ أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾ (٥)

١- معاني الحروف ، ص ٧٤ .

٢- البيت لقنعب بن أم صاحب انظر شرح شواهد المغنى ٩٦٤/٢ والشاهد ( إن يسمعون ريبه طاروا بها ) حيث جاء فعل الشرط مضارعاً وجوابه ماضياً .

٣- البيت لزهير أبي سلمى انظر ديوانه ص ١٥٣ والشاهد ( يقول ) بالرفع حيث رفع ( يقول ) لعدم عمل حرف الشرط بفعله ، جواهر الأدب ، ص ٢٠٣ .

٤- شرح ابن عقيل ٢١٢/٢ .

٥- سورة الروم آية رقم (٣٦) أوضح المسالك ١٩٢/٤ .

٢- لا يجوز أن يُقدّم الاسم في جواب الشرط بغير الفاء نحو ( إن تحسن فالله يحسن إليك ) . ولا تحذف هذه الفاء إلا في الشعر .

من يفعل الحسنات الله يشكره والشرُّ بالشر عند الله مثلان (١)

٣- لا تدخل (إن) الشرطية على معلوم فلا يجوز نحو (آتيك إن طلعت الشمس) (٢)

٤- إذا تقدم جواب الشرط لم تعمل فيه نحو (آتيك إن أتيتني) ولا يجوز في الكلام (آتيك إن تأتني) لأن (إن) إن عملت في الشرط فلا بد لها من جواب تعمل فيه أيضاً .

ويجوز في الشعر تقديم الجواب مرفوعاً مع جزم الشرط ، ويجوز أيضاً تأخير الجواب مرفوعاً على نية التقديم كما في قول الشاعر :

يا أقرعُ بن حابس يا أقرعُ إنك إن يصرعُ أخوك تصرعُ (٣)

أي أنك تصرعُ إن يصرعُ أخوك (٤)

٥- اختلف في العامل في جواب الشرط ، وذكر الإربلي أن فيه أربعة مذاهب :  
الأول : أنه أداة الشرط .

الثاني : وعزاه إلى سيبويه بأن الأداة عملت في الشرط والأداة والشرط عملت في الجزاء .

الثالث : وعزاه إلى الأخفش وهو أن الأداة تعمل في الشرط والشرط يعمل في الجزاء .

الرابع : وعزاه إلى الكوفيين وهو أن أداة الشرط عملت في الشرط وحده وأما الجواب فهو مجزوم على الجواب كما يجزم في جواب الأمور والنهي .

الخامس : أن الجواب مجزوم على المجاورة (٥) .

١- البيت لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت وقيل لكعب بن مالك انظر شرح شواهد المغني ١/١٧٨ والشاهد ( الله يشكرها )

حيث جاء جواب الشرط بغير الفاء مع أن الاسم قدم فيه على الضرورة الشعرية ، التبصرة والتذكرة ، ص ٤٠٩ .

٢- ينسب البيت لعمر بن خنارم ولجرير البلخي وفق ما ورد في (الإصابة في تمييز الصحابة) ترجمة رقم ٢٣١ . وقد ورد في المقتضب ٢/٧٢ والشاهد ( إنك إن يصرعُ أخوك تصرع ) حيث تأخر الجواب مرفوعاً على نية التقديم أي (تصرع إن يصرع أخوك) .

٣- التبصرة والتذكرة ، ص ٤١٢ .

٤- جواهر الأدب ، ص ٢٠٠ .

## إهمال إن الشرطية :

يقول ابن مالك : " وقد تهمل إن حملاً على لو والأصح امتناع حمل (لو) على (إن) <sup>(١)</sup> .  
وجعل منها المرادي قراءة طلحة ﴿ فِيمَا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا ﴾ <sup>(٢)</sup> . وقال إنها شاذة ،  
ونسبها عن ابن جنى في المحتسب ، وجعل منه أيضاً ما ورد في الحديث ( أن تعبد  
الله كأنك تراه فإنك إلا تراه فإنه يرك ) <sup>(٣)</sup> .

## من أحكام (إن) الشرطية :

١- يجوز حذف فعل الشرط إذا دل عليه دليل ومنه :

فطلقها فلست لها بكفء  
أي وإن لا تطلقها .  
وإلا يعل مفرقك الحسام <sup>(٤)</sup>

وربما حذف فعل الشرط وجوابه نحو قول الشاعر :

قالت بنات العم يا سلمى وإن  
والمعنى إن كان غنياً معدماً أتزوجه .  
كان غنياً معدماً قالت وإن <sup>(٥)</sup>

٢- جواز أن يسد القسم وجوابه مسد جواب الشرط نحو ( إن قام زيد والله  
لأضربنه ) <sup>(٦)</sup> . وإذا اجتمع الشرط والقسم أجيب السابق منهما وحذف جواب  
المتأخر إن لم يتقدم عليهما ذو خبر فإن تقدم عليهما ذو خبر رجع الشرط  
مطلقاً سواء كان متقدماً أو متأخراً فيجاب الشرط ويحذف جواب القسم فتقول :  
( زيدٌ إن قام والله أكرمه ) و ( زيدٌ والله إن قام أكرمه ) <sup>(٧)</sup>

٣- أنها قد تقترن ب ( لا ) النافية نحو قوله تعالى : ﴿ إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ ﴾ <sup>(٨)</sup>

١- تسهيل الفوائد لابن مالك ، ص ٢٣٧ .

٢- سورة مريم آية رقم (٢٦) .

٣- الجنى الداني ، ص ٢٠٧ .

٤- البيت للأحوص انظر ديوانه ص ١٩٠ والشاهد ( وإلا يعل ) حيث حذف فعل الشرط والتقدير وإلا تطلقها يعلو مفرقك الحسام .

٥- البيت لرؤية انظر الخزانة ص ١٥/٩ والشاهد ( قالت وإن ) حيث حذف فعل الشرط وجوابه والتقدير ( وإن كان غنياً معدماً  
أتزوجه ) .

٦- رصف المباني ، ص ١٠٦ .

٧- شرح ابن عقيل ٢/٢١٦

٨- سورة التوبة آية رقم (٤٠) ، مغني اللبيب ، ص ٣٢ .

## الجانب التطبيقي :

لقد جاءت إن الشرطية في إحدى وعشرين موضعاً وقد كان لجواب الشرط مع فعل الشرط أربع حالات :

### الحالة الأولى :

أن يكون فعل الشرط فعلاً مضارعاً ، والجواب جملة اسمية في عشرة مواضع ومن أمثلة ذلك ما يلي :

- ١- (إن يكن صواباً فمن الله) ٢٣٧/٢ .
- ٢- (أسرعوا بالجنابة فإن تك صالحة فخير تقدمونها إليه) ٢٠٥/٣ .
- ٣- (فإن يهلكوا فسيبيل من هلك) ٩٨/٤ .

### الحالة الثانية :

أن يكون الفعل مضارعاً ، والجواب مضارعاً وقد بلغت سبعة مواضع ومن أمثلتها ما يلي :

- ١- (إن تقتل تقتل ذا دم وإن تنعم تنعم على شاكرك) ٥٧/٣ .
- ٢- (وإن يقيم لهم دينهم يقيم لهم سبعين عاماً) ٩٨/٤ .

### الحالة الثالثة :

أن يكون فعل الشرط مستقبلاً والجواب ماضٍ وقد جاء في حالتين ومثالها:

- ١- (إن يفتح الله الطائف غداً دللتك على امرأة تقبل بأربع وتدبر بثمان) ٢٨٣/٤ .
- ٢- (لا تقولوا للمنافق سيد فإنه إن يك سيداً فقد أسخطتم ربكم) ٢٩٥/٤ .

### اقتران فعل الشرط ب (لا) النافية

جاءت إن الشرطية مقترنة ب (لا) النافية في موضع واحد، ومثاله:

- (وإلا يكن هو فلا خير في قتله) ١٢٠/٤ .

# النتائج العامة

### ٣- الترتيب الإحصائي لحروف الجر :

- ١- (من) فقد بلغت (٣٧٥٨) بنسبة (٢١,٥%) من بقية حروف الجر.
- ٢- (اللام) فقد بلغت (٣٢٠٤) بنسبة (١٨,٣%) من بقية حروف الجر.
- ٣- (الباء) فقد بلغت (٢٧٥٤) بنسبة (١٥,٨%) من بقية حروف الجر.
- ٤- (في) فقد بلغت (٢٣٦٩) بنسبة (١٣,٦%) من بقية حروف الجر.
- ٥- (على) فقد بلغت (٢٣١٠) بنسبة (١٣,٢%) من بقية حروف الجر.
- ٦- (إلى) فقد بلغت (١٤٤٦) بنسبة (٨,٣%) من بقية حروف الجر.
- ٧- (عن) فقد بلغت (١٠٣٧) بنسبة (٥,٩%) من بقية حروف الجر.
- ٨- (حتى) فقد بلغت (٢٧٢) بنسبة (١,٥%) من بقية حروف الجر.
- ٩- (الكاف) فقد بلغت (١٥٥) بنسبة (٠,٨٨%) من بقية حروف الجر.
- ١٠- (الواو) فقد بلغت (١٥٣) بنسبة (٠,٨٧%) من بقية حروف الجر.
- ١١- (منذ) فقد جاءت في ثلاثة مواضع بنسبة (٠,٠١%) من بقية حروف الجر.

ويلاحظ هنا أن الكثرة في حروف الجر لسبعة حروف هي (من ، واللام ، والباء ، وفي ، وعلى ، وإلى ، وعن ، والكاف ، والواو) وتشكل (من) أكثر حروف الجر وروداً على الإطلاق تليها (اللام) ثم (الباء) ثم (في) ثم (على) ثم (إلى) ثم (عن) وتشكل (الكاف) و(الواو) أقل حروف الجر الواردة في سنن أبي داود .



## النتائج العامة

أولاً : في النسب الإحصائية :

١- بلغ المجموع الكلي لجميع الحروف العاملة في سنن أبي داود (٢٤ ، ٩١١) حرف .

٢- جاء الترتيب العام من حيث الكثرة على ما يلي :

- أ- حروف الجر ( ١٧,٤٦١ ) بنسبة ( ٧٠,١% ) من المجموع الكلي للحروف .
  - ب- الحروف الناسخة ( ٣٨٢٤ ) بنسبة ( ١٥,٤% ) من المجموع الكلي للحروف .
  - ج- الحروف الناصبة للفعل المضارع ( ١٦٨١ ) بنسبة ( ٦,٧% ) من المجموع الكلي للحروف .
  - د- الحروف الجازمة ( ١٥٩٧ ) بنسبة ( ٦,٤% ) من المجموع الكلي للحروف .
  - هـ- ( لا ) النافية للجنس ( ٣٤٨ ) بنسبة ( ١,٤٠% ) من المجموع الكلي .
- وهذا يعني أن حروف الجر أكثر الحروف العاملة على الإطلاق فقد جاءت بأكبر نسبة على الإطلاق تلتها الحروف الناسخة التي تشكل أكثر من ضعفي الحروف الجازمة ، وجاءت ( لا ) النافية للجنس بنسبة قليلة جداً.

#### ٤- الترتيب الإحصائي للحروف الناسخة :

- ١- (أن) وقد بلغت (٢٠١٨) بنسبة (٥٢,٨%) من المجموع الكلي للحروف الناسخة .
  - ٢- (إن) وقد بلغت (١٦٥٤) بنسبة (٤٣,٣%) من المجموع الكلي للحروف الناسخة .
  - ٣- (كان) وقد بلغت (٦٨) بنسبة (١,٨%) من المجموع الكلي للحروف الناسخة .
  - ٤- (لكن) وقد بلغت (٤٤) بنسبة (١,١٥%) من المجموع الكلي للحروف الناسخة .
  - ٥- (لعل) وقد بلغت (٣٨) بنسبة (٠,٩%) من المجموع الكلي للحروف الناسخة .
  - ٦- (ليت) وقد بلغت (٢) بنسبة (٠,٠٥%) من المجموع الكلي للحروف الناسخة .
- ويلاحظ هنا أن الكثرة في الحروف الناسخة هي لـ(إن وأن) على الإطلاق ، أما بقية الحروف الناسخة فقد جاءت بنسب قليلة وكانت أقلها(ليت) إذ لم ترد إلا في موضعين .

#### ٥- الترتيب الإحصائي للحروف الناصبة :

- ١- (أن) وقد بلغت (١٦٥٤) بنسبة (٩٨,٤%) من المجموع الكلي للحروف الناصبة .
  - ٢- (لن) وقد بلغت (٢١) بنسبة (١,٣%) من المجموع الكلي للحروف الناصبة .
  - ٣- (كي) وقد بلغت (٦) بنسبة (٠,٣%) من المجموع الكلي للحروف من الناصبة .
- ويلاحظ هنا أن ( أن ) هي أكثر الحروف الناصبة وروداً على الإطلاق وما عداها فقليل جداً .

## ٦- الترتيب الإحصائي للحروف الجازمة :

- ١- (لم) وقد بلغت (٧١٤) بنسبة (٤٤,٧٠%) من العدد الكلي للحروف الجازمة .
  - ٢- (لام الأمر) وقد بلغت (٤٥١) بنسبة (٢٨,٢٤%) من العدد الكلي لحروف الجازمة .
  - ٣- (لا) الطلبية وقد بلغت (٤١١) بنسبة (٢٥,٧٤%) من العدد الكلي للحروف الجازمة .
  - ٤- (إن) الشرطية وقد بلغت (٢١) بنسبة (١,٣١%) من العدد الكلي للحروف الجازمة .
- ويلاحظ هنا قلة ورود (إن) الشرطية وتقارب (لام الأمر) و (لا) الطلبية ، وكثرة ورود (لم) .

## ثانياً : الحروف العاملة التي لم ترد في سنن أبي داود :

- ١- الحروف المشبهة بليس (ما) و(لا) و (إن) و(لات) .
  - ٢- حروف الجر التالية : التاء ، وكي ، ومذ ، ومنذ ، وعدا ، وخلا ، وحاشا ، ومتى ، ولعل و ربّ .
  - ٣- لم ترد (إنن) الناصبة للفعل .
  - ٤- لم ترد (إذ ما) الجازمة للفعل .
- وفي غياب هذه الحروف عن سنن أبي داود دلالة على قلتها وندرتها ، في الاستعمال اللغوي ، لأن القواعد النحوية التي وضعها النحاة إنما هي قواعد استقصائية تتناول جميع الوجوه المحتملة ولا تقتصر على الشائع.

ثالثاً : المعاني التي وردت في سنن أبي داود ولم يذكرها النحاة :

أولاً : معاني حروف الجر الجديدة :

المعاني الجديدة لحرف الجر (من):

- ١- معنى ( من ) الاتصالية .
- ٢- معنى اللام .
- ٣- معنى ( مع ) .
- ٤- معنى الكاف .
- ٥- معنى بعد .
- ٦- معنى التفصيل .
- ٧- معنى الباء .

المعاني الجديدة لحرف الجر ( اللام ):

- ١- معنى التأقيت .
- ٢- معنى البذل .

المعاني الجديدة لحرف الجر ( الباء ):

- ١- معنى الاستعطاف .
- ٢- معنى الكاف .
- ٣- معنى البيان .

المعاني الجديدة لحرف الجر ( في ):

١- معنى اللام .

٢- معنى التعدية .

المعنى الجديد لحرف الجر ( إلى ):

معنى المقايسة .

المعنى الجديد لحرف الجر ( على ):

معنى الشرط .

المعنى الجديد لحرف الجر ( عن ):

معنى الزيادة لغير تعويض .

ثانياً : ما ورد في ( لم ) حيث جاء الاستعطفاصاحباً لمعنى التقرير بعد دخول

همزة الاستفهام وهذا معنى لم يذكره النحاة .

رابعاً : المعاني التي ذكرها النحاة ولم ترد في سنن أبي داود :

أولاً معاني ( من ) :

- ١- معني ( القسم ) .
- ٢- معني ( رب ) .
- ٣- معني ( التجريد ) .

ثانياً: معاني ( اللام ) :

- ١- معني ( قبل ) .
- ٢- معني ( التعجب ) .
- ٣- معني ( التعدية ) .
- ٤- معني ( المستغاث به ) .
- ٥- معني (المستغاث من أجله ) .
- ٦- معني ( لام العاقية ) .

ثالثاً : معاني ( في ) :

- ١- معني ( التوكيد ) .
- ٢- معني ( المقايسة ) .

رابعاً: معاني ( عن ):

- ١- معنى ( على ) .
- ٢- معنى ( الباء ) .
- ٣- معنى ( في ) .
- ٤- معنى ( اللام ) .
- ٥- معنى ( الزيادة للتعويض ) .

## خامساً : ظاهرة المعاني المشتركة بين الحروف في سنن أبي داود :

توجد ظاهرة عامة في مجال استعمال حروف الجر وهي إمكانية أداء المعنى الواحد بأكثر من حرف كالحصول على معنى ( التعليل ) بعدد من حروف الجر كـ( اللام ) و ( في ) و ( من ) و ( الباء ) وغيرها ، وتتبع هذه الظاهرة ورصدها في النطاق اللغوي المحتج به يسهم في فهم أوسع لطبيعة هذه الظاهرة ، لأن القول بتناوب حروف الجر لا يؤخذ على إطلاقه و إنما هو مقصور على ما سمع في عصور الاحتجاج ، ومن هنا تبرز أهمية تتبع هذه الظاهرة ورصدها في سنن أبي داود ، فقد جاءت بعض حروف الجر مشتركة في أداء دلالات معينة بحسب سياقها على النحو التالي :

### ١- معنى الاستعلاء :

تم تأدية معنى الاستعلاء بستة من حروف الجر ، وفي كثرة وروده مع ( على ) دلالة على أنه المعنى الأصلي لها ، كما أن ورود ( إلى ) دالة على معنى الاستعلاء تعد من المعاني الجديدة لها .

وكانت نسب ورود هذا المعنى مع الحروف على النحو التالي :

- |                   |                    |                     |
|-------------------|--------------------|---------------------|
| ١- على ( ٩٢،٩ % ) | ٢- في ( ٤،٧ % )    | ٣- اللام ( ٠،٩ % )  |
| ٤- من ( ٠،٧ % )   | ٥- الباء ( ٠،٧ % ) | ٦- إلى ( ٠،٠٤ % ) . |



## ٢- معنى التعليل :

تم تأدية معنى التعليل بسبعة من حروف الجر ويلاحظ فيه كثرة وروده مع حرف (اللام) و(في) و (من) وقلته وروده مع ( عن ) و ( إلى ) وقد كانت نسب وروده مع الحروف على النحو التالي :

- |                     |                  |                 |
|---------------------|------------------|-----------------|
| ١- اللام ( ٥٢,٨ % ) | ٢- في ( ٢٢,٧ % ) | ٣- من ( ١٥ % )  |
| ٤- الباء ( ٦ % )    | ٥- على ( ٢,٩ % ) | ٦- عن ( ٠,٤ % ) |
| ٧- إلى ( ٠,١ % ) .  |                  |                 |

## ٣- معنى ( انتهاء الغاية ) ( إلى ) :

تم تأدية معنى انتهاء الغاية بستة من حروف الجر وفي كثرته مع ( إلى ) دلالة على أنه المعنى الأصلي لها وكانت نسب وروده مع الحروف على النحو التالي :

- |                    |                    |                    |
|--------------------|--------------------|--------------------|
| ١- إلى ( ٨٩,٧ % )  | ٢- اللام ( ٤,٥ % ) | ٣- من ( ٢,٣ % )    |
| ٤- الباء ( ١,٩ % ) | ٥- في ( ١,١ % )    | ٦- على ( ٠,٥ % ) . |

## ٤- معنى ( ابتداء الغاية ) ( من ) :

تم تأدية معنى ابتداء الغاية بسبعة من حروف الجر ، وفي كثرة وروده مع ( من ) دلالة على أنه المعنى الأصلي لها وقد كانت نسب وروده مع الحروف على النحو التالي :

- |                             |                    |                    |
|-----------------------------|--------------------|--------------------|
| ١- ابتداء الغاية ( ٩٠,١ % ) | ٢- في ( ٤,٥ % )    | ٣- الباء ( ٣,١ % ) |
| ٤- على ( ٠,٢ % )            | ٥- اللام ( ٠,٧ % ) | ٦- إلى ( ٠,٤ % )   |
| ٧- عن ( ٠,٦٢ % ) .          |                    |                    |

## ٥- الظرفية :

تم تأدية معنى الظرفية في خمسة من حروف الجر كانت النسبة العظمى لـ ( في ) مما يدل على أنه المعنى الأصلي لها ، تليها الحروف التالية ( من ) و ( الباء ) و ( على ) و ( اللام ) وقد كانت نسب وروده مع حروف هذا المعنى على النحو التالي :

١- في ( ٥١,٨ % )	٢- من ( ٢١,٥ % )	٣- الباء ( ٢٠ % )
٤- على ( ٤,٩ % )	٥- اللام ( ١,٨ % ) .	

## ٦- معنى الإلصاق :

تم تأدية معنى الإلصاق بستة من حروف الجر وفي كثرة وروده مع حرف الباء دلالة على أنه المعنى الأصلي لها ، كما أن تأدية معنى الإلصاق بحرف اللام يعد من الدلالات الجديدة التي لم يذكرها النحاة . وقد كانت نسب ورود هذا المعنى مع الحروف على النحو التالي :

١- الباء ( ٩٠,٤ % )	٢- على ( ٤,٧ % )	٣- في ( ٢,٩ % )
٤- اللام ( ١,٢ % )	٥- من ( ٠,٨ % )	٦- إلى ( ٠,٠٩ % ) .

## ٧- معنى المجاوزة :

تم أداء معنى المجاوزة بستة من حروف الجر وكثرة وروده مع ( عن ) فيه دلالة على أنه المعنى الأصلي لها وقد كانت نسب وروده مع الحروف على النحو التالي :

١- على ( ٧٨,٧ % )	٢- من ( ١٠,١ % )	٣- في ( ٥,٥ % )
٤- على ( ٣,٨ % )	٥- اللام ( ١,٦ % )	٦- الباء ( ٠,٥ % ) .

## ٨- معنى ( التعدية ) :

ويلاحظ اقتصاره على حروف الباء مع ورود ( في ) مؤدية لمعنى التعدية في موضعين ، ويلاحظ أن تأدية معنى التعدية بـ ( في ) من الدلالات الجديدة التي لم يذكرها النحاة لـ ( في ) .

## ٩- معنى ( المصاحبة ) :

تم تأدية معنى المصاحبة بستة من حروف الجر ، ويلاحظ عدم اختصاص معنى المصاحبة بحرف معين ، وكثرة وروده مع حرفي ( الباء ) و ( في ) ، كما أن تأدية معنى المصاحبة بحرف الجر ( من ) يعتبر من المعاني التي لم يذكر النحاة ، وقد كانت نسب وروده مع الحروف على النحو التالي :

- |                     |                  |                    |
|---------------------|------------------|--------------------|
| ١- الباء ( ٤٣,٥ % ) | ٢- في ( ٣٤,٥ % ) | ٣- اللام ( ٤,٩ % ) |
| ٤- إلى ( ٣,٩ % )    | ٥- على ( ٣,٢ % ) | ٦- من ( ١ % ) .    |

## ١٠- معنى ( القسم ) :

تم تأدية معنى القسم بثلاثة حروف هي: الواو، والباء، واللام. ويلاحظ كثرتة مع الواو و ندرته مع اللام .

## ١١- معنى ( التشبيه ) :

تم أداء معنى التشبيه بحرف الكاف وهو الحرف الأصلي لهذا المعنى لكن ورود ( من ) دالة على التشبيه في ثلاثة مواضع و ورود الباء دالة على التشبيه في موضعين يعتبر من المعاني الجديدة لهما .

## ١٢- معنى ( البديل ) :

تم تأدية هذا المعنى بثلاثة من حروف الجر ويلاحظ هنا كثرة وروده مع حرفي (الباء) و ( عن ) ، كما أن ورود معنى البديل لحرف اللام يعد من المعاني الجديدة وقد كانت نسب ورود هذا المعنى مع الحروف على النحو التالي :

- ١- الباء ( ٤٥,٧ % )
- ٢ - عن ( ٤٢,٤ % )
- ٣- من ( ١١,٣ % )
- ٤- اللام ( ٠,٧ % ) .

## ١٣- معنى ( التملك ) :

تم تأدية هذا المعنى بثلاثة من حروف الجر ، وكثرة وروده مع حرف اللام فيه دلالة على أنه من معانيها الأصلية ، كما أن ورود ( في ) و ( من ) دالتين على معنى التملك من المعاني الجديدة لهما ، وقد كانت نسب ورود هذا المعنى مع الحروف على النحو التالي :

- ١- اللام ( ٩٤ % )
- ٢- في ( ٣ % )
- ٣- من ( ٣ % ) .

## ١٤- معنى ( التبين ) :

وقد تم أداء هذا المعنى بحرفين من حروف الجر هما :

- ١- إلى ( ٨٠,٥ % )
- ٢- اللام ( ١٩,٥ % ) .

### ١٥- معنى ( عند ) :

وقد جاء بعدة حروف ويلاحظ عدم اختصاصه بحرف معين وكثرته مع ( إلى )  
وقد كانت نسب وروده مع الحروف على النحو التالي :

- ١- إلى ( ٤١,٧ % )      ٢- الباء ( ١٩,٤ % )      ٣- على ( ١٣,٩ % )  
٤- اللام ( ١٣,٩ % )      ٥- في ( ١١,١ % ) .

### ١٦- معنى ( بعد ) :

تم أداء هذا المعنى بخمسة من حروف الجر ويلاحظ عدم اختصاصه بحرف  
معين، كما أن ورود ( من ) و ( على ) دالتين على هذا المعنى يعد من المعاني  
الجديدة لهما ، وقد كانت نسب ورود هذا المعنى مع الحروف على النحو التالي :

- ١- اللام ( ٤٢,٣ % )      ٢- في ( ١٩,٢ % )      ٣- على ( ١٥,٤ % )  
٤- من ( ١١,٥ % )      ٥- عن ( ١١,٥ % ) .

## سادساً : ظاهرة ارتباط المعاني بحروف محددة في سنن أبي داود :

- ١- في حرف الجر ( الباء ) :  
فقد اختصت ( الباء ) في أداء المعاني التالية :  
( الاستعانة ) و ( الاستعطاف ) .
- ٢- في حرف الجر ( اللام ) :  
فقد اختصت ( اللام ) بأداء المعاني التالية :  
( التبليغ ) و ( الملك ) و ( شبه الملك ) و ( شبه التملك ) و ب  
( لام الجحود ) و ( التأقيت ) .
- ٣- في حرف الجر ( من ) :  
فقد اختصت ( من ) بأداء المعاني التالية :  
( التبويض ) و ( الفصلية ) و ( الاتصالية ) و ( التفصيل ) .
- ٤- في حرف الجر ( على ) :  
فقد اختصت ( على ) بأداء معنى ( الشرط ) .
- ٥- في حرف الجر ( إلى ) :  
فقد اختص بأداء معنى ( المقايسة ) مع ملاحظة أن هذا المعنى لم يذكره النحاة إلا لـ ( في ) .

## الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات من الأعمال الذي يسر لي إنجاز هذا البحث ،  
فما كان فيه من صواب فمن الله وما جانبه فمن نفسي والشيطان وقد جاء هذا  
البحث نتيجة دراسة تطبيقية استقصت جميع الحروف العاملة في سنن أبي داود  
وفق الضوابط النحوية التي ذكرها النحاة وبقراءة ما يمكن أن يسمح به الوقت  
في أهم كتب شُراح الحديث والمفسرين للاستفادة منها من خلال مناظرتها  
بالنصوص التي وردت فيها الحروف العاملة في سنن أبي داود.

وبعد رصد جميع هذه الحروف محددة في معانيها واستعمالاتها تم عرضها  
على أقوال النحاة فكان من نتائج التعرف على معان جديدة في استعمالات حروف  
الجر لم يشر إليها النحاة إضافة إلى فهم طبيعة استخدام هذه الحروف في الأحاديث  
النبوية الواردة في سنن أبي داود من حيث معرفة المستعمل من المهمل وما يكثر  
أو يقل استعماله وغير ذلك من القضايا التي ذكرت عن كل حرف في موضعه.

إن إهمال النحويين الاستشهاد بالحديث النبوي كان عاملاً مؤدياً إلى غياب  
معان جديدة كان يمكن أن تضاف لما ذكروه من معان ، وفي الحقيقة فإن نصوص  
الأحاديث الشريفة منبع أصيل ومجال خصب لاستنباط القواعد النحوية عامة وهي  
عندي أولى من النصوص الشعرية التي تخرج عن الاستعمال الواقعي للغة لما

يكثر فيها من الشذوذ والاضطراب.

وقد تبين في هذا البحث مدى عناية شُراح الحديث والمفسرين بحروف  
المعاني من حيث النص على معانيها بدرجة تفوق ما ذكره النحاة ولعل هذا راجع  
إلى شدة عنايتهم بتوضيح معاني النصوص إضافة إلى أن طبيعة استعمالات  
حروف الجر لا تحكمها قواعد نحوية معينة وما الضوابط النحوية التي ذكرها

النحاة عن الحروف إلا وصفاً لوضع الحرف من خلال ذكر شروط معينة تحدد هذا المعنى أو ذلك.

ومن هنا تبرز الحاجة الماسة إلى الوقوف على هذه الاستعمالات وحصرها وفهمها فالاستعمال الصحيح للحروف لا يمكن أن يتم إلا من خلال محاكاة ما هو موجود في هذه النصوص الأصلية وعلى سبيل المثال فإن القول بجواز تناوب حروف الجر لا يؤخذ على إطلاقه بل هو مقصورٌ على ما سمع في عصور الاحتجاج وهذا يتطلب إجراء مزيد من الدراسات التي تتناول الجوانب المختلفة لحروف المعاني كحصر المعاني الموجودة وحصر التراكيب وحصر المعاني التي يشترك فيها أكثر من حرف .

وإضافة لما يقدمه هذا النوع من الدراسة من خدمةٍ للأحاديث النبوية الشريفة فإنه يضع تحت أيدي المتخصصين نتائج ما استُخلص من هذه الثروة اللغوية في هذا المجال مما يمكنهم من القول بصواب هذا الاستعمال أو ذلك مما هو مستعمل في العصر الحالي .

هذا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



# الفهارس

- ١- فهرس الآيات القرآنية ص ٢٣ ٤
- ٢- فهرس الأحاديث النبوية ص ٣٦ ٤
- ٣- فهرس الأبيات الشعرية ص ٣٧ ٤
- ٤- فهرس أنصاف الأبيات الشعرية ص ٤٢ ٤
- ٥- فهرس الأعلام ص ٤٣ ٤
- ٦- فهرس المراجع ص ٤٨ ٤
- ٧- فهرس الموضوعات ص ٧٠ ٤

## ١- فهارس الآيات القرآنية:

رقم الآية	رقم الصفحة	الآية	السورة
٨٦	٢	﴿ لا مريب فيه ﴾	البقرة
٣١٩/ ٣١٥ / ٣١٤	١٤	﴿ وإذا خلوا إلى شياطينهم ﴾	البقرة
٩٧	١٧	﴿ ذهب الله بنورهم ﴾	البقرة
٢٦٩	١٩	﴿ يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق ﴾	البقرة
١٠٢/ ١٠١	٢٠	﴿ لو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم ﴾	البقرة
٢٠٩	٣٦	﴿ فأنزلهما الشيطان عنها ﴾	البقرة
٣٠	٤٧	﴿ وإذا بعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم ﴾	البقرة
١٢٢	٥٤	﴿ ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل ﴾	البقرة
٢٦٩	٧٤	﴿ ..... لما يهبط من خشية الله ﴾	البقرة
١٦٥	٩١	﴿ مصداقاً لما معهم ﴾	البقرة
٣٩٣	٩١	﴿ إن كنتم مؤمنين ﴾	البقرة
٣٦١	٩٥	﴿ ولن يتموه أبداً ﴾	البقرة
٣٢٨	١٠٢	﴿ واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان ﴾	البقرة
٢٦٦	١٠٦	﴿ ما ننسخ من آية ﴾	البقرة
١٢٣	١٢٣	﴿ واتقوا يوماً لا تجزي نفس عن نفس شيئاً ﴾	البقرة
٢١٣	١٢٧	﴿ ربنا تقبل منا ﴾	البقرة
٣٣	١٤٣	﴿ إن كانت لكيرة ﴾	البقرة
٢٤٤	١٤٤	﴿ قد نرى قلب وجهك في السماء ﴾	البقرة
١٤٥	١٥١	﴿ كما أرسلنا فيكم رسولا ﴾	البقرة

رقم الصفحة	رقم الآية	السورة	الآية
٣٢٥	١٥٧	البقرة	﴿ أولئك عليهم صلوات من ربهم ﴾
١٨٥	١٦٥	البقرة	﴿ والذين آمنوا أشد حبا لله ﴾
١١٢	١٦٧	البقرة	﴿ وما هو بخارجين ﴾
٣٣٥	١٧٧	البقرة	﴿ وآتى المال على حبه ﴾
٢٢٠	١٧٩	البقرة	﴿ ولكم في القصاص حياة ﴾
٩٩	١٨٥	البقرة	﴿ يريد الله بكم اليسر ﴾
٣٣٠ / ٣٢٥	١٨٥	البقرة	﴿ ولتكبروا الله على ما هداكم ﴾
١١٣	١٩٥	البقرة	﴿ ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة ﴾
١٤٦ / ١٤٥	١٩٨	البقرة	﴿ واذكروا الله كما هداكم ﴾
٢٣٧	٢١٠	البقرة	﴿ في ظلل من الغمام ﴾
٢٩١	٢٢٠	البقرة	﴿ والله يعلم المفسد من المصلح ﴾
٣٥٣	٢٢٩	البقرة	﴿ إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله ﴾
٣٨٩	٢٣٧	البقرة	﴿ ولا تنسوا الفضل بينكم ﴾
٢٧٩	٢٧١	البقرة	﴿ ويكفر عنكم من سيئاتكم ﴾
٣٥٧	٢٨٢	البقرة	﴿ أن تضل إحداهما ﴾
٢٨٨ / ٢٨٧ / ٢٨٤	١٠	آل عمران	﴿ لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا ﴾
١٣٧	١٧	آل عمران	﴿ والمستغفرين بالأسحار ﴾
١١٦	٢٦	آل عمران	﴿ بيدك الخير ﴾
٣٢٦ / ٣٢٥	٣٧	آل عمران	﴿ كلما دخل عليها زكراً المحراب ﴾
٣١٥ / ٣١٤	٥٢	آل عمران	﴿ من أنصاري إلى الله ﴾
٣٥٧	٧٣	آل عمران	﴿ قل إن الهدى هدى الله أن يوتي أحد مثل ما أوتيتم ﴾

رقم الآية	رقم الآية	السورة	الآية
١٣٥	٧٥	آل عمران	﴿ ومهدم من إن تأمنه بيدينا ﴾
٢٥٤	١٢١	آل عمران	﴿ وإذا غدوت من أهلك ﴾
٧١	١٢٣	آل عمران	﴿ لعلكم تشكرون ﴾
١١٧	١٢٣	آل عمران	﴿ ولقد نصركم الله بدمر ﴾
١٨٧	١٧٩	آل عمران	﴿ وما كان الله ليطلعكم على الغيب ﴾
١٧٠	١٩٣	آل عمران	﴿ ربنا إنا سمعنا منادياً ينادي للإيمان ﴾
٢٠٣	١٩٣	آل عمران	﴿ وكفر عنا سيئاتنا ﴾
٢٩٧	١٩٥	آل عمران	﴿ فاستجاب لهم مريم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض ﴾
٣١٥ / ٣١٤	٢	النساء	﴿ ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم ﴾
٣٥٧	٦	النساء	﴿ ولا تأكلوها إسرافاً وبداراً إن يكبروا ﴾
٢٠٣	٣١	النساء	﴿ فكفر عنكم سيئاتكم ﴾
١٣٥	٤٢	النساء	﴿ لو تسوى بهم الأرض ﴾
٢١١	٤٦	النساء	﴿ يحرفون الكلم عن مواضعه ﴾
٢٠	٥٨	النساء	﴿ إن الله نعماً بعضكم به ﴾
٦٦	٧٣	النساء	﴿ يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً ﴾
٢٣٨	٧٩	النساء	﴿ وكفى بالله شهيداً ﴾
٢٣٩	٩٧	النساء	﴿ فتهاجروا فيها ﴾
١١٩	١٧٠	النساء	﴿ قد جاءكم الرسول بالحق ﴾
٣٥٧	١٧٦	النساء	﴿ يبين الله لكم أن تضلوا ﴾
٣٥٤	١٦٨	النساء	﴿ لم يكن الله ليغفر لهم ﴾

رقم الصفحة	رقم الآية	السورة	الآية
٣١٥	٦	المائدة	﴿ ..... وأيديكم إلى المرافق ﴾
٢٠٣	١٣	المائدة	﴿ فاعف عنهم ﴾
٢٦٩	٣٢	المائدة	﴿ من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل ﴾
١٦٤	٤٢	المائدة	﴿ سماعون للكذب ﴾
٣٥٢	٧١	المائدة	﴿ وحسبوا أن لا تكون فتنة ﴾
٣٧٢	٧٣	المائدة	﴿ وإن لم ينتهوا ﴾
٣٣٣	١٠٧	المائدة	﴿ من الذين استحق عليهم الأوليان ﴾
٣٤	١١٣	المائدة	﴿ ونعلم أن قد صدقتنا ﴾
٢٦	١١٥	المائدة	﴿ قال الله إني منزلها عليك ﴾
٦٦	٢٧	الأنعام	﴿ ياليتنا نرذ ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين ﴾
١٧١	٢٨	الأنعام	﴿ ولورثوا العادوا لما نهوا عنه ﴾
٣٣٧	٣٠	الأنعام	﴿ ولو ترى إذ وقفوا على مرهم ﴾
٢٧٩	٣٤	الأنعام	﴿ ولقد جاءك من نبي المرسلين ﴾
٣٠	٥٤	الأنعام	﴿ كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءاً يجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فإنه غفور رحيم ﴾
٢٩	٨١	الأنعام	﴿ ولا تخافون أنكم أشركتم ﴾
٢٤	١٠٩	الأنعام	﴿ وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون ﴾
١٧٢ / ١٧٠	٤٣	الأعراف	﴿ الحمد لله الذي هدانا لهذا ﴾
٣٢٥	٤٦	الأعراف	﴿ وعلى الأعراف رجال ﴾
١٧٠	٥٧	الأعراف	﴿ سقناه بلد ميت ﴾
٢٧٨	٥٩	الأعراف	﴿ مالك من إله غيره ﴾

رقم الصفحة	رقم الآية	السورة	الآية
١٦٤	٦٢	الأعراف	﴿ وأنصح لكم وأعلم من الله ما لا تعلمون ﴾
١٣٢	٨٠	الأعراف	﴿ ما سبقكم بها من أحد ﴾
٣٤	١٠٠	الأعراف	﴿ أن لو نشاء أصبناهم ﴾
٢٦٦	١٣٢	الأعراف	﴿ مهما تأتابه من آية ﴾
١٦٥	١٥٤	الأعراف	﴿ هدى ورحمة للذين هد لهم يوم هبوا ﴾
١٧٥	١٨٧	الأعراف	﴿ لا يجليها لوقتها إلا هو ﴾
١٨٨	١٨٧	الأعراف	﴿ لا يجليها لوقتها إلا هو ﴾
١٧٢	٢٤	الأنفال	﴿ يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم ﴾
٢٩١	٣٧	الأنفال	﴿ ليميز الله الخبيث من الطيب ﴾
٧٩	٤٣	الأنفال	﴿ ولو أمركم كثير الفشلتم وتنازعتم في الأمر ولكن الله سلم ﴾
٣٠	٥٤	الأنفال	﴿ اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأني فضلتكم على العالمين ﴾
٢٨٤	٣٨	التوبة	﴿ أمرضيتهم بالحياة الدنيا من الآخرة ﴾
٣٩٧	٤٠	التوبة	﴿ إلا تتصروه فقد نصره الله ﴾
٢٥١	١٠٣	التوبة	﴿ خذ من أموالهم صدقة ﴾
٢٧٢/٢٥٦/٢٥٤	١٠٨	التوبة	﴿ من أول يوم أحق أن تقور فيه ﴾
٢٠٩	١١٤	التوبة	﴿ وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها ﴾
٣٤	١٠	يونس	﴿ وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين ﴾
٢٣٩	٢٢	يونس	﴿ حتى إذا كنتم في الفلك ﴾
٥٩	٢٤	يونس	﴿ كأن لم تقن بالأمس ﴾
١١٢	٢٧	يونس	﴿ جزاء سيئة بمثلها ﴾
١١١	٢٩	يونس	﴿ فكفى بالله شهيدا ﴾

رقم الآية	رقم الصفحة	الآية	السورة
٣٨٠	٥٨	﴿ فبذلك فليفرحوا ﴾	يونس
١١٦	٨٧	﴿ تبوء القوم كما بمصر بيوتا ﴾	يونس
٣١٥	٥٢	﴿ يزدك قوة إلى قوتك ﴾	هود
٢٠٩	٥٣	﴿ وما نحن بتاركي أهتنا عن قولك ﴾	هود
٢٣١	١١٠	﴿ ولقد أتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ﴾	هود
٥٩	١١١	﴿ وإن كالألما ليوفيهم ربك أعمالهم ﴾	هود
٢٢٤	٣٢	﴿ فذلكم الذي لم تنتني فيه ﴾	يوسف
٣١١	٣٣	﴿ رب السجن أحب إلي ﴾	يوسف
١٦٥	٤٣	﴿ إن كنتم للرؤيا تعبرون ﴾	يوسف
١٠٤	٩٣	﴿ اذهبوا بقميصي هذا ﴾	يوسف
١٣٢	١٠٠	﴿ وقد أحسن بي ﴾	يوسف
١٧٠	٢	﴿ كل يجري لأجل مسمى ﴾	الرعد
٣٣٥	٦	﴿ وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم ﴾	الرعد
٢٩٠	١١	﴿ يحفظونه من أمر الله ﴾	الرعد
٢٣٩	٩	﴿ فردوا أيديهم في أفواههم ﴾	إبراهيم
٣٨٤/٣٨٣	٣١	﴿ قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة ﴾	إبراهيم
٣١٨	٣٧	﴿ فاجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم ﴾	إبراهيم
١٠٠	٥٥	﴿ ليكفروا بما آتيناهم ﴾	النحل
٣١	٦٢	﴿ لا جرهم أن له النار ﴾	النحل
١٧٠	٦٨	﴿ وأوحى ربك إلى النحل ﴾	النحل
١٦٢	٧٢	﴿ جعل لكم من أنفسكم أزواجا ﴾	النحل

رقم الصفحة	رقم الآية	السورة	الآية
٢٣٥	٨٩	النحل	﴿ ويوم نبعث في كل أمة شهيداً ﴾
١٢٢	١٠٠	النحل	﴿ والذين هم به مشركون ﴾
٢٩٦	١٢٢	النحل	﴿ وإنه في الآخرة لمن الصالحين ﴾
١٧٧	٧	الإسراء	﴿ وإن أسأرت فلها ﴾
٢٣٣	٧٢	الإسراء	﴿ فهو في الآخرة أعمى ﴾
١٨١	٧٨	الإسراء	﴿ أقم الصلاة لذكور الشمس ﴾
١٧٧	١٠٩	الإسراء	﴿ ويخرون للأذقان ﴾
٢٦٦	٣١	الكهف	﴿ يحلون فيها من أساور من ذهب ويلبسون ثياباً خضراً من سندس واستبرق ﴾
٢٧٩	٣١	الكهف	﴿ يحلون فيها من أساور ﴾
٣٠٤	٢٥	مريم	﴿ وهنري إليك يجذع النخلة ﴾
٣٦١	٢٦	مريم	﴿ فلن أكله اليوم إنسيا ﴾
٣٩٧	٢٦	مريم	﴿ فإما ترين من البشر أحد ﴾
٢٥٤	٥٢	مريم	﴿ وناديانه من جانب الطور ﴾
٣٨٠	٧٥	مريم	﴿ فليمدده الرحمن ﴾
٣٤٥	٧١	طه	﴿ ولا صليكه في جذوع النخل ﴾
٣٦٠	٩١	طه	﴿ لن نبرح عليه عاكفين ﴾
٣١	١١٨	طه	﴿ إن لك أن لا تجوع فيها ولا تعرى وأنك لا تظلم فيها ولا تضحى ﴾
١٦٥	١	الأنبياء	﴿ اقترب للناس حسابهم ﴾
١٧٥	٤٧	الأنبياء	﴿ ونضع الموازين القسط ليوم القيامة ﴾
٢٨٦	٧٧	الأنبياء	﴿ ونصرناه من القوم ﴾
٢٧	١٧	الحج	﴿ إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين



رقم الآية	رقم الصفحة	الآية	السورة
		﴿ أشركوا إن الله يفصل بينهم ﴾	
٣٨٢	٢٩	﴿ ثم ليقتضوا نقمهم ﴾	الحج
٢٦٥	٣٠	﴿ فاجتنبوا الرجس من الأوثان ﴾	الحج
٣٧٢	٦٣	﴿ ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء ﴾	الحج
٣٣٣	٧/٦	﴿ والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم ﴾	المؤمنون
١٠٦	٢٠	﴿ تثبت بالدهن ﴾	المؤمنون
٢٣١	٢٨	﴿ فإذا استويت أنت ومن معك على الفلك ﴾	المؤمنون
٢١١	٤٠	﴿ عما قليل ليصبحن نادمين ﴾	المؤمنون
٢٥	٥٢	﴿ وأن هذه أمكم وأمة واحدة ﴾	المؤمنون
٩	٩	﴿ الخامسة أن غضب عليها الله ﴾	النور
٣٤	٩	﴿ والحادثة أن غضب عليها الله ﴾	النور
٢٢٤	١٤	﴿ لمسك فيما أفضته فيه عذاب عظيم ﴾	النور
١١٦	٣٦	﴿ يسبح لها فيها بالغدو ﴾	النور
١٠٢	٤٣	﴿ يكاد سنابرقه يذهب بالأبصار ﴾	النور
٢٧	٢٠	﴿ إلا إنهم لياكلون الطعام ﴾	الفرقان
١٣٨	٢٥	﴿ يوم تشقق السماء بالغمام ﴾	الفرقان
١٣٨	٥٩	﴿ فسأل به خبيراً ﴾	الفرقان
٣٣٧	١٤	﴿ ولطم علي ذنب ﴾	الشعراء
٢٤٣	١٨	﴿ ولبت فيما من عمرك ستين ﴾	الشعراء
٣٥٧	٥١	﴿ إنا نطمع أن يغفر لنا ربنا خطايانا أن كنا أول المؤمنين ﴾	الشعراء
٢٢٧	١٢	﴿ وادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء في تسع آيات ﴾	النمل

رقم الصفحة	رقم الآية	السورة	الآية
٢٣٥	٢٥	النمل	﴿ يخرج الخبء في السموات ﴾
١٦٤	٧٢	النمل	﴿ قل عسى أن يكون مردف لكم ﴾
٣٢٨	١٥	القصص	﴿ ودخل المدينة على حين غفلة ﴾
١١٧	٤٤	القصص	﴿ وما كنت بجانب الغربي ﴾
٢٧	٧٦	القصص	﴿ وأتيناها من الكونور ما إن مفاتحه لتتوء بالعصبة أولى القوة ﴾
٢٢٨	٧٩	القصص	﴿ فخرج على قومه في زينته ﴾
١٤٦	٨٢	القصص	﴿ ويكأنه لا يفلح الكافرون ﴾
٢٩	٥١	العنكبوت	﴿ ألم يكفهم أن أنزلنا عليك الكتاب ﴾
٢٢٠	٣٠٢	الروم	﴿ غلبت الروم في أدنى الأرض ﴾
٢٢٠	٣	الروم	﴿ وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين ﴾
١٦٤	١٤	لقمان	﴿ اشكر لي ولوالديك ﴾
٢٤٢	١٤	لقمان	﴿ وفصاله في عامين ﴾
٢٩	٣٠	لقمان	﴿ ذلك بأن الله هو الحق ﴾
٢٢٠	٢١	الأحزاب	﴿ لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ﴾
١١١	٢٥	الأحزاب	﴿ وكفى الله المؤمنين القتال ﴾
٢٢٠	٣٣	الأحزاب	﴿ لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ﴾
٣٥١	٥٠	الأحزاب	﴿ امرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي ﴾
١٢٥	١٦	سبا	﴿ وبدلناهم بجنثيهم جنثين ﴾
٢٦٦	٢	فاطر	﴿ ما يفتح الله من رحمة فلا ممسك لها ﴾
٢٧٨	٣	فاطر	﴿ هل من خالق غير الله ﴾
٣٥٥	٣٦	فاطر	﴿ لا يقضى عليهم فيموتوا ﴾

رقم الآية	رقم الصفحة	السورة	الآية
٣٧	٣٧٢	فاطر	﴿ أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير ﴾
٤٠	٢٧٢	فاطر	﴿ أمروني ماذا خلقوا من الأرض ﴾
١٠٣	١٧٧	الصافات	﴿ فلما أسلما وتله للجبين ﴾
١٣٧ ، ١٣٨	١١٧	الصافات	﴿ وإنكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل ﴾
١٤٣	٢٩	الصافات	﴿ فلولا أنه كان من المسبحين ﴾
٢٢	٢٧٥	الزمر	﴿ فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله ﴾
٣٦	١١٢	الزمر	﴿ أليس الله بكاف عبده ﴾
١٥	٢٩٠	غافر	﴿ يلقي الروح من أمره ﴾
٥	٢٥٦	فصلت	﴿ ومن بيننا وبينك حجاب ﴾
١١	٢٣٧	الشورى	﴿ يذمركم فيه ﴾
١١	١٤٦/١٤٤	الشورى	﴿ ليس كمثله شيء ﴾
٢٥	٢١٣	الشورى	﴿ وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ﴾
٤٥	٢٩٠	الشورى	﴿ ينظرون من طرف خفي ﴾
٥١	٣٥٦	الشورى	﴿ وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا ﴾
٦٠	٢٨٤	الزخرف	﴿ لجعلنا منكم ملائكة ﴾
٧٦	٨٠	الزخرف	﴿ ولكن كانوا هم الظالمين ﴾
٨٤	٢٣٢	الزخرف	﴿ وهو الذي في السماء إله ﴾
١١	١٧٩	الأحقاف	﴿ وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيراً ما سبقونا إليه ﴾
١٦	٢١٣	الأحقاف	﴿ أولئك الذين تتقبل عنهم أحسن ما عملوا ﴾
١٨	٢٢٧	الأحقاف	﴿ أولئك الذين حق عليهم القول في أمم قد خلت من قبلهم ﴾
٣١	٢٧٩	الأحقاف	﴿ يغفر لكم من ذنوبكم ﴾

رقم الآية	رقم الصفحة	السورة	الآية
٢	١٧٧	الحجرات	﴿ ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ﴾
٥	٢٩	الحجرات	﴿ ولو أنهم صبروا ﴾
٩	٣٥٥	الحجرات	﴿ فقاتلوا التي تبغى حتى تنفي إلى أمر الله ﴾
٥	١٨٨	ق	﴿ بل كذبوا بالحق لما جاءهم ﴾
٢٣	٢٩	الذاريات	﴿ إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون ﴾
٢٨	٣١	الطور	﴿ إنا كنا من قبل ندعوه إنه هو البر الرحيم ﴾
٣٨	٢٣٠	الطور	﴿ أمرهم سلم يستمعون فيه ﴾
٣٩	٣٤	النجم	﴿ وأن ليس للإنسان إلا ما سعى ﴾
٣٤	١١٧	القمر	﴿ نجيناهم بسحر ﴾
١٦	٣٧٢	الحديد	﴿ ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله ﴾
٣	١٧٢	المجادلة	﴿ ثم يعودون لما قالوا ﴾
١٤	٣٧٢	المجادلة	﴿ ألم تر إلى الذين تولوا قوماً غضب الله عليهم ﴾
١٥	١٥	المجادلة	﴿ إنهم ساء ما كانوا يعملون ﴾
١	٣٥٧	المتحنة	﴿ أن تؤمنوا بالله ربكم ﴾
٩	٢٧٢/٢٥٦	الجمعة	﴿ إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة ﴾
١	٢٨	المنافقون	﴿ والله يشهد إن المنافقين لكاذبون ﴾
١	٢٨	المنافقون	﴿ والله يعلم إنك لرسوله ﴾
٨	١٣٨	التحريم	﴿ بين أيديهم وبأيمنهم ﴾
١٦	٢٣٢	الملك	﴿ أمنتهم من في السماء ﴾
٥١	٣٣	القلم	﴿ وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك ﴾
١	١٣٨	المعارج	﴿ سأل سائل بعداب واقع ﴾

رقم الآية	رقم الصفحة	السورة	الآية
١٦	١٦٥	المعارج	﴿ نزاعة للشوى ﴾
٢٥	٢٦٩	نوح	﴿ بما خطيئتهم أغرقوا ﴾
١	٢٩	الجن	﴿ قل أوحى إلي أنه استمع ﴾
١٢	٢١	المزمل	﴿ إن لدينا أنكالا ﴾
١٨	١١٦	المزمل	﴿ السماء منقطر به ﴾
٢٠	٣٤	المزمل	﴿ علم أن سيكون منكم مرضى ﴾
٤٩	٥٦	المدثر	﴿ فالهمد عن التذكرة معرضين ﴾
٢٥	٣٥٢	القيامة	﴿ تظن أن يفعل بها فاقرة ﴾
٥	٢٦٠	الإنسان	﴿ يشربون من كأس ﴾
٦	١٢٨	الإنسان	﴿ يشرب بها عباد الله ﴾
٨	٣٣٥	الإنسان	﴿ ويطعمون الطعام على حبه ﴾
٨	٣٣٥	الإنسان	﴿ ويطعمون الطعام على حبه ﴾
٩	١٥١	الإنسان	﴿ إنما نطعمكم لوجه الله ﴾
١٦	٣٧١	المرسلات	﴿ ألم نهلك الأولين ﴾
٢٦	٢٦	النازعات	﴿ إن في ذلك لعبرة ﴾
٢٤	٣٢٩	التكوير	﴿ وما هو على الغيب بضين ﴾
١	١٥٨	المطففين	﴿ ويل للمطففين ﴾
٢	٣٣٣	المطففين	﴿ إذا كاتوا على الناس يستوفون ﴾
٣	١٦٤	المطففين	﴿ وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون ﴾
١٦	١٦٥	البروج	﴿ فعال لما يريد ﴾
٢٢	٩٧	الفجر	﴿ وجاء ربك ﴾

رقم الصفحة	رقم الآية	السورة	الآية
٢٢٧	٢٩	الفجر	﴿ فادخلي في عبادي وادخلي جنتي ﴾
٣٤	٥	البلد	﴿ أيجب أن لن يقدر عليه أحد ﴾
٣٤	٧	البلد	﴿ أيجب أن لم يره أحد ﴾
١٦٦	٤	الضحى	﴿ وللآخرة خير لك من الأولى ﴾
٣٧١	٦	الضحى	﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى ﴾
٣٧١	١	الشرح	﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾
٢٩٠	٤	القدر	﴿ تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر ﴾
١٧٠	٥	الزلزلة	﴿ بأن ربك أوحى لها ﴾
٢٣٧	٩	الهمزة	﴿ في عمد ممددة ﴾
٢٧٥	٤	قريش	﴿ الذي أطعمهم من جوع ﴾

## ٢- فهرس الأحاديث النبوية<sup>(١)</sup>

- ١- (أن امرأة من بني إسرائيل دخلت النار في هرة) - ص ٢٢٤.
- ٢- (بني الإسلام على خمس) - ص ٣٣٣.
- ٣- (صومي عن أمك) - ص ٢٠٧.
- ٤- (فمطرنا من الجمعة إلى الجمعة) - ص ٢٥٧.
- ٥- (في النفس المؤمنة مائة من الإبل) - ص ٢٢٤.
- ٦- (لشغل من رسول الله صلى الله عليه وسلم) - ص ٢٦٩.
- ٧- (من حلف على يمين) - ص ٣٣٨.
- ٨- (نزل هذا القرآن على سبعة أحرف كلها شافٍ كاف) - ص ٧.
- ٩- (وإننا إن شاء الله بكم للاحقون) - ص ٣٩٨.
- ١٠- (ولا ينفع ذا الجد منك الجد) - ص ٢٨٤.

---

<sup>(١)</sup> المراد بها الأحاديث النبوية الواردة في الجوانب النظرية.

### ٣- فهرس الأبيات الشعرية

#### قافية الهمزة

٣٧٩	تكنُ في الناس يدركك المرء	فذاك ولم إذا نحن امترينا
	قافية الباء	
٣١٤	إلى حارك مثل الغبيط المُذَّاب	له كَفَلُ كالدعص لبَّده الثرى
١٠٣	تحلُّ بنا لولا نجاء الرُّكائب	ديارُ التي كادت و نحن على منى
٣٦١	ما كنت أوتر أتراباً على ترب	لولا توقع معتر فأرضيه
١٠٢	نقضي لبانات الفؤاد المعذب	خليلي مَّرابي على أم جنذب
١٨٩	أشب وأنأى من فراق المحصب	لله سبق على الأيام ذو حيد
٢٥٧	إلى اليوم قد جربن كل التجارب	تخيرن من أزمان يوم حليلة
٢٢٧	إلى جُؤجُؤٍ رهـل المنكب	ولسوح ذراعين في بركة
٥٧	كان وريديه رشاء خلب	ومعتدٍ فظٍ غليظ القلب
١٣٨	خبير بأدواء النساء طبيب	فإن تسألوني بالنساء فإنني
٣٨٩	ولكن يكن للخير منك نصيب	فلا تستطل مني بقائي ومدني
٣٢	رحى الحرب أو دارت عليَّ خطوب	وإن مالكُ للمرتجى إن تقععت
٢٣٩	يعيد الشباب عصر حان مشيب	طحا بك قلب في الحسان طروب
١٣٥	لقد ذل من بالت عليه الثعالب	أرب يبول الثعلبان برأسه

#### قافية التاء

٨٧	فيرأب ما أثأت يد الغفلات	ألا عمر ولى مستطاع رجوعه
----	--------------------------	--------------------------

#### قافية التاء

٣٣٣	على أقطارها علق نفيث	متى تنكروها تعرفوها
-----	----------------------	---------------------



### قافية الجيم

- ١٢٨ شرب النزيف ببرد ماء الحشرج  
١٢٨ متى لجج خضر لهن نئيج

### قافية الحاء

- ١٣٥ سليمي إذا هبت شمال وريحها

### قافية الدال

- ٢٦٩ وخبرته عن أبي الأسود  
١٣٨ بذى الجليل على مستأنس وحد  
١١٦ أخوأي إذا قتلا بيوم واحد  
١١٩ يجتذب الآري بالمرود  
٣٢٩ في وجوه إلى اللمام الجعاد  
٢٧٢ من اليوم سؤالاً أن ييسر في غد  
٣٥٨ وأن أشهد اللذات هل أنت مخلد  
١٦٥ ملكاً أجار لمسلم ومعاهد  
٣٣ حلت عليك عقوبة المتعمد  
٣١٤ وإن قد كلفت ما لم أعود  
٦٥ وليت أبي وأمي لم تلدني  
١٢٥ على أنها إذا رأتنني أقاد  
١١١ بما لاقت لبون بني زياد  
٣٢٨ ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا  
٥٤ ذو بغية يشتهي ما ليس موجودا

### قافية الراء

- ٣٩٤ كأن أبارها نعاج دوار

- لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى  
 برى الحس جسمي ليلة بعد ليلة  
 لولا فوارس من نهل وأسرثهم  
 حار بن عمرو ألا أحلام تزجركم  
 لمن السديار بقننة الحجر  
 أيادي سبأ يا عز ما كنت بعدكم  
 إن ابن ورقاء لا تخشى بواده  
 إنني وقتلي سليكاً ثم أعقله  
 قلت لبواب لديه دارها  
 تقول وقد عاليت بالكور فوقها  
 وكان إليها كالذي اصطاد بكرها  
 أزمعت من آل ليلى ابتكارا  
 ويئمي لها حُبَّها عندنا  
 في أي يومٍ من الموت أفر
- ٣٦٠ فما انقادت الآمال إلا لصابر  
 ٣١٥ ويوماً إلى يوم وشهراً إلى شهر  
 ٣٧٨ يوم الصليفاء لم يوفون بالجار  
 ٨٥ عنا وأنتم من الجوف الجماخير  
 ٢٥٠ أقوين من حجج ومن دهر  
 ٣٦٨ فلن يحلى للعينين بعدك منظر  
 ٨٠ لكن وقائعه في الحرب تنتظر  
 ٣٦١ كالثور يضرب لما عافت البقر  
 ٣٨٨ تئذن فإني حمؤها وجارها  
 ٣١٧ يسقى فلا يروى إلي ابن أحمر  
 ٣١٣ شقاقاً وبغضاً أو أطمم وأهجرأ  
 ٢٨٢ وشطت على ذي نوى أن تزار  
 ٢٧٩ فما قال من كاشح لم يضر  
 ٣٧٨ أيوم لم يُقدر أم أيوم قدير

#### قافية السين

- إن ما أتيت على الرسول فقل له  
 يا ليتني وأنت يا لميس
- ٣٣٦ حقاً عليك إذا اطمأن المجلس  
 ٦٧ في بلدة ليس بها أنيس

#### قافية الضاد

- لعمرك أن المس من أم جابر
- ٣١٣ إلي وإن ناشرتها لبغيض

#### قافية العين

- أرمي عليها وهي فرع أجمع  
 إذا أم سرياح غدت في ضعائن  
 توهمت آيات لها فعرفتها
- ٣٣١ وهي ثلاث أذرع وإصبع  
 ٢٢٨ جوالس نجد أفاضت العين تدمع  
 ١٨١ لسته أعوام وذا العام سابع

- يا أقرع بن حابس يا أقرع  
هم صلبوا العبيدي في جذع نخلة  
لعلك يوماً أن تلم ملامة  
فلما تفرقنا كأني ومالكاً  
فلما تفرقنا كأني ومالكاً
- ٤٠١ إنك إن يصرع أخوك تصرعُ  
٢٣٠ فلا عطشت شيبان لا بأجدها  
٧٢ عليك من اللائي يدعنك أجدها  
١٧٣ لطول اجتماع لم نبت ليلة معاً  
١٨١ لطول اجتماع لم نبت ليلة معاً

#### قافية الفاء

- ولبس عباءة وتقر عيني  
أحب إلي من لبس الشفوف

#### قافية القاف

- أو طعم غادية في جوف ذي حذب  
جموم الشد شائلة الذئابي  
أبى الله إلا أن سرحة مالك  
جارية لم تأكل المرققا
- ٢٢٧ من ساكن المزن يجري في الغرائق  
٥٩ وهاديها كأن جِدْعُ سَحُوقُ  
٣٣٨ على كل أفنان العضاه تروق  
٢٨٤ ولم تُذق من البقول الفستقا

#### قافية اللام

- ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي  
وخضضن فينا البحر حتى قطعته  
كليبُ إن الناس الذين عهدتهم  
فلا عمر والذي أثنى عليه  
بوربِ تَقْلِصُ الغيطانُ عنه  
فقولا لها قولاً رقيقاً لعلها  
فأصبحت مغانيتها قفاراً رسومها  
وهل ينعمن من كان أحدث عهده  
لن تزالوا كذلك ثم لا زلت  
قرباً مُرِبطُ النعمة مني
- ٢٣٥ بصبح وما الإصباح فيك بأمثل  
٢٣٧ على كل حال من غمار ومن وحل  
٣٣ بجمهور حُزوى فالرياض لذي النخل  
٣١٩ وما رفع الحجيج إلى آلال  
٢٠٩ يَبْدُ مفازة الخمس الكمال  
٧٢ سترحمني من زفرة وعويل  
٣٧٩ كأن لم سوى أهل من الوحش تؤهل  
٢٣٥-٢٢٧ ثلاثين شهراً في ثلاثة أحوال  
٣٦٦ لكم خالداً خلود الجبال  
٢١١ لِقَحَّتْ حرب وائل عن حيال

- أم لا سبيل إلى الشباب وذكره  
ليت الشباب هو الرجيع على الفتى  
علام تقول الرمح يثقل عاتقي  
فلا تلحني فيها فإنَّ حُبَّها  
لنا الفضل في الدنيا وأنفك راغم  
محمد تفد نفسك كل نفس  
حتى وردن لتم خمس بائس  
أخذوا المخاض من الفصيل غلبةً  
وتركب يوم الروع منا فوارس  
إن الكريم وأبيك يعتمل
- ٣١٣ أشهى إلى من الرحيق السلسل  
٦٥ والشيب كان هو البديء الأول  
٣٣٠ إذا قادني بين الرجال الجنحدل  
٢٠ أخاك مصاب القلب جمُّ بلابله  
١٨٣ ونحن لكم يوم القيامة أفضل  
٣٨٨ إذا ما خفت من شيء تبالا  
١٨١ جداً تعاوره الريح وببيلاً  
٢٨٤ ظلماً ويكتب للأمير أفيلاً  
٢٣٧ يصيرون في طعن الأباهر والكلى  
٣٣٨ إن لم يجد يوماً على من يتكل

#### قافية الميم

- بطل كأن ثيابه في سرحة  
شربت بماء الدحرضين فأصبحت  
ولقد أراني للرمح دريئةً  
عوجا على الطلل المحيل لأننا  
وكنت أرى زيدا كما قيل سيذا  
تناولت بالرمح الطويل ثيابه  
ولقد لهوت إلى كواعب كالدمى  
غلب تشذر بالذحول كأنها  
فطلقها فلسنت لها بكفاء  
فأصبح بطن مكة مقشعراً  
وقالوا أخانا لا تخشع لظالم  
وإن أتاه خليل في يوم مسألة
- ٢٣٠ يحذي نعال السبت ليس بتوأم  
١٢٨ زوراء تنفر عن حياض الديلم  
٣٠٤ من عن يميني تارة وأمامي  
٢٤ نبكي الديار كما بكى ابن حزام  
٣٠ إذا إنه عبد القفا واللهازم  
١٧٧ فخر صريعاً لليدين وللغم  
٣١٩ بيض الوجوه حديثهن رخيم  
١٢٢ جن البدي رواسيا أقدامها  
٤٠٢ وإلا يعمل مفرك الحسام  
٥٥ كأن الأرض ليس بها هشام  
٣٩٥ عزيز ولا ذا حق قولك تظلم  
٤٠٠ يقول لا غائب مالي ولا حرم

٨٧	وَأَذْنَتْ بِمَشْيِبٍ بَعْدَهُ هَرَم	أَلَا أَرَعَوَاءَ لِمَنْ وَلَتْ شَبِيبَتَهُ
١٧٩	حَسِداً وَبَغِيَاءاً إِنَّهُ لِدَمِيم	كَضِرَائِرِ الْحَسَنَاءِ قَلْبِنِ لَوَجْهَهَا
٥٩	فمَحْذُورِهَا كَأَنَّ قَدْ أَلَمَّا	لَا يَهُولُنكَ اصْطِلَاءُ لُضَى الْحَرْبِ
٣٧٨	يَوْمَ الْإِعَارَةِ إِنْ وَصَلْتَ وَإِنْ لَمْ	أَحْفَظْ وَدِيْعَتِكَ الَّتِي اسْتَوْدَعْتَهَا

#### قافية النون

٤٠١	وَالشَّرُّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَانِ	مَنْ يَفْعَلُ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهُ
١٢٥	هَذَا بِذَلِكَ وَلَا عَتَبَ عَلَيَّ الزَّمَنُ	فَأَصْبَحُوا وَلِسَانِ الْحَالِ يَنْشُدُهُمْ
٣٢	وَإِنْ مَالِكٌ كَانَتْ كِرَامِ الْمَعَادِنِ	أَنَا ابْنُ أَبِي الضَّمِيمِ مِنْ آلِ مَالِكٍ
٤٠٠	مَنْئِي وَإِنْ يَسْمَعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا	إِنْ يَسْمَعُوا رَيْبَةَ طَارُوا بِهَا فَرِحَاءً
١٢٥	شَنُوا الْإِغَارَةَ فَرَسَانًا وَرِكْبَانًا	فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكَبُوا
٣٦٦	حَتَّى أَوْسَدَ فِي التَّرَابِ دَفِيناً	وَاللَّهُ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ بِجَمْعِهِمْ
١٤٤	وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُوَثِّفِينَ	غَيْرِ رَمَادٍ وَحَطَامٍ كَنَفِينَ
٤٠٢	كَانَ غَنِيَاءً مَعْدِماً قَالَتْ وَإِنْ	قَالَتْ بَنَاتُ الْعَمِّ يَا سَلْمَى وَإِنْ

#### قافية الهاء

١١٤	حَكِيمِ بْنِ الْمَسِيْبِ مِنْتَهَاهَا	فَمَا رَجَعَتْ بِخَائِبَةٍ رِكَابِ
٣٣١	لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا	إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بِنُوقِشِيرِ

#### ٤ - فهرس أنصاف الأبيات

٢٦٩	ومعتصم بالحي في خشية الوادي
١٤٥	لواحق الأقرباب فيها كالمق

## ٥- فهرس الأعلام

٧١، ٨٠، ١٤٥، ٢٧٩، ٣٠١، ٣١٩، ٣٤٥، ٣٩٣، ٣٩٦	● الأخفش :
٢٢، ٢٥، ١٠٣، ١٠٦، ١٠٧، ١٢٢، ١٢٥، ١٣٣، ١٥٤، ١٦٢، ١٦٤، ١٧٣، ١٨٣، ١٨٥، ١٨٨، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٣، ٢٢٠، ٢٢٤، ٢٢٨، ٢٣٧، ٢٨٢، ٢٧٢، ٢٦٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٣٠٥، ٣١٣، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٣٣، ٣٣٥، ٣٧٦، ٣٧٨، ٣٩٥، ٣٩٨، ٤٠٠	● الإربلي :
٢٨٤	● الإسفراييني: تاج الدين محمد (ت: ٦٨٤)
٩٧، ٢٥٠	● الإسفراييني: عصام الدين (ت: ٩٥١)
٧١، ٨٤، ٩٧، ١٤١، ٢٦٦، ٣٣٠	● الأشموني :
١٠٤، ١٤١	● الألوسي :
٣٠٤، ٣٧٥، ٣٨٦، ٣٩٥	● ابن الأتباري :
٣٧٠، ٣٧٤، ٣٨٥، ٣٩٤	● ابن بابشاذ :
١١٣، ١٢٨، ٢٢٤، ٣٥٥، ٣٦٥	● ابن جماعة :
٥٧ / ٣٠٣ / ٣٣٨ / ٣٤٣ / ٤٠٧	● ابن جني :
٦	● الجوهري :
١١٢، ١٨٩، ٢٣١، ٢٥٥، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٥	● ابن الحاجب :
١٢٢، ٣٥٦، ٣٧٦، ٣٨٣	● الحريري :
٥٥، ٥٦	● الحسن البصري :
١١٢، ١١٩، ١٣٥، ٢٤٣، ٣٨٠، ٣٩٤	● الحيدرة :
١٠٧، ١٤٩، ١٥٤، ١٨١، ١٨٥، ١٨٩، ٢٣١، ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٦٢، ٣٠٥، ٣١١، ٣١٥، ٣١٨، ٣١٩	● أبو حيان :

١٩ ، ٥٤ ، ٦٤ ، ٩٦ ، ١٠٥ ، ١١٧ ، ١٢٠ ، ١٢٥ ، ١٣٥ ، ١٣ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٨٩ ، ٢٠٢ ، ٢٣٥ ، ٢٢٠ ، ٢٦٠ ، ٢٨٣ ، ٣٥٩	• خالد الأزهرى :
١٦٦	• ابن خالويه :
١٤٦	• ابن الخباز :
٣٦٧ ، ٣٥٩ ، ٥٧	• الخليل :
٣٠٠ ، ٢٥٤	• بان درستوية :
٢٠ ، ٢	• الدماميني :
٨٠	• ابن أبي الربيع :
٧ ، ٨ ، ١٠٧ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٩ ، ٢٠٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٦ ، ٢٦٥ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٣١٣ ، ٣٢٥	• الرضى :
٩ ، ١٨ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٣٥ ، ٥٩ ، ٧٧ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٣١ ، ٢١١ ، ٢١٩ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٥٩ ، ٢٨٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣٢٤ ، ٣٢٩ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٩٨ ، ٤٠٠	• الرمانى :
١٠١	• الزبيدي :
٦ ، ٨ ، ١٠ ، ٢٤ ، ٥٤ ، ٥٩ ، ٦٤ ، ١١٦ ، ١٢٢ ، ١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٤٤ ، ١٥١ ، ١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٧٠ ، ١٨٥ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٤ ، ٢٥٠ ، ٢٦٥ ، ٣١٣ ، ٣١٧ ، ٣٣٦ ، ٣٧٤ ، ٣٨٤	• الزجاجى :
٢٧٠	• الزرقانى :
٧٩ ، ١٠٦ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦	• الزمخشري :
٢٢ ، ٢١٩ ، ٢٥٩	• ابن السراج :

٣٠١ ، ٢٧٩ ، ١٣ ، ٩ ، ٨	• السكاكي :
٢٩	• ابن السكيت :
٣٩٦	• السهيلي :
٦ ، ٨ ، ٩ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٨٠ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ١١١ ، ١٤٤ ، ١٤٩ ، ١٦٠ ، ١٩٤ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢١٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٤ ، ٢٥٩ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨ ، ٢٨٢ ، ٣٠٥ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٣٨ ، ٣٤٥ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٧ ، ٣٧٠ ، ٣٧٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٨ ، ٣٩٤ ، ٣٩٨ ، ٤٠١	• سيويه :
ص ٧	• ابن سيده
٣٩٩ ، ١٤٦ ، ٨ ، ٦	• السيرافي :
٧ ، ٩٦ ، ١٠٧ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٥٤ ، ١٧١ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٩١ ، ٢٠٢ ، ٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢٣٣ ، ٢٥٢ ، ٢٥٨ ، ٣٢٢ ، ٣١٥ ، ٣٠٤ ، ٢٨٤ ، ٢٦٩ ، ٣٢٨ ، ٣٣٥ ، ٣٨١ ، ٢٨٢ ، ٣٨٩ ، ٣٩٥	• السيوطي :
٢٣٩ ، ١٥١	• ابن الشجري :
١١٩ ، ١١٦ ، ١٠٥ ، ٩٥	• الشلوبين :
٢٠ ، ٦٠ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٨٠ ، ٩٧ ، ١١٢ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٣٢ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧٥ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٩ ، ٢٠١ ، ٢٢٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٧ ، ٢٦٦ ، ٣٠٥ ، ٣١١ ، ٣١٨ ، ٣٣٣ ، ٣٣٦	• الصبان :
٣٨٨	• الصيمري :
١٠٢ ، ٢٧	• عبد القاهر الجرجاني :



٣٤٥ ، ٢٨٨	• أبو عبيدة :
١١٩ ، ١١٣ ، ١١١ ، ١٠٧ ، ١٠٥ ، ١٠٢ ، ١٠١ ، ٩٦ ، ٥٦ ٣١٥ ، ٣٠٤ ، ٢٥٩ ، ٢٥٥ ، ١٩٢ ، ١٨٩ ، ١٢٢	• ابن عصفور :
٣٧٥ ، ٣٥٥ ، ٣١٥ ، ٢٥٠ ، ٢٢٤ ، ٢٠٠ ، ١٤٥ ، ٧٨ ، ٢٦ ٣٨٦ ، ٣٧٦	• العكبري :
٢٥٥ ، ١٨١ ، ١٣٨ ، ١٣٥ ، ١٢٥ ، ١٢٢	• ابن فارس :
٢٥٥ ، ٥٥ ، ٢٧ ، ١١	• الفارسي :
٣٢٢ ، ٧٨ ، ٦٨ ، ٦٧ ، ٣١	• الفراء :
٢٩٠ ، ٢٨٦ ، ٢٧٥ ، ٢٧٢ ، ٢٣٥ ، ١٧٧ ، ١٧٢ ، ١٧١ ، ١٧٠ ٣٣٧ ، ٣٣٣ ، ٣١٤ ،	• ابن قتيبة :
٢٩٦ ، ٢٣٢ ، ٢١٤ ، ١٧٢	• القرطبي :
٣٢٥ ، ٩٥	• ابن القيم :
٣٨٩ ، ٣٨٨ ، ٢٧٩ ، ٧١	• الكساني :
١٤٩ ، ١٤٢	• اللحياني :
١٧٠ ، ١٢٥ ، ١١١ ، ٨٥ ، ٧٧ ، ٦٤ ، ٦٠ ، ٥٩ ، ٥٨ ، ٥٧ ٢٦٥ ، ٢٥٩ ، ٢١٦ ، ٢٠٩ ، ٢٠٠ ، ١٨٨ ، ١٨١ ، ١٧٧ ، ١٧٣ ٣١٥ ، ٢٧٥ ،	• المالقي :
١٤ ، ١٣٣ ، ١٢٨ ، ١٢٠ ، ١١٩ ، ١١٤ ، ١١٣ ، ١٠٧ ، ٥٥ ، ٢٧ ٣٠ ، ٣٠٠ ، ٢٩١ ، ٢٥٩ ، ٢٧٥ ، ٢٧٩ ، ٢٥٥ ، ١٨٨ ، ١٤٩ ، ١٥٦ ٤٠٢ ، ٣٨٨ ، ٣٨٧ ، ٣٣٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٥ ، ٣١٨ ، ٣١١	• ابن مالك :
٨٠ ، ٧٩ ، ٧٧ ، ٧١ ، ٧٠ ، ٥٤ ، ٣٥ ، ٢٦ ، ٢٥ ، ٢٤ ، ٢٢ ، ٨ ، ٦ ٢٣٠ ، ٢١٩ ، ١٦٦ ، ١٦٥ ، ١٤٤ ، ١١٦ ، ١٠٥ ، ١٠٢ ، ٩٧ ، ٨١	• المبرد :

٢٥٠ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨ ، ٢٦٢ ، ٣٠٠ ، ٣٢٢ ، ٣٥٦ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧٤ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٩٨	
١٨ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١٤٤ ، ١٩٤ ، ٣١٤ ، ٣٢٤ ، ٣٢٧ ، ٣٩٩	• المجاشعي :
١ ، ٤ ، ١٠ ، ١١ ، ٢٢ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٦٤ ، ٧١ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٨ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٧٣ ، ١٧٩ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ٢٠٩ ، ٢٢٠ ، ٢٣٧ ، ٢٦٦ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٩١ ، ٣٠٥ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٣٣٥ ، ٣٣٨ ، ٣٦٧ ، ٣٧٠ ، ٣٧٨ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٩٥ ، ٤٠٢	• المرادي :
٣٤٥ ، ٥	• ابن منظور :
٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٨٧ ، ٣٤٤	• ابن النحاس :
٧ ، ٨ ، ٣٤ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٩٦ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٥٤ ، ١٦٥ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ٢٢٨ ، ٢٣٧ ، ٢٥٦ ، ٢٦٦ ، ٢٦٩ ، ٢٧٥ ، ٢٨٤ ، ٢٨٨ ، ٢٩١ ، ٣١١ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣٤٤ ، ٣٦٢ ، ٣٦٦ ، ٣٧٨ ، ٣٩٤	• ابن هشام :
٣٣ ، ٣٢ ، ٧٠ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٢٢ ، ١٢٨ ، ١٣٨ ، ١٧٥ ، ١٧٣ ، ١٧ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ٢١٣ ، ٢٢٧ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٩ ، ٢٣٧ ، ٢٤٢ ، ٢٥ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٥ ، ٣١٤ ، ٣١٩ ، ٣٢٨ ، ٣٣١ ، ٣٦٢	• الهروي :
٦ ، ٨ ، ١١ ، ١٢ ، ٦٥ ، ٧٨ ، ٢٣٠ ، ٢٥٤ ، ٢٦٣ ، ٣٠٥	• ابن يعيش :
٢٦ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٣٤٥	• يونس بن حبيب :

## ٦- فهرس المراجع

\* أبو داود حياته وسننه:

تأليف د/ محمد بن لطفى الصباغ المكتب الإسلامي ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٥.

\* اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر:

لأحمد بن عبد الغني الدمياطي ، دار الندوة ، بيروت لبنان.

\* الإتيان في علوم القرآن:

للسيوطي / تقديم مصطفى ديب البغا / دار ابن كثير / دمشق / الطبعة الرابعة ١٤٢٠.

\* الإحاطة في أخبار غرناطة:

محمد لسان الدين الخطيب / مصر ١٣١٩هـ

\* أخبار النحويين البصريين:

السيرافي / تحقيق قريّس كرنكو / بيروت ١٩٣٦.

\* أدب الكاتب:

لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد / الطبعة

الرابعة مطبعة السعادة ١٣٨٢ .

\* ارتشاف الضرب من لسان العرب :

لأبي حيان الأندلسي / تحقيق / مصطفى أحمد النحاس.

\* إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم:

لأبي السعود / دار إحياء التراث العربي - بيروت.

\* إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل:

لناصر الدين الألباني / المكتب الإسلامي / بيروت ١٤٠٥هـ.

\* الأزهية في علم الحروف:

لعلي بن محمد النحوي الهروي/ تحقيق / عبد المعين الملوحي مطبوعات مجمع اللغة  
العربية بدمشق ١٤١٣هـ.

\* أسرار العربية:

أبي البركات الأنباري ت[٥٧٧] تحقيق د/فخر صالح قدارة / دار الجيل / بيروت.

\* الأشباه والنظائر للسيوطي:

لجلال الدين السيوطي ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، الطبعة الثانية ، ١٣٦٠هـ.

\* الإصابة في تمييز الصحابة :

لابن حجر / مصر ١٣٣٩هـ.

\* الأصول ، لابن السراج:

تحقيق عبد الحسين القتلي ، النجف ، مطبعة النعمان ١٩٧٣.

\* إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه:

لأبي عبد الله الحسين بن أحمد المعروف بابن خالويه / بيروت / عالم الكتب ١٩٨٥.

\* إعراب الحديث النبوي لأبي البقاء العكبري

تحقيق عبد الإله بنهان / دار الفكر / دمشق / سوريا الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

\* إعراب القراءات الشواذ :

لأبي البقاء العكبري تحقيق / محمد السيد أحمد عزوز / عالم الكتب / الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.

\* الأعلام: لخير الدين الزركلي:

دار العلم للملايين ، لبنان / بيروت / الطبعة الخامسة ١٩٨٠م .

\* الأغاني:

لأبي الفرج الأصفهاني ، تحقيق فراج ، دار الثقافة / بيروت / ١٩٥٥م .

\* الاقتضاب:

الاقتضاب في شرح أدب الكاتب لأبي محمد البطلوسي / تحقيق مصطفى السقا والدكتور حامد عبد المجيد م الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨١م .

\* الأمالي الشجرية:

هبة الله بن علي بن حمزة المعروف بابن الشجري - دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان .

\* الإمام أبو داود السجستاني:

تأليف / عبد الله بن صالح البراك ، الطبعة الأولى / ١٤١٤هـ .

\* إنباه الرواة على أنباه النحاة:

لجمال الدين علي بن يوسف القرطبي ، تحقيق أبو الفضل إبراهيم / مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٧٤هـ .

\* أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك :

لابن هشام الأنصاري ومعه كتاب عدة السالك ، تأليف / محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية - صيدا - بيروت - ١٤٢٣هـ .

\* الإيضاح في شرح المفصل:

لأبي عمرو عثمان بن عمر ابن الحاجب النحوي / تحقيق د. موسى بناي العليبي / بغداد / مطبعة العاني / ١٩٨٢ .

\* الإيضاح في علل النحو للزجاجي:

لأبي القاسم الزجاجي ، تحقيق مازن المبارك ، دار النفائس ، بيروت ، الطبعة الخامسة  
١٤٠٦.

\* الإيضاح :

لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار / تحقيق د/ كاظم بحر المرجان / عالم الكتب الطبعة  
الثانية / ١٤١٦ هـ .

\* البحر المحيط :

لأبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي / بعناية الشيخ عرفات العشا/ مكة المكرمة / المكتبة  
التجارية.

\* بذل المجهود في حل سنن أبي داود:

للعلامة خليل أحمد السمار نفوري / القاهرة / دار لبنان للتراث / الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ.

\* بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة:

للسيوطي ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم مطبعة عيسى البابي الحلبي بمصر ١٩٦٤ م.

\* تاج العروس من جواهر القاموس:

لمحمد مرتضى الزبيدي بنغازي ( دار ليبيا للنشر والتوزيع ، دار صادر ١٩٦٦ م).

\* تأويل مشكل القرآن:

لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة شرحها سيد أحمد صقر الطبعة الثانية / دار التراث /  
القاهرة ١٣٩٣-١٩٧٣ م.

\* التبصرة والتذكرة:

لأبي محمد عبد الله بن علي بن اسحاق الصيمري من نحاة القرن الرابع ، تحقيق د/ فتحي أحمد مصطفى علي الدين ، المملكة العربية السعودية ، جامعة أم القرى.

\* التبيان في إعراب القرآن للعكبري:

لأبي البقاء العكبري/ تحقيق علي محمد البجاوي / إحياء الكتب العربية.

\* تحفة الأhozدي بشرح جامع الترمذي:

لمحمد المباركفوري ، لبنان - بيروت دار الكتب العلمية ، ١٣٥٣.

\* تدريب الراوي:

للسيوطي ، القاهرة ١٩٥٩ م.

\* تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد:

لابن مالك تحقيق / محمد كامل بركات / دار الكتاب العربي ١٣٨٧

\* التكملة لوفيات النقلة:

للمحافظ المنذري، تحقيق بشار عواد معروف ، مطبعة الآداب بالنجف ١٣٨٨ هـ.

\* تلقح الألباب في عوامل الإعراب:

أبي بكر محمد بن عبد الملك الشنتريني ، تحقيق د/ معيض بن مساعد العوفي.

\* التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد:

لأبي عمر يوسف بن البر ، تحقيق مصطفى أحمد العلوي ، محمد عيد الكبير البكري ،

وزارة عموم الأوقاف والشنون الإسلامية المغربية ١٣٨٧ هـ.

\* تهذيب الأسماء:

لأبي زكريا محي الدين بن شرف النووي / دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان.

\* جامع البيان عن تأويل أي القرآن:

لأبي جعفر الطبري، هذبه د/ صلاح عبد الفتاح الخالدي / دار القلم - دار الشامية ١٤١٨ هـ.

\* الجامع الصغير للسيوطي:

تحقيق/ محمد عبد الرؤوف المناوي ، دار طائر العلم/ جدة.

\* الجامع لأحكام القرآن:

لأبي عبد الله القرطبي تحقيق / عبد الرزاق المهدي ، مكتبة الرشيد / الرياض / الطبعة

الثانية ١٤٢٠ هـ.

\* الجمل في النحو:

لأبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني ، تحقيق / يسري عبد الغني عبد

الله الطبعة الأولى دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ١٩٩٠.

\* الجنى الداني في حروف المعاني :

صنعه الحسن بن قاسم المرادي / تحقيق د/ فخر الدين قباوة والأستاذ / محمد نديم فاضل /

دار الكتب العلمية / لبنان / الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ.

\* جواهر الأدب في معرفة كلام العرب :

تأليف علاء الدين الإربلي/ صنعه د.إميل بديع يعقوب دار النفانس / الطبعة الأولى /

بيروت / لبنان ١٤١٢ هـ.



\* حاشية محمد بن علي الصبان على شرح الأشموني :

دار الفكر بيروت

\* حاشية يس على شرح التصريح على التوضيح:

ليس بن زين الدين الحمصي ، مطبوع مع شرح التصريح على التوضيح / دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي.

\* حروف المعاني :

صنعه أبو القاسم عبد الرحمن ابن اسحاق الزجاجي ، تحقيق د/ علي توفيق الحمد / مؤسسة الرسالة دار الأمل / الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ.

\* الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل:

لأبي محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي ، تحقيق / عبد الكريم سعودي - دار الرشيد ١٩٨٠.

\* خزانة الأدب ولب لسان العرب:

لعبد القادر بن عمر البغدادي ، قدم له د/ محمد نبيل طريفي منشورات ملحمه علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ.

\* الخصائص:

لابن جني ، القاهرة / ١٣٧١.

\* خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر:

لمحمد المحبي ، القاهرة ، المطبعة الوهبية ١٢٨٤ هـ.

\* الديباج:

لعبد الرحمن بن أبي بكر أبو الفضل السيوطي ، تحقيق أبو اسحاق الحويني ، الخبر ،  
السعودية دار ابن عفان ١٤١٦هـ.

\* ديوان إبراهيم بن هرمه:

تحقيق محمد نقاع / حسين عطوان ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، بدمشق.

\* ديوان أبي الأسود الدؤلي:

تحقيق / عبد الكريم الدبيلي الطبعة الأولى ١٩٥٤ ، شركة النشر والطباعة العراقية  
المحدودة - بغداد.

\* ديوان الأحوص:

تحقيق / عادل جمال ، مصر - ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.

\* ديوان الأعشى:

تحقيق / محمد حسين - مكتبة الآداب بمصر.

\* ديوان امرئ القيس:

دار صادر ، بيروت.

\* ديوان جرّان العود:

دار الكتب ١٣٥٠هـ.

\* ديوان جرير بن عطية:

شرح / محمد بن حبيب ، تحقيق / نعمان محمد أمين طه - دار المعارف بمصر ١٩٧٧م.

\* ديوان حسان بن ثابت:

شرحه د/ يوسف عيد ، دار الجيل ، بيروت - الطبعة الأولى - ١٤١٢ هـ.

\* ديوان حميد بن ثور الهلالي:

تحقيق / عبد العزيز الميمني / نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب سنة ١٣٧١ - الدار الطوفية للطباعة والنشر.

\* ديوان ذي الرمة:

تحقيق د/ عبد القدوس أبو صالح - مؤسسة الإيمان ١٩٨٢.

\* ديوان الراعي النميري:

جمعه وحققه/ رابنهرت فاييرت - بيروت ، ١٤٠١ هـ - المعهد الألماني للأبحاث.

\* ديوان روبة:

اعتنى بتصحيحه وليم الورد البروسي - دار الأفاق الجديدة ، بيروت الطبعة الثانية ١٩٨٠ م.

\* ديوان زهير بن أبي سلمى:

دار بيروت للطباعة والنشر - بيروت ١٩٨٢ م.

\* ديوان زيد الخيل:

صنعه ، د/ نوري حمودي القيسي - مطبعة النعمان النجف الأشرف - العراق.

\* ديوان سويد اليشكري:

سويد ابن أبي كاهل اليشكري ، تحقيق / شاكر العاشور - الطبعة الأولى - دار الطباعة الحديثة - البصرة - العراق ١٩٧٢.

\* ديوان الشافعي:

تحقيق / إسماعيل اليوسف - دار الكوثر - الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.

\* ديوان الطرماح:

تحقيق ، كرنكو ، ليدن ١٩٢٧م.

\* ديوان عباس بن مرداس:

تحقيق / يحيى الجيوري - المؤسسة العامة للصحافة والطباعة - دار الجمهورية - ببغداد

١٣٨٨هـ.

\* ديوان علقمة بن عبيدة الفحل:

تحقيق د/ حنا نصر الناشر / دار الكتاب العربي - الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.

\* ديوان عمر بن أبي ربيعة:

تحقيق / فوزي عطوي - دار صعب ، بيروت ١٩٨٠م.

\* ديوان عمر بن أحمد الباهلي:

جمعه وحققه / د/ حسين عطوان مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

\* ديوان عمر بن قمينه:

تحقيق / حسين الصرفي - دار الكاتب العربي ١٩٧١م.

\* ديوان عنتره:

تحقيق / محمد سعيد بولوي المكتب الإسلامي الطبعة الثانية ١٣٩٠.

\* ديوان قيس بن الخطيم:

تحقيق / ناصر الدين الأسد - دار صادر ، بيروت الطبعة الثانية ١٩٦٧م.

\* ديوان كثير عزة:

تحقيق مجيد طراد/ دار الكتاب العربي / الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.

\* ديوان كعب بن مالك:

تحقيق / سامي مكي الفايز - عالم الكتب ، بيروت الطبعة الثانية ١٤١٧هـ.

\* ديوان ليبيد بن ربيعة العامري:

تحقيق / د/ إحسان عباس الكويت ١٩٦٢.

\* ديوان النابغة الذبياني:

جمعه وشرحه / الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور الشركة التونسية للتوزيع ، تونس ،

١٩٨٦.

\* الرسالة :

للإمام الشافعي - تحقيق أحمد شاكر ، مكتبة دار التراث الطبعة الثانية ، ١٣٩٩هـ.

\* رصف المباني :

للإمام أحمد بن عبد النور المالقي ، تحقيق أحمد محمد الخراط / مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

\* روح المعاني :

في تفسير القرآن العظيم والسبعة المثاني. لمحمد الألوسي أبو الفضل / دار إحياء التراث العربي / بيروت.

\* سر صناعة الإعراب :

لابن جني ، تحقيق السقا ورفاقه / البابي الحلبي / مصر ١٩٥٤.

\* سنن أبي داود:

تحقيق ، محمد محي الدين عبد الحميد / المكتبة العصرية / بيروت.

\* سنن النسائي:

بشرح جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي / دار الكتاب العربي / بيروت.

\* شرح أشعار الهذليين :

لأبي سعيد السكري/ تحقيق عبد الستار أحمد فراج / مكتب دار المعرفة / القاهرة.

\* شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك:

للقاضي بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي، علق عليه ، أحمد طعمه حلبي / دار المعرفة -

بيروت - لبنان ١٤٢٢هـ.

\* شرح التسهيل :

تحقيق د/ عبد الرحمن السيد ، د. محمد بدوي ، هجر للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى

١٤١٠هـ

\* شرح التصريح على التوضيح:

لخالد الأزهري ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي

\* شرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير:

لمحمد عبد الرؤوف المناوي ، المكتبة التجارية ، مصر ، الطبعة الأولى ١٣٥٦.

\* شرح جمل الزجاجي:

تأليف الإمام أبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن هشام،  
الأنصاري، المصري، تحقيق، د/ علي محسن عيسى مال الله عالم الكتب بيروت.

\* شرح جمل الزجاجي:

لابن عصفور الإشبيلي، تحقيق د/ صاحب أبو جناح، الجمهورية العراقية - وزارة  
الأوقاف.

\* شرح سنن أبي داود:

للإمام أبي محمد محمد العيني / تحقيق أبي المنذر خالد المصري / مكتبة الرشد - الرياض  
١٤٢٠هـ.

\* شرح ديوان الحماسة لابن زكريا للتبريزي:

تحقيق / محمد محي الدين عبد الحميد / مطبعة حجازي / القاهرة.

\* شرح ديوان زهير:

دار الكتاب المصري / ١٩٤٤.

\* شرح الزرقاني :

على موطأ الإمام مالك: محمد الزرقاني - دار المعرفة للطباعة والنشر / بيروت / لبنان/  
١٣٩٨.

\* شرح شواهد المغني:

جلال الدين السيوطي / دار الكتب مكتبة الحياة.

\* شرح على متن ملحمة الإعراب:

للعلامة الشيخ أبي محمد القاسم بن علي الحريري البصري مطبعة مصطفى البابي الحلبي  
وأولاده بمصر وطبعه محمد عمران سنة ١٣٤٩هـ.

\* شرح عيون الإعراب:

لأبي الحسن علي بن فضال المجاشعي / تحقيق: عبد الفتاح سليم / دار المعارف / الطبعة  
الأولى ١٤٠٨هـ.

\* شرح الفريد:

لعصام الدين الإسفراييني، نوري ياسين حسين المكتبة الفيصلية / مكة ١٤٠٥ ، ١٩٨٥ ..

\* شرح كافية ابن الحاجب:

لرضي الدين الاستراباذي دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان.

\* شرح الكافية :

محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة ، حفصه د/محمد عبد النبي عبد المجيد. الطبعة  
الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

\* شرح الكتاب :

للسيرافي ، تحقيق رمضان عبد التواب وزميليه، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب  
١٩٨٦.

\* شرح اللمحة البدرية:

شرح اللمحة البدرية في علم اللغة العربية لابن هشام الأنصاري المصري تحقيق د/ هادي  
نهر ساعدت الجامعة المستنصرية على طبعه / طبع بمطبعة الجامعة - بغداد ١٩٧٧م.



\* شرح المفصل :

لموفق الدين يعيش ابن علي بن يعيش النحوي ، عالم الكتب / بيروت / مكتبة المتنبّي /  
القاهرة إدارة الطباعة المنبرية.

\* شرح المقدمة الجزولية:

أبي علي الشلوبين، تحقيق د/ تركي بن سهو العتيبي/ مؤسسة الرسالة / الطبعة الثالثة  
١٤١٤هـ.

\* شرح المقدمة المحسبة:

لطاها بن أحمد بن باشاذ، تحقيق / خالد عبد الكريم.

\* شرح النووي على صحيح مسلم:

لمحي الدين أبي زكريا النووي / تقديم وهبة الرحيلي/ المكتبة العصرية - صيدا / بيروت /  
الطبعة الأولى ١٤٢٢.

\* شرح الوافية :

شرح الوافية نظم الكافية لابي عمر و عثمان بن الحاجب النحوي، تحقيق د/ موسى بناي  
علوان العليلي مطبعة الأدب في النجف الأشرف ١٤٠٠ - ١٩٨٠م.

\* شواهد، التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح:

لابن مالك ، جمال الدين بن مالك الأندلسي / تحقيق طه محسن / مكتبة ابن نمير / الطبعة  
الثالثة ١٤١٣هـ.

\* الصاحبى :

لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، تحقيق - السيد أحمد صقر/ ٠٠٠ - ١٣٩٥هـ ،  
طبع بمطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة.

\* الصحاح:

لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

\* صحيح البخاري:

لمحمد بن اسماعيل البخاري، تحقيق د/ مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير ، الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ.

\* صحيح مسلم:

لمسلم بن الحجاج النيسابوري ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

\* الضوء اللامع لأهل القرن التاسع:

للسخاوي مكتبة القدس بمصر ١٣٥٣.

\* طبقات فحول الشعراء:

لمحمد بن سلام الجمحي / تحقيق محمود محمد شاكر مطبعة المدني بالقاهرة.

\* عجائب الآثار في التراجم والأخبار:

للجبرتي ، دار الفارس ، بيروت.

\* عقود الزبرجد:

لجلال الدين السيوطي ، تحقيق أحمد عبد الفتاح / سمير حسن حلبي / دار الكتب العلمية / الطبعة الأولى / ١٤٠٧.

\* عمدة القاري في شرح صحيح البخاري:

للشيخ الإمام العلامة / بدر الدين أبي محمد بن أحمد العيني ، دار الفكر ١٣٩٩/١٩٨٩م.

\* عون المعبود:

لمحمد شمس الحق العظيم آبادي ، أبو الطيب ، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى

١٤١٩هـ.

\* غاية المقصود في شرح سنن أبي داود:

لأبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي / تحقيق محمد عزيز شمس وآخرون ، المجمع

العلمي / كراتشي، الطبعة الأولى ١٤١٤.

\* فتح الباري في شرح صحيح البخاري:

لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني ، تحقيق / حمد فؤاد عبد الباقي / محي الدين

الخطيب / مكتبة دار الفيحاء ١٣٧٩.

\* الفهرست:

لابن النديم، المطبعة الرحمانية بمصر.

\* الفوائد المشوق إلى علوم القرآن وعلم البيان :

تأليف الإمام العالم شمس الدين أبي عبد الله محمد ابن أبي بكر ابن أيوب الزرعي المعروف

بابن القيم إمام الجوزية ، دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان.

\* كتاب السبعة في القراءات :

لابن مجاهد ، تحقيق د/ شوقي ضيف ، الطبعة الثالثة ، دار المعارف.

\* الكتاب :

لسيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر - تحقيق عبد السلام محمد هارون - عالم الكتب - بيروت .

\* الكشاف :

للزمخشري ، مطبعة الاستقامة ، مصر .

\* كشف الخفاء :

لإسماعيل محمد العجلوني الجراحي ، تحقيق أحمد القلاش - بيروت / مؤسسة الرسالة / ١٤١٨ / الطبعة السابعة .

\* كشف المشكل في النحو :

لعلي بن سليمان الحيدره اليمني ، تحقيق هارون عطيه مطر الطبعة الأولى ، مطبعة الإرشاد بغداد ١٤٠٤-١٩٨٤ .

\* الكواكب الدرية شرح منظومة الألفية :

للعامة جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الأندلسي - تأليف الشيخ صالح عبد السميع الأببي الأزهرى - طبع بمطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده - بمصر ١٣٤٤ هـ .

\* اللباب في علل البناء والإعراب :

لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكيري / تحقيق غازي مختار طليحات - دار الفكر بدمشق ١٤١٦ .

\* لسان العرب :

لابن منظور محمد بن مكرم بن منظور الأفرريقي المصري ، دار صادر - بيروت الطبعة الأولى .

\* اللامات :

لأبي القاسم الزجاجي/ تحقيق مازن المبارك/ دار صادر/ بيروت - الطبعة الثانية ١٤١٢هـ.

\* اللع :

لابن جني ، تحقيق فانز فارس / دار الأمل للنشر والتوزيع / الطبعة الأولى ١٤٠٩.

\* المحكم والمحيط الأعظم:

لعلي بن إسماعيل بن سيده، د/ عائشة عبد الرحمن ، الطبعة الأولى ، ١٣٧٧هـ ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي.

\* مجاز القرآن :

لأبي عبيدة معمر بن المثنى ، تحقيق : محمد فؤاد سزكين ، الطبعة الثانية (١٤٠١) - ١٩٨١م.

\* مجمع الزوائد

لعلي بن أبي بكر الهيثمي ، دار الريان للتراث ، القاهرة ، ١٤٠٧هـ.

\* المحتسب:

لأبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق / علي النجدي ناصف ، د/ عبد الفتاح إسماعيل - القاهرة ١٣٨٩هـ.

\* المرتجل:

لأبي محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد ابن الخشاب ، تحقيق علي حيدر أمين مكتبة مجمع اللغة العربية بدمشق - دمشق ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.

\* المطالع السعيدة:

لجمال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، تحقيق د/طاهر سليمان حموده طبع في  
الدار الجامعية / الاسكندرية.

\* معالم التنزيل :

للحسين بن مسعود الفراء البغوي / تحقيق خالد العك ومروان سوار الطبعة الثانية ، دار  
المعرفة / بيروت.

\* معالم السنن:

للخطابي ، تحقيق أحمد شاكر وحامد الفقي ، مطبعة السنة المحمدية ، سنة (١٣٦٦هـ).

\* معاني الحروف :

علي بن عيسى الرمانى / الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م. دار الشروق / جدة.

\* معترك الأقران:

لجلال الدين السيوطي / تحقيق علي محمد البجاوي / دار الفكر العربي ١٣٩٢هـ.

\* معجم الأدباء:

ياقوت الحموي، تحقيق مرجليوث ، الطبعة الثانية ، دار المأمون القاهرة ١٩٢٣.

\* مغني اللبيب :

لجمال الدين ابن هشام الأنصاري ، تحقيق د/مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، دار  
الفكر ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ بيروت / لبنان .

\* مفتاح العلوم :

لأبي يعقوب السكاكي/ ضبط : نعيم زرزور / دار الكتب العلمية / بيروت / لبنان / الطبعة  
الثانية ١٤٧ هـ .

\* المفصل في علم العربية:

لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري / دار الجيل / بيروت.

\* المقتصد:

في شرح الإيضاح لعبد القاهر الجرجاني، تحقيق / كاظم بحر المرجان / دار الرشيد للنشر  
١٩٨٢ م.

\* المقتضب :

لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة/ عالم الكتب /  
بيروت.

\* المقرب :

علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور ، تحقيق أحمد عبد الستار الجوارى ، عبد الله  
الجبوري مطبعة العاني ، بغداد.

\* النحاة والحديث النبوي:

حسن موسى الشاعر / الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.

\* النشر في القراءات العشر :

لابن الجزري ، تحقيق / محمد أحمد دهمان ، دمشق ١٣٤٥ هـ.

\* نواذر الأصول في أحاديث الرسول:

محمد بن علي الحسن أبو عبد الله الحكيم الترمذي ٤ تحقيق د/ عبد الرحمن عميره دار  
الجيل ، بيروت ، الطبعة الأولى.

\* هدية العارفين:

هدية العارفين أسماء المؤلفين وأثار المصنفين ، إسماعيل باشا البغدادي استتبول ١٩٥٥م.

\* وفيات الأعيان وأنباء الزمان:

لأبي العباس شمس الدين بن خلكان، تحقيق إحسان عباس - دار الثقافة / بيروت.

\* نتائج الفكر في النحو:

لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي ، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ  
علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية - بيروت.

\* النحو الوافي:

للدكتور عباس حسن ، دار المعارف ، مصر ، الطبعة الرابعة .

\* همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية:

لجلال الدين السيوطي ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت - لبنان.



## ٧- فهرس الموضوعات

١		المقدمة
٤		تمهيد
١٦	الحروف العاملة في الأسماء.	الباب الأول
١٧	نواصب المبتدأ	الفصل الأول
٢١	المبحث الأول: ( إنَّ وأنَّ )	
٥٣	المبحث الثاني: ( كان )	
٦٣	المبحث الثالث: ( ليت )	
٦٩	المبحث الرابع: ( لعل )	
٧٦	المبحث الخامس: ( لكن )	
٨٣	المبحث السادس: ( لا ) النافية للجنس	
٩٢	حروف الجر المفردة	الفصل الثاني:
٩٣	المبحث الأول: الباء	
١٤٣	المبحث الثاني: الكاف	
١٤٨	المبحث الثالث: اللام	
١٩٣	المبحث الرابع: الواو	
١٩٧	حروف الجر الثنائية	الفصل الثالث:
١٩٨	المبحث الأول: عن	
٢١٧	المبحث الثاني: في	
٢٤٨	المبحث الثالث: من	

٣٠٢	حروف الجر الثلاثية والرباعية	الفصل الرابع:
٣٠٣	المبحث الأول: إلى	
٣٢٣	المبحث الثاني: على	
٣٤١	المبحث الثالث: منذ	
٣٤٣	المبحث الرابع: حتى	
٣٤٦	في تناوب حروف الجر	الفصل الخامس:
٣٥٢	الحروف العاملة في الأفعال	الباب الثاني:
٣٥٣	الحروف الناصبة للفعل المضارع	الفصل الأول:
٣٥٤	المبحث الأول: أن	
٣٦٤	المبحث الثاني: لن	
٣٦٩	المبحث الثالث: كي	
٣٧٢	الحروف الجازمة	الفصل الثاني:
٣٧٤	المبحث الأول: لم	
٣٨٤	المبحث الثاني: لام الأمر	
٣٩٣	المبحث الثالث: لا الطلبية	
٣٩٧	المبحث الرابع: (إن) الشرطية	
٤٠٤		النتائج العامة
٤٢٠		الخاتمة
٤٢٢		الفهارس

## **Abstract**

**Title of the study: The Functional Words in Sonan**

**Aby Dawood, Ph. D.**

**By Abdullaziz A. Alromy**

**Um Alqura University**

**College of Arabic Language**

This research studied functional words in Sonan Aby Dawood, and it is meanly an empirical and grammatical study utilizing prophet sayings, peace be up on him, which have not been investigated perfectly yet. The methodology of the study was based on dealing with each functional word separately through two aspects:

1- theoretical aspect which reviewed what the grammatical scientists have said with respect to functional words in general.

2- Empirical aspect which applied the grammatical rules and principles on Sonan Aby Dawood.